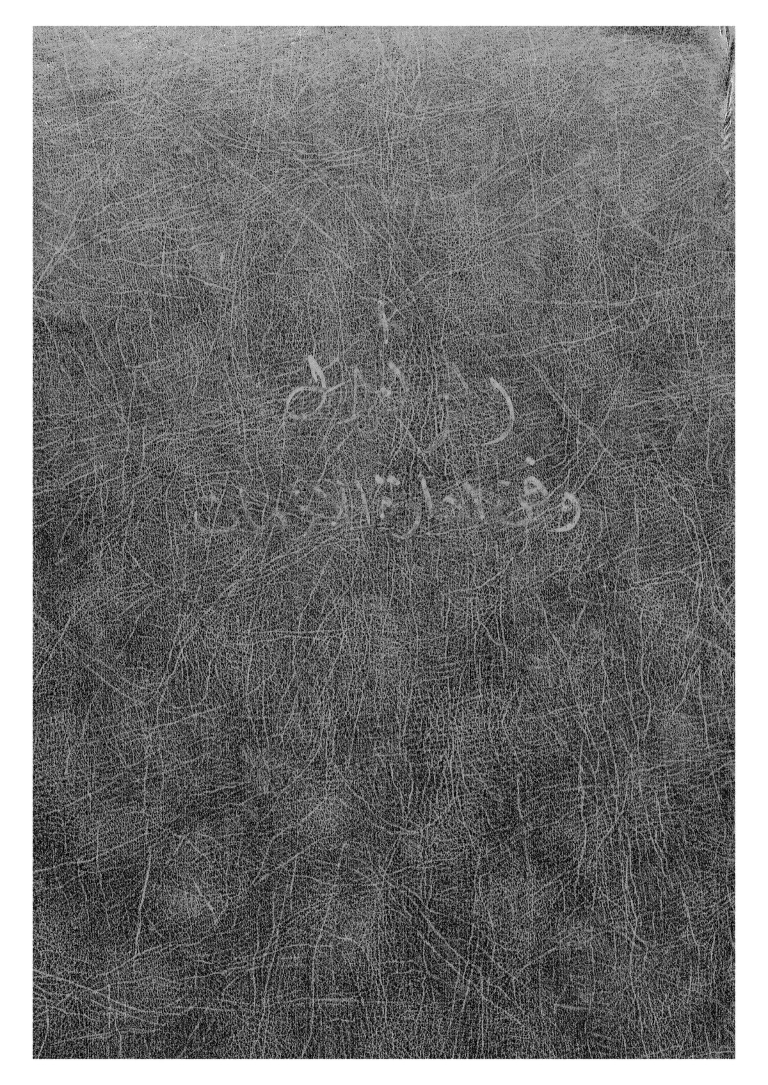


بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد(١)

الزلزال

وفن ادارة الازمات

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

المجلد : ١ -ادارة الا زمات

نهاية الفـــهـــرس

مواجهة الزلازل .. كما يتصوره الخبراء باسلوب علمى

خطط للمواجهة قبل واثناء وبعد وقوع الزلزال

بالصدفة الزلزال سبق مؤتمر الزلازل بيوم واحد

هل من مفارقات القدر ، ان تعرضت مصر للزلزال العنيف ، قبل يومين فقط ، من الاحتفال باليوم لمواجهة الكوارث الطبيعية ، والذى يوافق اليوم ١٤ اكتوبر ؟!!

وهل من الصدفة البحتة ان تختار الامم المتحدة ، القاهرة كمركز اقليمى لمواجهة الكوارث الطبيعية فى منطقة الشرق الاوسط ؟ وهل جاء انعقاد المؤتمر فى موعده تماما ، وهل جاء جدول اعماله شاملا بهذه الدقة وهذا التوافق العجيب ؟ حيث سيناقش اجراءات الوقاية والاستعدادات للمواجهة على المدى القصير والطويل ، وبحث امكانية تحديد المناطق المهددة بالاخطار والقيام باعمال الرصد والانذار ، ومناقشة عدة برامج للاقلال من حدة مثل هذه الكوارث الطبيعية فى المستقبل .

علامات استفهام تبحث عن اجابات ، ومن حق القارىء أن تقدم له صحيفته المفضلة كل الاجابات التى يبحث عنها من خلال اسئلة التى طرحها على نفسه وعلى غيره خلال يومين من الرعب والترقب !!

لهذا قامت « الاخبار » بتجميع اكبر قدر من الاجابات والحقائق لتقدمها امام القراء بهدف تشكيل الرؤية المتكاملة لكل جوانب الحدث الكبير من حيث الاهتمام الذى سيطر على العقول خلال التفاصيل التى عاشها منذ الزلزال .

القاهرة .. المركز الاقليمى للزلازل

وبداية تقرر الحقائق الجيولوجية ان اختيار القاهرة ومصر ، مركزا اقليميا لمواجهة الكوارث الطبيعية فى منطقة الشرق الاوسط ، لم يكن لان مصر منطقة نشاط زلزالى او بركانى ، وانما لسبب نعرفه جميعا ، وهو موقع موقعها المتوسط وثقلها العلمى والاقتصادى ، ويكفى القول ان مصر تضم مجموعات على اكبر درجات الكفاءات العلمية ، وتضم كل مجموعة عددا من الخبراء فى مجالات الارصاد والزلازل وخبراء متكاملون من اساتذة الجيولوجيا ودراسة طبقات الارض ..

الامم المتحدة والزلازل

يجمع الخبراء على ـ الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل ، تاتى نتيجة ثورة قوى الطبيعة ، مما يؤدى الى آثار مدمرة ، قد تنتهى الامم المتحدة الى الحجم الهائل والدمار الشامل الناتج عن هذه الكوارث فى السنوات الاخيرة ، فخصصت العقد الحالى (١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠) لمجابهة الكوارث



د . عبدالقادر حاتم

اشرفا على الدراسة

الكوارث بالاضافة الى ر

فور وقوعها ، بالتالى قامت الجامعات باعداد وتدريس المناهج المتخصصة فى تخريج كوادر فنية نادرة ، تعمل على دراسة احتمالات وقوع الكوارث وكيفية مجابهتها مع القدرة على تامين الحياة فى المساكن والمرافق واماكن الانتاج ..

المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

العقد الدولى للزلازل !

وفى هذا المجال ، يضيف الدكتور احمد نجيب المنسق القومى لمشروع مواجهة الكوارث بأكاديمية البحث العلمى قائلا :

ان الجمعية العامة للامم المتحدة وهى تخصص عقد التسعينات عقدا دوليا للتخفيف من اثار الكوارث الطبيعية ، وتحسين الامكانيات الوطنية لكل دولة لمجابهة الكوارث ، مع انشاء نظم الانذار المبكر واقتراح الاستراتيجيات المناسبة لتطبيق المعرفة العلمية والفنية حسب ظروف كل دولة ، وكذلك دعم المجهودات العلمية والهندسية لسد النقص فى هذه المعلومات بين اول العالم بهدف الاقلال من الخسائر البشرية والمادية .

كما يؤكد الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى ، ان الاكاديمية تعاقدت مع مكتب الامم المتحدة لتنسيق اغاثة الكوارث (الاندرو) فى جنيف لدراسة اماكن الخطورة الزلزالية وغيرها من الكوارث واثارها على المنشآت والتجمعات البشرية والاقتصادية والاثرية

المناطق الزلزالية فى مصر

استطاع الخبراء الجيولوجيون المصريون دراسة النشاط الزلزالى فى مصر ، والتوزيع الجغرافى والزمنى لمراكز الزلازل التاريخية القديمة والحديثة فى مصر منذ ٢٢٠٠ قبل الميلاد الى ١٩٨١م حتى استطاعوا تقسيم مصر الى عدة نطاقات زلزالية ، يتفاوت النشاط بينها من حيث عدد الزلازل وقوتها ..

- فهناك منطقة البحر الاحمر وخليج السويس ، حيث يتركز النشاط الزلزالى فى الجزء الشمالى منه ، ويتميز بنشاط كبير من حيث القوة والعدد ..

- وهناك منطقة البحر الابيض المتوسط حيث يقل عدد الزلازل المسجلة من هذه المنطقة ، رغم ان الزلازل التى سجلت فيها ذات قوة عالية .

- وهناك المنطقة الممتدة من الجلف الكبير حتى ابورواش فى الجيزة ، وتتميز هذه المنطقة عن غيرها بالنشاط القديم ، حيث سجلت الوثائق التاريخية بعض الزلازل المتوسطة كان اكبرها عام ١٩٧٨ حيث بلغت قوة الزلزال ٥,٧ فى منطقة الجلف الكبير جنوبى غرب منخفض القطارة .

- وهناك منطقة سيناء ، حيث نجد ان النشاط الزلزالى يرتبط فيها الى حد كبير بالنشاط المماثل فى خليج السويس غربا والبحر الميت فى الشمال الشرقى ..

- وهناك منطقة جنوب اسوان التى تميزت بنشاط - زلزالى قديم سجلتها الوثائق التاريخية والتى تم العثور عليها فى بعض المدن فى جنوب الصعيد .

الزلازل والسد العالى

وفى العصر الحديث ، تسببت بحيرة السد العالى ، فى حدوث نشاط زلزالى ملحوظ ، بلغت قوة اكبرها ٥,٧ طبقا لمقاييس ريختر ، هذا بجانب العدد الكبير الذى مازال يتم تسجيله يوميا فى منطقة جبل مرواة التى تقع على بعد ٦٥ كيلو مترا جنوبى اسوان .

وقد لايعلم الكثيرون ان الخبراء المصريين قد وضعوا كل هذه الحقائق الجيولوجية امام انظارهم وانظار الخبراء الروس قبل الشروع فى وضع التصميمات الاولية لجسم السد العالى ، مما ترتب عليه وضع الشروط الهندسية التى تكفل الامان للسد العالى تحت اية ظروف زلزالية عالية !

وبحيرة السد العالى تذكرنا بالنشاط الزلزالى حول البحيرات عامة والبحيرات الصناعية خاصة ، فقد لوحظ ان معظم البحيرات قد تسببت فى احداث زلازل حيث تتفاوت هذه الزلازل فيما بين الزلازل الصغيرة والتى تسجلها فقط اجهزة الرصد الزلزالى ، الى اكبر زلزال بلغت قوته ٦,٥ بدرجة حسب مقياس رختر ..

وقد وجد الخبراء العوامل المؤثرة والمساعدة على النشاط الزلزالى حول البحيرات الصناعية ومنها بحيرة السد العالى وبحيرة منخفض القطارة التى نفكر فى انشائها كلها تدور حول جيولوجية المناطق التى تقوم عليها البحيرة من حيث قوة تحملها وقابلية تسرب المياه خلالها .. وكذلك وجود خوالق جيولوجية نشطة مع دراسة مساحة وعمق المياه ومعدل تصريف وتخزين المياه ..

مشروع القطارة والزلازل !

وإذا ماتوقفنا عند منخفض القطارة ، فانه من المنتظر ان تصبح البحيرة ناتجة عن ملء المنخفض من البحر الابيض من اكبر البحيرات الصناعية فى العالم ..

وحتى لايتكرر حادث الزلزال بسبب المشروع الجديد ، فان الخبراء يطالبون باجراء الدراسات الزلزالية اللازمة لمنطقة منخفض القطارة ، قبل عامين على الاقل من بدء تدفق المياه الى المنخفض مع مراعاة التالى .

- يلزم اقامة من ١٠ الى ١٥ محطة زلازل بالقرب من الفوالق الجيولوجية حول المنخفض .

اقامة ست محطات لقياس عجلة موجات الزلازل والتى ستستخدم ارصادها فى تحديد معامل الامان الزلزالى ، الذى يجب اخذه فى تصميم المنشآت المتوقع اقامتها حول البحيرة .

- ان تتصل محطات الرصد لاسلكيا لارسال ارصادها الى مركز فرعى يقام بالقرب من منخفض القطارة ، وان يشتمل هذا المركز على حاسب اليكترونى لتحليل بؤر الزلازل وقوتها وعلاقتها بمنسوب المياه فى المنخفض والعجيب ان الكثير من جهود علماء مصر فى مجالات الزلازل والكوارث الطبيعية ، لايطلع عليها الكثيرون من ابناء مصر عامة ، والمثقفون خاصة ، ولاتحتاج فى اشاعة المعرفة بها الا التبسيط العلمى المقبول .

وهنا توافق الدكتور على حبيشى رئيس اكاديمية البحث العلمى ، انه من الاهمية بمكانة الاعداد لاصدار سجل مصرى فى مجال الوقاية والتخفيف من آثار الكوارث او توجيه البحث العلمى لتوسيع قاعدة الوسائل الوقائية ، مع تشجيع الباحثين فى موضوعات الكوارث والحفاظ على الاطفال ورعايتهم اثناء حدوث الكوارث الطبيعية مثلما حدث اول امس !

اين الخطة المتكاملة ؟

وقد اتخذت مصر العديد من الاجراءات للحد من مخاطر الكوارث والحوادث ، الا انه ثبت من دراسة وتحليل مسببات الكوارث فى مصر ، عدم وجود خطة متكاملة للطوارىء او ادارة الكارثة ، الامر الذى قد يؤدى الى تاخر التدخل السريع

وكذلك عدم وجود خطة اخلاء المواطنين ، والتحكم فى ردود افعالهم ورفع روحهم المعنوية ، للالتزام بالتعليمات واجبة التنفيذ للانقاذ الشامل ، وعدم وجود جهاز مقيم من المتطوعين المتخصصين وعدم اجراء تدريبات لهم على كيفية مواجهة الحوادث .

وقد لاحظنا فى عمارة مصر الجديدة ، كيف لعب عدم الالتزام بتراخيص ومواصفات المبانى ، فى زيادة حجم الكارثة كما لاحظنا الاحتياج الشديد فى كل المرافق العامة والخاصة الى اليقظة فى متابعة وصيانة الوسائل والاجراءات الوقائية فضلا عن فشلنا فى اكتشاف مصادر الاخطار الناتجة عن الزلزال وتلافى وقوعها .

وقد كان من الملاحظ ان الرعاية الطبية فى حادث الزلزال من الخدمات الضرورية الواجب تقديمها للمصاب على وجه السرعة فى مكان الحادث

الوقاية والتحكم فى الكوارث

ولم يقف علماؤنا عن ملاحقة العصر ولم يتوقف خبراؤنا عن سباق الاحداث والزمن .. هذا ما اكدته تلك الدراسة الشاملة المتكاملة والتى رفعتها المجالس القومية المتخصصة الى المسئولين فى الدولة . وحصرت استراتيجيتها فى البحث حول تقليل حجم الخسائر المتوقعة سواء فى الاسرة او المجتمع باعتبار ان الزلازل اكثر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

المسببات للوفاة ، كما تهدف الدراسة الى تقديم التوصيات الكفيلة بهبوط نسبة الوفيات فى الحوادث والكوارث الى حدها الادنى فى العالم والتى تراوحت مابين ١٠ ـ ٢٠ فردا لكل مائة الف مواطن .

ومن اهم الاسس التى ارتكزت عليها الاستراتيجية :

١ ـ دراسة احتمالات الحوادث ووضع خطة لمجابهة الطوارىء حيث يراعى فيها تحديد المسئولية مركزيا وفى كل موقع على مستوى المناطق مع التنسيق الكامل بين المسئولين عن خطة الطوارىء على كافة المستويات وتوفير كافة المعلومات ، وتحديد مسار وسائل الاسعاف ونقط الاستغاثة وتوفير الموارد المطلوبة مادية كانت او بشرية ،

٢ ـ خطط الاعداد والمواجهة وتشمل كافة الاستعدادات الوقائية والتنظيمية والادارية .

٣ ـ خطة التدخل وادارة الكارثة حيث يطلب التكامل والتنسيق ومراقبة ضبط الاداء والمتابعة .

٤ ـ خطة لازالة الاثار الجانبية الناجمة عن الزلزال وتنظيم مساهمات الجمهور فى خطة الطوارىء ما يتطلب حتمية وجود اجهزة انذار مبكر وخاصة فى الاماكن الخطيرة .. وتوعية الجماهير اعلاميا بجدوى الانضباط السلوكى وكيفية التصرف السريع .

٥ ـ خطة المساءلة القانونية حتى لايفلت مقصر او مخطىء او متهور من المساءلة والعقاب .

لماذا نستمع إلى الشائعات ؟

الشائعات والخوف .. وجهان لعملة واحدة !.. ولا تهدف إلا الى الذعر بين المواطنين .. ويستغل مروجوها حادثا كبيرا .. لاظهار انفسهم عالمين ببواطن الامور !

فقد خرج سكان بعض احياء القاهرة الى الشوارع مرة ثانية بعد ان انتشرت شائعات بقرب حدوث زلزال جديد ! .. حتى ان مروجوها اكدوا شائعاتهم باكثر من دليل خادع .. حتى انهم أشاعوا ان سفارة من السفارات قد امرت موظفيها بمغادرة السفارة فى وقت لاحق .. واتصلت « بالاخبار » لتؤكد ان هذه الشائعة عنها لااساس لها من الصحة .. فضلا عن انه لم يحدث من وكالات الانباء ان قالت بقرب وقوع زلزال اخر .

الدليل العلمى

والدليل العلمى على كذب هذه الاشاعة ، قد جاء على لسان د. حنفى دعبس نائب رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية ان احتمال حدوث زلزال جديد بنفس قوة الاول امر مستبعد علميا تماما فى الفترة المقبلة .

وانه طبقا لنظرية تكرار حدوث الهزات فقد حدثت عدة هزات على مدى ساعتين من الزلزال .. لم يشعر بها المواطنون لأن قوتها لم تزد عن ٨, درجة .. وهى اهتزازات لا تسجلها إلا الاجهزة الدقيقة فقط .. وهذا ما حدث ..

كما اكد الدكتور رشدى سعيد المستشار الجيولوجى فى الولايات المتحدة ان الهزات التى تتعرض لها القاهرة قليلة ومتباعدة ، وانها لاتحدث فى المبانى تصدعات ضارة .. وان مصر لا تقارن فى منطقة الشرق الاوسط بتركيا او اليونان او جنوب البحر الاحمر .

ماذا تعرف عن ريختر ؟

ويتساءل الكثيرون عن مقياس ريختر ؟

فقبل ١٩٣٥ لم يكن هناك مقياس يحدد قوة الزلازل حتى توصل العالم الامريكى تشارلز ريختر ومساعده بينو جوتنبرج الى مقياس تحديد قوة الزلازل .. حيث يبدأ من درجة صفر الى درجة ٩ ، وهناك عدة مقاييس عالمية اخرى ولكن يبقى مقياس ريختر اشهرها واسهلها .

الحيوانات تسبق !!

ولكن ثبت ان الحيوانات تسبق مقياس ريختر بمعرفة الزلازل قبل وقوعها بينما تعجز الاجهزة العلمية عن ذلك ، حيث يحدث لها الهياج الشديد وتصدر أصواتا غريبة بسبب وجود نسبة اكبر فى دماء هذه الحيوانات من اكسيد كربون الحديد .. وخاصة لدى الكلاب والارانب والفئران ..

ويحدد العلماء اسباب وقوع الزلازل ومن أهمها :

ـ انهيار الكهوف الجوفية العظمى وسقوطها الذى يبتلع بلادا باكملها ،

ـ تصدعات قشرية عندما يحدث انزلاق فى القشرة الارضية فجأة .. مما يسبب ذلك اهتزازات فى الارض .

ـ ضغوط عالية فى باطن الارض .. تؤثر على المناطق الضعيفة .. وتظهر فى البراكين التى تصاحبها الزلازل .

كيف نصمم مبانى الزلازل ؟

وبعد ان اتضحت الصورة امامنا .. فانه قد اصبح من الممكن تصميم المبانى لتلافى الانهيار بسبب الزلازل .. وفى هذا يؤكد الدكتور مصطفى جاد استاذ الانشاءات والكبارى بجامعة حلوان .. ان مهندسى مصر استطاعوا تصميم ثلاثة ابراج فى القاهرة على النيل بأسلوب مقاوم للزلازل المتوسطة الشدة .. وذلك ممكن فى باقى المبانى الجديدة بمراعاة مواصفات فنية فى منطقة الحوائط الخرسانية المحيطة بفراغ المصاعد والسلالم .. وحتى يتحرك المبنى كتلة واحدة تقاوم الهزات .. حتى وان بلغ ارتفاعها ٥٠ دورا .

فلا تستمع الى الشائعات .. فانها ابتكار الانسان الذى تميز بها عن باقى المخلوقات !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢



خريطة توضح موقعين للزلزال رصدهما المركز الدولى الامريكي ومرصد حلوان سيقوم فريقان للبحث بعمل مسح شامل للمنطقة الواقعة بين الموقعين وقدرها ١٠ كيلو مترات لتحديد البؤرة الرئيسية للزلزال



كيف نواجه الزلزال؟!

لواء نجم: خطة مواجهة الكارثة..نجحت بجدارة!

كتب حسن الشايب

كيف واجهت مصلحة الدفاع المدنى بوزارة الداخلية زلزال امس الاول؟ وما هى الاجراءات التى اتخذتها للسيطرة على آثار الكارثة؟ وكيف يتم مواجهة الزلازل والكوارث بصفة عامة؟

بداية يؤكد اللواء عادل نجم وكيل مصلحة الدفاع المدنى للعمليات انه بمجرد وقوع الزلزال اعلنت حالة الطوارىء بالمصلحة وتم تحريك جميع ادارات الدفاع المدنى بالجمهورية بعد عمل خطة انتشار سريعة تضمنت نشر سيارات الانقاذ ودفعها للتحرك الى المناطق المنكوبة وكان ابرزها كارثة انهيار عمارة هليوبوليس بمصر الجديدة المكونة من ١٤ طابقا.

قال أننا نفذنا الخطة لمواجهة كارثة الزلزال بالتنسيق مع كافة اجهزة الدولة مثل القوات المسلحة التى بادرت بارسال معدات الانقاذ الثقيلة كاللوادر والاوناش وايضا وزارة الصحة بارسال سيارات الاسعاف وشركات المقاولات الكبرى التى ارسلت اللوادر ايضا وتم التنسيق مع الانقاذ المركزى بالمحافظة.

ويصف خطة مواجهة الكارثة بانها كانت ناجحة مائة فى المائة على مستوى الدولة.

وحول المعوقات التى صادفت رجال الدفاع المدنى اثناء رفع انقاض عمارة هليوبوليس قال اللواء نجم ان اهمها وجود خزان مياه العمارة الذى يفوق وزنه ١٠٠ طن وكان فوق الانقاض قمنا برفعه وتوصلنا بواسطة اجهزة البحث والمعدات الحديثة الى اماكن وجود المواطنين اسفل الانقاض.

ونظرا لتركز ضحايا الحادث اسفل سلم العمارة نظرا لانهيارها وهم فى حالة ذعر على السلم بدأنا فى استخراج جثثهم باستخدام المعدات الثقيلة والخفيفة ونحاول بقدر الامكان عدم تشويه هذه الجثث واستخرجنا حتى ظهر امس ١٥ جثة.

كيف يواجه الناس الزلزال؟

ولكن فى حالة وقوع زلزال ماذا يفعل المواطنون داخل المبانى والمنشآت؟

يقول وكيل مصلحة الدفاع المدنى انه رغم ان مصر لا تدخل فى حزام الزلازل مثل دول اخرى كثيرة كاليابان والمغرب واليمن الا ان ما حدث بها يعتبر هينا بالنسبة لهذه الدول اما ما يجب ان يفعله الناس بعد الزلازل هو:

- عدم الذعر ورباطة الجاش لان الذعر يزود الخسائر وحدث ذلك فى المدارس عندما تزاحم التلاميذ واسفر ذلك عن اصابات نتيجة التزاحم والاندفاع.
- خروج الناس لاماكن بعيدة خالية للتقليل من الخسائر.
- عدم الاقامة فى منازل ضعيفة لا تتحمل الهزات الارضية.

ويقول العقيد مهندس جمال سيد يوسف بمصلحة الدفاع المدنى انه بعد هذا الزلزال ظهر تعاون كامل بين الناس ورجال الانقاذ لم يسبق له مثيل وهذا هو الدور المطلوب من المواطنين فى مثل هذه الكوارث.

ويقول انه قبل اى زلزال لا استطيع عمل شىء ولكن بعد حدوثه تتركز مسئوليتى فى التنسيق بين جميع الجهات المختصة لمواجهة الكارثة والاستعانة بالاجهزة والمعدات الموجودة بهذه الوزارات والجهات لاننى كمصلحة لا امتلك معدات خاصة بى!!

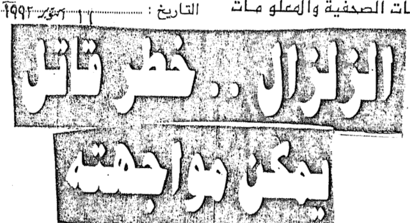
السيطرة على الزلازل

ويوضح اللواء عادل نجم خبير الدفاع المدنى ان السيطرة على منطقة الزلزال او الكارثة يتناول استكشاف المنطقة المنكوبة للتعرف على طبيعة الكارثة ومدى خطورتها وتلقى النداءات المختلفة من المنطقة المنكوبة ثم يجرى التدقيق فيها لتقدير الموقف وتتبعها السيطرة على المرافق العامة واولها السيطرة على وسائل المواصلات السلكية واللاسلكية نظرا لاهميتها من اجل تحديد موقع الكارثة والتعرف على نوعها وحجمها وخطورتها ويجب السيطرة على جميع مراكز الطاقة كالكهرباء والغاز والمياه وتمركز الشرطة والقوات المسلحة للحفاظ على النظام وحماية الاشخاص والممتلكات ومنع اعمال السلب والنهب.

اللواء/عادل نجم

كما يجب تنظيم طرق المواصلات فى المنطقة المنكوبة وتنظيم وسائل الانقاذ باقامة مركز للعمليات وتقديم الاسعافات الاولية والعاجلة وعزل الجرحى بانتظار اخلائهم وحماية الجرحى والقيام بعمليات الاخلاء فى داخل المنطقة المنكوبة الى مراكز جمع المشردين او الى مخيمات المشردين والمعالجة فى خارجها وممارسة مهمة نفسية للحيلولة دون تسرب الجزع الى الجماهير.

وتتناول خطط العمليات انقاذ الاحياء واسعاف المصابين وانتشال الجثث خلال الايام الاولى والتعرف عليها ودفنها ورش الانقاض والجثث بمواد تطهير من انتشار الامراض والاوبئة التى تهدد الاخرين بما فيهم رجال الانقاذ ونسف الانقاض والجدران المتداعية التى تشكل خطرا على الاشخاص وعلى فرق الانقاذ



الزلزال .. خطر قاتل يمكن مواجهته

العلم يحدد ثلاث مراحل لمواجهة الدمار وتجنب الموت

مازال الناس فوق أرض مصر .. وفى القاهرة بالذات يعيشون فى رد فعل الزلزال العنيف ومازالت قصص وحكاوى الناس خلال لحظات الرعب هى البطل فى كل المجالس .. ولكن ثمة تساؤل قومي مطروح الآن على الساحة فى مصر والشرق الاوسط : كيف يمكن مواجهة هذا الخطر المدمر قبل حدوثه .. وبالتحديد الى اى مدى يمكن للأجهزة العلمية ان تتنبا بحدوث الزلازل قبل وقوعها .. وتحذير الناس من الخطر مثلما حدث فى زلزال سان فرنسيسكو الذى بلغت قوته ٧,١ ريختر والذى ادى الى وفاة ٧٢ شخصا فقط . عندما حذرت وسائل الاعلام من حدوث الزلزال قبل وقوعه بساعتين

يقول الدكتور الجيوفيزيائى محمد جلال الإبيارى بجامعة طنطا وعضو الجمعية الامريكية والجمعية اليابانية لعلم الزلازل ان منطقة الشرق الاوسط تقع بين خطى حزام الزلازل الارضية التى تحدث عبر البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر هذا الحزام الاول اطول الاحزمة واخطرها التى تبداء من اليابان مرورا بالمحيط الاطلنطى ، ومنها زلزال اغادير بالجزائر الذى دمر المدينة بكملها ، كما يمر هذا الحزام بجبال طوروس وجبال الالب بايطاليا وتركيا واليونان وايران والهيمالايا جنوب شرق اسيا وهو ضعيف التاثير على منطقة الشرق الاوسط .

اما الحزام الثانى : وهو حزام البحر الاحمر والقريب من جمهورية مصر العربية وهو اصغر من الحزام الاول .

حيث تتاثر به المنطقة وبعض من الدول العربية الواقعة على البحر الاحمر .

وهناك خط زلازل ثالث وهو يطلق عليه حلقه النار ويدور حول المحيط الهادى مرورا بشواطىء الامريكتين حتى اليابان والاسكا

ويؤكد الدكتور محمد الابيارى ان اى زلزال ينقسم إلى ثلاث مراحل الاولى : هى ماقبل حدوث الزلزال اى التنبؤ بالحدث قبل الوقوع لتحذير المواطنين ، والثانية : هى الهزة الرئيسية . والثالثة مابعد الزلزال .

مامصير مشروع تقدمت به اليابان للتنبؤ بالزلزال ؟

ويقول ان مرحلة ما قبل الزلزال تقع على عاتق العلماء والخبراء نحو التحرك لمعرفة الموقع واحتمالات تجميع القوى الزلزالية ومن هنا تحسب درجاتها بمقياس ريختر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٢

وبعد الهزة الرئيسية تحدث هزات خفيفة وتسمى مرحلة ما بعد الزلزال .

وجاء الزلزال الاخير فى مصر مركزا فى جنوب القاهرة وهى اكبر هزة لمصر فى العصر الحديث حيث انها تكررت مرات عديدة ولم تعلن عنها رسميا لذلك يجب دراسة تاثير هذه الزلازل على القشرة الارضية لعمل التوقعات المستقبلية ، وما حدث امس من تاثيرات ما بعد الزلـزال الكبيـر هـو هـزات اخـرى صغيرة فى توقيتات مختلفة لم تسجل وتحدد مواقعها حتى الان .

ويؤكد الدكتور محمد الابيارى ان هنك ستة زلازل صغيرة لم يتم الاعلان عنها واشار إلى تاريـــخ الزلازل التى حدثت فى مصر ما قبل الميلاد حتى الان ومن اشهرها زلزال ابو رواش عام ٢٢٠٠ قبل الميلاد ولذلك قام قدماء المصريين بنقل موقع بناء اهرامات الجيزة منها الى موقعها الحالى ، وفى عام ١٢١٠ قبل الميلاد دمر تمثال رمسيس فى ابو سمبل ، وفى عام ٩٣ ميلادية ساد الفزع انحاء مصر وذهب الناس الى الكنائس ، وعام ٣٢٠ ميلادية دمر جزء كبير من مدينة الاسكندرية ، وفى عام ٩٥٤ ميلادية حدث اكبر واطول زلزال فى مصر دمر العديد من المناطق فى مصر ، وعام ١١٩٥ ميلادية زلزال فى خليج السويس ، ١٧٥٤ ميلادية دمر الزلزال ثلثى القاهرة ومات الالاف من المواطنين .

واكد ان مجموع الزلازل فى مصر بلغ ٥٨ زلزالا اشدها فى العصر الحديث فى ١٢ سبتمبر ١٩٥٥ حيث توفى العديد من المواطنين وذلك من سوء الوعى والتظلم والرعب الذى ادى الى وفاة العديد من المواطنين .

قيود على المبانى

وقال الدكتور محمد الابيارى انه حان الوقت الان لوضع قيود قياسية

قياسية على نوعيات المبانى التى تشيد خاصة من حيث مقاومتها للهزات الارضية وزيـادة وعى السكان حتى يمكننا تجنب مثل هذه الكوارث وامامنا ما حدث فى زلزال سان فرنسيسكو والتى بلغت قوته ٧,١ ريختر وهو اخطر زلزال فى العالم وادى الى مصرع ٧٢ شخصا فقط نظراً للتنبؤ الذى حدث قبل الزلزال بساعتين وذلك بالمقارنة بزلزال ارمينيا والذى بلغت قوته ٦,٩ ريختر والذى ادى الى مصرع ٢٥ الف مواطن رغم انه اقل قوة من زلزال سان فرنسيسكو .

رغم التنبؤ بان منطقة الشرق الاوسط ومصر ليست بعيدة عن الخط الثانى لزلزال البحر الاحمر لم ينشا مركز لابحاث الزلازل فى مصر والشرق الاوسط حيث ان اليابان تقدمت باتفاقية مشروع للقياس ومراقبة تحركات القشرة الارضية الذى يساعد على التنبؤ بالحركات الزلزالية بواسطة الاقمار الصناعية والاجهزة التكنولوجية التى تحدد قوة ومكان الزلزال قبل موعده على الاقل بساعتين وليس لهذا المركز مثيل بجمهورية مصر العربية

وطالب الدكتور الجيوفيزيائى محمد جلال الابيارى بضرورة عمل عـدة دراسات شـاملة للمبـانى والمنشات الهامة مثل المستشفيات والمدارس وخزانات المياه ومحطات الكهرباء والمشروعات. العمـلاقة الهامة حتى نتعرف على تاثير الزلازل عليها وحمايتها مستقبلا كما انه يراعى فى المشروعات الجارى تنفيذها فى المستقبل أن تكون مرنة وقـابلة لمـواجهة هـذه الهزات الارضية التى قد تتعرض لها مصر فى المستقبل . □

سعد حمزة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

اسرار زلزال القاهرة باحث شاب اكتشفها في مياه بحيرة قارون

علماء الجيولوجيا ظلوا يؤكدون أن القاهرة الكبرى بعيدة عن الزلازل العنيفة او المدمرة ، حتى حدث زلزال ١٢ اكتوبر الاخير الذى قلب موازين العلماء .. ومن المثير ان باحثا شابا اجرى دراسته الجيولوجية على منسوب مياه بحيرة قارون وسجل نتائجها فى رسالة ماجستير اعدها بقسم الجيولوجيا بكلية علوم جامعة الازهر تحت اشراف د . جمال سلوم الاستاذ بالقسم ، وتؤكد هذه الدراسة ان ثمة نشاطا زلزالى خطير حول مدينة الفيوم يهدد القاهرة ، وقد سلم الباحث الشاب نسخة من الرسالة منذ شهور الى محافظ الفيوم والى جهات البحث العلمية .. واثبت الزلزال الاخير صدق تنبؤه العلمى .. الباحث هو عصام عبد المتعال محمد الذى نال درجة الماجستير من جامعة الازهر بتقدير ممتاز ..

وتعالج الرسالة دراسة « التكتونية » الحديثة لمنطقة الفيوم التي تقع على بعد حوالى ٧٠ كم جنوب غرب القاهرة مابين خطى عرض ٢٥ شمالا وطول ٣١ شرقا بالصحراء الغربية والتى تبلغ مساحتها ٦٣٠٠ $كم^2$ ولقد شملت الدراسة مراجعة ودراسة جيوموجرافية وطباقية وتراكيب جيولوجية وايضا النشاط الزلزالى للمنطقة ، وتمكن الباحث من تقسيم المنطقة موضوع الدراسة من الناحية الجيومورفولوجية الى ٥ وحدات هى : المنخفضات والاراضى المسطحة والسهول الزلطية المرتفعة ، والتلال المنفصلة وتمت دراسة مراحل تطور تضاريس الارض ، واقترحت نماذج مجسمة لتوضيح دور كل من الغطاء البازلتى والصدوع فى تشكيل تضاريس الاجزاء الشمالية من منطقة الفيوم ونظرا لاهمية صخور العصر الرباعى التى تاثرت بصدوع شرقا وغربا ، فقد تم دراستها فى شىء من التفصيل وايضا تم تقسيمها على ضوء تقسيمات اجريت علم ١٩٨١ وقد اثبتت الدراسة ان تقلبات مستوى بحيرة قارون من منسوب ٤٠ مترا فوق سطح البحر الى منسوب ٤٥ مترا تحت سطح البحر يعتبر دليلا على النشاط التكتونى « الحديث حيث ان هذا التغيير تم خلال ٩ الاف علم وهذا الزمن من الناحية الجيولوجية زمن قصير لمثل هذا التغيير .. ومن خلال دراسات جيولوجية مكثفة اثبت الباحث ان منطقة الفيوم نشيطة سيزموتكتونيا ، واوصى الباحث فى نهاية رسالته بانشاء شبكة للقياسات « الجيوديسية » فى منطقة الفيوم .

ويقترح الدكتور احمد النجار عميد علوم القاهرة انشاء معمل متخصص لدراسة المناطق المحتملة الزلازل ويكون تحت اشراف القسم الجيولوجيا بالجامعات المصرية كما يطالب بمعهد متخصص فى الزلازل بمدينة مبارك العلمية بالعامرية .

خميس البكرى



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢



خبير سويسرى : مبانى مصر غير مصممة لمواجهة الزلازل

حذر خبير سويسرى من ان مبانى القاهرة غير مصممة على المستويين الهندسى والمعمارى لمواجهة الزلازل

ودعا الخبير الدكتور جورج تيدفلن فى تقريره الموجود حاليا باكاديمية البحث العلمى الى ضرورة ان تتبنى الجهات الانشائية والتصميمية فى مصر « كودا » جديدا لهندسة الزلازل حتى لاتتعرض الانشاءات الجديدة لاية اخطار مستقبلية .

وقال الخبير السويسرى ان مصر بدات تتعرض فى الاونة الاخيرة لهزات ارضية غير عادية مما يدعو الى ضرورة مراعاة الزلازل عند تصميم واقامة المنشات فى الحاضر والمستقبل .

وكانت الجمعية المصرية للزلازل والبراكين قد اعدت منذ عام ١٩٧٨ خريطة زلزالية لمساعدة المهندسين على تصميم مبان اكثر قدرة على مقاومة الزلازل إلا انه قد تم تجاهلها بحجة ان مصر بعيدة عن احزمة الزلازل .

واوضح الدكتور محمد عزت صبيح رئيس الجمعية واستاذ الانشاءات بهندسة القاهرة ان هذا التجاهل يجب الا يستمر طويلا خاصة بعد زلزال « الاثنين » المدمر ووجود مناطق زلزالية نشيطة فى البحر الاحمر وخليجى السويس والعقبة وشمال غرب الاسكندرية ومنطقة ابو دياب بالصحراء الشرقية .

وقال الخبير المصرى انه لايمكن حماية المبانى الحديثة من خطر الزلازل مالم تراع التصميمات الهندسية الاحمال الافقية الناجمة عن الزلازل بحيث يؤخذ ذلك فى الاعتبار عند التصميم الهندسى .

وحول سؤال عن الفارق بين المساكن التقليدية والمساكن سابقة التجهيز من حيث قدرتها على تحمل الزلازل اكد رئيس جمعية الزلازل المصرية ان المبانى سابقة التجهيز اكثر عرضة للتاثر خاصة اذا اسىء تنفيذها من جانب شركات المقاولات !

والسؤال : ماذا يجرى الان داخل الوزارة المسئولة عن الاسكان والتعمير فى مصر بعد انتهاء الزلزال الذى ترك بصماته على معظم مبانى مصر ؟

يقول المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق انه شكل غرفة عمليات رئيسية بالوزارة تتضمن اعلى المستويات الفنية والهندسية والمعمارية لوضع تقرير شامل لمواجهة مثل هذه الاحداث فى المستقبل والاستفادة من التجارب الاخرى الذى حدثت فى العالم . مع تشكيل لجان فرعية هندسية ومعمارية كفحص ومعاينة جميع الابنية الاستراتيجية فى مصر منها نفق الشهيد احمد حمدى ، ونفق الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى والمشروعات العملاقة الاخرى بالاضافة الى لجان لفحص الوحدات السكنية والابنية الخدمية والمستشفيات العامة بالمدن الجديدة كل على حدة لوضع التقرير امام غرفة العمليات بالوزارة

واضاف الوزير الكفراوى « لاهرام الجمعة » إنه تم تشكيل لجان اخرى لفحص الجسر الذى يربط بين مصر والسعودية وكذلك الطرق الصحراوية التى تقوم بها اجهزة التعمير على مستوى الجمهورية ومنها الطريق الدولى الساحلى والوحدات السكنية بالقاهرة والمحافظات الاخرى للحفاظ على سلامة المواطنين فى المرحلة القادمة

واكد الوزير انه بالمرور على كارثة مصر الجديدة امس فور وصوله من واشنطن انه شكل لجنة فنية على مستوى عال للتحقيق فى انهيار عمارة مصر الجديدة من كافة الجوانب الفنية والهندسية والمعمارية والمخالفات التى حدثت فى هذه العمارة من كافة الجوانب بالاضافة الى فتح الملف بالكامل من بداية نشاتها .

وقال الوزير الكفراوى انه سوف يقوم بجولات ميدانية اعتبارا من اليوم للمرور ولفحص بعض المشروعات الاستراتيجية والمشروعات العملاقة التى اقيمت فى مصر والتى يجرى انشاؤها بالاضافة الى المدن الجديدة والمشروعات الخاصة باقامة المواطنين سواء فى القاهرة الكبرى او المحافظات ومناطق التعمير بمصر بالاضافة الى نفق الشهيد احمد حمدى

وقال الوزير ان غرفة العمليات بدات عملها اعتبارا من يوم الاثنين الماضى وسوف تقدم تقريرها الشامل خلال ١٥ يوما من اليوم والدروس المستفادة من هذا الحادث لمناقشة كيفية معالجتها فى المستقبل . لمواجهتها لتحقيق الامان والاطمئنان للمواطنين وابناء مصر . □

عبدالعزيز محمود



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخرج صوت جمعية هندسة الزلازل المصرية !

بعث الزلزال بالحياة فى عديد من المواقع التى لم نسمع عن نشاطها طوال السنوات الماضية .. ولاول مرة تعلن جمعية هندسة الزلازل المصرية عن وجودها وجاء هذا الاعلان متاخرا جدا بعد ان وقع الزلزال بالفعل .

وقد اصدرت الجمعية ـ كما يقول الدكتور المهندس محمد عزت صبيح رئيس مجلس الادارة بيانا تطالب المواطنين بتزويد الجمعية ـ وعنوانها كلية الهندسة جامعة القاهرة ـ بكافة البيانات الخاصة بظهور شقوق او تصدعات فى المنشات والعقارات حتى يتسنى للجمعية استكمال قاعدة البيانات الخاصة بالزلزال لعمل دراسات لمواجهة خطر الزلزال .

وسوف يقوم مندوب الجمعية بزيارة هذه الاماكن للقيام بالقياسات اللازمة

كما اصدرت الجمعية التوجيهات التالية الى المواطنين لمواجهة اخطار الزلزال :

□ ماذا يمكن عمله اثناء الزلزال ؟

ـ داخل الابنية مراقبة المواد المتساقطة مثل ارفف الكتب والبراويز . والبعد عن النوافذ نهائيا وفى حالة الزلزال الشديد يجب الجلوس اسفل المنضدة

ـ فى البنايات العالية لا تندفع الى السلالم فقد تسقط من الزحام ولا تستعمل المصاعد فقد ينقطع التيار الكهربائى

ـ فى محل مزدحم تتزاحم للخروج من الابواب الهدوء اولا

ـ خارج المبانى لا تقترب من المبانى او اعمدة الانارة ولا تجر فى الشارع واذا امكن اتجه الى اى منطقة خالية او حديقة .

داخل السيارة : يتم ايقاف السيارة فورا . فى اقرب مكان امن

ـ تذكر الا تشغل خطوط التليفونات فهى فى حالة طوارىء الان .

□ ماذا يمكن عمله بعد الزلزال ؟

ـ تاكد من احوال الاسرة والجيران فى منطقتك

ـ تاكد من عدم اشتعال حرائق

ـ قم بفحص الخدمات ـ انابيب الغاز ومواسير المياه والكهرباء:

ـ اتصل فورا بالطوارىء عند حدوث اى كسر او انقطاع اسلاك الكهرباء

ـ لاتقم بالتدخين الا اذا تاكدت من عدم وجود تسرب فى الغاز

ـ لاتحاول استعمال مفاتيح الكهرباء مؤقتا

ـ ابتعد عن اسلاك الكهرباء بالشارع

ـ لاتستعمل التليفون الا لطلب النجدة

ـ افحص الدواليب والارفف المختلفة واتخذ الحذر حتى لاتسقط الاشياء

ـ استعد لمواجهة هزات ما بعد الزلزال حتى لايزداد الطين بلة

ـ استجب فورا لاوامر المسئولين عن ادارة الزلازل فى حالة حدوثها سواء المذاعة بالراديو او اثناء مرور دورياتهم □

عبدالفتاح ابراهيم

كيف نتصرف وقت حدوث زلزال..؟!

تسبب الفزع الذى انتاب المواطنين، عقب حدوث الزلزال العنيف فى تدافع ملايين المواطنين للخروج من المنازل والمدارس والابنية.. وكان هذا التدافع هو السبب الاول فى زيادة نسبة الاصابات وحالات الوفاة بين الضحايا، وخاصة من تلاميذ المدارس.

الجميع اندفعوا نحو السلالم فى محاولة للنجاة من الموت فكان الموت فى انتظارهم بعضهم تحت الاقدام نتيجة للتزاحم الشديد، بغير وعى.. وهو سلوك لا يمكن لوم الجماهير عليه، فلم نتعود فى مصر هذه المواقف من قبل، لذلك يفتقد الجمهور، المعلومات الكافية حول التعامل مع الكوارث.. سواء الحريق او الزلازل وغيرها. تشير المشاهدات المبدئية للاحداث التى اعقبت الزلزال، ان جهل الجماهير بوسائل التعامل مع الكوارث كان سببا رئيسيا فى زيادة نسبة الاصابات وتعطيل الاسعافات وفرق الانقاذ.. الخ.

تعليمات

وعن هذه الاجراءات والمعلومات يقول الرائد سمير على السيد، بمصلحة

● الشارع اصبح المأوى الوحيد للذين انهارت منازلهم

الدفاع المدنى، ان هناك عددا من الامور يجب على الجماهير مراعاتها لمواجهة الكوارث التى تحدث. فمثلا فى حالات الزلازل، يجب عدم التكالب فى الخروج مسرعين من المكان اذا شعر الناس بالزلزال، والسبب ان الجميع يلجاون الى السلالم للهبوط عليها.. ومن المعروف ان السلالم هى اضعف بناء فى المنازل، لذلك اذا لم تنهر بفعل الزلزال كان التزاحم والتكالب عليها وزيادة تحميلها بعدد كبير من السكان سببا كافيا فى انهيارها بمن فوقها... اما فى حالة الخروج بهدوء يمكن تجنب انهيار السلالم وتصبح صالحة لهبوط اكبر عدد ممكن من الجمهور.

كذلك قد يتسبب الزلزال فى حدوث انفصال فى الدوائر الكهربائية للمنازل ويصبح السكان او العاملون باى مكان عرضة للصعق بالتيار الكهربائى لذلك يجب الانتباه الى فصل الكهرباء او الابتعاد عنها، كذلك قد يتسبب الزلزال فى انقطاع التيار الكهربائى عن المبنى لذلك يجب الانتباه الى عدم استخدام المصاعد الكهربائية فى الهبوط من المبنى فقد يحدث ان يتوقف المصعد فى اى دور بسبب قطع الكهرباء ويواجه الموجودون داخله صعوبة فى المغادرة كما يتسبب ذلك فى صعوبة عمليات الانقاذ او تاخرها لبعض الوقت.

تصرفات خاطئة

ويشير الرائد سمير الى ان سلوك الفزع الذى انتاب الجماهير وجعلها تندفع فى الطرقات والشوارع كان تصرفا خاطئا لانه تسبب فى تعطيل حركة المرور داخل الشوارع وادى كذلك الى تعطل عمليات الانقاذ واعاق سير سيارات الدفاع المدنى والاسعاف ورغم شهامة اولاد البلد، ومحاولاتهم المساهمة مساعدة فرق الانقاذ فى عملها الا ان جهل البعض منهم بوسائل الانقاذ وبعمل فرق الانقاذ تسبب فى بعض التعطيل، وكانت اكبر مساهمة ناجحة من جماهير الشعب هى نقل المصابين الى المستشفيات سواء بالسيارات الخاصة او سيارات التاكسى، مما خفف الضغط على سيارات الاسعاف وساهم فى سرعة الانقاذ ووصول المصابين الى المستشفيات للعلاج

ومن الامور التى يجب مراعاتها فى حالات الزلازل، هى توجه سكان العمارات المرتفعة والمبانى العالية الى

تحقيق:
حنان عثمان

الدور الارضى، الذى يعد اامن مكان فى المبنى، لبعده عن احتمالات الانهيار والتدمير حيث يشعر سكان الادوار العليا بقوة الزلازل اكثر ولذلك تنهار الادوار العليا اولا..

كذلك يجب ان يتوجه المواطنون الى اكبر ارض فضاء موجودة مع مراعاة الابتعاد عن الوقوف اسفل المبانى لاحتمال انهيار اى منها، كذلك ملاحظة الابتعاد عن الاشجار المرتفعة التى قد تسقط بفعل الزلزال فوق المارة.

الحرائق

وهناك احتمالات ان يتسبب الزلزال فى حدوث حرائق سواء بسبب التيار الكهربائى او بسبب ترك بعض المواطنين لاجهزة البوتاجاز مشتعلة فى لحظات الزلزال وهروبهم الى الخارج.. مع التوسع فى استخدام الغاز الطبيعى قد تنفجر بعض هذه الانابيب وتحدث كوارث اخرى.. لذلك لابد من التاكيد على توافر اجهزة الانذار ضد الحرائق داخل المبانى الكبرى وتوافر اجهزة الاطفاء.. وقد سبق التنبيه بعد حادث حريق برج المعادى، على ضرورة وجود طفاية حريق ولو صغيرة داخل كل منزل لمواجهة اى حادث يطرا لاحتواء اى حريق فى بدايته قبل ان يتطور ويمتد وتصعب السيطرة عليه.

مبان مجهزة

فى المدن التى تقع داخل حزام الزلازل او التى يوجد بها عدد كبير من المبانى المرتفعة توجد ـ كما يشير الخبراء انظمة خاصة داخل تلك المبانى لمواجهة الحوادث الطبيعية او الحرائق تتوافر اجهزة الانذار ضد الحريق وضد الزلازل وتسرب الغاز، والمياه كمحاولة لسرعة انقاذ اكبر عدد من قاطنى تلك المبانى والموجودين داخلها ومن اهم تلك الاحتياطات وجود اكثر من مخرج للمبانى حتى لا يحدث تزاحم على مخارج المبنى مرة واحدة. يتسبب الزحام فى حدوث حالات وفيات او جروح او تعطيل لحركة الهرب والفرار وهو ما نفتقده فى مصر وحتى الان لذا يجب الانتباه الى ضرورة تزويد المبانى بوسائل الانقاذ الفورى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

أطفالنا .. فى مواجهة الزلزال !!

□ الصبر : منهج حياة لحماية أطفالنا من آثار الكارثة
□ روشتة دينية للاجابة عن أسئلة الاطفال !
□ الايمان بالقضاء والقدر .. هل يتعارض مع التفكير العلمى ؟

كتب حسام عبدربه :

أيام قليلة ، ويعود اطفالنا ـ زهور مصر الصغيرة ـ الى مدارسهم ، وقلوبهم مازالت تضج بذكريات زلزال الاثنين الدامى والرفاق الصغار الذين فاضت ارواحهم الطاهرة ، فقد اثبت الاحصاء المبدئي لعدد ضحايا الزلزال من متوفين وجرحى ان الاطفال احتلوا المركز الاول فى قائمة الضحايا بعد ان اصابت نفوسهم حالة من الذعر والقلق الحاد .



د . التفتازانى — د . عمارة — د . قدرى — القس بيشوى

والتساؤل الذى يفرض نفسه الان فى هذه اللحظات الحرجة هو : كيف نتعامل تربويا ودينيا ونفسيا مع اطفالنا فى مواجهة هذه الحوادث الكبرى التى تثير فى عقل الطفل الاسئلة المصيرية حول الموت .. والله .. والشر ؟

يشعر الطفل بالكارثة من خلال تعرضه بشكل مباشر لوقائع محددة ، او من خلال انفعال الكبار بالكارثة .



المصدر : الأخبــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 11 [illegible] 1992

وكما يقول الدكتور قدرى حفنى استاذ علم النفس ان فزع الكبار يبث خوفا مباشرا فى نفوس الاطفال الذين يتوحدون مع سلوك اسرهم اوتوماتيكيا . فالكبار يحددون للصغار ـ لا اراديا ـ شكل الانفعال وموضوعه . ولذلك فان الاتزان الانفعالى والنفسى لن يعود للاطفال إلا بعودة الثبات والهدوء الى الاسر المصرية ، ويجب ان يتم ذلك دونما مبالغة حتى لايشعر الطفل انه افلت من كارثة حقيقية او خطر بالغ !!

ان الذى حدث لاطفالنا كان مرعبا ومقلقا لان الخبرات السابقة تكاد تكون غائبة ، ولكن اذا استمرت اعراض القلق على اى طفل ممن تعرضوا لاخطار كارثة الزلزال لمدة تزيد على ٤٨ ساعة فانه يلزم عرضه على اخصائى نفسى للاطمئنان على حالته ، ولكننا لانعتبر الحزن كخبرة شعورية ـ مظهرا مرضيا ، باعتباره رد فعل يتفق وطبيعة الكارثة ، وخاصة ان غياب الانفعال فى موقف ما قد يكون دلالة على البرود العاطفى .

والذى يؤكده الدكتور قدرى حفنى ان الاسرة يجب ان ترد على اسئلة الطفل الكبرى باجابات واضحة ومقنعة ، والتساؤل عن اسباب الشر والكوارث يمكن الاجابة عليه فى نقاط محددة منها ان الموت ليس شرا وانه مثل النوم الجميل الطويل الذى ينتهى الى مكان اكثر روعة وهو الجنة .

وبهذا الاسلوب فى التفكير والتفاعل مع الطفل تجتاز الاسرة المأزق الصعب الذى يدفع افكار المصير والقدر الى عقل الطفل قبل ان يكتمل نضجه .

ان الاسلوب الذى نقدم به لاطفالنا التفسيرات الخاصة بالكوارث والمشكلات الكبرى ـ على حد تعبير الدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى يجب ان يخضع لنفس منهج القرآن فى التعامل مع العقول ، وتتمثل اهم قواعده فى ضرب الامثال التى توضح وتجسد المعانى والافكار المجردة بصورة حسية يستطيع الطفل ان يستوعبها ،

ومن ناحية اخرى ، تكون مواجهة اسئلة الطفل الكبرى والمصيرية بالتفسير العلمى الذى يرد الامور الى اسبابها مع التاكيد ان الخالق هو مبدع هذا القانون ، فالله لايخلق شرا ، بل يضع اسباب ومسببات تتفاوت نتائجها من موقف لاخر ! وكذلك يكون الزلزال نتيجة لحركة فى القشرة الارضية ، وليس شرا فى حد ذاته اريد به الحاق الضرر والاذى بالبشر !

القضاء .. والقدر

وقد يتفاوت استيعاب الطفل لهذه الاسباب من مجتمع الى اخر ، ومن ثقافة الى اخرى ولكن ـ كما يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ـ ان التربية الاسلامية يجب ان تركز على توصيل فكرة القضاء والقدر للطفل ، وهو واقع يواجهه يوميا يتمثل فى الاحداث والمصائب التى لايستطيع ان يمنعها بشر . الايمان بالقضاء والقدر لايتعارض ابدا مع الايمان بالعلم والتفكير المنظم باعتبار الاول تفسيرا ملائما لنوع من الاحداث قد تثير الفضول فى عقل الطفل فى الوقت الذى لايقدم له العلم اجابة شافية .

دور اجتماعى

اما الاجراء العملى الحاسم الذى يعيد الثقة لنفوس اطفالنا الذين واجهوا كارثة الزلزال فى عقر مدارسهم ، فهو تدخل المجتمع باقصى سرعة لاحتضان الاطفال الذين تشردوا فى العراء وفقدوا ذويهم وذلك من خلال مؤسسات اجتماعية متميزة ، وكذلك اعادة الثقة للطفل فى امنه داخل مدرسته الجميلة المتماسكة ، فالمدرسة المتهالكة لاتصنع اجيالا متميزة .

اجابات .. ملائمة

ويرى الدكتور ابو الوفا التفتازانى أننا لم ندرك قيمة الصبر كأسلوب حياة فى مواجهة الكوارث ، الا بعد ان رصدنا اثار الذعر والتوتر فى نفوس اطفالنا .. ولكن يبقى التخوف من اجابات عن اسئلة الطفل الحرجة فى هذه المواقف تشوه ـ لا اراديا ـ صورة الله فى عقل الطفل ، ولذلك على كل اب وام ان يبحثا عن اجابات تلائم خبرة الطفل وتجاربه واهمها ان الشدة هى اختبار الله للانسان لكى يجازيه ويثيبه .

لتعزيز .. الايمان

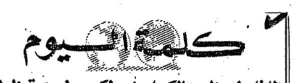
ويؤكد هذا الرأى القس بيشوى فريد كاهن كنيسة العذراء الارثوذكسية وسط القاهرة قائلا : ان توطيد الايمان فى نفوس الاطفال مرتبط بالتركيز على ارتباط الله بكل قيم الخير والحق والجمال مشيرا الى ان هذه الكوارث بما تشهده من تيقظ للحس الدينى يمكن استثمارها لتعزيز الايمان فى نفوس الكبار والصغار معا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢



لماذا ننتظر الكوارث لكى نستيقظ ؟

هل كنا فى حاجة الى هذا الزلزال القوى لكي نسارع الى البحث عن المباني والمنازل المهددة بالسقوط فى اية لحظة ، والمدارس التى هي بمثابة شراك للموت يهدد اطفالنا بين لحظة واخرى ، والتى لولا رحمة الله بهذا البلد لحدثت ماس لا تعد تطيح بارواح بزيئة لا ذنب لها ولا جريرة .

لقد كشف انهيار عمارة مصر الجديدة ذات الخمسة عشر طابقا عن اهمال جسيم ولا مبالاة بشعة من المسئولين فى الحي ، الذين كانوا يعلمون منذ سنوات ان هذه العمارة تحمل ستة او سبعة طوابق تتجاوز طاقة اساساتها ، كما ان المعروف لدى سكان المنطقة التى تحيط بها ان هذه العمارة بالذات ظهرت عليها بوادر ميل ينذر بالخطر ، ومع ذلك فان احدا من المسئولين لم يسارع الى اتخاذ اى اجراء يحمى ارواح عشرات من السكان او يحذرهم من الاخطار المتوقعة .. وكان لابد من زلزال عنيف لكشف هذا الموقف المؤسف .

ولسنا فى مجال البحث عن اخطاء ، او القاء اللوم عما احدثه الزلزال من فواجع وماس للآلاف من ابناء الوطن على احد ، ولكننا نتساءل فقط عن اسباب هذا التراخي لعجيب فى اتخاذ القرارات الحاسمة فى الحالات التي تكون فيها الحياة البشرية معرضة للخطر .. وليس سرا ان هناك اعدادا لا تحصى من المباني القديمة الآيلة للسقوط ، وكلما انهار احدها ، سارع المسئولون فى الحى الى تبرير موقفهم بانهم حذروا سكانها وطالبوا باخلائها .. وان الواجب المبادرة بتنفيذ قرارات الاخلاء وتدبير اماكن لايواء سكانها دون اى ابطاء او عراقيل روتينية .

ورغم ضخامة عدد ضحايا الزلزال الاخير بالنسبة لشعب ليست له اية تجارب مع مثل هذا النوع من كوارث الطبيعة ، فان رحمة الله وحدها هى التى حمت الملايين من مصائر اشد هولا .. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

مطلوب وزير لازالة آثار الزلزال

بقلم جلال دويدار

كان الترابط والتضامن بين الشعب والحكومة السمة الرئيسية للتحرك في مواجهة كارثة الزلزال ، وهو ما يؤكد الاصالة والشهامة التى عرف بها الشعب المصرى .

تحركت القيادة السياسية العليا من منطلق المسئولية والوعي والحس السياسي بايجابية وسرعة وقوة لاحتواء الموقف والتخفيف من الآثار المدمرة التي اصابت عشرات الالاف من المواطنين في حياتهم وبيوتهم ولقمة عيشهم .

واتخذت الحكومة العديد من القرارات والاجراءات العاجلة رغم المفاجأة وعدم الاستعداد النفسى والادارى للتعامل مع الزلازل بهذه الصورة المدمرة التى لم تشهد لها مصر مثيلا من قبل .

كان من الممكن أن تكون الخسائر اضعاف اضعاف ما حدث لولا رحمة الله ولطفه كما ذكر الرئيس حسني مبارك في تصريحاته خلال زيارته لمستشفيات القبوب وشبرا الخيمة .

جاء تحرك الحكومة بالعمل وليس بالكلام والشعارات اياها التى تسعى لتحقيق اهداف مريبة مستغلة معاناة المواطنين والامهم . قامت بتوفير الاف المساكن للمواطنين الذين تهدمت منازلهم بالاضافة الى قرار الرئيس بصرف خمسة الاف جنيه مساعدة مؤقتة لاسر الضحايا الذين لقوا مصرعهم في حوادث الزلزال والف جنيه لاسر المصابين .. واعتماد ٥٠٠ مليون جنيه من موازنة الدولة لعمليات الترميم وبناء المساكن والمدارس التى أصابها الدمار .

●●●

ومع تقديرنا الكامل وتفهم وتقدير الشعب لهذا الموقف الايجابي من جانب القيادة السياسية والحكومية .. فان الموقف الان يتطلب أن تكون هناك جهة موحدة مسئولة عن ازالة اثار الزلزال ماديا ونفسيا .

لقد اصبح من الضرورى اتخاذ القرارات الجريئة الحاسمة الملزمة التى تساعد على صمود البشر والبيوت والعمارات امام مثل هذه الهزات والكوارث .

والى جانب فتح الحكومة لحساب خاص بالبنك الاهلي لقبول التبرعات تحت اشراف رئيس الوزراء .. فقد تم ايضا الاعلان عن قيام الهلال الاحمر المصرى باستقبال اى تبرعات ، وفى اعتقادى ان المواطنين الشرفاء والقادرين من ابناء الشعب سيعملون على دعم الهلال الاحمر الذى يمثل الجانب الخير لسلوكيات المصريين فى مواجهة الكوارث للقيام بمهمته الانسانية .

●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

أما فيما يتعلق بالجانب الرسمي ومسئولية الدولة في المرحلة القادمة فقد رحبت باقتراح تليفوني لرجل الأعمال المصري محمود عليش الذي أكد ثقته وترحيبه بجهود الحكومة في التصدي للآثار المفزعة للزلزال. يطالب الاقتراح بتعيين مسئول على مستوى وزير يتولى عملية ازالة هذه الآثار واعادة بناء القرى والمدارس والبيوت وتسكين الضحايا الذين فقدوا مساكنهم. وقال ان الدولة اقدمت على مثل هذا الاجراء عند بناء السد العالي حيث عينت وزيرا للسد العالي.. وانها اتخذت نفس الاجراء بعد حرب ٧٣ بتعيين وزير للتعمير لاعادة بناء مدن القناة.

ان تعيين مسئول سياسي عن ازالة آثار الزلزال يعني ان توكل اليه مسئولية أصدار القرارات الملزمة المتعلقة بهذه القضية بسرعة وحسم تجنبا لمعوقات الروتين وتضارب سلطات الوزارات والجهات الحكومية. ومن جانبي فانني أؤيد هذه الفكرة وارجو اتخاذ قرار بشأنها بعد الدراسة.. التي أرجو الا تتأخر كثيرا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٢



نتعلم من الآخرين :

سكان كاليفورنيا ينتظرون الزلزال كل لحظة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

رسالة لوس انجلوس :

ثريا أبو السعود

ما ان يصل المهاجر الى كاليفورنيا او النازحون لها من اى ولاية اخرى او الزائر للدراسة او السياحة حتى يصدم بحقيقة مخيفة .. وهى ان هذه الولاية التى حباها الله بجمال الجو والطبيعة كالجنة المحرمة على اصحابها او الأرض الملعونة .. إذ ان كل مدنها بنيت فوق شبكة من الكسور الارضية واشهرها فالق « سان اندرياس » الذى يمتد من شمال الولاية مارا بسان فرانسيسكو الى جنوبها فى سان ديجو على حدود المكسيك « بلوس انجلوس » .

ورغم ما تعرضت له سان فرانسيسكو من زلازل مدمرة احرقت المدنية كلها مرة فى اول القرن ومرة اخرى وكان اخر مسلسل الزلازل منذ ٣ سنوات والذى ادى الى انهيار احد الكبارى الهامة بها فوق السيارات التى تجرى فوقه وتحته .. الا ان اهل كاليفورنيا مازالوا متماسكين فهم فى انتظار زلزال اكبر يهدد باغراق الولاية فى المحيط حيث ان كاليفورنيا منطقة زلازل نشيطة .

فى هذه الظروف النفسية القلقة يتعايش سكان الولاية مع « العدو » المنتظر قدومه فى اى لحظة .. بطرق علمية واستعدادات فى كل مكان وعلى جميع المستويات التى تهيىء الاطفال والكبار لجميع الاحتمالات

ففى المدارس ابتداء من الحضانة وحتى الجامعات .. يتم تدريب الطلبة على كيفية التصرف فى حالة حدوث الزلزال اثناء ساعات الدراسة ويتم ذلك عن طريق تخصيص ساعة كل شهر لعمل تجربة شبه حقيقية . يطلق خلالها صوت يمثل صوت الزلزال فتطلب المدرسة وقف العمل فورا .. ويدخل كل تلميذ تحت مكتبه . فى الفصل بعد ان يشبك اصابع يديه ويضعها فوق رقبته ثم يدفن راسه بين ساقيه وهو يجلس فى وضع القرفصاء .. للحماية من سقوط السقف او الزجاج المتطاير من النوافذ

واول الممنوعات ساعة الزلزال هو الجرى او مغادرة المكان .. اما اذا كان التلاميذ فى حوش المدرسة فإنهم ينبطحون ارضا .. بعيدا عن المبانى ايضا كجزء من نتائج الزلازل .. او بسبب تعرض كاليفورنيا للحرائق الصيفية بسبب الجفاف وقلة سقوط الامطار بها فى السنوات الاخيرة .. وما ان تطلق المدرسة « سارينة » الانذار بحدوث حريق حتى تتحول فصول المدرسة الى ساحات فعلية لما يجب عمله .. وهكذا كل شهر حتى لاينسى التلاميذ خطر العدو المنتظر ويشعروا بالاطمئنان لانهم يعرفون كيف يواجهونه

اما فى البيوت فهناك توجيهات تتم عن طريق الاذاعة والتليفزيون يوميا .. حيث تخصص احدى المحطات موعدا اثناء النهار تطلق فيه صفارة انذار ثم تتولى شرح مغزى الصفارة وهى انها تجربة لما سيحدث لو وقع زلزال بمجرد سماع هذه الصفارة .. ستتولى الاذاعة اعطاء توجيهات لما يجب عمله .. وعلى الفور يجب فى حالة الوجود داخل اى مبنى الابتعاد عن زجاج النوافذ والابواب وكل ماهو يعلق على الحوائط او المكتبات الخشبية التى تحمل الكتب والاختباء فورا تحت اى منضدة خشبية او مكتب او الوقوف تحت مدخل الابواب سواء باب الشقة او باب الغرفة حيث انها اكثر الاماكن صلابة ..

وينبهون دائما الى ضرورة احتفاظ كل شخص بجهاز راديو لمتابعة ما يحدث اثناء الزلزال وتوجيهات الأجهزة المسئولة عن الانقاذ والنجدة والترحيل والايواء .. وبطارية حتى يمكن السير ليلا اذا ما قطعت الكهرباء ، وزجاجات مياه واغذية معلبة وحقيبة اسعافات اولية وكل مايلزم الشخص من ادوية فى حالة وجود مرض مزمن .. وحذاء مغلق كل ذلك بالقرب فى حقيبة بجوار السرير .. حتى اذا حدث وقوع الزلزال وكتب عمر للانسان .. يمكنه العيش حتى تصل اليه النجدة التى قد تستغرق من اسبوع الى اسبوعين بالنسبة للزلزال الكبير .

اما فى المستشفيات فهناك جهاز يعمل اتوماتيكيا لغلق الغاز عن كل المستشفى فى حالة زيادة قوة الزلزال على ٣ درجات بمقياس ريختر وعلى العاملين بالمستشفى مغادرة المبنى بعد توقف الزلزال او اذا كان هناك انذار مبكر يغادرون المبنى لى ساحة بعيدة او حديقة المستشفى على ان ياخذ كل موظف او طبيب او ممرضة معه مريض يستطيع السير على قدميه مع ترك الباقى فى اسرتهم ..

كما ان هناك متطوعين فى المدينة لمساعدة الاسعاف والمطافىء فى نقل المصابين وتقوم غرفة العمليات التى تقع فى الدور الثالث تحت ارض مجلس مدينة لوس انجلوس والتى بنيت حوائطها بالمعادن التى لاتخترقها الذرة ولا تصيبها اى هزة ارضية .. بتوجيه فرق الانقاذ لاسلكيا وتتلقى ايضا اخر اخبار الخسائر وكيفية سير عمليات الانقاذ ، وهكذا يشعر سكان كاليفورنيا بان هناك استعدادات عملية لحمايتهم وخاصة ان ولاية كاليفورنيا بدات منذ اكثر من عشر سنوات فى وضع مواصفات للمبانى حتى لاتتاثر بالهزات الارضية .. وعلى اصحاب المبانى القديمة تعزيز اسسها والمبانى الجديدة يشترط فيها ان تبنى بطريقة علمية حديثة تسمح للمبنى بالتارجح فى كل الاتجاهات دون ان يسقط وهو ما يتبع فى اليابان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

مصر المستقبل وضمانات الحماية من الكوارث

ان المبادىء الاساسية التى تتحكم فى بناء هيكل الدولة الحضارية الحديثة الديمقراطية هى فى ايجاد نوع من الترابط والاندماج والتوازن بين اهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية التى ترتكز اساسا على اعداد وتربية الانسان القادر على بناء صرح دولته وذلك بتدبير وتوفير معظم وأغلب متطلباته وحاجاته اللازمة لحياته المعيشية اليومية والحياتية من تعليم واعداد نفسى ومعنوى ورعاية صحية ورياضية وحقوق انسانية .. الخ حتى لا يحدث أى انفصال أو انفصام بين الارتباط العضوى المباشر بين حاجات المواطنين وأهداف الدولة ومن هنا يتولد الانتماء ، والانتماء عطاء بلا حدود !!

بقلم

رشاد ابراهيم محجوب

زميل أكاديمية ناصر العسكرية العليا

ولقد نجحت مصر مرحليا فى القضاء على الكثير من المعوقات والسلبيات والامراض الاجتماعية وتبذل حاليا قصارى جهودها لاعادة التوازن للاقتصاد القومى وتوفير اكبر قدر من الاكتفاء الذاتى فى القطاع السلعى والخدمى والاستهلاكى فضلا على تدعيم وتوثيق علاقاتها بجميع دول العالم .. ولكنها لم تصل حتى الان الى اعداد الانسان المصرى القادر على تحمل عبء بناء الصرح الجديد لمصر الامل والمستقبل .. وكان هذا متوقعا لعدم وجود واعداد الصف الثانى من الاجيال الشابة التى تستطيع ان تتحمل اعباء المرحلة القادمة بتبعاتها ومسئولياتها الجسيمة .. كذا دخول بعض الطفيليين من اثرياء القاع الجدد فى الشئون السياسية والاقتصادية للدولة بمعاونة بعض المسئولين الامر الذى ادى الى بروز ظاهرة تغليب المصالح الشخصية على الصالح العام والمادة على القيم والمبادىء والروحانيات بجانب سيطرة بعض موظفى الدولة غائبى الضمير على بعض الوظائف الحساسة .

.. ولقد كان لهذا كله اثاره الخطيرة ـ التى بدأت تظهر على السطح ـ فى جميع قطاعات الدولة سواء أكانت انمائية او خدمية او استهلاكية او امنية او رياضية .. الخ لتأثيرها السلبى المباشر على إنجازات الدولة الكثيرة المتعددة .. وسنركز كمثال على الظاهرة الجديدة لانهيار العقارات الجديدة .. والتى كان من الممكن عدم حدوثها من الاصل او التقليل من اثارها ـ لعوامل خارجية طارئة مثل الزلازل ـ لو اننا اتبعنا الاسلوب العلمى الصحيح السليم الذى يتمثل فى :

● تقيد أجهزة الدولة وافراد الشعب بالتصميمات الهندسية الصحيحة لمقاومة الزلازل وقوانين الامن الصناعى وكان أقربها مانبهنا اليه بعد كارثة حريق عمارة المعادى والتى لم يحدث بعدها اى التزام بهذا القانون .. ان الزلزال الذى حدث يوم ١٩٩٢/١٠/١٢ لهو مؤشر خطير للتغيرات التى حدثت فى طبقة التربة المصرية نتيجة لانتشار المياه الجوفية تحت الابنية .. ولعلنا نستفيد بما حدث لتلافى احداث المستقبل وأن نضع فى اعتبارنا توفير احتياطيات الامن لمواجهة كوارث الزلازل فى المستقبل كما يحدث فى كندا وامريكا وغيرها .. وان نبتعد تماما عن تصميم المبانى العالية فوق الـ ٧ ادوار والاتجاه الى الصحراء لاقامة المزيد من المبانى لاستيعاب هذا الكم الهائل من الزيادة السكانية .. وانتهاز هذه الفرصة الربانية لاعادة النظر فى التراخيص التى اعطتها الاحياء لتعلية الادوار والتى توضحها تأثيرات الزلازل وبلاغات المواطنين !! ..

● اتباع الاسلوب العلمى السليم فى التخطيط العمرانى قبل القيام بأى أعمال انشائية او تعديلات معمارية ـ كما تنص عليها قوانين الاسكان ـ

● أن تكون هناك لجان متخصصة دائمة فى جميع محافظات الجمهورية مهمتها الاساسية المرور دوريا على جميع المساكن بالاحياء القديمة وتحديد صلاحيتها وقدراتها على استمرار السكنى بها وتحمل الزلازل .. واخلاء المساكن الايلة للسقوط وايجاد المأوى المناسب لسكانها ..

● وجود خطة قومية لمواجهة الكوارث يخدمها جهازان احدهما يختص بالتنبؤ بالكوارث وترأسه لجنة من وزارة الداخلية ووزارات الخدمات والثانى يتبع وزارة الاعلام والثقافة ومهمته توعية الجماهير وتعريف المواطنين بكيفية التعامل مع الزلازل والاوبئة والحرائق والكوارث ويرأسها المجلس الاعلى للدفاع المدنى الذى يخصص لهما المهام واسلوب التنفيذ والمتابعة وتحديد مواعيد الاجتماعات الدورية الشهرية وعدم قصرها على وقت الحرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٢

المحنة

.. زلزال يفجر طاقاتنا الخاملة !

□ أساتذة الاقتصاد :

سياسة الوضوح والمصارحة تلهب روح الحماس لدى المواطنين عند مواجهة أى أزمة أو كارثة

على الرغم من انها ظاهرة محيرة عند النظر اليها من الخارج دون التعمق فيها الا انها تبدو طبيعية تماما عند دراسة وتحليل اسبابها ودوافعها .. تلك هى صمود المواطن المصرى وصبره اللانهائى على الازمات وفورته الحماسية وقدراته المتفجرة القادرة على جعل ماهو مستحيل واقعا لايقبل الجدل . فى الماضى القريب نزلت بمصر هزيمة لم يكن لاى امرىء ان يتوقعها حين احتلت اسرائيل سيناء وضربت القوات الجوية عصب قواتنا المسلحة وهى لم تزل رابضة فى مطاراتها وقواعدها .. وكانت الهزيمة رغم مرارتها دافعا وحافزا على تخطيها بالصمود ثم الردع ثم العبور والانتصار العظيم فى اكتوبر ٧٣ .



□ خبراء الادارة :

انسان أكتوبر هو نفسه الذى واجه زلزال الأثنين الرهيب

رأفت شفيق

□ علماء النفس :

من الضرورى الاستفادة من هذه الروح بخلق أهداف قومية كبرى يلتف الشعب حولها



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

..... ولكن يبقى السؤال الحائر دائما .. اين تذهب هذه الروح .. ولماذا لاتظهر الا فى اوقات الشدائد والمحن .. ؟!

عن ذلك يجيب طائفة من علماء النفس والاجتماع ورجال الدين والثقافة والفكر وخبراء الادارة .. خاصة ادارة الازمات ..

وعن كيفية استمرار روح الحماس هذه استطلع « الاهرام المسائى » آراء الخبراء فى علم النفس والادارة وعلماء الدين حتى نستطيع كتابة روشتة لعلاج الآثار النفسية والمعنوية التى اصابت معظمنا من جراء الزلزال .

يقول الدكتور رافت شفيق الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان الشعب المصرى عطوف ومتعاطف وهو يقوم باعلى مستويات الاداء عند الخطر ويلاحظ ذلك بوضوح فى المجتمعات الصغيرة وان كان قد اختفى بعض الشىء فى المدن الكبرى مثل القاهرة ولكن عندما يكون الخطر كبيرا فان اصالة الشعب تظهر على كافة المستويات سواء كانت صغيرة او كبيرة .

واضاف بان هذا يوضح ان روح الحماس موجودة والسؤال هو كيف نجعلها مشتعلة باستمرار ؟ ياتى ذلك عن طريق الوضوح فى سياسة التعامل مع الشعب المصرى تجاه جميع الازمات والمشاكل التى يواجهها وهذا ما ادركه ببعد نظره الرئيس مبارك عند تولية الحكم حيث اخذ على عاتقه ان يوضح للشعب جميع المشاكل سوء كانت سياسية اقتصادية حيث دعا فى اول ايام تولية مسئولية الحكم فى مصر الى اقامة المؤتمر الاقتصادى لايجاد حل للمشاكل الاقتصادية الطاحنة التى تمر بها مصر كما دعا كافة المسئولين والمتخصصين والخبراء للمشاركة فى البحث عن حل .

وهذا ماحدث بالفعل خلال التعامل مع الزلزال حيث اعلنت الحقائق منذ البداية وعرف الشعب حجم الماساة التى تمر بها مصر فالهبت روح الحماس لدى كافة المواطنين حتى استطاعوا فى فترة وجيزة مواجهة الكارثة بشكل فعال .

سياسة الوضوح

واكد الدكتور شفيق بانه لو لم تكن سياسة الوضوح هذه موجودة لما عرف الناس حجم الماساة ولظلت روح الخمول والكسل وازداد حجم الماساة .

وعن كيفية الحفاظ على روح الحماس لدى الشعب المصرى وجعلها متاججة باستمرار لاسيما ونحن نواجه ازمات اقتصادية يمكن ان تكون آثارها اكثر سلبية من آثار الزلزال التى تعرضت له مصر قال يجب علينا ان نعالج المشاكل التى تواجه مصر سواء اقتصادية او اخلاقية او اجتماعية من خلال سياسة ادارة الازمات وبخاصة اننا نعانى من ازمات كبيرة فى هذا الوقت بمعنى اننا يجب ان نتابع القرارات التى اتخذت فى اى مجال من اجل الاصلاح ولانجعلها حبرا على ورق بحيث نستطيع الخروج من هذه الازمات بسلامة ونحن نملك اهم عنصر فى ادارة الازمات وهو الانسان المصرى المؤمن والقادر على عمل المستحيل .

فيما يرى المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية ان المصرى يتحرك فى الازمات بصورة سريعة نابعة من الاصالة التى تربى عليها عبر تاريخه الطويل وان المعدن الاصيل يظهر فى وقت الشدائد .

الانضباط ضرورة سلوكية

واضاف بانه لكى نحافظ على روح الحماس التى ظهرت فى ازمة الزلزال ومن قبلها مابعد هزيمة ٦٧ انتصار ٧٣ يجب علينا اتباع سياسة الانضباط فى كل الامور التى تواجهنا بدءا من خروجنا من المنزل وحتى عودتنا الى العمل والشارع واثناء التعامل مع مشاكلنا اليومية وان نتخلى عن روح اللامبالاة وبخاصة اننا نواجه مشاكل كثيرة ومتنوعة فى ظل المتغيرات الحالية على الساحة العالمية والتى تتطلب منا اليقظة وان نلحق بقطار العصر قبل ان يفوتنا .

واكد انه اذا كان هناك من يشكك فى مقدرة الانسان المصرى على الانجاز خاصة بعد مرور فترة طويلة على حرب اكتوبر لمواجهة الزلزال اكبر دليل على ان انسان اكتوبر الذى حقق المعجزات مازال هو الانسان الذى صمد امام الزلزال الرهيب التى تعرض له مصر .

- واضاف المستشار فكرى عبد الحميد باننا يجب ان نستغل سياسة المصارحة التى يتبعها الرئيس مبارك فى ادارته للبلاد لكى نتخطى الصعاب التى نعيشها ونحقق الامل الذى نرجوه بالوصول الى الحياة المستقرة بعد تحقيق التنمية الشاملة للبلاد .

بينما يرى الدكتور عيسى طبل الاستاذ بتجارة القاهرة ان الشعب المصرى مهما قيل عنه فهو مؤمن بتعاليم دينه .. مؤمن بالقضاء والقدر وصاحب تاريخ طويل لذلك فهو يتعامل مع الازمات من خلال هذه المبادىء السامية الى جانب طابع الصبر وبخاصة فى المحن والازمات ومن هذا المنطلق استطاع ان يخرج من ازمة زلزال الاثنين الاسود فى فترة وجيزة دون النظر الى اى مساعدات خارجية وهذا ماعبر عنه الرئيس مبارك عندما قطع زيارته للصين وعاد للوقوف بجانب شعبه وقت الازمة .

واكد ان روح الحماس موجودة لديه باستمرار وان كانت تهبط فى بعض الاوقات نتيجة لظروف معينة غالبا ماتكون مؤقتة .

واضاف انه لكى نحافظ على هذه الروح يجيب علينا الاستفادة الجيدة من هذا الدرس والتمثل بروح اكتوبر وروح مواجهة الزلزال والكوارث فى جميع مانواجهه من مشاكل وازمات وان نثبت للعالم بان الشعب المصرى قادر على مواجهة الخطر والخروج من اى ازمة كاى شعب متحضر .

ويقول الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى ان طبيعة الانسان المصرى تقوم على مساعدة المحتاج والوقوف بجانبه وقد يظهر فى بعض الاحيان ان الشعب المصرى غير منتم او انه مكبل فى حالة من الياس والاحباط واللامبالاة ، وهذا يرجع الى ان حالة الاسترخاء التى يعيشها الشعب المصرى غالبا تجعله ينسى واجبه الوطنى ويبدا فى التسابق على ماديات الحياة . اما فى حالة وجود شحن انفعالى نتيجة ازمة او كارثة



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

فإن الطاقات الخيرة تظهر على السطح وتطغى على سلوك الفرد وقت الازمة .

ويوضح ان الشعب يلتف حول مبدا او هدف قومي او ازمة يعانى منها دون تمييز لكنه لا يلتف حول ازمة فردية او حالات متناثرة .

ويؤكد ضرورة الاستفادة من هذه الروح بخلق اهداف قومية تشعر الشعب ان هناك شيئا يمس الجميع سواء كان حسنا او مكروها لان الشعور بالطبقية بين الشعب يجعل البعض متكاسلا فى تادية واجبه كرد فعل طبيعى لما يعانيه .

ويقول الدكتور عادل عازر مستشار بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية .

إن اصالة الشعب المصرى تظهر دائما وقت الشدائد وتختفى اللامبالاة والسلبية اللتان نعانى منهما فى ايامنا العادية ولعل ذلك يرجع الى ان ضغوط الحياة ومشاكلها اليومية تطفو على سلوكنا العادى فتستتر طبيعتنا الطيبة فالمشاكل الروتينية التى يعانى منها الانسان المصرى تجعله يفقد احساسه بالانتماء تجاه الوطن .

ويضيف .. ان شعور الافراد بعدم اهتمام بعض المسئولين بهم فى الاوقات العادية يدفعهم الى السلبية الشديدة تجاه الاحداث الفردية لانهم يجدون فيها متنفسا للضغوط التى يعانون منها ويطالب الدكتور عادل عازر بان يركز المسئولون على متطلبات واحتياجات الانسان المصرى البسيط وطريقة حل مشاكله المادية والاجتماعية حتى يزداد ارتباطه بالوطن لان الانسان بطبيعته يحب الانتماء لهدف فاذا فقد الهدف النبيل الذى يجذبه اليه انساق وراء مايعوضه عن الاهمال الذى يعانيه .

ويؤكد ان نزول المسئولين الى الشارع المصرى يجعل الانسان يشعر بان القادة معه يحسون الامه واماله فيتحفز للتضحية والمساعدة وهذا يفسر الاقبال الشديد على التبرع بالدم وهو اغلى مايملكه الانسان .

ويشير الى ضرورة استغلال الحالة الايجابية الموجودة الان لدى المواطن فى وضع قدمه على الطريق الصحيح للتنمية فالاحزاب مطالبة بان توجد بين الجمهور بعيدا عن شعارات الانتخابات فاذا ماكتسبت ثقة المواطن العادى فانها سوف تنجح فى الاخذ بزمام المبادرة الهادفة الى تضافر جميع الجهود نحو المساعدة فى خروج مصر من بعض ازماتها .

الاحباط يولد اللامبالاة

وترى الدكتورة ليلى عبد الوهاب استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان الانجاز ومواجهة الازمات والتحديات هى من طبيعة الشعب المصرى وان ما نشاهده من عدم جدية واستهتار ولا مبالاة فى الايام العادية هو عيب فى النظام والروتين الذى يطمس معدن الشعب المصرى الاصيل .

وكذلك عدم التقدير العادل سواء تقدير مادى او معنوى يودى الى نوع من الاحباط يولد داخل الفرد اللامبالاة والاستهتار

فالعيب فى نظام الجزاء والعقاب هو المسئول عما يسلكه المواطن المصرى من سلوكيات غير جادة ففقدان الرغبة فى المبادرة والانجاز لدى الانسان المصرى هى صفات خارجة عن طبيعته لمجموعة اسباب مثل تعرضه لموقف خاطىء نتيجة مبادرته مرة من المرات بفعل الخير كان يجد شخص مثلا مواطنا مصابا وهو مار بسيارته من مكان ما فيقف وياخذه الى المستشفى ويظل هذا الشخص محجوزا فى القسم الى ان يلقوا القبض على الشخص الذى صدم المواطن المصاب ولذلك لو صادف الشخص الاول مصابا اخر بعد ذلك يتردد فى ان ياخذه الى المستشفى تجنبا لما تعرض له من متاعب فى المرة الاولى وهكذا فى كل المرافق مغادة. مانجد القوانين فى مصر تقف فى كثير من الاحيان عقبة امام الانجاز وبذل الهمم فالانسان فى لحظة تحدى يجب الا يقارن بالتصرفات العادية لان التصرفات العادية تتحكم فيها مجموعة عوامل داخل الفرد مثل مشاكله الخاصة ومسئوليته الفردية وانما فى الشدائد تزول كل هذه الاشياء وتظهر الشخصية الحقيقية للمواطن المصرى الاصيل وتخرج الشحنات الكامنة عندما يترفع عن خلافاته ومشاكله مع الاخرين ولايبقى منه إلا اساسيات الشخصية دون تشوهات او خلافات اجتماعية او دينية وتظهر تجليات الترابط الحقة بعيدا عن اى تفاهات او صغائر مما نراها فى الحياة العادية ففى حادث الزلزال هناك نساء كثيرات خرجن من منازلهن بدون الملابس كاملة فراح الشباب والرجال يحضرون لهن مايستر عوراتهن بينما فى الاحوال



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

العادية لو خرجت إحدى النساء بملابس غير محتشمة نجد هنك بعض الشباب الذى ينظر اليها نظرات جارحة ومخدشة للحياء .

وتقول الدكتورة فايزة يوسف عبد الكريم الاستاذ بمعهد الدراسات العليا بجامعة عين شمس ان طبيعة الشعب المصرى هى الاصالة والعاطفية والاجتماعية وكلها صفات نبيلة تولد الانجاز والتصدى للمواقف الصعبة والازمات بروح الهمة والتحدى وانما ما نشاهده من سلوكيات بعيدا عن الشدائد والازمات هو راجع الى عدم التقدير وسوء الادارة فى كثير من الاحيان فالذى يبذل جهدا يجب ان يجد مثوبة على هذا الجهد بنفس المستوى وهذا لم يحدث فى مجالات كثيرة فى مصر وكذلك العكس من يفعل خطا ويحب ان يجد عقابا فهذا يولد داخل الفرد الانطفاء وهو غياب الاستجابة فى الوقت المناسب . فمثلا لو طلبنا من تلميذ الاجابة على اى سؤال مقابل مكافاة محددة وبعد اجابته لقى ماوعدناه سوف يتحفز بعد ذلك للاجابة على ا سؤال وهو على يقين انه سوف يجد التقدير واذا لم يلق ماوعدناه فسوف نجده بعد ذلك لايهتم بالاجابة على اية اسئلة ومن هنا يتولد الاستهتار وعدم اللامبالاة فلابد اذن من ادارة الاعمال فى مصر بصورة محفزة حتى يستمر الانجاز والعطاء وان ماحدث فى المدارس اثناء الزلزال من خروج المدرسين من الفصول تاركين التلاميذ مما سبب موت كثير منهم سببه سوء ادارة وعدم تدريب فلو ان هناك ادارة سليمة لما تصرف هؤلاء المدرسون هذا التصرف المعيب كما

ان حسن التقدير من اهم اسباب استمرار الانجاز وشحذ الهمم وهذا مانلاحظه من الشعب المصرى فى الخارج فكثيرا من المواطنين المصريين يظهرون تفوقا فى المجالات المختلفة فى دول العالم المختلفة عندما يجدون التقدير من المسئولين فى هذه الدول .



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

تحقيق : امل مبروك
تصوير : فاروق الخادم

امنية راضى

أما بعد .. فإن للكوارث آدابا

لو كانت الظروف قد اتاحت لك التواجد فى شوارع القاهرة او الجيزة او القليوبية او اية محافظة من محافظات بلادنا .. ولو كان مكان تواجدك امام مدرسة ابتدائية او إعدادية او ثانوية ، لرايت مشاهد يصعب التعبير عنها بالكلمات .. أطفال صغار يقع بعضهم فوق بعض سريعا امام باب مدرستهم فيفقدون القدرة على التنفس والوقوف ثانية ، ومن يستطع منهم الوقوف يجر على اجساد زملائه محاولا الخروج باية وسيلة كانت حتى ولو على حساب زميله او زميلته فى نفس الدرج ..

مشهد اخر لمدرس يرمى بالتلاميذ الصغار الواحد تلو الاخر من شرفة الفصل الواقع فى الدور الثانى من المدرسة غير عابىء بما يمكن ان ينتج عن ذلك من وفيات او كسور او صدمات عصبية لاطفال مازالوا فى المرحلة الابتدائية .

مشهد ثالث لطالبات يصرخن باعلى اصواتهن ويتزاحمن للنزول من الفصول وعلى سلم الدور الثانى تتزايد اعدادهن ، ومن شدة الضغط



د . صبحى فريحة

على "درابزين" السلم المعدنى يخرج من إطاره وتدخل اعمدته فى أرجل وايدى واجساد الطالبات ، ومشاهد اخرى كثيرة ومتعددة .. والاستنتاج الوحيد الذى تخرج به من مشاهداتك انه لم يكن هناك ثمة نظام او مجرد محاولة لإيجاده من جانب هيئات التدريس فى حوالى ٨٠٪ من المدارس بجميع مستوياتها ..

تحت الاقدام

●● نجوى ربيع طالبة بالصف الثالث الإعدادى تقول "ساعة وقوع الزلزال اخذ مدرس اللغة الإنجليزية ينظر حوله فى خوف ثم قال لنا باعلى صوته "كل واحدة تنفذ بجلدها" !!

●● راوية محمد طالبة بالصف الاول الثانوى تقول "مدرسة الفصل هى اول واحدة خرجت تجرى من الفصل وتركتنا نصرخ ونستغيث من غير كلمة توجيه واحدة ومن غير ما نعرف إيه" !!

●● هنية محمود ـ ام لطفلة فى الصف الثالث الابتدائى ـ تقول : "بعد الزلزال خرجت إلى الشارع مهرولة إلى مدرسة البنت وعندما وصلت للمدرسة فوجئت ببعض الاهالى ينتشلونها من تحت أقدام التلميذات .. إنها الآن فاقدة للنطق وتصيبها حالات متكررة من التشنج" .

●● روحية محمد خالد ـ ام لطفل فى الصف الرابع الابتدائى ـ تقول "لمدة يومين لم تكن لى اية سيطرة على ابنى ، فهو منذ حدوث الزلزال ومن الذعر الذى اصابه فى المدرسة رفض دخول المنزل خوفا من تكرار الهزة ووقوع السقف امامه ، لقد ظل فى الشارع ٤٨ ساعة متواصلة اذهب إليه خلالها بالطعام والماء وفى الليل كان ينام على الرصيف الأوسط للشارع الرئيسى الذى يتفرع منه شارعنا واضطررت إلى الجلوس بجانبه طوال الليل" .

صورة مشرفة

وعلى النقيض من هذه الامثلة كانت مدرسة التجارة الثانوية للبنات بقصرالعينى مثالا محمودا فى كيفية التصرف السليم من جانب مديرتها ومدرسيها .

مديرة المدرسة الاستاذة "امنية على محمد راضى" تقول إنها وقت وقوع الزلزال خرجت من مكتبها لتفقد مبانى المدرسة لتطمئن إلى عدم انهيار إحداها ، خاصة وانها قديمة حيث انشئت فى عام ١٩٢٤ .



المصدر : حــــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٧ كتوبر ١٩٩٢

وكان كل المدرسين والمدرسات على مستوى المسئولية فعلا ، فسيطروا جميعا على الطالبات وحاولوا قدر استطاعتهم تنظيم عملية خروجهن ، ولهذا كانت الإصابات طفيفة جدا وكان عددها ست طالبات فقط من بين ثلاثة الاف طالبة .

لقد كان بعض المدرسين يقومون بحمل اى طالبة تتعثر فى طريقها حتى لا تكون سببا فى عرقلة باقى الطالبات ويخرجها بنفسه ويطمئن على سلامتها ، وقاموا بنقل المصابات إلى مستشفى قصرالعيني .

صعوبة الهدف

الأساتذة سيد زوّام وحسن إمام وعبد الدايم عبدالوارث ثلاثة من مدرسى مدرسة التجارة الثانوية للبنات يقولون : رغم ان إمكانيات المدرسة كمبان فهى ضعيفة نظرا لقدمها إلا ان إمكاناتها العالية تجسدت فى مدرسيها ومدرساتها ، فقد ظل الجميع بالمبنى خلال حدوث الزلزال وبعده إلى ان تاكدنا من خروج الطالبات بسلام ، ورغم صعوبة الوصول إلى هذا الهدف فإننا نجحنا فيه ، ففى معظم ابنية المدرسة مثلا يوجد ثلاثة فصول مفتوحة على بعضها ولها مخرج واحد فقط ، ولكم ان تتخيلوا ماذا كان يمكن ان يحدث إذا تركنا الحبل على الغارب للطالبات ، لقد كنا جميعا متماسكين ساعة حدوث الكارثة ولم تفلت اعصابنا لحظة واحدة بل احسن الجميع التصرف وامكننا التحكم فى ردود فعل الطالبات وقام كل مدرس بتنظيم فصله والإشراف على خروجه بسرعة ، ولم يترك احدنا المدرسة ويذهب للاطمئنان على أسرته وابنائه إلا بعد التاكد من سلامة كل البنات .

ويرجع الاستاذ سيد زوام السبب فى حسن تصرفه وزملائه إلى ان "صعوبة تحقيق النظام فى المدرسة بسبب ابنيتها المتداخلة وبسبب كثرة التلميذات ، هذه الصعوبة خلقت كوادر من المدرسين على درجة عالية من الكفاءة ويستطيعون التصرف بحكمة واتزان وسرعة فى الوقت المناسب مع التركيز على ان ذلك كله يصدر عن حب حقيقى بيننا كزملاء وبيننا وبين بناتنا التلميذات .

فى الأوقات الحرجة

وقبل خروجنا من تلك المدرسة اكدت الاستاذة امينة على انه فيما يتعلق بالمدرسين فى المدارس الاخرى يجب ان تكون هناك دورات تدريبية لتوعيتهم حول كيفية التصرف السليم عند وقوع الزلازل او الحرائق او غيرها من الكوارث .

ولذلك كان لابد لنا من لقاء د . صبحى محمد فريحة نائب رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لنساله عما كان يجب ان يحدث من المدرسين بصفة خاصة ومن الجمهور العادى بصفة عامة فى مثل هذه الأوقات الحرجة ، وكانت اهم نصائحه ان يلتزم المدرسون بالتفكير السليم والهدوء والسكينة ، لان هذه كلها مظاهر حضارية تساعد الإنسان على اتخاذ القرار ، ويتعجب د . صبحى فريحة من مدى الهرج والمرج الذى حدث فى المدارس "فالاولاد فى الفصول كانوا فى منتهى النظام والهدوء . كيف إذن تركهم المدرسون نهبا لحالات الذعر والهلع التى اصابتهم ثم جعلوهم يتصرفون كل وفق ما يهديه إليه



تفكيره المشوش فى ذلك الوقت العصيب ، كان يجب على كل مدرس ان يهدئ من روع تلاميذه اولا ثم يجمعهم فى طابور ويشرف على نزولهم بانتظام دون تزاحم او تدافع .. على ان يتم ذلك كله بمنتهى السرعة والنظام فى وقت واحد .

اما عن الدورات التدريبية والتوعية للمدرسين فنحن على اتم استعداد لتنظيمها والدولة ايضا ستساعدنا فى ذلك .

وبصفة عامة فإننا ننصح الاهالى بعدم البقاء فى الادوار العليا وعدم استخدام المصاعد فى الهبوط خشية انقطاع التيار الكهربائى فجاة ، وعدم الخروج إلى الشرفات والبلكونات لانها اكثر عرضة للسقوط والوقوع ، وتامين جميع الاجهزة الكهربائية والبوتاجازات بفصل الكهرباء والغاز عنها ، وفى حالة وقوع الزلزال اثناء عمليات الشرح بالمعامل المدرسية او الجامعية فإنه يجب على المدرس المسئول ان يتاكد من غلق مفاتيح الغاز ووضع كل المواد الكيماوية القابلة للاشتعال فى اماكن مامونة مغلقة .

■ لو التزم المدرسون بالهدوء والسكينة والتفكير السليم لما حدثت كل هذه الاصابات .

آداب وتقاليد

وختاما .. فإن للكوارث آدابا وتقاليد مرعية تحرص عليها كل المجتمعات البشرية الراقية والتى تتطلع للرقى ، واهم هذه الآداب ان يحسن الإنسان التصرف حين وقوع الكارثة والا يتخلى عن مسئوليته وقتها بل يتحملها بمنتهى التركيز والحكمة .. ولو اننا فعلنا ذلك لحظة وقوع الزلزال لكان بإمكاننا الإقلال كثيرا من نسبة الإصابات التى لحقت بنا وبآثارنا البشرية والمادية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

دعوة لإنشاء مركز قومى لإدارة الكوارث والأزمات

حادث انهيار جسور النيل، وغرق زاوية عبد القادر بمحافظة البحيرة، حادث غرق الباخرة سالم اكسبريس بالبحر الأحمر زلزال القاهرة الكبرى وبعض مدن الجمهورية التى نعيش أحداثه الآن هذه أمثلة للكوارث القومية التى أخذتنا على غرة لصعوبة التنبؤ بها وبتوقيتها وبحجمها ، وبحجم الدمار والخسائر والضحايا الناجمة عنها حقيقة يصعب التنبؤ بهذا كله. ولكن هناك حقيقة أخرى فى المقابل، وهى أن مدى تخطيط أى دولة لمواجهة الكوارث أيا كان نوعها وحجمها، يتوقف عليه سرعة ردود الفعل السليمة واتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بالتعبئة العامة للإمكانيات وحسن توجيهها واستخدامها، والتعامل الفورى مع الكارثة، ومحاولة تحجيمها والسيطرة عليها، وذلك فى علاقة عكسية محسوبة. بمعنى أنه كلما كان التخطيط أكمل وأشمل، كانت الخسائر بجوانبها البشرية والاقتصادية والاجتماعية أقل.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

د.عبد الكريم درويش

إن قيمة المعلومات والبيانات المتاحة عن الكارثة رهن بدقتها وتنظيمها، وهى إيضا رهن بالقدرة على تحليلها واستخدامها والاستفادة منها. لذلك فإن الخطوة التالية مباشرة هى التحليل الفورى والعلمى للمعلومات والبيانات، وعمل تقدير سليم للموقف أولا بأول. ولإمكان تحقيق ذلك بدرجة عالية من الرشد واليقين والموضوعية يتعين إناطة هذه المهمة بفريق عمل متخصص يعمل فى قاعة معدة إعدادا اليكترونيا خاصا لأداء هذا الدور. ويفضل أن تتم معالجة المعلومات على أساس جغرافى يستخدم قواعد بيانات ومعلومات عن الامكانات المتاحة بكل منطقة جنبا الى جنب مع الخرائط والرسومات الايضاحية والهياكل والنماذج للمنشآت والمرافق والخدمات العامة بالمنطقة المتعرضة للكارثة، والواقعة فى نطاق سيطرة وتحكم القيادة.

وفريق العمل فى إدارة الكوارث والازمات يختار بعناية فائقة واعضاؤه يمتازون بانهم ذوو قدرات ذهنية ولياقة صحية ونفسية عالية، ويتصفون بالثبات وهدوء الأعصاب وقوة التحمل والجلد والتفاؤل والعقلية التحليلية والقدرة على التنبؤ. ويعد هذا الفريق إعدادا خاصاً يؤهله لأداء دوره على أفضل وجه كما تنظم لهم دورات صقل وبرامج تنمية مستمرة. ومهمة قائد هذا الفريق أن يهيئ له مناخاً صحيا للعمل، مناخاً يتسيد فيه الامل والتفاؤل وتعلو فيه الروح المعنوية وتزدهر، وأن يستخرج أفضل ما فيهم ويحفزهم . تحت أسوأ الظروف . للعمل المشترك من أجل الهدف المشترك.

وفى تقديرى أن هذا هو المدخل الى المنهج العلمى والعقلانى لادارة الكوارث والازمات ادارة علمية رشيدة تحد من الاخطاء والسلبيات وتبعدنا عن الممارسات المرتجلة والقرارات العفوية. فمن خلال هذا المركز المقترح تتم عمليات التنسيق والتوجه والتحكم والسيطرة التامة على عناصر الكم والكيف والزمن والامكانات البشرية والمادية والتكلفة والجهد المبذول. بما يخضعها جميعا لأصول وأسس الادارة العلمية.

واذا كنا ندعو هنا الى اخضاع الكوارث والازمات للادارة بالنظم فذلك لأن عالم اليوم هو عالم النظم ونظم المعلومات بصفة خاصة. وبهذه حقيقة

ومعظم الدول المتقدمة تعنى بهذه النظرة المستقبلية للكوارث، وتدخل فى حسابات تخطيطها القومى تخطيطا لمواجهة الكوارث، فانشأت مركزا قوميا لإدارة الكوارث والازمات . هذا المركز القومى فى فكرته المبسطة اشبه بغرفة قيادة عمليات القوات المسلحة، أو غرفة العمليات المركزية لجهاز الامن، ولكنه ذو اختصاص على المستوى القومى أشمل وأعم، وتمثل أمكانات القوات المسلحة والشرطة النصيب الاوفر من قدراته وطاقاته. وكان الفريق أول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع قد أعلن أن القوات المسلحة قد انتهت من إنشاء مركز لادارة الأزمات العسكرية، وأن هناك اتجاها لإنشاء مركز قومى شامل يساهم فى صنع القرارات الهامة والعاجلة (الأهرام فى ٢٢ يونيه ١٩٩٢)

مثل هذا المركز الذى ندعو إليه موجود . على سبيل المثال . بالبيت الأبيض، وفيه يتولى الرئيس الامريكى قيادة فريق العمل المختص بادارة الكارثة أو الأزمة، ومنه تصدر القرارات والأوامر التى تسخر كل امكانات الولايات المتحدة المتاحة . مع تنوعها . لمواجهة الموقف. ولاتقتصر الامكانات هنا على مالدى القوات المسلحة والشرطة، وانما تشمل الامكانات التى فى حوزة الوطن كله بما فى ذلك الصحة، والاسكان والاشغال العامة والطاقة والشئون الاجتماعية والنقل والمواصلات والرى والاغاثة والاعلام والدفاع المدنى، والإطفاء، والإيواء، والاسعاف والمستشفيات العامة والخاصة، وغير ذلك.

وهنا يثور التساؤل: كيف يمكن أن تسخر امكانات الوطن على المستوى القومى لمواجهة الكارثة؟ وكيف يمكن أن نقيم نظاماً لإدارة الكوارث والسيطرة عليها والحد من آثارها المدمرة؟

إن الكوارث الطبيعية والبيئية مثل الزلازل والاعاصير والفيضانات والحرائق الشاملة تتسم بعدد من العناصر الهامة. الأول : هو المفاجأة غير المتوقعة والمباغتة التى قد تؤدى الى حالة من الارتباك والشلل قد يصاحبها حالة من الفزع والرعب مع تلاحق الاحداث الجسام. الثانى: هو الخطر الداهم والمتعاظم الذى يهدد الارواح والاموال والممتلكات والمرافق العامة والخدمات. الثالث: هو الضغط الرهيب لعنصر الزمن وقيمة الوقت محسوبا بالثوانى بالنسبة لعملية اتخاذ القرارات ازاء مواقف تزداد تأزما وتريبا. والرابع، هو المدى غير المتيقن والذى يصعب تقديره لنهاية الكارثة مع تداعياتها المتلاحقة.

من هنا فإن الكارثة تمثل لحظة حرجة . وقد تكون رهيبة . تتعلق بسلامة الوطن كله أو بعضه. وهى لحظة بالغة الصعوبة والتعقيد بالنسبة لمتخذ القرار. وفى مواجهة الكارثة يبدو أمران هامان وضروريان الاول. هو امتصاص الصدمة بسرعة والتماسك وبعث الاحساس فى الاخرين بالثقة فى القيادة. والامر الثانى: هو القدرة على السيطرة على الموقف، فالسيطرة أهم مقومات التعامل معه. والسيطرة تأتى من اليقين فى القدرة على التصدى، والقدرة على التصدى تأتى من الثقة بالنفس والامكانات المتاحة، وإمكانية الاستخدام الفورى والامثل لهذه الامكانات بكفاءة عالية.

وأول مطلب للسيطرة على استخدام واستغلال الموارد والامكانات المتاحة هو إنشاء نظام معلومات متكامل لإدارة الكوارث والأزمات. ومن وجهة نظرنا نرى أن العمود الفقرى بمركز ادارة الكوارث هو توفير نظام المعلومات المشار اليه، بحيث يحوى فى جعبته جميع البيانات والمعلومات عن امكانات الدولة التى يمكن أن تعبأ فورا فى الظروف الاستثنائية، ويقوم على اساس فكرة التعاون والتنسيق المحكم بين كل اجهزة الدولة ومؤسساتها فى تغذية هذا النظام بكل المعلومات والبيانات المتعلقة بالامكانات المتوفرة لديها، والتى يمكن تعبئتها وحشدها والدفع بها عند التعامل مع الكوارث والأزمات ذات الحجم والطبيعة الخاصة على المستوى القومى.

وفى المقابل، وفور وقوع الكارثة، يجب أن يوفر نظام المعلومات لادارة الكارثة المعلومات والبيانات الخاصة بطبيعتها وحجمها ومداها مع استمرار تدفق المعلومات والبيانات أولا بأول وفى الوقت المناسب. وهذا يعنى أن نظام المعلومات فى مركز القيادة يجب أن يكون فى حوزته نظام متكامل وفعال للاتصالات باستطاعته أن يستقبل المعلومات من كافة المصادر فى كل المواقع تحت كل الظروف، وباستطاعته أيضا تغذية المركز بكافة المعلومات المنقولة بالاجهزة الالكترونية واللاسلكى والتليفون والاذاعة والتليفزيون، ووضعها تحت نظر وتصرف قيادة الكارثة. وبنفس القدر من الاهمية يجب أن يوفر نظام الاتصالات نقل المعلومات المرتدة «Feedback» من والى القيادة والقادة الميدانيين والمسئولين المتعاملين مع الكارثة.

لاتقبل الجدل ولامراء فيها. ففى ظل نظم المعلومات نكون على ثقة ويقين كاملين فيما نفكر فيه ونخطط له ونتخذ حياله القرارات. وفى ظل نظم المعلومات لانترك التعامل مع الكوارث والازمات للحدس والارتجال، وإنما نتعامل معها ونعالج تداعياتها ونصحح مسار الامور فى ثبات وثقة وسرعة متناهية.

إن إنشاء مركز قومى لادارة الكوارث والأزمات ليس بالمهمة الصعبة. فقد قطعنا نصف الطريق نحو هذا الهدف بوجود مركز المعلومات برياسة مجلس الوزراء، والذى يديره حاليا الدكتور هشام الشريف. ويمكن تطوير هذا المركز وتعديل اختصاصه ليتسع لاستيعاب فكرة انشاء المركز القومى لادارة الكوارث والازمات برياسة السيد رئيس مجلس الوزراء، وبما يتسق وأحكام القرار الجمهورى ١٣٢ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل مجلس اعلى للدفاع المدنى برياسة رئيس مجلس الوزراء.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



الكوارث.. مطلوب المواجهة بالعلم بدلا من توجيهات الرئيس !

الزلزال.. هل يصلح بداية «لهز» الأوضاع المتردية فى البلاد؟

دراسة بقلم:
د. عارف الدسوقى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

في يوم الاثنين الماضي اهتزت مصر وتزلزلت القاهرة وبعض المدن الأخري ولكن بدرجة أقل نتيجة لزلزال متوسط يقدر تبعا لمقياس ريختر بـ ٥,٣ درجة ونحمد الله أنه لم يكن من النوع الأعنف وإلا كانت الخسارة فادحة.

وفي البداية كل العزاء لأسر الضحايا ولمصر حكومة وشعبا في هذا الحدث الأليم الذي جزعت له مصر كلها ومعها العالم المتحضر. وفي مثل هذا المكان بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٨م تناولت تحت عنوان «كيف تواجه الكوارث بتخطيط علمي للوقاية من أخطارها» في صفحة قضايا في دائرة الضوء في جريدة الوفد.

وعلي مستوي العالم المتقدم توجد مراكز علمية متخصصة متكاملة شغلها الشاغل هو وضع الخطط لمواجهة الكوارث حال حدوثها. والتنبؤ بالكوارث لم يصل أبدا ـ ولن يصل ـ الي تحديد اللحظة والحجم الحقيقي للكارثة، ولكن الممكن هو تقدير الفترة الزمنية المحتملة والمكان الاكثر احتمالا والحجم المتوقع للخسارة وبالتالي يمكن التحرك لوضع وتنفيذ مايسمي بخطط الطوارئ لمواجهة الكوارث.

والحديث عن الكوارث ومواجهتها يجب تناوله بطريقة علمية ومدروسة حتي تتم عملية التخطيط للحماية منها أو علي الأقل الحد من الآثار الضارة المترتبة عليها.

والكوارث تنقسم علميا الي نوعين أو ثلاثة حسب طرق التقسيم التي يمكن استخدامها فمنها الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل والبراكين والأعاصير والصواعق والفيضانات والجفاف والاوبئة وهذه النوعية لا دخل للانسان بأسباب حدوثها ولكن قد يكون له دخل في زيادة وتفاعل الآثار الضارة الناجمة عن الكارثة من خلال عدم اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة والمناسبة ـ وهناك نوعية ثانية من الكوارث تسمي كوارث غير طبيعية يرتبط قدر كبير من اسباب حدوثها بعوامل بشرية أهمها الاهمال والتواكل وعدم توفر المعلومات الصحيحة في حينها.. وخلاف ذلك من العوامل التي ترتبط بسلوك النظام البشري وطبيعة ونوع النظام المعداتي والتقني الذي يعمل كجزء من النظام القائم.

وهناك نوع ثالث من الكوارث تتداخل فيه العوامل البشرية والعوامل الطبيعية والمعدات .

وعندما نتناول هذه النوعيات من الكوارث بإيجاز شديد بعيدا عن النواحي التخصصية بهدف التخطيط للحماية منها والتقليل من الآثار الضارة الناجمة عنها لحماية الافراد والمنشآت والبيئة.

ومن حيث المبدأ تتطلب عملية اعداد خطط الحماية والوقاية من الكوارث دراسة تفصيلية وتصنيفية للكوارث حتي يمكن وضع خطة شاملة وخطط فرعية تتناسب مع نوعيات الكوارث وطبيعة الموقع الاكثر احتمالا لحدوث اي كارثة محتملة وبما يتلاءم مع ظروف و أي دولة.

ومن المتعارف عليه علميا ان الكوارث الطبيعية ترتبط بظواهر واحداث تحدث ربما بصفة شبه دورية او شبه مستمرة وقد تتنقل من موضع الي موضع إلا إنها ترتبط عادة موقعيا بقيم في حدود عادية مأمونة في غالب الأحيان بل ومطلوبة ومرغوبة بالنسبة لنوعيات منها مثل الامطار ولكن تتمثل الكارثة بقيم غير محتملة ومتخطية لحدود الامان لقيم الظاهرة وهي حالات متفردة ونادرة ولكنها عادة تظهر ويتكرر ظهورها في الحياة العادية كل فترة من الزمن تسمي بفترة العودة للكارثة.

ومن الناحية العلمية والاحصائية وباستخدام النماذج العشوائية يمكن دراسة القيم المتفردة والشاذة (صغرا وكبرا) ودراسة مسلكها الاحتمالي وتقدير حجمها وتقدير الضرر المتوقع من الكارثة والآثار الناجمة ومن ثم يمكن اتخاذ التدابير وحساب وتخطيط الحماية والوقاية ذلك اذا توفرت البيانات الحقائقية التي تستخدم عادة في اجراء مثل هذه الدراسات والحسابات واما الكوارث التي يعزي قدر كبير من اسباب حدوثها الي عوامل بشرية او الي تداخل بين ا لعوامل البشرية والهندسية والطبيعية فغالبا ماتكون كفاءة النظام المختلط بشقيه البشري



والهندسي (التقني والمعداتي) هي السبب الرئيسي في حدوث الكارثة او علي الاقل زيادة حدة الآثار.

وفي النوع الاول من الكوارث تتخذ التدابير اصلا للوقاية والحماية والتقليل من الاثار الضارة الناتجة عن حدوث الكارثة حال حدوثها لا قدر الله وذلك من خلال التنفيذ لخطة الحماية المعدة سابقا والتي قد تتمكن من الحيلولة دون حدوث أضرار - وعلي الأقل التقليل من الآثار الضارة - وفي بعض الاحيان قد تتمكن التدابير من تحويل الكارثة الي شيء مفيد كما في حالة السيول اذا أمكن تحويل مسارها وتخزين المياه المتدفقة. وفي النوع الثاني فتعد الخطط أصلا للحيلولة دون حدوث الكارثة وذلك من خلال تقليل أخطاء النظام البشري والمعداتي برفع كفاءة الأداء للنظام وتحديد أنسب المواعيد والتوقيتات لإجراء الصيانة الدورية والوقائية وخطة الاحلال لحماية النظام من عملية الانهيار والتهالك في داخل فترة عمر النظام الافتراضية وهذه كلها امور يتم حسابها بدقة عالية في هذه النوعية من الأنظمة ويتم استخدام النظام داخل فترة العمر الافتراضي بأقصي كفاءة ممكنة وأقصي مواءمة بين مكونات النظام والظروف المحيطة به كاملا .

ومن حيث المبدأ لا توجد مشكلة علمية في جميع الحالات لحساب احتمالات الكوارث والتنبؤ بحدوثها وبحجمها من حيث الفترة الزمنية والموقع الاكثر احتمالا وذلك باستخدام النماذج العشوائية ولكن ذلك يتطلب انشاء وادارة قاعدة بيانات حقائقية وواقعية صادقة عن كافة الظواهر الطبيعية التي تتعرض لها مصر وعليها يتم تحديد الاماكن الاكثر احتمالا والفترات الزمنية الاكثر احتمالا وفي النوع الثاني لابد من تسجيل كافة المرافق والمنشآت وتصميمها الهندسي ونقاط الضعف والعمر الافتراضي وخطط الصيانة والاحلال والأخطاء المحتملة للنظام البشري والمعداتي لتحديد وحساب الصلاحية الاحصائية للنظام ككل واحتمالات تعرض النظام لأي كارثة.

والمشكلة الحقيقية هي في انشاء وادارة هذه القاعدة للبيانات بحيث تكون بياناتها حقائقية غير ملفقة. وفي يقيني ان في مصر من أبنائها المخلصين مايمكن ان يساعد هذا البلد علي تخطي الصعاب لو اتيحت فرصة حقيقية غير مرتبطة بالشعور اللحظي الذي ينتابنا وينتاب كل مسئول عندما نواجه بكارثة تعقبها توجهات الرئيس مبارك لاتخاذ التدابير اللازمة ووضع مخططات الحماية.

والمطلوب في النهاية هو اعداد خطة متكاملة لمواجهة الكوارث والتخطيط للحماية منها وذلك من خلال إنشاء مركز متخصص للتخطيط والحماية والوقاية من الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية علي ان ترتبط هذه الخطط مباشرة بنظام المرور ووزارة الصحة والدفاع المدني وكافة مرافق الدولة التي لها علاقة.

والنقطة الأخيرة هي الدراسات المرتبطة بجدوي الوقاية من الكوارث لأنها من اهم الدراسات التي يجب الاهتمام بها ذلك لأن تكاليف الوقاية مؤكدة أما تكاليف الخسائر فهي امر محتمل ولهذا لابد من مقابلة هذه الحسابات وهذه التكاليف حيث من الممكن في بعض الحالات عدم القدرة علي تحملها كما ان اي وقاية لها عمر افتراضي ويستطيع ان يواجه الكارثة الي حدود محددة عند الانشاء اما الحجم الحقيقي للكارثة فلا يمكن التنبؤ به. لذلك نعتبر عمليات دراسة جدوي الوقاية من الكوارث من الأمور المهمة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يتوبر ١٩٩٢

أول كتاب عربي عن علم ادارة الكوارث

اسم الكتاب: إدارة الكوارث. اسم المؤلف: د. حسن أبشر الطيب. اسم الناشر: ميدلايت.

صدر أخيرا أول كتاب عربي عن علم ادارة الكوارث، وتشاء الصدف أن يصدر الكتاب مع زلزال مصر الذي مازالت الجهود الرسمية والشعبية مستمرة لازالة آثاره.. يعتبر علم ادارة الكوارث حديثا نسبيا وهو علم حيوي متجدد ينمي القدرات ويعين في الافادة الكاملة من الإمكانات لدرء اخطار الكوارث، او لتأمين التصرف الموضوعي الذي يتسم بتوافر وتكامل المعلومات والبراعة والحنكة في توظيفها لاتخاذ القرار المناسب الذي يخفف حدة الكارثة، والكتاب يعالج كثيرا من القضايا الشائكة مثل الدور الواجب علي الحكومة المركزية في ادارة الكوارث مقارنة بالأدوار التي ينبغي أن تنهض بها الادارات الاقليمية والمحلية، والقدر من الاهتمام والامكانات التي ينبغي ان توظف للإعداد والتحضير لمجابهة الكوارث مقارنة بما يمكن أن يدخر للحد من اثرها عند وقوعها كما يطرح اشكال التشريعات القومية الواجبة لدرء أو تخفيف حدة الكوارث وافضل الطرق لتقديم العون والمساعدة للمتضررين من الكارثة ويحدد الكتاب انواع الدراسات والابحاث العلمية التي ينبغي تشجيعها ودعمها من الحكومة المركزية كما يشرح انسب الطرق لتنمية معرفة الرأي العام بمخاطر الكوارث الطبيعية وكيفية الحد منها.

ان التحدي الإداري الذي تفرضه ادارة الكوارث علي التكوين المؤسسي يبرز الي موقع الصدارة اشكالية ثانية تتمثل في ان التكوين المؤسسي يقوم علي درجة من الاستقرار في البيئة ودرجة من الثبات في التنظيم، في الوجه المقابل فان طبيعة الكارثة تتميز بدرجة عالية من الفجائية والتغير المتسارع في الأحداث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٢

خطوات .. مواجهة محنة الزلزال

مازلنا نعالج الآثار الاقتصادية لزلزال الاثنين الماضي وتطرقنا في الايام السابقة الى القطاعات الانتاجية وكيف تواجه تلك المحنة.. الآن تناقش الصفحة الاقتصادية احدى القضايا الهامة المطروحة بشدة وهي قضية التمويل بمعنى تمويل عمليات مواجهة الزلزال.. فبنك الاستثمار القومي .. وعلى لسان مسئوليه، مستعد لتقديم القروض الميسرة فور طلب المحافظات التي تضررت من الزلزال من ناحية أخرى.. فالبنوك على استعداد لتبية طلبات المقاولين المصريين لمواجهة آثار الزلزال.. كما أكدت بعض المصادر.. ان الكارثة التي مرت بها مصر.. من شأنها أن تراعي وبدقة الضوابط الخاصة بعمليات الامان من الزلازل.. في المستقبل.

ومن ناحية اخرى فاننا نطالب المؤسسات الدولية التعاطف مع مصر ازاء هذه الكارثة فعلى الدائنين ان يتوقفوا لفترة عن المطالبة بديونهم خاصة وان البعد الاجتماعي أصبح أحد المعايير الهامة التي تضعها المؤسسات الدولية ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي.



فى نـــدوة الجمعيـــة المصرية للصحة النفسية :

ضرورة إنشاء مراكز وقاية لمواجهة الكوارث !

كيف تواجه الطوارىء .. والكوارث ؟ ! كان عنوان الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية للصحة النفسية وتحدث فيها عدد من اساتذة الطب النفسى .. ففى البداية قال الدكتور جمال ماضى ابو العزائم رئيس الاتحاد العالمى للطب النفسى ان العوامل النفسية تلعب دورا كبيرا وقت وقوع الكارثة .. والوقت الذى يليها يقع على عاتق الفرد فى كيفية التعامل معها .. فاذا كان الاستعداد النفسى للخوف والفزع تكون النتيجة عدم القدرة على التصرف .. عكس الفرد الذى تتوافر لدية الارادة القوية فانه يكون قادرا على التصرف ومواجهة المواقف .. ولذا فان عناصر الارادة والقوة لا تتوافر للاطفال فتكون النتيجة الطبيعية هى محاولات الفرار والهروب نتيجة الرعب والفزع اللذان يسيطران عليهم ودليل على صحة ذلك عدد الضحايا فى زلزال « سان فرانسيسكو » الذى حدث منذ ٥٠ سنة فكان عدد الضحايا بالآلاف .. وفى نفس المدينة كان عدد الضحايا فيه ٤٠٠ وارجع العلماء انذاك قلة الخسائر فى الارواح الى الخبرة والتدريب الذى تلقاه الافراد على كيفية تدريب المواطنين للتعامل مع مثل هذه الكوارث والازمات ..



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وطالب الدكتور ابو العزائم بضرورة انشاء مراكز للوقاية والعلاج خلال الطوارىء لتدريب المواطنين فى كافة المصانع والمؤسسات والمدارس والجامعات على كيفية المواجهة لمثل هذه الاحداث .

وعن العوامل النفسية التى يمر بها الانسان اثناء الكارثة قال د . سيد القط مدير ادارة الصحة النفسية بوزارة الصحة : ان مراحل السلوك البشرى وقت الازمة تبدا بالصدمة الاولى حيث يشل تفكير الانسان للحظة يلى ذلك محاولة الادراك لما يحدث حوله وكيفية التكيف معه .

ثم مرحلة « التسامى » التى تبرز فى فدائية الانسان واندفاعه للمشاركة فى مساعدة المنكوبين وهذه الحالة تستمر من أسبوع الى اسبوعين تليها مرحلة الاحباط والاكتئاب وتستمر من أسبوع لشهر حيث تنتشر امراض القولون العصبى والشلل الهستيرى والخوف من الموت ـ وهو استعادة الانسان لما حدث اثناء الكارثة والحزن على من اصيبوا من اقاربه واصدقائه .

واوضح د . سيد القط ان مرحلة الاكتئاب والاحباط هى اصعب المراحل التى يمر بها ضحايا الكوارث لان الانسان يكون معرضا لكثير من الامراض النفسية التى قد تلازمه طويلا ولذلك يجب الاهتمام بالتدريب النفسى للافراد لان كيفية التعامل مع الضغوط ومواجهتها هى مهارة مكتسبة يمكن تعليمها للانسان . مشيرا الى ان التدريب على مواجهة الكوارث ينقسم الى نوعين الاول التدريب التخصصى للافراد الذين يتعاملون مع المصابين نفسيا من ضحايا الكارثة والثانى التدريب العام للافراد جميعا على كيفية التصرف اثناء الازمة .

وطالب د . عمر شاهين استاذ الطب النفسى بقصر العينى بان يقوم وزير الصحة بسرعة إنشاء مراكز التدريب النفسى على مواجهة الكوارث فى جميع المؤسسات مع الربط بينهما ، حتى يكون التدريب فى اطار علمى مدروس واكد سرعة تطبيق ما صرح به وزير التعليم من جعل برامج مواجهة الكوارث تدرس ضمن المناهج الدراسية فى المدارس .

اما د . احمد ابو العزايم استاذ الطب النفسى فقد اوضح انه لابد من الاستفادة من الازمة باكتساب خبرات جديدة فى كيفية مواجهة مثل هذه الازمات مستقبلا لان الازمات هى حجر الزاوية فى نضوج شخصية كل انسان . وضرورة توافر الارشادات داخل المبانى التعليمية والسكنية الكبيرة لتوضيح التصرف السليم وقت الازمة .

كما نادى بضرورة متابعة التلاميذ نفسيا خلال الستة اشهر القادمة لعلاجهم من بعض الاضطرابات النفسية المحتمل إصابتهم بها ، مع التركيز على اليوم الاول لاستقبال التلاميذ عند عودتهم للمدارس ، والعمل على إزالة اى رواسب نفسية عندهم نتيجة فقد زميل لهم ، وخوفهم من الدخول الى المدرسة التى شهد من خلالها الطفل الكارثة ..

كما اكد د . فكرى عبدالعزيز « رئيس الجمعية المركزية لتاهيل المعوقين » ضرورة تفسير ما حدث باسلوب علمى بسيط ، حتى تمحى الصدمات النفسية الناتجة عن الكارثة من داخل الانسان الذى تعرض لموقف مفاجىء لم يتعود عليه من قبل ولابد من وضع خطة عمل سريعة ، من خلال النزول للمدارس والتعامل مع الطفل بمنتهى الحرص حتى نمتص منه الخوف والفزع والاضطراب النفسى .

وتحدث د . سعيد عبدالعظيم عن ان المبادرات التى تمت لعلاج الآثار المترتبة على الزلزال المدمر . فقال : انها مبادرات عفوية غير منظمة ، وهذا يستدعى اهمية القيام بتوعية الجماعات المختلفة بكيفية التصرف وقت الازمات .

وان يكون التحرك على عدة مستويات تشمل الافراد والمسئولين والاجهزة المختلفة فالازمة لن تنتهى بتسكين من انهارت منازلها لان المتابعة النفسية لهم خلال المرحلة التالية تعتبر اهم الامور التى يجب مراعاتها حتى لا يتحول هؤلاء الافراد الى اشباح لا يعرف كيف يتصرف فى المواقف العصيبة ؟ !

وفى ختام الندوة طالبت الجمعية محافظ القاهرة بانشاء عيادة للطب النفسى فى مدينة السلام حتى يتسنى للاطباء مباشرة ضحايا الزلزال ، ومحو الآثار النفسية السيئة التى ترسبت بداخلهم .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٢

قضية

حقائق غائبة !

■ اكدت التقارير ان معظم اصابات تلاميذ المدارس فى حادث الزلزال يوم الاثنين الماضى كانت نتيجة الزحام والاندفاع العشوائى هروبا من الخطر، ومن لطف الله انه وقع فى الساعة الثالثة والربع عصرا ، حيث كانت مدارس قليلة تعمل فى الفترة المسائية ، ولووقع الزلزال فى الصباح لقفزت الخسائر فى الارواح والاصابات الى ارقام مذهلة ! ٠٠ وهذا يعنى اننا نعيش فى عزلة عن العالم ، ولاندرى شيئا عن الاستعدادات اللازمة لمواجهة الكوارث والحرائق والانفجارات ، فلو انفجر احدمستودعات البوتاجاز فسوف تكون الخسائر الناجمة عن الزحام والهلع والفوضى اضعاف الخسائر الناتجة عن الانفجار ذاته !

■ منذ ربع قرن عندما تعرضنا لهزيمة ١٩٦٧ ، اعلنت الطوارىء وانشئت اجهزة الدفاع المدنى وفرق الانقاذ والاطفاء وجماعات الهلال الاحمر والاسعاف و ٠٠ و ٠٠ وكانت التدريبات الجسادة يوميه لمواجهة الطوارىء واستمر ذلك حتى انتصرنا فى حرب ١٩٧٣ ٠٠ وبعدها نسينا كل شىء والغيت هذه الفرق والجماعات ، بينما دول الخليج حريصة على هذه التوعية فى مدارسها وعبر شاشات التليفزيون منذ سنوات طويلة حتى الان !

■ ولعل فكرة تعيين مسئولى امن من الضباط السابقين بجميع المدارس التى اعلنها وزير التعليم منذ شهور من الافكار الهادفة التى يمكن ان تنقذ ابناءنا من المصائب وتحميهم من الاخطار فى لحظات الكوارث ، ونحن نعتقد ان زلزال الاثنين الماضى سيجدد الحماس من اجل خروج هذه الفكرة الى النور وما يصاحبها من ضرورة انشاء فرق للانقاذ والاطفاء والهلال الاحمر ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والنظار والموجهين ، حتى لا يتعرض اطفالنا لاخطار اخرى

■ هل تتذكرون حادث انهيار عمارة لوران بالاسكندرية؟ يومها انقلبت الدنيا واعلنت الطوارىء واعلنوا وصرحوا واكدوا وشددوا على ضرورة تشكيل لجان هندسية على اعلى المستويات لاعادة فحص ومعاينة العمارات المخالفة ومراجعة الملفات والوثائق والخرائط والتقارير ، واجراء محاكمات عاجلة للمنحرفين ، وضرورة تشديد العقوبات على المخالفين والمهملين والمرتشين وضرب كل صور الفساد والغش ٠٠ وللاسف لم تسفر هذه التصريحات عن اجراء حاسم او رادع !! ٠٠ وقد سبق انهيار هذه العمارة عشرات العمارات فى انحاء الجمهورية بسبب خراب الذمم ، ولحقت بها عمارة مصر الجديدة التى سقطت يوم الاثنين الماضى بسبب العديد من المخالفات التى ارتكبت فى حماية موكب الضمائر الميتة والاخلاق الفاسدة والذمم المرتشية ، ولم يفكر مسئول واحد فى انتشال هذا البلد من مستنقع الفساد ويتصدى بحزم للعمارات المخالفة للمواصفات الهندسية او التى تجاوزت الادوار المرخص لها بها ٠

■ ومع انشاء مئات الاجهزة واللجان الفنية والهندسية الاصلية والفرعية بدءا من القرى والمراكز مرورا بالاقسام والاحياء والمناطق والمحافظات : فقد كنا نتوقع ان تراقب وتتابع وتفحص المبانى القديمة والجديدة ، بدءا من تلك التى انتهى عمرها الافتراضى ، الى التى بدات تتراقص وتتمايل وتتشقق بسبب مرور الزمن او تصدع الضمائر والذمم ، وكان يجب ان يكون فى مقدمة هذه المبانى حصر بجميع المدارس بالجمهورية ٠٠ لان ارواح اجيالنا فوق كل المصالح والاعتبارات ، ولكن للاسف الشديد لم يحدث شىء من ذلك ٠٠ ولذلك كان وزير التعليم حكيما حينما امر بتعطيل الدراسة ثلاثة ايام ثم اسبوعا حرصا على الارواح البريئة ٠٠ ومن الحكمة ان تؤجل مرة ثالثة حتى تستقر الاوضاع وتطمئن القلوب ، او يصدر قرار بتكليف جميع المدارس الخاصة باستضافة تلاميذ المدارس الرسمية المعرضة للانهيار ، ولا تترك القضية لامزجة واهواء اصحاب المدارس الخاصة ، حتى لا تكون قضايا الوطن محل مساومات ومزايدات بين اصحاب المدارس الخاصة ، ولكن يجب أن يكون القرار حازما وواضحا وصريحا ، ففى اعناق اصحاب المدارس الخاصة دين لتراب هذا البلد الذى اعفاهم من الضرائب مدى الحياة ، لن يسدد ولو بعد الف عام !

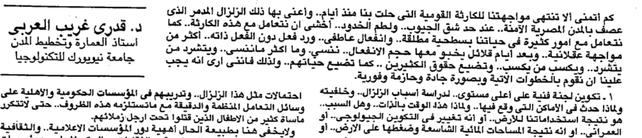
أحمد حياتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢





مواجهة الزلزال بعقلية علمية

د. قدرى غريب العربى
استاذ العمارة وتخطيط المدن
جامعة نيويورك للتكنولوجيا

كم أتمنى ألا تنتهى مواجهتنا للكارثة القومية التى حلت بنا منذ أيام.. وأعنى بها ذلك الزلزال المدمر الذى عصف بالمدن المصرية الآمنة.. عند حد شق الجيوب.. ولطم الخدود.. أخشى ان نتعامل مع هذه الكارثة.. كما نتعامل مع امور كثيرة فى حياتنا بسطحية مطلقة.. وانفعال عاطفى.. ورد فعل دون الفعل ذاته.. أكثر من مواجهة عقلانية.. وبعد أيام قلائل يخبو معها حجم الانفعال.. ننسي. وما اكثر ماننسى.. ويتشرد من يتشرد.. ويكسب من يكسب.. وتضيع حقوق الكثيرين .. كما تضيع حياتهم.. ولذلك فاننى ارى انه يجب علينا ان نقوم بالخطوات الآتية وبصورة جادة وحازمة وفورية.

١ ـ تكوين لجنة فنية على أعلى مستوى.. لدراسة أسباب الزلزال.. وخلفيته ولماذا حدث فى الأماكن التى وقع فيها.. ولماذا هذا الوقت بالذات.. وهل السبب.. هو نتيجة استخداماتنا للأرض.. أو انه تغيير فى التكوين الجيولوجى.. أو العمرانى.. او انه نتيجة المساحات المائية الشاسعة وضغطها على الارض.. أو هو المرافق.. أو غير ذلك كله..

لابد لنا ان نغوص الى قاع هذه المشكلة ونعرف اسباب هذا الزلزال واسباب قوته (حوالى ٦ درجات على قياس ريختر).. واكثر من هذا كله نريد ان نعرف ـ علميا ـ ما اذا كان فى الامكان آن يحدث ذلك مرة اخرى فى المستقبل القريب او البعيد ام لا.. وان كان بالايجاب.. فمتى.. او فى اى مدى او اطار زمنى؟.. باختصار شديد.. نريد اجوبة لكل الاسئلة الفنية.. بصورة دقيقة ومحددة وواضحة.. وبلغة نفهمها جميعا..

لقد قرأنا فى الصحف (اهرام الثلاثاء ١٣ اكتوبر ١٩٩٢) ان مركز رصد الزلازل بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ـ اسم جميل! ـ قد نفى أية احتمالات بحدوث هزات ارضية جديدة خلال الساعات او الايام القادمة (وقد حدثت).. «حيث أن الحدث قد انتهى تماما من الناحية الجيولوجية.. وبافتراض حدوث هزات جديدة.. ستكون بسيطة جدا.. بحيث لايشعر بها الانسان العادى.. ولا خطر منها عليه» ومع كل حترامى للمركز فاننى اتساءل هل هذا الراى متفق عليه بين علماء الجيولوجيا.. والهندسة الانشائية.. وميكانيكية التربة.. والفنيين المتخصصين؟.. وهل يمكن ان ناخذ هذا التصريح مسلمين به.. باعتباره من مؤسسة قومية كبرى.. «رغم انه فى نفس العدد من الاهرام ص ٩ تصريح اخر يقول «رغم ان طبيعة الارض المصرية لاتدخل فى حزام المناطق الزلزالية النشيطة.. الا انه من الممكن ان تتعرض مصر لبعض الزلازل التدميرية الشديدة نتيجة تراكم الزلازل الصغيرة وتحولها الى زلازل شديدة».. واذا حدث ـ لاقدر الله ـ ويبدو انه ممكن الحدوث.. فستكون له اثار تدميرية شديدة «نتيجة التوسع العمرانى كما ان المبانى غير مؤهلة لتحمل الزلازل بهذه القوة».

نحن نريد ان نعلم الحقيقة.. والحقيقة التى لا لبس فيها.. لنكون اكثر استعدادا للمواجهة.. ولنقلص الخسائر الى اقل مايمكن ونحافظ على الارواح والمبانى والمنشآت.

٢ ـ وبهذه المناسبة.. يجب اعداد المواطنين اعلاميا وتنظيميا على مواجهة احتمالات مثل هذا الزلزال.. وتدريبهم فى المؤسسات الحكومية والاهلية على وسائل التعامل المنظمة والدقيقة مع ماتستلزمه هذه الظروف.. حتى لاتتكرر ماساة كثير من الاطفال الذين قتلوا تحت ارجل زملائهم.

ولايخفى هنا بطبيعة الحال أهمية دور المؤسسات الاعلامية.. والثقافية والتعليمية.. والمؤسسات السياسية.. والنقابات.. والحكم المحلى.. ومؤسسات تنمية المجتمع والجهود الذاتية.

٣ ـ نريد ان نعلم ماهو دور مرصد حلوان.. الذى اصابه كما قيل (الطرش) فلم يعد يسجل.. لضعف حساسية اجهزة الرصد.. ربما كان دور المرصد هو رصد الزلزال عند حدوثه.. ولكن.. أليس من الواجب مراعاة تحديث اجهزته.. واعطاؤه الاهتمام الواجب. بحيث لاننتظر حتى تحدث الكارثة وبعدها نقول (ياريت!.) لابد للمرصد من جمع وتحليل ودراسة كل المعلومات والانشطة الزلزالية فى المنطقة.. وهنا لك اقتراح باقامة شبكة قومية لرصد الزلازل فى مصر ومع احترامى الشديد لكل ما تم الا اننى أعتقد ان بعض المجتمعات الجديدة اعيد النظر فيه.. مثل الحال فى مدينة السادات.. التى ستتحول بعض المبانى بها عن الغرض الاصلى التى انشئت من اجله وهو انتقال بعض النهاية.. اقول انه ـ بهذا ـ لابد ان هناك «خطأ ما» فى «قرار ما».

اما القرى السياحية فهى جميلة وتساعد اقتصادنا بلا شك؟ ولكن البعض يسكنون المقابر فى القاهرة (ويكتب عنهم فى العالم كله) والملايين الذين يسكنون فى الاحياء التى نسميها جدلا او اعتباطا ـ شعبية.. وهم حقايعيشون في جحر؟.. فى اقل من اى مستوى آدمى نسانى للمعيشة.. ومبانيهم فى حالة يرثى لها.. من وجهة نظر السلامة والامان..

واذا اردنا ان نحل بعض المشكلات الاسكانية لهؤلاء.. انشأنا مايسمى بمساكن الايواء.. واترك لاى فرد فينا ـ بصراحة ـ ان يحكم على المستوى المعيشى فى هذه المساكن، بعد اشغالها.. لانها تصبح فى فترة قصيرة للغاية مساكن متهالكة slums .. وكاننا نسهم ـ بدون ان ندرى ـ فى انشاء هذه المساكن المتهالكة المتداعية ؟ لابد من سياسة حكومية معتدلة فى الاسكان.. وانا اعلم ان هناك دراسات جادة فى هذا المضمار.. لعلماء واساتذة مصريين؛ نحترمهم جميعا.. وياليتنا؛ نرسم سياساتنا بواقعية للملايين المحتاجين الى (ماوى) قبل احتياجهم الى (مسكن) .. وتنفذ هذه السياسات باخلاص وجدية وامانة المسئولية..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

بين الاختيار الصعب والمواجهة

وعلى الجانب الآخر.. كشف الزلزال كثيرا من الامور التى يجهلها البعض أو يحاول تجاهلها او البت فيها لسبب او لآخر.. ولكن جاء الزلزال ليقول كلمته ويفرض امرا وجب مجابهته.. لالسبب الا حبا في مصر. انها ملفات يجب ان تفتح وقضايا يجب اعادة مناقشتها وامور يجب البت فيها او على الاقل تستحق النقاش والمراجعة والتقييم وذلك لصالح حاضرنا قبل مستقبلنا.. وحتى نستوعب الدرس ونهضمه ونحوله الى برنامج قومى باهداف محددة وهى كالتالى:

د. محمد حسن رسمى

أستاذ علم النظم بجامعة القاهرة

١ - اثر السد العالى وبحيرته الكبيرة على تغير جيولوجية مصر وعلاقته بدوافع واسباب الهزات الارضية الحالية وربما المستقبلية . لا قدر الله.

٢ - اثر التوسع الراسى والافقى العشوائى الذى وصل بسكان القاهرة الكبرى الى ٢٥٪ من سكان مصر يعيشون على مساحة تبلغ ٠٫٠٣٪ من اجمالى مساحتها مع اعتبار كافة أنشطتهم ومتطلباتهم ومدى تاثيره على التالى:

- جيولوجية المنطقة سواء بسبب الاوزان او المياه الجوفية.
- تلوث المنطقة.
- الاحلال والتجديد لاسكان هذا الكم من البشر.
- الادارة الاستراتيجية للدولة اذا ما اصبحت القاهرة داخلة فى حزام زلازل لاقدر الله.

٣ - جدوى المجالس المحلية وقدرتها على مسئولية.

- منح رخص سليمة للمبانى.
- متابعة النواحى الفنية والهندسية للترخيص خلال التنفيذ.
- ضبط التعديات والمخالفات والتاكد من ازالتها.

٤ - وضع قانون جديد للمبانى يدخل فى حساباته الجوانب الفنية للتاثر من الزلازل وضمانات الامن والسلامة.

٥ - تطوير أجهزة وادارات الدفاع المدنى لرفع كفاءة قدرتها على مواجهة الكوارث باساليب حديثة وأجهزة متقدمة.

٦ - تعليم مبادىء الأمن والسلامة لمواجهة الكوارث من خلال اجهزة الاعلام والمقررات المدرسية.

٧ - دعم وتطوير أجهزة وادارات الصيانة الوقائية والعلاجية فى كل منشات الدولة والقطاع الخاص للقيام بدورها بمفهوم ادارى علمى سليم.

٨ - انشاء مركز قومى للكوارث الطبيعية تدخل فى نطاقه شبكة مراصد مدعمة بتكنولوجيا فائقة قادرة على التنبؤ والتحليل وتفسير الظواهر املا فى الارشاد وتقليل الاضرار.

٩ - انشاء جهاز قومى للصيانة والاصلاح بمنح شهادة صلاحية لكافة المنشات على ارض الدولة وتجدد كل عامين ويعطى سلطة الازالة الفورية لجميع المخالفات مع مراعاة جوانبه السلبية.

١٠ - انشاء ادارات للازمات فى المؤسسات الحيوية بالدولة تكون جاهزة بخطط عمل فورية لمواجهة الكوارث سواء بمنعها او التقليل من خسائرها.

١١ - دراسة اثر مجانية التعليم على اقتصادياته ومدى انعكاسها على كفاءة وسلامة ووفرة الابنية التعليمية طبقا للمواصفات العالمية وليست المحلية.

١٢ - التاكيد على الدور الريادى لاجهزة الاعلام المختلفة فى الاعلان الفورى المدروس فى حالة حدوث اى كارثة بالاضافة الى قدرتها على التفسير والتحليل والتوعية والتوجيه فى الساعات الاولى من حدوثها وخلالها.

١٣ - وقف الهجرة الى القاهرة الكبرى بل محاولة التهجير منها لضمان سلامة المقيمين بها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ اكـ ١٩٩٢

خطوات مواجهة محنة الزلزال ٢



□ الخبراء الاقتصاديون:

إعادة جدولة الديون الخارجية المخصصة لإنشاء البنية الأساسية

●●التعامل مع الازمات هو محور مناقشاتنا اليوم..

صحيح أن بلادنا مرت بأزمات عديدة.. لكن يظل الزلزال الاخير اقوى هذه الازمات واعنفها.. الامر الذى يتطلب اسلوبا جديدا يرتكز على قواعد علمية ثابتة.. لمواجهة مثل هذه الاوضاع الطارئة.

لا شك ان اهتمام العالم شرقا وغربا بما حدث لمصر اثر زلزال الاثنين الماضي انما يعكس هذا الثقل الحضارى والثقافى لهذا البلد العريق .. ومن ثم يطرح خبراؤنا قضية هامة.. تتلخص فى تساؤل :لماذا لا تعامل مصر بمرونة كافية فيما يتعلق بديونها الخارجية؟ ●●



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

الدول التي تواجه مشاكل اقتصادية حادة وتقع في « منطقة كوارث» عادة ما تستثمر هذا الموقف لصالح اقتصادها للتخفيف من حدة الآثار

السلبية التي تواجهها فتطالب الدول الدائنة بمرونة اكثر في تعاملها خاصة فيما يتعلق بديونها الخارجية.

تحقيق : آمال علام

ولا شك ان زلزال الاثنين الماضى وماسبقه من إزمات وان كانت اقل تاثيرا مثل كارثة زاوية عبد القادر، يضع على كاهل المسئولين والمتخصصين مهمة العمل من اجل اقناع الدول الدائنة بمرونة التعامل.

وادارة الازمة فى الداخل هى التى تحدد بالضرورة الاسلوب الذى يمكن ان ننتهجه خارجيا للمطالبة باى امتيازات من الدول والهيئات الدولية الدائنة . بمعنى آخر . كما يقول د . مصطفى احمد مصطفى الخبير بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية بمعهد التخطيط القومى. انه يجب أن يكون هناك مصداقية فى كل ما نعلنه وما نتخذه من خطوات لتطويق الازمة داخليا لتشعر بها الدول الدائنة والمؤسسات الدولية لكى تستجيب لطلباتنا مع التركيز على ضرورة أن تنتقل من مجرد ادارة ازمة إلى ادارة تغيير يتمشى مع ماهو مطلوب فى المدى الطويل لمواجهة مثل هذه الازمات دون خسائر كبيرة وبشرط مواكبة خطوات الاصلاح الاقتصادى.

ويقول د . مصطفى انه في ظل هذه الظروف الحالية وتزامنها مع خطوات الاصلاح الاقتصادى والحديث عن خطة.. طويلة الاجل حتى عام ٢٠٠٠ فقد حان الوقت لان يكون هناك ما يسمى بمخصصات طوارئ وكوارث ضمن الميزانية العامة للدولة. ويشاركه الرأى الدكتور محمود عبد الحى صلاح الخبير بالمعهد مضيفا انه يمكن ان يتم تمويل هذه المخصصات بتجنيب ١٪ من الايرادات السيادية لهذا الغرض كما يمكن ونحن نقترب من نظام ضريبي جديد - الضريبة الموحدة - ان يشمل هذا النظام جزءا خاصا لهذه المخصصات. ويؤكد خبراء المعهد انه يجب ان تبتعد هذه المخصصات عن الاسلوب البيروقراطى فى التعامل معها وتكوين فرق عمل بحثية متخصصة على مستوى عال جدا للاستفادة من الحالات المماثلة فى الدول التى حدثت فيها مثل هذه الكوارث كالمكسيك والهند وبعض دول امريكا اللاتينية وتكون مهمتها كيفية استيعاب الكارثة والتحسب لامكانية التكرار ووضع خطة للاداء والتصرف وتخصيص الموارد بالشكل الذى يضمن صيانة النسيج الاجتماعى.

ونحن فى اطار المفاوضات مع العالم الخارجى لتخفيف عبء الديون وجدولتها واسقاط بعضها يجب أن يكون هناك اختلاف فى الاسلوب والتناول فكما يقول الدكتور مصطفى هناك تكلفة حالية لآثار الازمة وهناك تكلفة لاحقه لها تتمثل فى اعادة اصلاح وترميم المدارس والمنازل وبعض المصانع مما يؤثر سلبا على سرعة الاداء العام للافراد والجماعات المتضررة التى تعمل فى بعض القطاعات مما يؤثر على الانتاج والانتاجية هذا بخلاف الاثر النفسى المحيط على التجمعات فى الوحدات الاقتصادية والخدمية المختلفة فى ظل توقعهم لصدمات أخرى مفاجئة.. هذا كله بالطبع

سيؤثر على سرعة وجودة الاداء وقد يؤثر على كفاءة الاقتصاد القومي ككل.

ويشاركه الرأى الدكتور مصطفى احمد قائلا انه قد تم انفاق اكثر من ٦٠ مليار جنيه على المرافق والبنية الاساسية خلال الخطتين السابقتين ولذلك يجب التركيز على ضرورة اسقاط او جدولة الديون المتعلقة بهذا المجال وتكون هناك جدولة من نوع خاص لها تعتمد على اعطاء فترة سماح اخري وتخفيف عبء الفائدة والغاء بعض هذه الديون ويواكب ذلك تعهد من الدولة لتجنيب جزء من مواردها وليكن ١٠٪ من الزيادة فى الايرادات العامة اعتبارا من الموازنة القادمة ١٩٩٤/٩٣ لعمل تراكم مالى يمكننا من السداد بعد انتهاء فترة السماح.

والتحكم فى ادارة الأزمة على المستوى العالمى يتوقف على مصداقية مواجهتنا الداخلية ولذلك. كما يؤكد خبراء معهد التخطيط. ان هناك خطوات يجب ان نتخذها يمكن تلخيصها فيما يلى:

ان عدم وجود امكانيات فنية ملائمة متاحة يلزمنا بضرورة اجراء مسح شامل لكافة المؤسسات ومعاهد البحث القائمة على الحفاظ على المرافق الاساسية وتطوير الدور الذى تقوم به هذه المؤسسات.

اعطاء فرص كافية لابناء مصر من جيل العلماء لتناول كل المشاكل مهما صغرت طالما هناك احتمال لحدوثها.

ادخال «الادارة الحرجة» او ادارة الازمات فى مختلف مراحل التعليم.

تنظيم المعونات بحيث لا يحدث تصارع وتصادم بين الاجهزة المختلفة علي ان تكون هناك مركزية فى جمع هذه المعونات المحلية او الخارجية ولا مركزية فى صرفها اى ان يكون لكل جهة دور محدد سواء كان الهلال الاحمر او البنوك او غيرها.

اصبح من الممكن الان ربط الجهات التى تقوم بالعمليات الخيرية بشبكة كمبيوتر لمتابعة اجراءات صرف المعونات وغيرها.

الاسراع فى الحصول على الخبرات والمعلومات من الدول التى تعرضت لكوارث مماثلة وكيفية مواجهتها لهذة الازمات سواء فى المدى القصير او الطويل.

تكوين «لجنة حكماء» من اقدر الخبرات المصرية. ولا يشترط كثرة العدد. لوضع استراتيجة تتفرع منها سياسات لادارة الازمة والتغيير الذى تتطلبة.

تكوين فرق من المتطوعين الفنيين تساعدها الدولة

حصة لمواجهة الكارثة ... ضرورة !

□ خبراء التعليم واساتذة الجامعات :

مواجهة الكوارث كانت مادة أساسية فى الماضى

معظم دول العالم فى جامعاتها ومدارسها تدرس مواد ومناهج ودورات تدريبية تطبيقية لمواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وفى مصر لا تطبق شيئا من ذلك . ان المواد الدراسية والمناهج كانت تتضمن هذه الدراسات فى الماضى ووقعت كارثة الزلزال وفوجئنا بان خلفيتنا ومعلوماتنا عن كيفية مواجهة الكوارث تساوى صفرا كبيرا . ولذلك فاننا نعتقد ان نقطة البداية لمواجهة اى كارثة لابد ان تبدا بكم متوافر من المعلومات يكون بحوزة كل مواطن ، يشكل سلاحا يؤمنه ويؤمن اسرته حتى يخرج هو ووطنه من مثل هذه المحنة باقل قدر من الخسائر وعن كيفية مواجهة الزلزال والقصور الذى نعانيه فى استعدادتنا لمواجهة الكوارث الطبيعية بشكل عام يتحدث الخبراء :

تقول الدكتورة عزة على كريم بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية ان هذه المواد التى يجب ان تدرس لابد ان تتضمن كيفية تجنب المخاطر التى يمكن ان يتعرض لها الشخص اثناء الزلزال او الحريق او الفيضان او غير ذلك بالاضافة الى التركيز على العملية الوقائية فالاعداد الكامل لمواجهة اى ازمة تحدث والعمل على انقاذ او مساعدة الاخرين الذين يتعرضون للخطر هذا يستلزم عمل دورات تدريبية للعاملين بالشركات والمصانع سواء كانت قطاعا عاما او خاصا .

وتضيف ان هذه المادة تعتبر منهجا للاسعاف المبدئى وتشير الى ان تدريس ذلك كان موجودا فى الماضى وفى داخل الدراسة المختلفة من الجامعة وحتى المدرسة الابتدائية لكننا اغلقنا هذا الجانب رغم اهميته وخطورته ولا اعرف .. لماذا !؟ رغم انه مهم .

ويرى الدكتور محسن العرقان المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة منهجا لمواجهة الكوارث ان المواطن لديه استعداد للتعليم والاستفادة من مثل هذه المناهج لانه يشعر باهميتها ولانها تتصل بحياته نفسها وقدرته على الصمود والبقاء .

ويشير الى انه قد يوجد من يعارض هذا الاتجاه بدعوى مصر ليست ضمن الدول التى تتعرض لمثل هذه الكوارث ولكن لا مانع ان يكون لدينا الاستعداد لمواجهة اى حادث لان الوقاية خير من العلاج دائما .

اما الدكتور فؤاد ابو حطب رئيس مركز تقويم المناهج فيرى ان التدريب على مواجهة الكوارث يجب الا يقتصر على وقت حدوث الازمة فقط ولكن لابد ان يستمر الى مابعد ذلك لان المزيد من التدريب على عمليات الانقاذ وكيفية تجنب آثار الكوارث يجنب المجتمع والفرد خسائر مادية واقتصادية ونفسية عديدة ويوضح ان عمل برامج او ندوات للمواطنين لاتباع سلوك معين فى مغادرة المبنى او السيارة فى حالة حدوث اى خطر لايتكلف مبالغ كثيرة .

ويتفق الكاتب ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب مع الآراء السابقة على تدريس مادة لطلبة المدارس والجامعات عن كيفية مواجهة الكوارث بكافة انواعها .

ويرى ان هذا سوف يعود على المجتمع والمواطنين بالفائدة من حيث تقايل حجم الكارثة او الازمة فى حالة حدوثها نتيجة للتعليمات التى يتم اتباعها .

ويشير الى انه لو كان لدى المدرسين والمواطنين ادنى قدر من المعلومات عن كيفية مواجهة الزلزال لما حدث مثل الذى تعرضنا له من خسائر اثناء خروج التلاميذ من المدارس او حتى التزاحم فى الشوارع او عند مغادرة المنازل .

ويضيف ان عدد التلاميذ الذين اصيبوا من جراء الزلزال اقل بكثير من العدد الذى سقط تحت الاقدام نتيجة للذعر او الزحام الذى سيطر على المدرسين والتلاميذ فجعل تحركهم عشوائيا وسادته الفوضى وعدم النظام .

وتؤكد الدكتورة نجلة مرتجى الاستاذة بكلية التجارة جامعة حلوان ان مصر فى امس الحاجة لتنفيذ مثل هذه الفكرة حتى تتمكن من مواجهة الكوارث والازمات وبذلك نكون قادرين على مواجهة اى حدث قد ياتى فجاة ..

وتطالب الجمعيات النسائية بعمل دورات لربات البيوت لتعليمهن كيفية مواجهة الكوارث .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٢

ومن ناحية اخرى يرى الدكتور عبد الحميد بهجت استاذ الادارة بمعهد الكفاية الانتاجية ان الزلزال اثبت وجود فجوة كبيرة بين التلميذ والمدرس تجلت صورتها فى ترك المدرس للفصل اثناء حدوث الزلزال مما اثر بالسلب على نفسية التلاميذ فى الوقت الذى كان من المفروض ان يضرب المثل والقدوة على تحكمه فى اعصابه والسيطرة بذلك على نفسه وتلاميذه .

ويضيف ان ذلك ناتج عن عدم معرفة كيفية التصرف ازاء الكارثة ربما بسبب عدم تعودنا على مثل هذه الكوارث وطرق مواجهتها بالاجراءات التى يتم إتخاذها فى مثل هذه الظروف وبخاصة بعد ان فقد طابور الصباح فى المدارس اهم اهدافه وهو تنشيط وتوعية التلاميذ بالاحداث الجارية .

واقترح بدلا من ان يتم تطبيق منهج دراسى خاص بتوعية التلاميذ تجاه احداث الزلزال وغيرها من الكوارث ان تجرى دورات تدريبية للمدرسين وبخاصة مدرس التربية الرياضية ليقوموا بتليقنها للطلاب خلال الحصص وهذا يجعل مثل هذه العملية غير مكلفة بدلا من طبع الاف الكتب .

اما عن توعية الموظفين فى المصالح الحكومية والشركات يجب ان تنظم لهم ندوات يتم اذاعتها من خلال وسائل الاعلام عن كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية حتى يستفيد منها كافة المواطنين .

ويقول الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق ان حالات الوفاة التى حدثت نتيجة الزلزال ترجع لسوء التصرف عند كيفية مواجهة مثل هذه الامور نتيجة عدم معرفتنا اساليب الوقاية

ويقترح بان يكون هناك يوم تدريب كل ثلاثة شهور على مستوى المصالح الحكومية والشركات على مستوى الجمهورية ويتم تدريب المواطنين على كيفية التصرف فى مثل هذه الكوارث مثلما يحدث فى البلدان الاخرى الواقعة داخل الحزام الزلزالى وبخاصة فى الفلبين واليابان حيث يتم عمل يوم تدريبى كل شهر لمحاولة تخفيف حجم الخسائر .

ويضيف ان هذه الوسيلة كفيلة بتحقيق بعض عناصر الامان لدى المواطنين من خلال حسن التصرف فى الوقت المناسب وكذلك لدى المسئولين الحكوميين حيث يتم تلاشى الاخطاء التى يمكن ان تحدث فى مثل هذه الحالات بسبب عنصر المفاجاة وسوء التصرف .

ويؤكد صبحى جاد وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة بانه سيتم عقد دورات تدريبية للمدرسين والتلاميذ حول كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية والحرائق وذلك للاستفادة من الاخطاء التى حدثت اثناء الزلزال ويضيف انه سيتم الاستعانة بالمتخصصين فى هذا المجال وتتم عملية التدريب تحت اشرافهم ويكون هناك جدول لهذه الدورات يتم تدريسها للطلاب فى المدارس والجامعات . ويقترح استغلال الانشطة الترفيهية والرياضية فى المدارس والجامعات لتناول مثل هذه الموضوعات وخلق كوادر من التلاميذ والطلاب بحيث يتولوا القيام بهذه المهمة .

ويقول الدكتور احمد مستجير عميد زراعة القاهرة ان فكرة تدريس مادة عن الكوارث مثل الزلزال والحرائق والفيضانات وخاصة ان مثل هذه الكوارث وتاثيرها يكون شديدا على المستوى القومى والشخصى فى ظل غياب الوعى حيث انها تاتى مفاجئة للجميع .



مصر الفتاة تطالب : انشاء جهاز للكوارث

يتولى مواجهة الأزمات ويعتمد على تبرعات المواطنين

كشفت الهزه الارضية التى حدثت منذ ايام الى مدى الاحتياج الشديد الى انشاء جهاز او هيئة لمواجهة الكوارث وتكون مؤهلة للتدخل السريع لمحاصرة تلك الكوارث خاصة بعد التخبط الشديد الذى شاهدناه من قبل فى العديد من الحوادث السابقة مثل زاوية عبد القادر وسالم اكسبريس واخيرا كارثة الزلازل التى تسببت فى وفاة الكثر من خمسمائة مواطن واصابة اكثر من خمسمائة مواطن واصابة اكثر من اربعة الاف .

نحتاج إلى كوادر متخصصة في الأنقاذ والأسعاف الطائر

يقول الدكتور ماهر جلال بمستشفى الحسين الجامعى ان اهم مقومات انشاء جهاز لمواجهة الكوارث هو عملية الاسعاف لان مجرد التأخير الطبى يتسبب فى حدوث حالات وفيات كثيرة واحيانا تحدث الوفاه من اثر الصدمه الجراحية والالام .



مافيا الأبراج السكنية كونوا ثروات طائلة والقانون مازال كريماً معهم !!

اضاف ان هذا الجهاز سوف يساهم فى انقاذ الالاف مستقبلا ويكون له حساب خاص حتى نستطيع توفير المعدات والاجهزة الطبيه لمواجهة الكوارث السريعه من نقالات واسعافات اوليه وطائرات اسعاف بالاضافة الى توفير اجهزة انقاذ حديثه تساهم فى سرعة ازالة مخلفات الكوارث .

المبانى انغالية مشكلة

ويشير المهندس محمد جمال صاحب مكتب استشارات هندسية الى ان غياب جهة اختصاص مسئوله عن محاصرة هذه الكوارث والتعامل معها يؤدى الى ارتفاع الضحايا فى حوادث سابقة كثيرة ولذلك فلابد من التفكير فى انشاء اداره عامه مركزيه للكوارث

د.ايهاب اسماعيل:

البداية تأمين على المبانى العالية لأنها سبب المشاكل

وخاصة للسيطرة على كوارث المبانى المرتفعة التى ارتفعت رغم القانون ورغم كل اشتراطات البناء وانهيار عماره هليوبوليس .

ويؤكد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان الاحداث الطارئه تؤكد على ضرورة انشاء جهاز او صندوق لمواجهة الكوارث والاحداث الطارئه وذلك لتأكيد البعد الاجتماعى فى مصر وتمشيا مع هذا الاتجاه .. قررنا فى الجمعية التبرع بمبلغ مائة الف جنيه كدفعه ادى لمنكوبى الزلزال .



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق طوارىء

أضاف ان فكرة الصندوق يقوم على اساس وجود تمويل جاهز فعلا وقت الطوارىء والكوارث لان بدء حمله جمع تبرعات قد تستغرق وقتا بينما الحاجه على خدمات وامكانات الصندوق للاغاثه العاجله الفوريه و لاتحتمل الانتظار لبدء حمله جمع التبرعات .

اشار الى انه يجب بحث امكانات التعاون مع الاجهزه المختصه لتوفير جزء من احتياجاتها اذا امكن ذلك من موارد الصندوق والتى قد تكون هامة فى عمليات مواجهة الكوارث .

يقول د . ايهاب ياسين بكلية هندسة الزقازيق ان اختصاصات هيئة الكوارث تكون بالتخطيط لمواجهة الكوارث على مستوى مصر واجراء البحوث الفنية والثانونية وتدريب الكوادر المختلفة على مواجهه الكوارث بكافه انواعها وتأمين المبانى والابراج المرتفعه والتفتيش عليها بصفه دوريه على ان ينسق عمل هذه الهيئة مع الاجهزة الاخرى مثل مصلحة الدفاع المدنى .. بل يمكن ان يوكل لها اختصاص مراقبة التراخيص وتوافر الاشتراطات الوقائية للمبانى المرتفعة قبل الترخيص لها بالبناء واثناء التنفيذ وقبل الاشغال .

مصادر للتمويل

ويقترح تمويل هذه الهيئة من الضريبة الاحتياطيه على المبانى المرتفعه والمخالفة على ان يتم انشاء مدرسة لتخريج الافراد المؤهلين لمواجهة الكوارث المختلفة .

تشير الدكتوره وفاء عامر أستاذة التخطيط العمرانى الى ان مصر تحتاج الى مثل هذا الجهاز فى الفترة القادمة بعد تزايد الكوارث التى تتعرض لها وخاصة فى الفترالقادمةو بعد تزايد الكوارث التى تتعرض لها وخاصة فى مجال المبانى المرتفعة التى تم انشاؤها قبل صدور قرار ١٠٧ لسنة ٨٣ والذى وضع اشتراطات وقائيه مناسبة تتفق وطبيعة هذه المبانى وتعديل الاشتراطات الوقائية القانونية « والكود » الفنى للتصميمات الفنيه للاساسات الخرسانه .

اضافت ان هذا الجهاز يجب عليه وضع خطة ثابته لمواجهة مخاطر المبانى المرتفعة بالتنسيق بين اجهزة الدفاع المدنى فى المحافظات وبين مراكز البحث والانقاذ بالقوات الجويه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

التعامل مع الأزمات

ربط التخطيط العمراني بالتخطيط الاقتصادى

ما زالت نتائج الزلزال الذى حدث الاثنين الماضى.. تلقى باثارها على العديد من القطاعات فى مصر. وبالطبع فإن هذه الاحداث تفرض علينا نوعا مختلفا من التعامل مع الأزمة سواء داخليا او خارجيا، وقد عرضت الصفحة أمس لاراء عدد من الخبراء الاقتصاديين حول اسلوب ادارة الازمة. وتواصل اليوم مناقشتها لهذه القضية حيث تقدم راى عميد كلية الاقتصاد الذى يطالب بربط التخطيط العمرانى للقاهرة.. بالتخطيط الاقتصادى الشامل على مستوى الجمهورية.

ويقول الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن الملاحظة الأولى والطبيعية هى ان مفاجاة كارثة الزلزال دفعت بنا جميعا خبراء

تحقيق : رأفت أمين

ومسئولين الى أن نفكر فى الاثار الحالية للكارثة؟ ولم نفكر. وهذا امر طبيعى. فى الآثار طويلة ومتوسطة الامد بالنسبة للكارثة.

فمن ناحية الإجراءات الحالية لمواجهة الكارثة فمن الضرورى أن نفكر فى اعانات فورية للمتضررين وان نفكر فى تسكينهم بسرعة وفى تعويضهم، ويجب أن يتم كل ذلك بسرعة فائقة حتى وأن وقعنا فى بعض الاخطاء لانه من الممكن قانونا أن نصحح الاخطاء بعد ذلك.

واذا انتقلنا الى الاجراءات متوسطة وبعيدة الاجل رب ضارة نافعة، فان علينا ان نعيد النظر فى تخطيطنا الاقتصادى والعمراني واعادة استخدام ارض مصر الاستخدام المثل، واول ما يتبادر الى الذهن هو اعاده تخطيط ما اصطلح على تسميته بالاحياء الشعبية ليس فى القاهرة والاسكندرية فحسب بل على نطاق مصر ككل.. واقصد بتخطيط الاحياء الشعبية - والكلام للدكتور الغندور - ليس مجرد تكوين لجنة من مهندسى الحى ذى الكفاءة المتواضعة للغاية، ولكننى اقصد ان نقوم باعادة تخطيط القاهرة من منظور اعادة توطين ساكنى الاحياء الشعبية وما يصدق بالنسبة للقاهرة الصغرى او الكبرى يصدق بالنسبة لجميع المدن الاساسية فى مصر.

ويشير الدكتور الغندور الى أن الاقتراب من هذا الموضوع بوسائلنا التقليدية التى تعتمد على مهندسى الاحياء ووزارة التعمير ومجموعة من الاساتذة المشتتين بين الجامعات المختلفة او المكاتب الاستشارية التى توجد فى عدد قليل من الحجرات امر اقرب الى السذاجة.. فعلينا أن نعتمد فى هذا الامر على كبريات المكاتب الاستشارية العالمية التى تتعاون مع خبرائنا والتى لديها من الامكانات مايمكنها من التخطيط السليم وفق برامج زمنية محددة.

كما أن علينا ايضا أن نفكر جديا فى ان نربط التخطيط العمرانى بالتخطيط الاقتصادى الشامل للدولة، فالتخطيط الاقتصادى الشامل لا بد وأن يبدأ بنقطة اساسية هو الاستخدام الامثل لارض مصر، مثل هذا الارتباط قد يؤدى مثلا الى اهمال بعض مشروعات ذات تكاليف «مرعبة» او على الاقل توجيهها وجهة اخرى وأود أن اضيف اخيرا اننا يجب ان نضع جميع طموحاتنا او جميع افكارنا التى فجرتها الكارثة على الورق وبطريقة علمية تفصيلية ثم ان نتوجه الى العالم اجمع لاعادة بناء مصر مهد الحضارات فالعالم بمستواه الحضارى الذى وصل اليه لا بد ان يهتم بمصر اهتمامه بذاته، ولكننا لا نعرف لغة مخاطبة هذا العالم ونقنع باقل القليل من الامور نتيجة لعزوفنا عن أن نرسم ونضع خططنا بصورة مقنعة تثير الاحترام والتبجيل وأن نعزف عن الاكتفاء من الغنيمة بعدد من الشعارات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

خطوات تجاوز محنة الزلزال (٣)

٥ ملايين جنيه قروض ميسرة من البنك العقارى لمن انهارت منازلهم

اسقاط جزء من المديونية لأصحاب القروض المنكوبين

كتبت: نجلاء ذكرى

أعد خبراء البنك العقارى المصرى تقريرا عاجلا عن آثار زلزال الاثنين الماضى ويتضمن خطة البنك لمواجهة الموقف والمشاركة بالسياسات المالية الملائمة للتخفيف من أثر الأزمة على المتضررين.

وصرح عادل عبد الباقى رئيس البنك العقارى المصرى بان خطة البنك تشمل عدة محاور الأول تخصيص ثلث موارد البنوك من القروض الميسرة للمتضررين من الزلزال ممن تعرضت مساكنهم للانهيار او اصيبت بضرر يمنعهم من السكنى بها، ويبلغ حجم هذه القروض ٥ ملايين جنيه تخصص بصفة عاجلة لضحايا الزلزال بفائدة ميسرة لا تزيد على ٦٪. والمحور الثانى يتمثل فى تعاون خبراء البنك من المهندسين مع الخبراء بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية لمعاينة العقارات بهذه المحافظات واعداد تقارير فنية عنها.

كما تم تشكيل فريق عمل من مهندسى البنك لفحص الوحدات السكنية التى تم تمويلها من خلال قرض البنك ويبلغ عددها ٢٠ الف وحدة سكنية يتم فحصها لاعداد تقرير عن اية تلفيات تكون قد تعرضت لها من آثار الزلزال بحيث يتم تعويض البنك واصحاب المساكن من اموال التامين حيث أن جميع العقارات الممولة من قروض البنك مؤمن عليها تامينا شاملا ضد جميع انواع الانهيارات ومن بينها خطر الزلازل.

وأكد المستشار عادل عبد الباقى أن المساكن التى قد تكون تعرضت لخطر من الزلزال وممولة بقروض مازالت تحت السداد للبنك سينظر البنك فى اعفاء اصحابها من جزء من اجمالى المديونية عند التسوية وأكد المستشار عادل عبد الباقى أن اسلوب البناء فى مصر لا يحتاج الى تعديل ولكن يحتاج الى تنفيذ أمين ومراجعة جادة للرسومات كما أن القوانين الحالية كافية والانهيارات التى حدثت اما بسبب غش فى عملية البناء أو بسبب قدم المبانى ويرى ضرورة عدم الاستعجال فى استصدار تشريعات جديدة او وضع قواعد جديدة تعقد الامور او تؤدى لمزيد من احجام المستثمرين فى مجال الاسكان.



اشراف :
عباس مبروك

العلم في حياتنا

الزلزال المدمر والدروس المستفادة

زلزال يوم الاثنين الماضى فاجأ الأرض والناس والمبانى كان أشبه بصدمة قاسية للإسكان المصرى الذى لم يتعود على مواجهة مثل هذا النوع من الكوارث .. فلقد ظل الإنسان المصرى طوال عشرات السنين الماضية يتحدث عن الزلازل باعتبارها ظاهرة غير طبيعية ولكنها أيضا ظاهرة غير مدمرة للأرض أو الانسان، فكل الزلازل التى حدثت كان تأثيرها التدميرى - مهما كبر- محدودا - على الأرض والانسان إلا زلزال يوم الاثنين الأسود والذى يؤكد الخبراء أنه رغم أن قوته التدميرية متوسطة بالقياس للزلازل التى تشهدها الأرض في مناطق مثل تركيا وايران واليونان آلا ان تأثيره كان واضحا وخطيرا لقرب مركزه من القاهرة الكبرى المكتظة بالناس والمبانى القديمة ولطول مدته التى وصلت الى ٦٠ ثانية وهى فترة زمن طويلة بالنسبة لزلزال مدمر .

والشيء المؤكد أن الزلزال فتح عيوننا على أشياء كثيرة كانت غائبة عنا، منها أننا لابد ان نتعلم كيف نتصرف فى مواجهة كارثة مثل حدوث زلزال فالمؤكد أن هناك طلبة صغارا لقوا حتفهم وهم يهرولون خوفا وهلعا من الفصول بعد أن تركهم المدرسون وهربوا ومنهم من ألقى بنفسه من النوافذ، اننا يجب أن نتعلم كلنا وبلا استثناء كيف نتصرف فى مواقف الكوارث .

والنقطة الثانية: أنه رغم علمنا بأنه لايوجد حتى الآن فى اى مكان فى العالم جهاز أو وسيلة يمكن بها التنبؤ بحدوث زلزال إلا أننا مطالبون بمواجهة التقصير الموجود حاليا فى مراكز رصد الزلازل لأنه من المؤكد أن الدراسات العلمية التى تجرى على مناطق الزلازل والفوالق فى الأرض المصرية يمكن أن تعطى للمسئولين عن اتخاذ القرار صورة واضحة عن الارض وسلامة المبانى فى المستقبل بحيث يمكن الابتعاد عن اماكن النشاط الزلزالى والفوالق عند بناء المشروعات وبالذات الهامة مثل محطات الكهرباء والمياه والصرف الصحى .

وفى اعتقادى أنه آن الاوان لأن ندرس تجربة اليابان فى إقامة المبانى التى تمتص الهزات الأرضية بحيث نامن فى المستقبل شر الزلازل

«المحرر»



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

رؤية

خارج الروتين

إن زمن الكوارث والأزمات زمن «استثنائى»، يجب التعامل معه بأسلوب «استثنائى»، خارج الروتين والبيروقراطية.. ولو لأسابيع قليلة.

فعندما نكرر مرارا وتكرارا فى كل مناسبة أن المعونات والمساعدات سواء كانت مالية أو عينية أو سكنية ، لن تقدم إلا لمن يستحقها، ونشكل اللجان وندعو الشهود ، ونطالب بالامضاءات لاثبات أن فلان الفلانى هو بالفعل فلان الفلانى، وبانه يستحق أو لا يستحق ، فإن الايام ستمر وبعدها الاسابيع، وربما الشهور، فنعتاد الوضع الجديد، ويصبح «الاستثناء» هو «القاعدة».. والنتيجة الا يتلقى المعونة حتى من يستحقها.

إن هناك الآلاف ممن فقدوا كل يملكونه تحت انقاض الزلزال..هؤلاء هم من نصفهم «بالمستحقين».. وفى المقابل هناك العشرات ممن يمكن أن نصفهم «بالنصابين» الذين سيستغلون الوضع أملا فى الحصول على بطانية او عدة مئات من الجنيهات، أو حتى مسكن فى إحدى المدن الجديدة، حتى ولو كان لا يستحقها بالفعل.

ولكن إلى ان يتم الكشف عن هؤلاء العشرات من النصابين ، فسيدفع الآلاف الثمن فى الانتظار وافتراش الشوارع.

إننا فى الزمن الاستثنائى ، علينا ان نتناسى الروتين والبيروقراطية.. وأن نعمل من منطلق «الثقة» فى الناس، وفى نواياهم.. وبفكرة أن الفرد برىء إلى أن تثبت إدانته، حتى ولو كان الثمن مساعدة عشرات من النصابين.

ليلى حافظ



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

من وراء البحار

بقلم : مها عبدالفتاح

رأى فى أسلوب مواجهة الكارثة

غير الانشغال بمصر ليذهب اى موضوع آخر الى الجحيم .. وتروح الانتخابات الامريكية فى ستين ... على الاقل هذا الاسبوع . فإن قلبى وعقلى وفكرى وخيالى فى مصر !

وعندى كلمة اود توصيلها . لعلى ازفر واقول اللهم انى قد بلغت .. اوجز فيها حوارا دار هنا فى واشنطن مع د. عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الأسبق ووزير المالية خلال معركة العبور - اكتوبر ١٩٧٣ والتى لا تزال النموذج الامثل لانجح مشروع قومى حققته مصر فى عصرها الحديث .. وما أحوجنا الى روح أكتوبر فى هذه الأونة نتعامل بها ونذير بعقلية العمليات علاج الكارثة التى المت بنا .. اقصد بعقلية العمليات العسكرية .

●● جاء د. حجازى لواشنطن يشارك فى مؤتمر المحاسبين الدوليين ومهمتهم ترابط الاقتصاد الدولى فى عهد مابعد الحرب الباردة . ووقع الزلزال وهو هنا . والتقيت به بعدها بأيام قليلة . ولابد أن أسجل له قدرته الفائقة على التطور وعقليته المنطلقة دوما الى الاطلاع والسفر الى اقطار الارض من اسيا لأمريكا لأوربا بحثا عن كل اتجاه جديد وفكر للمستقبل .. لم يتجمد ولم يتحجر مع مرور السنين ولم ينضم الى زمرة من ظنوا انهم ملكوا ناصية الخبرة والتجربة واكتفوا واغلقوا الباب ..

وإنما على طوله تجده مازال يَشُبّ على قدميه متطلعا الى افاق أرحب من المعرفة والدراية متابعا احوال العالم المتحرك من حولنا بكل جديد . من هنا حماسى دوما للجلوس اليه والاستماع له كلما سنحت الفرصة والتى جاءت هذه المرة بواشنطن عن غير انتظار !

●● امتد الحديث عن مصر وتشابك مع ذكرياته عن مرحلة وزارة المالية . وصندوق الطوارىء الذى كان خزانة مستقلة من أجل الاستعداد للمعركة ومابعدها . والروح التى سادت البلاد فى تلك المرحلة اين هى الآن ؟ . قال : جاءت من أسلوب ادارة العملية كلها . نفس "هذا" الاسلوب نحن بحاجة ملحة الى تطبيقه الآن .. أسلوب غير تقليدى لمواجهة هذه الكارثة !

فأحد مفاتيح النجاح فى حرب العبور انها اديرت بشقيها العسكرى والمدنى بعقلية العمليات . واحد اهم اركان ادارتها كان التعامل معها خارج نطاق الجهاز الحكومى اليومى .

●● وحكى لى د. حجازى كيف انشىء الصندوق الخاص بتمويل كل مايتصل بالمعركة من تموين وتهجير وتوطين ومنشآت واعانات الخ .. وسمىَ يومها بصندوق الطوارىء لقد بدأت الاستعدادات قبل المعركة بعدة سنوات .. وميزة مثل هذا الصندوق هو فى استقلاله تماما عن ميزانية الدولة . وتتجمع فيه كل المخصصات المالية الخاصة بالهدف وهو تماما ما نحتاجه فى هذه الآونة . صندوق مخصص لمواجهة الآثار المترتبة على كارثة الزلزال . وجوهر الفكرة ومغزاها هو من ناحية ايجاد مركز رئيسى للتعامل مع المشاكل الطارئة المترتبة على الكارثة وبعقلية ادارة الازمات .. من ناحية أخرى ابراز حجم المشكلة واهمية التعامل معها والحرص على الا تختلط الأموال المخصصة له بموارد الدولة الاخرى .

●● فهذه الأموال الاستثنائية تحتاج الى اجراءات استثنائية تقفز فوق العوائق المعهودة واجراءات البيروقراطية والروتين الحكومى واللجان ومجلس الشعب الخ .. وإنما يتم التعامل مع الازمة بعقلية غرفة العمليات العسكرية".. أى يقترح د. حجازى انشاء صندوق خاص لكل مايتعلق بالتعامل مع النتائج المترتبة على الزلزال . وتصب فيه جميع المعونات والهيئات سواء من الخارج أو الداخل أو من حاصل الرسوم التى تفرض على الخدمات أو من جنيه رسم تكافل شعبى يقدمه كل عضو من اعضاء النقابات المهنية فى مصر .. حتى المعونات العينية من ملابس واغطية وأدوية تصب فى هذا الصندوق .

●● ويتم حصر الخسائر جميعها . وأوجه الانفاق . العاجل منه من معونات وتعويضات سريعة . ثم المنشآت والمرافق والصيانة الخ .. وعلى نحو ما حدث مصاحبا لانشاء صندوق الطوارىء لمعركة العبور يتم تشكيل جهاز مخصص للصندوق ويضم الوزراء الذين تدخل اختصاصاتهم فى دائرة العمليات مثل وزير المالية ويكون له الاشراف على الصندوق ووزراء التخطيط والثقافة والشئون الاجتماعية وأجهزة المرافق الاساسية والهيئات المختصة .

واخيرا وليس اخر وزير الدفاع فان لديه جهازا هائلا للخدمات العامة فى الجيش يستطيع أن يكون له اسهام كبير فى عملية المنشآت المطلوبة .

●● ادارة الأزمة الحالية بهذه العقلية لها عدة مزايا . فهى تبرز حجم المشكلة امام الشعب وأمام العالم الخارجى وتحفزهم على زيادة البذل والعطاء عندما يدركون كيفية ادارة هذه الأموال التى تذهب الى الهدف مباشرة بدون أن تبتلعها أوجه الانفاق الأخرى فى ميزانية الدولة .. وعندما يدرك الشعب ويرى بعينيه ويلمس كيف تتعامل الحكومة لمعالجة نتائج الكارثة بهذه العقلية غير التقليدية فانه يلتحم بالضرورة مع الحكومة .. وهذا مانريده بالتمام .. التحام الشعب مع الحكومة لعلاج اثار هذه الكارثة . وهذا مانسميه بروح اكتوبر .. فالكارثة الوطنية علاجها لابد وأن يكون قوميا .. ولا نقف نتفرج على الحكومة ونكتفى بتوجيه اللوم اليها

ولكن على الحكومة ايضا .. اى حكومة ان تتعامل مع الكوارث بعقلية ادارة الازمات وليس بعقلية حكومية تقليدية . وهذا مشروع قومى ضخم وقد يستغرق بضع سنوات .. وهو أكبر تحد قومى يحدث للبلاد منذ حرب اكتوبر .

●● ولو حاولنا سياسة الافادة من الكوارث . ونعيد تخطيط مدينة القاهرة ولو جزئيا ونغلق الباب نهائيا لاعادة السكن فى المناطق المتهدمة المتكدسة بالسكان وحولنا الخرائب الى مرافق جديدة ورئة تتنفس منها القاهرة ونخرج بمشروعات المنشآت التى تهدف الى الخروج من مناطق التكدس الى الخلاء .. فإن مرافق جديدة وخط مترو يربط شرقا أو غربا بالعاصمة لن يكلف أكثر كثيرا من إعادة بلوى التكدس الى سابق عهده !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

ماذا بعد الزلزال
وكيف نحمى المنازل والأفراد؟

كتب • خالد حمزة

● ماذا بعد زلزال الاثنين الأسود ؟

وماهي الاجراءات التي يجب توافرها لحماية المواطن العادى من الخطر خاصة وان معظم الحوادث جاءت من التدافع .. وبعد الزلزال وليس اثناءه ؟ وماهي تجارب الدول التى سبقتنا مثل اليابان وامريكا والتى اعتادت على حدوث الزلازل ؟ وهل دخلنا فعلا حزام الزلازل العالمى ؟

ويقول الدكتور محمد عزت صبيح مدير معهد الزلازل الدولى بطوكيو .. ان زلزال الاثنين كان زلزالا متوسطا فى حسابات الزلازل العالمية . وان خطورته لم تكن فى درجته وشدته او ضعفها ولكن لانه حدث ولاول مرة فى مصر والناس غير متعودين على مثيلاته من الحوادث .. وان كان هذا قد يعتبر مؤشرا على دخولنا لحزام الزلازل الدولى .. وبالتالى تغيير كل خرائطنا السابقة عن الزلازل .

ويقول الدكتور صبيح : ان السؤال الآن : ماذا بعد الزلزال ؟

— ويجيب : لابد اولا من الاستفادة من الدروس خلال الزلزال - فلابد من تطوير شبكات ارصد الزلازل فى مصر . وهناك فعلا عدة مناطق للرصد فى حلوان ومركز ضخم فى اسوان والسد العالى . وبتمويل ومساعدات فنية من اليابان وامريكا وايطاليا . ولكن ما ننادى به هو شبكة قومية منتشرة فى انحاء مصر كلها ومرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض . وتكون على سبيل المثال فى القاهرة وبعض مدن الصعيد وحتى اسوان وفى الساحلين الشماليين شرقا وغربا وفى وسط وشمال الدلتا . تبلغ ارقام الزلزال ساعة بساعة . وتجعلنا اكثر مرونة ليس فى التنبؤ بالزلازل - وهذا شبه مستحيل الآن - ولكن فى التنبؤ بما يمكن ان يحدث بعد الزلزال الاول الضخم وما قد يتبعه من خهتاثر . الشئ الثانى - كما يقول الدكتور محمد عزت صبيح استاذ الزلازل بجامعة القاهرة هو ضرورة انشاء مبانينا الجديدة بما يتلاءم مع خطر الزلازل فى المستقبل والبدء - خطوة بخطوة - فى ترميم وتكسية المبانى القديمة وبما يتلاءم ايضا مع ضرورات احتمالات تعرضنا لخطر الزلازل .

— فعلى سبيل المثال - اشار اكثر من خبير دولى فى زيارته للقاهرة للخطط العشوائية التى نتبعها فى انشاءاتنا وقالوا اكثر من مرة إن مثل تلك المساكن ستعوق ادنى حركة عند وقوع اية كارثة . وقد نبهنا المحافظين اكثر من مرة لهذه الملحوظة بالذات . ولم يلتفت لنداءاتنا احد !

وبنظرة فاحصة كما يقول الدكتور صبيح على المبانى فى مصر سنكتشف :

— ان المبانى الحديثة . بما تحويه من تكسيات للاسقف والارضيات غير مثبته جيدا . كل تلك اول اسباب حدوث الضحايا عند اول بادرة لزلزال .

— ايضا المبانى المكسوة بالواجهات الزجاجية والرخامية خطر آخر يهددنا .

— اجهزة التكييف - التى تتدلى امام واجهات العمارات .. اول ما يسقط عند حدوث زلزال .



المصدر : الســاعـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

خبراء العالم في مواقع الكارثة !

● ظل رجال الانقاذ المصرى والدفاع المدنى .. ينقبون عن الجثث والضحايا في عمارة الموت بمصر الجديدة وبعض المنازل الآيلة للسقوط في مناطق الجمالية والقلعة والسيدة زينب وباب الشعرية اسفر التنقيب عن انتشال جثث العشرات .

ووصل الفرنسيون السبعة . مساء يوم الثلاثاء قبل الماضى ليبداوا على الفور جهود التنقيب عن الجثث في موقع عمارة مصر الجديدة . استخدموا جهازا عجيبا . لم نسمع عنه من قبل ثمنه لايتجاوز الـ ١٠ الاف دولار يستخدموه للكشف عن وجود جثث للاموات او الاحياء حسب ذبذبات متعارف عليها . تحدد الجثة فورا . ونسب وجودها في الحطام .. والحفرة التى يمكن ان يحفرها رجال الانقاذ لاستخراجها فورا .

وبعد يوم .. وصلت الكلاب البوليسية « الوولف » الالمانية لنفس الموقع . وتبعتها مجموعة اخرى من الكلاب الفرنسية . مدربة خصيصا للبحث عن الجثث وسط الانقاض . دون استخدام الاجهزة . او في حالة عجز الاجهزة عن التحديد السليم لموقع الجثث وبدات فعلا في العمل . ونجحت وحدها في استخراج اكثر من ٧ جثث .

— وفي المقابل - استخدم رجال الانقاذ والدفاع المدنى المصرى .. اكثر من رافعة وونش يصل سعر الواحدة احيانا لربع مليون جنيه . بالاضافة لمئات المتطوعين من شباب الهلال الاحمر والمواطنين والمستشفيات العامة والجمعيات الاهلية ..

● في مصر - قرار جمهورى صدر عام ١٩٦٠ . بانشاء اللجنة العليا للوقاية من الكوارث والاشعاع . وهى لجنة تابعة لعدة وزارات ويراسها وزير الصحة وبعضوية عدة هيئات اخرى هامة منها مراكز البحوث وهيئات الطاقة الذرية والموانىء وغيرها .. والغريب ان تلك اللجنة لم تجتمع إلا ٣ مرات فقط الاولى عند كارثة تشيرنوبل والثانية عند استيراد صفقة اللبان مشعة من المانيا والثالثة تسرب الاشعاع من كلية علوم القاهرة .

● ملحوظة للدكتور فاضل محمد على - استاذ العلوم بجامعة القاهرة :

● تساءل الكثيرون - ماذا يمكن ان يقدم اليابانيون لنا - لمكافحة الزلازل ؟

منشآتنا الارضية .. كالانفاق العادية . وبعض مناطق مترو الانفاق . وانفاق الصرف الصحى لابد من وضع خطة عاجلة لها اولا لمعرفة تاثير الزلزال عليها ثم وضع الخطة المناسبة مع الوضع في الاعتبار خطة مستقبلية لحمايتها من الزلازل .

— انابيب الغاز - المياه وشبكات الكهرباء . كل ذلك في حاجة لفحص فورى لمعرفة تاثير الزلزال عليها . ومتابعتها اولا باول . حيث من الممكن الا تظهر التاثيرات فورا ولكن على فترات متلاحقة قد تمتد لشهور او سنوات قادمة ..

يقول الدكتور صبيح : البعض يقول إننا لم نتعود على الزلازل ويسال : ماذا يفعل المواطن العادى عند حدوث اى زلزال ؟

والاجابة بسيطة : فالجالس في منزله .. ننصحه دائما بعدم الحركة والبقاء بثبات حتى انتهاء الزلزال .. وفي حالة المنازل القديمة او الآيلة للسقوط لابد من مغادرتها فورا .. فإذا تعذر ذلك فالبقاء ضرورى مع الاحتماء باى شىء كرسى - كنبة - سرير حتى انتهاء الزلزال .

— سكان الادوار العليا لايستخدمون الاسانسيرات حتى لاتتوقف بهم فجاة بعد انقطاع الكهرباء .

— الذى يتواجد في الشارع . يلزم منتصف الطريق . حتى لايتساقط عليه شىء . مع التحلى بالثبات قدر الامكان .

— الجالس في منزله . لابد له فورا من اغلاق مفاتيح الكهرباء والبعد عن مصادرها المختلفة .. من لمبات وتليفزيون او راديو او اية اجهزة كهربائية . ثم اغلاق صنابير الغاز الطبيعى او الانبوبة العادية . والبعد عن النجف أو اى شىء يمكن ان يتحرك .

المتواجد في منشاة تحت الارض مترو انفاق وغيرها .. يلزم موقعه بثبات ويتحاشى الحوائط والجدران . ويكون في المنتصف قدر الامكان .

— والاهم من هذا كله - البدء فورا - في وضع خطط للحماية المدنية - كما يحدث في اليابان والنمسا والولايات المتحدة الامريكية . داخل المدارس . كخطة اسبوعية للتدريب ضد خطر الزلازل . ويكفى هنا ان نشير انهم يضعون الاطفال هناك في عربات تهتز اهتزازا شديدا حتى يتعودوا على الزلازل عند وقوعها !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

● اليابانيون لديهم خبرة واسعة لمكافحة الزلازل . فهم اكثر البلدان تعرضا لها . وكان عندهم اشهر زلزال فى القرن العشرين زلزال طوكيو ١٩٢٣ . ولديهم اشهر معهد دولى لمكافحة الزلازل فى طوكيو ايضا .

● لديهم خطط واضحة ـ لاجهزة رصد الزلازل . وارتباطها مع اجهزة الرصد العالمية الاخرى وخاصة تلك التى تقع داخل احزمة الزلازل العالمية .

● لديهم خطط منذ وقت بعيد . بتكوين جهاز للدفاع المدنى . خاصة بين اطفال المدارس . حيث يوجد خطة اسبوعية اجبارية لتدريب الاطفال ضد الحرائق والزلازل والبراكين والكوارث الطبيعية الاخرى . ولديهم خطط صيفية لاطفاء الحرائق ومكافحة الزلازل يشترك فيها جميع طوائف الشعب لمدة تمتد لشهرين سنويا وهى مدة تدريب إجبارية !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٢/ ... /١٩٩٢

بعد الكارثة فى مصر

مواجهة آثار الزلزال !!

كيف تمت إدارة الأزمة بعد عودة مبارك ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

● « الزلزال » كلمة ظلت ساكنة في « قواميس اللغة » نقولها ، ولا نعرف لها معنى ، او مغزى ، حتى خرجت من مكانها يوم الاثنين الماضي ، قصيرة ـ لمدة دقيقة ـ ولكنها مدمرة وعفية ، وعاتية ، فاهتزت مباني القاهرة ، بضواحيها العتيقة : السيدة زينب وبولاق .. والجديدة : مصر الجديدة ومدينة نصر ومعها تزلزلت الانفس ، فراح الكل يبحث في حب للحياة .. عن « قشة » ينقذ بها نفسه من « موت محقق » ، اطفال في عمر الزهور ذهبوا فقط بعد ان داستهم الاقدام في زحام لحظة الهروب ، رجال وشبان فاجاهم الموقف في الشارع او البيوت ، او في اعمالهم فاختلفت ردود افعالهم التي لم تخضع لمنطق او عقل ، فقط للرغبة في البقاء ، وحب الحياة .

● « الزلزال » اللحظة الفاصلة بين السكينة والهدوء والاستقرار الذي عاشه المصريون لسنوات طويلة ، وبين التوتر والخوف من مجهول ، من احتمالات تكرار ما حدث ، فامتلات الطرقات بالسيارات والبشر يحاولون الاطمئنان على ذويهم بعد ان عجزت شبكة الاتصالات عن القيام بدورها في مثل هذه الظروف وبدات حرب اعصاب جديدة « الاشاعات » من يفتي بما عجزت عنه الاجهزة الحديثة ، ويحدد موعدا جديدا لزلزال يحدث ، ومعها تنتقل الاسر بما خف وزنه ، وثقل ثمنه إلى الشارع ، اتقاء لانهيار منزل ، او تصدع بيت ، وعاشت القاهرة بضواحيها في ذعر وخوف عدة ايام ، حتى استقرت الأوضاع ، واستقرت معها قشرة الارض .

● الزلزال تجربة جديدة لم نعهدها معا ، حكومة وشعبا ولان الوضع كذلك فقد تاهت التفاصيل ، وغاب لفترة جد قصيرة اسلوب المعالجة ، فالزلزال فاجا الجميع ، الوزارة التي كانت مجتمعة في مجلس الوزراء ، والطفل في المدرسة ، والعامل في المصنع ، والزوجة التي تعد وجبة الغداء لاطفالها بعد يوم دراسي شاق ، وبعد استيعاب الموقف على حقيقته ، بدات التحركات والاتصالات العاجلة من المسئولين من مبنى مجلس الوزراء للاطمئنان على المنشآت الحيوية ، السد العالي ، قناة السويس ، محطات الكهرباء ، مشروعات البنية الاساسية ، المطارات ، وتوالت البلاغات عن حجم الخسائر الأولية .

● واصبح الجميع في انتظار عودة الرئيس حسني مبارك ، الذي أعلن فور علمه باخبار الزلزال اثناء اجتماع له مع احد المسئولين الصينيين قرارا بقطع الزيارة ، والعودة للقاهرة ، ومع عودته جاءت القرارات ، فارتفعت قيمة التعويضات إلى عشر امثالها من ٥٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه ، وبدات الصورة تتضح حول حجم الخسائر ، والتي قدرت اوليا من ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون جنيه ارتفعت إلى مليار جنيه لمواجهة المتضررين من انهيار وتصدع المنازل في العديد من المناطق الشعبية في القاهرة والجيزة ومحافظات اخرى .. وكانت حكومة مصر على اعلى مستوى في إدارة الأزمة ومواجهة آثار الزلزال .

ورغم ان آخر ساعة قدمت في الاسبوع الماضي ، بعض آثار الزلزال ، والذي حدث ، والمجلة ماثلة للطبع ، فهذا العدد ـ الوثيقة ـ محاولة جديدة لرصد كل ما جرى في الاسبوع الحزين من تاريخ مصر .

● كانت مصر على مستوى « الحدث الأزمة » ، الذى واجهه الجميع رئيسا ومواطنين رئيسا ومرءوسين ، حكومة وشعبا ، الكل عرف واجبه فقام به ، وعرف دوره فأداه على احسن وجه ، فى كافة المواقع فى الوزارات ، والمستشفيات ، فى اجهزة الاغاثة ، فى القوات المسلحة ، واجهزة الامن .

وبدات ادارة الازمة فى اعقاب حدوث الزلزال بلحظات ونجحت مع عودة الرئيس حسنى مبارك ، والتى كان لها صداها الطيب على كافة قطاعات الشعب المصرى ، وقبل الحديث عن المعالجة السياسية للازمة ، خاصة فى ظل محاولات جهات مشبوهة ولاهداف حزبية ضيقة لاستغلالها ، لابد ان نتوقف عند بعض النقاط :

— ان جولات الرئيس حسنى مبارك الخارجية مرتبطة بقضايا وهموم هذا الوطن والمواطن ، الأصلاح الاقتصادى وزيادة موارد الدولة ، ونسج علاقات مصر الخارجية بما يعود علينا بالنفع العام . لدرجة ان الجولة الاخيرة التى قطعها الرئيس مبارك وعاد من الصين استغرقت كما قال ٥١ ساعة منها ٢٧ ساعة على الارض ، ٢٤ ساعة طيران وقد دفعته احداث وخسائر الزلزال للعودة ، فلا يمكن كما قال ان اسمع عن هذا الحدث فى مصر . واستمر فى زيارتى ، لانه يهمنى حياة المواطنين وارواحهم ، ولذلك عدت فورا .

— لابد ان نتذكر حقيقة بدهية غابت عن البعض ، وهى ان الزلزال كارثة طبيعية ، ناتجة عن عوامل تتعلق بتكوينات الارض ، وتحركاتها والحكومة بالطبع غير مسئولة عن حدوثه ، وتقتصر مسئولياتها فقط على معالجة آثاره ، وهو ما قامت به ، ومن ناحية اخرى فمصر غير معتادة على هذه الهزات الارضية العنيفة ، والتى زاد من آثارها ان مركزها كان جنوب القاهرة ، مدينة الـ ١٥ مليون نسمة ، ومئات الالوف من المنازل القديمة فى الاحياء الشعبية وكان من الغريب ان بعض التيارات السياسية ، بعد ان افاقت من هول الكارثة ، حاولت أستغلال الموقف لصالحها كسبا لاصوات فى انتخابات المحليات القريبة ، او سعيا لشعبية تفتقدها ، فراحت تسعى إلى لعب دور « بديل » للحكومة مستغلة صعوبة الموقف وفداحة الكارثة ، وراحت تشحن هؤلاء المتضررين من الزلزال ، خاصة هؤلاء الذين فقدوا منازلهم .

وكان ذلك وراء الموقف الواضح الذى اعلنه الرئيس مبارك عندما أشار فى تصريحاته إلى جملة من المواقف :

— ان الدولة كما قال اكدت منذ اللحظة الاولى لكارثة الزلزال التزامها الكامل تجاه مواطنيها الذين اضيروا ، وتوفير المسكن لكل من تهدم او تصدع مسكنه ، وصرف التعويض لمن فقدوا عائلاتهم ، رغم انه لا توجد دولة فى العالم ، ومنها امريكا تقوم بمثل هذا الدور ، وحدد الرئيس مبارك فترة من ٤ ـ ٦ اسابيع لانهاء هذا الموضوع .

— ان الاصوات العالية او المظاهرات لن تعطى حقا لمن لا يستحقه مع رفض السلوك الانتهازى ، الذى قام به البعض وكشف الرئيس مبارك بعض الامثلة على ذلك ، معسكر فى القليوبية ذهب للاقامة فيه ١٥١٦ فردا ، من بينهم ١٠٠٠ ليس لهم الحق فى مساكن ومنازلهم سليمة ، لكنهم يريدون أن يحصلوا على حق المتضررين دون وجه حق ، مثال آخر ذكره الرئيس مبارك ، هناك من قدموا شهادات وفاة منذ فترة طويلة ، او حتى من الاحياء للحصول على تعويضات ..

— ان هناك جهودا تبذل من كافة المسئولين فى كافة القطاعات لازالة آثار الزلزال ، والمطلوب فقط بعض الصبر . وقال الرئيس مبارك لقد تم تسكين ٣ آلاف فى القاهرة وحدها حتى الآن ، ولا اعتقد ان هناك اسرع من ذلك ومحافظة الجيزة ايضا تعمل بنفس المعدلات ويجرى تجهيز ٤ آلاف مسكن بصفة عاجلة ، وبالطبع لا يمكن عمل كل شىء فى يوم واحد ، والحمد لله انه كان هناك مساكن احتياطية موجودة ، وإلا كانت مشكلتنا كبيرة . وقال الرئيس مبارك كل الوزراء والمحافظين وكافة المسئولين يعملون ليل نهار ، واضاف الرئيس مبارك : لقد كسرنا الروتين فى تعاملنا مع هذه الكارثة بالفعل ، الكل يعمل بلا توقف ويجب ان يطمئن كل انسان ، ونحن نسعى لتطبيق العدالة ، واضاف الرئيس مبارك : نحن بشر ، وقد يوجد بعض الموظفين يتعاملون بالروتين ، ولكن اى واقعة تبلغ للمسئولين ونبحث فيها فورا ، ويتم المحاسبة الفورية .

— توحيد جهات تلقى التبرعات ، وقد أعلن الرئيس مبارك ان الحكومة فتحت حسابين فى البنك الأهلى ، احدهما بالعملة الصعبة ، والآخر بالعملة المحلية ، ومن يريد التبرع فلى هذين الحسابين ، ولا احد يخشى من التبرع ، فقد قام رجال اعمال كثيرون بإرسال كل هذه التبرعات ، التى تخضع لسيطرة رئيس الوزراء ، واقوم شخصيا بالاشراف عليها ومتابعتها ، وذكر الرئيس ان التبرعات قد لا تفى بكل ما نحتاجه من مبالغ طائلة ، ولكن يجب على الجميع ان يطمئنوا ان التبرعات ستوضع فى مكانها الصحيح ، وسيعلن عنها وبوضوح ، وكشف الرئيس مبارك ان تكلفة الخسائر ستزيد كثيرا على المليار جنيه .

وعن زيادة هذه التكاليف قال الرئيس مبارك : انه بعد قيام الزلزال مباشرة تم عمل حصر سريع لما حدث من آثار خطيرة مثل المساكن والمبانى وغيرها ، وكانت توقعاتى ان التكلفة لن تقل عن ٥٠٠ مليون ، ولكن الآن ، وبعد ان تم عمل حصر شامل لما حدث من تدمير وانهيارات فى المدن والقرى والمساكن والمدارس وغيرها استطيع ان اقول ان التكلفة ستصل إلى مليار جنيه ، ويكفى ان ننظر فقط إلى ما حدث فى المدارس ، التى تحتاج لترميم ، والمساكن التى يجب اعدادها ..

واستنكر الرئيس مبارك حديث البعض عن ان خسائر الزلزال سببها التسيب ، وقال عن ذلك انه شىء محزن ، إذا جاء من مصرى ، فهناك دول عديدة عانت من الزلزال ، الصين ضاع بسبب زلزالها مدن باكملها ، والضحايا ٣٠٠ الف مواطن ، وايران مرتين الأول ٥٠ الفا والثانى ٢٥ الفا ، وفى امريكا زلزال سان فرانسيسكو ، ادى إلى دمار بلد بالكامل واعصار فلوريدا ادى إلى خسائر ٨٠ مليارا ، وكذلك فى الجزائر والمغرب فهل هذا يعنى ان جميع دول العالم متسيبة ..

وانتقد الرئيس مبارك محاولة



استغلال البعض لظروف الزلزال وقال عنها انها ظاهرة موجودة فى بلاد كثيرة ، وارجو من المواطنين الا يطلبوا شيئا لا يستحقونه ، او ياخذوا حقوق غيرهم حتى يعطوا الفرصة والمجال لتعويض من اضيروا بالفعل ومن يستحق بالفعل ، وهناك امثلة من ان بعض الملاك يحرضون سكان المنازل القديمة لترك مساكنهم والحصول على تعويضات ومساكن حتى يتمكن الملاك من بيع الأراضى ، واحد الملاك هدم احد اعمدة منزله ، وحرض السكان على طلب مساكن بديلة ، وقال الرئيس لقد اعلنا ان الوفيات سنقوم بتعويضها بـ ٥ الاف جنيه وكانت المفاجاة ان الجميع يطلب المبلغ ، دون الوضع فى الاعتبار اننا مطالبون ببناء مساكن واقامة مرافق وتعويض من تهدم مسكنه او تبدد اثاثه ..

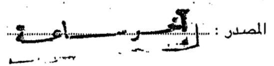
وكان الرئيس حسنى مبارك قد تفقد فور وصوله موقف عمارة الموت فى مصر الجديدة ، حيث شاهد عمليات رفع انقاض العمارة ، والجهود المبذولة لانتشال الجثث ، واعرب الرئيس مبارك عن اهتمامه بالوفيات ، وبموضوعات المنازل التى انهارت ، والعائلات التى كانت تسكن هذه المنازل ، واعلن انه تم الاتفاق مع مجلس الوزراء ، على منح كل اسرة انهار منزلها ٥ الاف جنيه ، بشكل مبدئى ، بالاضافة إلى تسكينهم ، وتم بالفعل تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه لترميم المدارس التى تصدعت . وقال إن التقديرات المبدئية لتعويضات المتضررين تصل إلى ٣,١٠ مليون جنيه ، لأن الاعداد لم تتضح بعد . وكشف الرئيس مبارك عن حاجة الآثار الاسلامية إلى ١٠٠ مليون جنيه ، وقال الرئيس مبارك نحن لا ننتظر حتى تصلنا مساعدات ، فنحن لدينا الامكانات لنصرف على مواطنينا من ميزانيتنا ، مهما كان فإن الدولة تتولى مواطنيها بصرف النظر عن وصول معونات او عدم وصولها .

كما زار الرئيس مبارك عددا من المصابين فى مستشفى النيل للتامين الصحى بشبرا الخيمة ، ومستشفى قليوب الجديدة بالقليوبية . واكد ان جميع المصابين ابناء الدولة ، وان الدولة تتحمل كل شىء وستعوض جميع المصابين والضحايا على قدم المساواة ، دون تفريق بين كبير وصغير ، والجميع ابناء مصر ولهم الحق المتساوى فى العلاج والتعويض ، وقال الرئيس مبارك انها كارثة لم نتعود عليها ، ولكن الله قدر ولطف ، واكد على انه ليس هناك ايواء عاجل ، هناك مساكن موجودة وكل من تهدم بيته ، قبل ان يشرد فى الشارع ياخذ معونات ، وكل متوفى سيصرف لذويه تعويض ٥ الاف جنيه .. وعن قطع زيارته وجولته ، قال ان هذا شىء طبيعى هل من الممكن ان تحدث كارثة لم نتعود عليها من قبل ثم استمر فى رحلتى ، فانا بشر والذين اصيبوا بشر ، وانا رئيس دولة وهذه مسئولية فى عنقى وفى عنق الحكومة ، ولابد بطبيعة الحال ان اتى واواسى اسر المتوفين .

وهكذا ادار الرئيس مبارك ازمة الزلزال الحزين ، قطع رحلته وعاد ليجتمع بمجلس الوزراء بعد ٢٠ دقيقة من عودته من رحلة بالطائرة استمرت ساعات طويلة . وليتابع بنفسه ما تم اتخاذه من اجراءات وليشرف بنفسه على عمل الاجهزة التنفيذية .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

مساندة عربية لمصر في كارثة الزلزال

● معدن الامة العربية يظهر وقت الشدائد والأزمات ، فما بالنا إذا كانت مصر هى التى تعرضت لكارثة طبيعية ، الشقيقة الكبرى لكل العرب ، صاحبة السجل الناصع والدائم فى مساعدات العرب ومشاركتهم فى افراحهم واتراحهم ، وبعد ساعات من زلزال الاثنين الحزين فى مصر ، بدأت مظاهر الوفاء والحب التى احاطت مصر من كافة الاقطار العربية .

البداية كانت عند المملكة العربية السعودية ، التى اجتمع مجلس وزرائها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وقدم تعازى الشعب السعودى لمصر ، واستعداده لبذل كافة الجهد فى رفع معاناة الشعب المصرى واصدر تعليماته لوزراء الصحة والشئون الاجتماعية بان يضعوا كل إمكانيات المملكة للمساهمة فى تخفيف الام المصريين ، وقرر تقديم مساعدات قدرها ٥٠ مليون دولار من الحكومة السعودية ، ولم تقتصر المساهمة السعودية على ذلك . فقد تبرع الملك فهد بـ ٤٠ مليون ريال من ماله الخاص ، والامير عبد الله ولى عهد المملكة بـ ٢٠ مليون ريال من ماله الخاص ايضا ، كما تم الإعلان من الامير سلمان عن تشكيل لجان لتلقى التبرعات من السعوديين لضحايا الزلزال فى مصر ، وكان الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى السابق ، اول مسئول عربى وصل إلى القاهرة لتقديم تعازى بلاده فى كارثة الاثنين الحزين ، واعلن عن تقديم ٢٠ مليون دولار بصفة عاجلة لمصر ، إسهاما فى تخفيف الام المصابين فى الزلزال ، واعلن الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات عن تقديم ٤٠ مليون دولار من الإمارات ، وتجهيز فريق طبى ، وإرسال كميات من مواد الإغاثة لمصر ، وقرر الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم وزير الدفاع فى دولة الإمارات تقديم ١٠ ملايين دولار لنفس السبب ، واعلن الشيخ خليفة بن حمد ال ثان امير دولة قطر عن تقديم ١٠ ملايين دولار لمصر ، وثلاث ملايين من الشيخ عيسى بن سلمان امير دولة البحرين .

وكان العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية قد قرر تقديم مساعدة لمصر قدرها ٦٠ مليون دولار بصفة عاجلة ، دون ان يتم إقرارها من اللجان الشعبية العامة ، وارسل العقيد مصطفى الخروبى عضو مجلس قيادة الثورة الليبية لتقديم واجب العزاء . وذكر الخروبى ان الزلزال كما لو كان قد حدث فى ليبيا ، فليبيا ومصر شعب واحد ، وكان العقيد القذافى قد ارسل وفدا يضم وزراء التعاون مع مصر محمد الحجازى يرافقه وزير الصحة ، والضمان الاجتماعى ، لمعرفة كل ما تحتاجه الاجهزة المصرية من مواد للإغاثة او ادوية .

● وكان الزلزال فرصة لإتمام بعض اللقاءات العربية المهمة ، منها لقاء الرئيس حسنى مبارك ، مع الملك حسين ملك الاردن ، الذى وصل إلى القاهرة يوم الاربعاء الماضى لتقديم واجب العزاء وكذلك اللواء الزبير محمد الامين عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ فى السودان وكذلك الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ، كما ارسل العديد من الدول العربية طائرات محملة بمواد الإغاثة ، مثل تونس ، والمغرب التى قدمت كريمة الملك الحسن تعازى بلادها فى الكارثة ، والجزائر التى وصل منها فريق متخصص فى عمليات الإغاثة ، وقام بدور فعال فيما يخص عمارة الموت فى مصر الجديدة ، وكذلك اليمن ، التى من المقرر ان يكون قد وصل إلى القاهرة امس الثلاثاء عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة اليمنى لتقديم عزاء شعب اليمن .

وهكذا ظهرت الروح العربية الاصيلة ، وجاء وقت رد الجميل للشعب المصرى . الذى لم يفته واجب دون ان يقوم به مع كافة الشعوب العربية .



الزلزال ..

عجز كثير من المواطنين عن الاتصال التليفوني ، وقت وقوع الزلزال .. فكل تليفونات العاصمة ، كانت متوقفة عن العمل ..

فما هي الحكاية بالضبط ؟!

قال مهندس مسئول بسنترال مدينة نصر :

إن الدوائر الإليكترونية التي تربط بين السنترالات ، تغطي دائما المكالمات التي تحدث في الأوقات العادية ، وهي في الغالب ١٠٪ من إجمالي سعة السنترال من المشتركين ، ولكي أوضح لك الصورة أقول : إذا كانت سعة السنترال ٦٢٠ ألف خط مثلاً ، فإن ٢٠٠ ألف منها فقط هي التي يستطيعون منها الاتصال وعلى الباقي الانتظار .. وهذه النسبة معمول حسابها نتيجة دراسات وأبحاث تمت من قبل المتخصصين ، وهم يقدرونها حسب المكالمات الواردة في أوقات الذروة ، والتي تحددت من الساعة الواحدة حتى السابعة مساء ، أما الاختناق الذي حدث فهو نتيجة ظروف غير عادية ، وهذه الظروف غير العادية تشمل أيضا ليلة رمضان حيث يتلقى الجميع التهاني ، ووقت نتيجة الثانوية العامة ، حيث نرى جميع المشتركين يحاولون الاتصال في وقت واحد ، وإعادة المحاولة أكثر من مرة مما يؤدي إلى تحميل الخطوط أكثر من سعتها ، فتتأخر الحرارة ويستحيل الاتصال .

● وما الفرق بين الدوائر الاليكترونية والكابل ؟

ـ الكابل الذي يوضع تحت الأرض هو وسيلة الاتصال بين المواطنين والسنترال ، أما الدوائر الاليكترونية فهي أداة الربط بين السنترالات وبعضها .

وهي الحلقة التي تصل مواطن في سنترال العباسية مثلا بآخر في الجيزة ويتم الربط بين السنترالات عن طريق الميكرويف أيضا .

● ما هو التقدم الذي أحدثه تحويل سنترالات العاصمة إلى الكترونية ونحن نسمع عن سعتها الضخمة ٢٠ الف خط وتزيد كيف لا تستوعب كل المشتركين ويحدث كما حدث ؟

ـ هذا الاختناق يحدث في جميع السنترالات ، آلية



كانت أو نصف آلية ، كما أننا لا نستطيع بأى حال من الأحوال ، وكذلك أى دولة فى العالم ، مهما كانت كبيرة أن تمكن جميع المشتركين بالاتصال فى وقت واحد . . لأن هذا سوف يتطلب تكلفة عالية جداً . . ومساحة أرضية شاسعة . . وبعد كل هذا لن تستغل إلا ثلاثة أو أربعة أيام فى العام كله . وهو ما يسمى بأوقات الذروة . . وأعود وأؤكد لا توجد دولة فى العالم تفعل ذلك كما أننا لا نستطيع رصف شارع بعرض ٦٠٠ متر تحسباً للاختناقات فى الشوارع . . لكننى أود من خلالكم أن أطمئن السادة المشتركين بأن التليفونات عادت لتعمل بشكل طبيعى وانتهى الاختناق منذ ليلة الزلزال . . لقد كانت المكالمات الوأردة من خارج الجمهورية شيئا يفوق الوصف الكل يريد أن يطمئن على الأهل .

● وهل تأثرت الكابلات الموجودة تحت الأرض بفعل الزلزال ؟

ـ لم تتأثر والحمد لله فقد راعينا أن تكون الكابلات محمية بحوائط خرسانية لحمايتها من الأعطال وضغط السيارات والزلازل .

ونصيحة نريد أن توجهها للمواطنين .

.. للضرورة

أود أن أقول إن تعجل المواطنين فى الاتصال هو السبب الرئيسى لهذه الأعطال التى عانينا منها ، كما أن التليفونات قد وجدت للضرورة القصوى فلا داعى للرغى بالساعات وخاصة أن جميع الاتصالات التى حدثت وقتها كانت تحسب على الكمبيوتر بالساعات ؛ الجميع يحكى قصته مع الزلزال وكيف نجا منه مما أدى إلى فشل الكثير من المواطنين فى الاتصال بالإسعاف أو النجدة .

والمهندس على حق ، فأغلب الذين تحدثت معهم بهذا الشأن ، أجمعوا أنهم قضوا ليلتهم بجانب التليفون إما راسل أو متلق للمكالمات .

تقول « ليلى على » مدرسة لغة فرنسية :

ـ تلقيت فى هذه الليلة حوالى أربعين مكالمة وتزيد ، من الأصدقاء بالقاهرة والأقاليم ، ومن خال مقيم بالإسكندرية ، وآخر بدمياط ، وأقرباء من بورسعيد كما أننى قمت بالاتصال بالعديد من الصديقات للاطمئنان عليهن .

وتشاركها فى الرأى « نسرين أحمد » بكلية الآداب قائلة : ليس عندى تليفون لكننى حرصت أن أنزل من البيت لأتكلم من أى مكان فقد كان أبى فى مهمة بالغردقة كما يعمل أخى بمرسى مطروح ، وحرصت على الاطمئنان على بعض صديقاتى المقيمات فى أحياء سمعت أن بعض منازلها قد تهدمت .

ـ وشريف محمد « محاسب » اتصل بخطيبته « حنان » ، لقد كنت قلقاً عليها جداً ولم أتصل بعد ذلك إلا بصديق طفولتى بالمنيا . وكما أن الصديق لا يظهر إلا فى وقت الضيق ، فهذه المحنة كشفت « لمهند فاروق » المحامى ـ المعادن الأصيلة : انقطعت صلتى بزملاء الدراسة منذ فترة طويلة ، وكم كانت المفاجأة سارة حينما سمعت صوت أحدهم متلهفاً على الاطمئنان علىّ ولم تجىء هذه اللفتة من بعض أصدقائى الحاليين .

وكان خطيب « رانيا أحمد » مدرسة أطفال فى دار حضانة . . هو أول من اتصل بى للاطمئنان علىّ كان تليفونه لا يرد فى وقت الزلزال لقد أفزعنى . . ولكننى اكتشفت أنه كان نائماً ولم يسمع به إلا من التليفزيون !

لا ... وعى

ويبقى سؤال لماذا كان الاتصال التليفونى هو أول رد فعل إنسانى تجاه الزلزال ؟

يقول الدكتور « صفوت فرج » أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة : وقت الكوارث أو الحوادث أول شىء يود الإنسان الاطمئنان عليه هو ذاته نفسها . شعوره أنه مازال حيا ويتمتع بالصحة كل هذا يهبه بعض السعادة ، لكنها لا تكتمل إلا بالاطمئنان على المحيطين به خاصة أهله وأصدقاءه المقربين ، فنجد أن العائلة تتجمع شيئاً فشيئاً الأب ، الأم ، الإخوة ، الأبناء . . وهكذا فالإنسان حيوان اجتماعى لا يستطيع العيش بدون أهله . . لكننا فى ذروة انفعالاتنا دائماً ننسى أن هناك عائلة أكبر تستحق نفس الاهتمام وهى المجتمع ككل . والدليل على ما أقول وأشجب من هذا السلوك هو تكالب المواطنين على الاتصال التليفونى مما أعاق طالبى النجدة أو الإسعاف من الاتصال . وهذا السلوك الذى ينم عن عدم الوعى وعدم التحضر يكشف عن « أنامالية » شديدة فى السلوك أصابت مجتمعنا .

وهذا السلوك غير الواعى يحدث عادة عند وقوع حادثة على الطريق فنجد تجمهر عدد كبير من الناس حول المصاب الذى قد يكون بحاجة إلى الهواء والنقل السريع إلى أقرب مستشفى .

وإن كان عذرهم الوحيد هو أن الصدمة عادة ما تفقد الإنسان القدرة على التفكير السليم .

● بمناسبة ذكر الصدمة هل فى رأيك سيترك الزلزال آثاراً نفسية بعيدة المدى على الناس وخاصة الأطفال منهم ؟

ـ الصدمة الأولى عادة ما تكون خبرة سيئة



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخصوصا لدى الأطفال الذين لا حول لهم ولا قوة .. فهم عاجزون لا يستطيعون فعل شيء - أى شيء - ومع ذلك فإن الخطر لا يكمن فى الصدمة ذاتها بل فى كبتها ، فلكى تخف حدة الصدمة يجب أن نترك الطفل يحكى تجربته مع الزلزال تجربته الشخصية حتى يخف أثرها من نفسيته تدريجياً ..

ويضيف مازحاً : إن الأطفال لا يملكون التحدث فى التليفونات والتحدث إلى الأصدقاء كما فعل الكبار وقت الكارثة .

● أقول له عدنا إلى حديثنا السابق فأسأله كم مكالمة تليفونية تكلمتها وتلقيتها وقت الزلزال ؟

ابتسم قائلاً الحقيقة لم أتصل بأحد إلا بعد أن خفت حدة الاختناقات ، كما إننى لم أتحدث كثيرا كان لمجرد الاطمئنان على المقربين .. أما ما تلقيته فهو كثير والحمد لله فما أسعدنى بأحبائى . □

« فاتن الحديدى »



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

علماء مصر يعترفون.. في حوار «الجمهورية» الأسبوعي

كلنا.. أمام كارثة الزلزال .. مخطئون..!

الادارة بالكوارث مرفوضة..ومطلوب استراتيجية شاملة للمستقبل

مشروع مصر القومي ينبت من بين أنقاض الزلزال



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تنقصنا مراكز

الرصد والإنذار.. والاستشعار الحضاري عن بعد

د. محمد كامل: العلم في مصر قطاع هامشي ليس مكملاً.. ولا خادماً..!

د. شوقي: لا يوجد علماء بالمعنى الحقيقي الموجود هو: مشتغلون بالعلم!

د. أديب الغنيمي: في أمريكا.. بحوث المخ تحت إشراف البيت الأبيض

د. زاهر: المدرسة العلمية المصرية معوقة ولابد من الخروج من دائرة الجمود



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

أوراق الحوار

محفوظ الأنصارى

أعده للنشر
محمود نافع
اشترك فيه :
محمد أبوالحديد
بدوى محمود
سامية بولس
سمية عبدالرازق
محمد اسماعيل
زينات ابراهيم
سمية أحمد
يسرى السيد

كلنا – أمام كارثة الزلزال – مخطئون .. لا مجال للتبرئة أو التبرير .. فالمفاجآت فى العلم مستحيلة .. كل شيء مرصود أو متوقع مسبقاً لتحديد كيفية التصرف حياله ، والتخطيط – عند الكوارث – للوصول بالخسائر إلى أقل حجم ممكن .

أما عندنا فى مصر ، فالعلم خاضع للمفاجآت وقانون الصدفة يحكم الجميع !! ؛ فنحن دائماً ننتظر وقوع الكارثة لنبدأ – «ارتجالياً» ودون تخطيط – التعامل معها .

صحيح ان أصالتنا المصرية تظهر جلية فى احتواء الأزمات والكوارث وتحجيمها لكننا نصدها بالقلوب قبل العقول ، فالعقل لايحركه سوى العلم والبحث ، وهذا ماينقصنا رغم تعدد المؤسسات العلمية والتعليمية .

هذا قليل من كثير اعترف به العلماء على مائدة حوار «الجمهورية الاسبوعى» إذ دعونا نخبة من علماء مصر فى مختلف التخصصات ، وطرحنا عليهم سؤالاً محدداً : «هل يعترف العلم بالمفاجآت؟» فكانت الاجابة: «فى مصر: نعم.. فى الخارج: لا» !

وبدأ الجميع يشخصون أسباب المرض .. ويضعون روشتة العلاج للمستقبل .

العلماء الضيوف هم الأساتذة:

●● الدكتور محمد كامل رئيس أكاديمية البحث العلمى السابق واستاذ المواد الجديدة .

●● الدكتور أديب الغنيمى استاذ الحاسبات الاليكترونية والتكنولوجيا المتطورة بهندسة عين شمس .

●● الدكتور أحمد شوقى استاذ الهندسة الوراثية بهندسة عين شمس :

●● الدكتور ضياء زاهر استاذ منهجيات علم المستقبل والعلوم الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

● الجمهورية: فاجأ الزلزال كل المصريين .. بل فاجأ الخبراء المتخصصين أيضا .. هل يعترف العلم بالمفاجآت ؟ وهل لو كنا نطبق العلم ولغته ، كان حجم الخسائر سيصبح بهذا الحجم

●● د. محمد كامل: فيما يتعلق بالعالم ، أصبح العلم فى الوقت الحاضر هو المكون الأساسى للحياة الحديثة ، فمن المستحيل أن تقوم دولة أو تدار شئونها بدون قاعدة علمية .. العلماء فى مختلف التخصصات يعطون المشورة لكل القطاعات، بداية من رئيس الدولة، وحتى جميع الأجهزة الأخرى .

فقد استطاع العلم أن يصل إلى إنجازات كثيرة .. ولكن فى نفس الوقت لم يصل فى بعض المجالات إلى تفسيرات .. إذ لاتوجد طريقة مثلا للتنبؤ بتحديد موعد زلزال معين . ولكن مايحدث فى العالم وفى الدول المتقدمة هو أنهم يقيمون شبكات لرصدها ، ومن استقراء النتائج تتحدد المناطق الاكثر تعرضا .. ومن هنا جاءت أحزمة الزلازل .. لكن سيظل التنبؤ بعيدا عن العلم .

وهذا هو نفس قول الاكاديمية الامريكية للعلوم بواشنطن .. لكن البلاد المعرضة للزلازل مثل اليابان .. ومنطقة كاليفورنيا يكون عندها استعدادات على جميع المستويات لتأمين المبانى والأشخاص لحالات الطوارىء . ولهذا يقل عدد الضحايا كثيرا فى هذه البلاد .

●● د. أديب الغنيمى: من زاوية علم النظم والمعلومات والحاسبات ، المفروض أن يستفيد الانسان من التجارب السابقة فى جمع وتخزين البيانات الكافية عن الزلازل ، وعن تجارب البلدان المختلفة حتى يختفى عنصر المفاجأة ، خاصة وأن الزلازل ليست ظاهرة جديدة حتى فى مصر .

بعد ذلك تؤخذ الاحتياطات فى جميع نواحى الحياة : الانشاءات ، الطرق ، الكهرباء وغيرها ، وتؤخذ فى الاعتبار كل مناحى الحياة التى تتأثر بها ، لأن البلد منظومة متكاملة .

هنا لابد أن نفكر بأسلوب علمى سليم ، ونخطط لتحاشى المفاجآت ، وفى الزلزال الأخير كان هناك نقص فى الرصد والتسجيل وقصور بين الأجهزة والشبكات التى تربط القراءات ببعضها البعض . باختصار: لابد أن نخطط للمفاجآت .

مشروع قومى جاهز

●● د. أحمد شوقى: إذا كان العلم مرتبطا بالمجتمع ، فلابد أن نبدأ بالزلزال الذى حدث . وهذا يجرنا للحديث عن الأزمة العلمية وعلاقتها بالمجتمع ، والزلزال نموذج لذلك ، حتى نخرج بدروس مستفادة .

« فالكارثة » ارتبطت بالتقدم فى بلدان كثيرة ، مثل اليابان وكاليفورنيا .. وكاليفورنيا مثلا فى حجم مصر ، والوضع عندنا أقل خطورة ، لكنهما متقدمتان .

الفكرة الثانية : اننا نتعامل مع العلم بمفهومه القديم ، أى انه يقينى ، بينما العلم الحديث يتحدث عن الاحتمالية ، وهذا مايجب أن يقوم عليه أساس المنهج العلمى .

الفكرة الثالثة: اننا أمام الزلزال ، لن نتعب كثيرا فى البحث عن المشروع القومى ، لانه عبر عن نفسه بوضوح بعد كارثة الزلزال ، فقط ينقصنا التساؤل :

- كيف نجعل بيتنا الكبير «مصر» أكثر أمنا ، فالامن العلمى من أهم خصائص العالم الجديد . فكيف نوفر لمصر هذا الأمن العلمى ، الذى يمكن صياغته على أساس ماتحتاجه مصر ، وذلك بتحقيق المعلومات وتوظيفها وإعداد الكوادر القادرة على جمعها واستخدامها حتى نتمكن من مواجهة الكوارث بالعلم .

الادارة بالكوارث مرفوضة

●● د. ضياء زاهر : فيما يتعلق بالحدث والمفاجأة به ، أرى أن السبب يكمن فى غياب المنهجية العلمية الاستراتيجية ، وغياب الفكر التوقعى المستقبلى .

والتفكير الاجتماعى نادرا مايلتفت لذلك ، إنما إلى الادارة بالكوارث دون البحث وراء المسببات .. المطلوب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

استبدال النمط الكارثي برسم صورة استراتيجية مستقبلية للمجتمع .. المجتمع منظومة ، والمجتمع المصرى جزء من المنظومة الكونية ، وهناك تغيرات فى المنظومة العالمية .. فنحن نتحدث عن البيئة وتغيراتها وكيف أصابت العالم وغيرت المناخ .. وتحدث أحد العلماء المصريين وقال ان هناك تحولات جديدة فى بيئة التربة .. وقد كان ينبغى الالتفات لمايقوله العلماء ، لكننا انتظرنا وقوع الكارثة .

مع ذلك لابد وأن نستشف من الزلزال عبراً ودروساً :

● يصبح من الضرورى تنوير المجتمع والجماهير علمياً .. فالسلوك العشوائى الذى صاحب الزلزال كان غير مرشد ، ويرجع ذلك إلى أن العلم عندنا ليس اسلوب حياة . العلم مقصورة عاجية مغايرة لمايحدث فى القواعد الجماهيرية .

● ضرورة توظيف الكوادر العلمية والاستفادة منها .. فالموجود حتى الآن مجرد توجهات فردية وجزر منعزلة .. فالمسألة ليست تنبؤا بالكوارث فقط ، وانما استشراف لها ثم الاتجاه للاحتياط على أساس مجتمعى وليس فرديا .

وقد كان يمكن الاستشراف وتوقع حدوث هذا الزلزال من خلال رصيد وسلسلة الدراسات التى أكدها البعض ، والتى رصدت قوالق متعددة فى بحيرة قارون والمقطم وسيناء .. وإذا كان هناك وعى بطبيعة هذه التحولات وأهميتها لماوقع ماوقع .

للديكور فقط

● الجمهورية: فى غياب الاستشراف ، واستحالة التنبؤ ، ووجودنا فى مجتمع ينقصه منهج العلم ومقاييسه . ماهو المطلوب، وما الذى يمكن عمله ؟

●● د. محمد كامل: ليس صحيحاً أن الطريق أمامنا غير واضح المعالم .. دول كثيرة كانت أقل من مصر تقدماً ، واستطاعت أن تسلك الطريق ، وأن تتقدم فى غضون عقدين أو ثلاثة عقود من الزمان ، مثل كوريا والهند وغيرهما . واستطاعت أن تقفز قفزات عملاقة ، لأنها حددت ماالذى تريده من البداية .

نحن ينقصنا الفكر الاستراتيجى .. وهذا مفتاح القضية بأكملها .. فالاقتصاد والصناعة وغيرها من أوجه الحياة دوائر يجب أن تكون متصلة ، ومصر ينقصها هذا التواصل ، فليس لدينا تصور استراتيجى لأى شىء ، صحيح نواجه المشاكل ونحللها ، ولكن لايوجد أى نوع من التصور الاستراتيجى .

كوريا أعلنت وكذلك تايوان ، أن كلا منهما ستكون بعد ١٠ سنوات دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة ، لانهم يعرفون ما الذى سوف يفعلون .. وتلك هى البداية .

والعلم عندنا لايستطيع وحده أن يغير فى المجتمع رغم أنه بدأ منذ عهد محمد على ، والسبب أنه لم يستطع أن يتكامل حتى الآن مع الدوائر الاخرى فى المجتمع .

وقد كنت مسئولا بالبحث العلمى ، وكان ينظر إلينا كقطاع هامشى وليس مكملا وخادما .. فقط مجرد قطاع ديكورى ، رغم أن العلماء موجودون من كافة التخصصات ، لكن لاأحد يرغب فى الاستفادة منهم .. وهذا شىء يدعو إلى الدهشة ، فالطلب عندنا ضعيف جداً على العلماء وأساتذة الجامعات ، بينما فى جميع البلدان تبذل الجهود لتكامل العلم واتصاله بجميع الدوائر الاخرى فى المجتمع .

والهند بلد فقير ، بل هى أكثر من مصر فقراً ، ومع ذلك ينحنى الانسان احتراماً للعلماء الهنود وللحكومة الهندية ، لانها وضعت استراتيجية وخطة علمية ، وكانت النتيجة أن بدأ العلم يعطى عائداً كبيراً للهند .

أخطاء العلماء

● الجمهورية: تتحدثون وكأنه لاتوجد لديكم أخطاء . هل يمكن لكم أن تعترفوا بأخطاء العلماء ؟

●● د. أديب: العلماء مسئولون ..

ولايمكن ان تحمل فئة واحدة مسئولية مايحدث .. فالعلماء عليهم عبء أكبر ومسئولية أكبر ، ولابد أن يقولوا رأيهم بصراحة .

لكن المشكلة أنه لم يعد هناك علماء يقولون رأيهم بصراحة ، هذا بالاضافة إلى أن الذين يريدون أن يقولوا لاتتاح أمامهم الفرصة للقول .

المظهرية هى السمة الغالبة على المجتمعات العلمية .. على الأقل عندنا فى مصر .. وهذا يتعارض مع الاسلوب العلمى الذى يخضع لاستنتاجات وقياسات .. فلابد من وجود أكثر من مدرسة فكرية وعلمية تختلف وتناقش .

فى نهاية الخمسينيات بدأت عندنا دراسات «للذكاء الاصطناعى» ، فجاء بعض العلماء وقالوا ان هذا الاتجاه ليس له عندنا تطبيق يذكر ، وكتبوا تقريرا أوقفوا به الدعم الموجه لهذا المجال .. بعد ٢٠ سنة ، تنبهنا إلى أهمية هذا المجال فعدنا إليه بعد توقف !

● الجمهورية : ما الذى تقصده بالمظهرية فى العلم ؟

●● د. أديب : لو أخذنا المؤتمرات العلمية عندنا سنجدها خالية من العمق الكافى والتخصص المطلوب ، فى حين أن بعض الدول القريبة تأخذ نفس الموضوع وتعرضه للمناقشة بعمق وتتصل بالعالم فلاتنغلق على بلد واحد .. ويبدو أن السطحية عندنا سببها قول البعض أنه لامجال للتطبيق ، لان العلماء فى واد والمجتمع فى واد آخر . فلماذا يحتاجون التعمق .

أذكر أن دراسة أجريت عام ٨٥ محورها : «كيف تدخل مصر فى عصر التكنولوجيا المتقدمة» . وقد اعتمدت الدراسة على ركيزتين :

● الأولى : أن ندخل التكنولوجيا المتقدمة ولانقول اننا بلد نام .

● الثانية : التجويد فى كل شىء ، سواء كان خدمة أو منتجا ، لو كان الانتاج للاستهلاك المحلى .

قالوا ان هذا ما اتبعته الدول فى جنوب شرق اسيا ونجحت فيه نجاحا باهرا .. وأتوا بأمثلة من عدد من الدول ، دول صغيرة ودول كبيرة ، ودول ديونها أربعة أضعاف ديوننا . والدراسة جميلة من حيث الشكل والمضمون والهدف كما نرى ، ولكن شيئا من توصياتها لم يتحقق .

وهكذا ننتظر دائما وقوع الكارثة بلاتخطيط أو استراتيجية ، فيكون تصرفنا خاطئا نتيجة لفرط الحماس والتأثر .. فالكوارث قد تدفع لتصرف خاطىء .

وهنا لانبرر الخطأ ، فواجب العلماء هو تجاوز اللحظة ، ولامجال للتبرئة أو التبرير .. الكل مخطىء .. والعلماء عليهم عبء كبير وعليهم أن يبدأوا بوضع وجهة نظرهم صريحة ، وعلى الجانب الآخر أن يستمع لقول العلماء ، مع إعطاء الفرصة لجميع المدارس أن تعبر عن نفسها دون وصاية .

مشتغلون بالعلم .. لا علماء

● الجمهورية : كأننا نتحدث عن شخص مجهول ، بينما نحن جميعا نشكل الدولة والمجتمع .. فمن الذى ننتظره لكى يضع لنا الاستراتيجية ؟

●● د. شوقى : لايوجد علماء وإنما مشتغلون بالعلم .. وليس صحيحا أن عندنا بحوثا على الأرفف .. الموجود ديكور للترقية وأخذ درجة وظيفية فقط

والمطلوب أن ندفع بان يكون العلم مطلبا مجتمعيا ، وأن ترتبط البحوث بالمجتمع .

● الجمهورية : نحن نهتم بمكون وننسى آخرا .. صناعة القرار يلزمها معلومات .. فمن الذى يقدمها لصانع القرار .. أين دور العلماء هنا ؟

●● د. محمد كامل : فى جميع أنحاء العالم المتقدم هناك مراكز وظيفتها الدراسات والرصد والاستشعار فى جميع المجالات حتى فى السياسة وليس لدينا مثل تلك المراكز التى تدرس مختلف القضايا وتقدمها لصانع القرار فى ضوء الاحتمالات المختلفة .

أذكر أنه فى عام ٨٦ شرفنا الرئيس فى مؤتمر بأكاديمية البحث العلمى .. وقلت يومها فى كلمة مكتوبة : نحن نريد انشاء مراكز تضع مختلف الدراسات الاستراتيجية القومية ، لتكوين الرأى العام القومى والوطنى فى قضية معينة ووضع الاحتمالات لها ، وذلك مثلما هو موجود فى الخارج .. صحيح لدينا المجالس المتخصصة ,

ولكن نريد مراكز للفكر القومى والرصد ، فنحن فى غيبة تامة ، إذ بدون مراكز الرصد تلك نكون معزولين عن الحلقة العلمية ، فلانستطيع بالتالى أن نحدد موقعنا بدقة . ونريد أن ينتشر نمط الدراسات الاستراتيجية على مستوى التخصصات المختلفة .

على سبيل المثال : من يرصد التغيرات الاقتصادية فى العالم الآن ؟! ليس لدينا مراكز ترصد ، وبدونها سنكون بعيدين ومتخلفين عن العالم .. فهل سنظل نصدر البترول والسياحة والقطن دون وعى ورصد للتغيرات الهيكلية التى تحدث فى العالم ؟ وماذا ستكون عليه الصناعة المصرية مع المتغيرات العالمية الحادثة الآن ؟

عندنا بالفعل مؤسسات علمية متخصصة ، ولكن لاتوجد مراكز رصد .

جزر معزولة

● الجمهورية : إذا لم يكن لدينا مراكز رصد ، فما هو إذن دور الجامعات ، ومراكز البحوث ، وأكاديمية البحث العلمى ؟

●● د. محمد كامل : كل تلك جزر منعزلة ، وتتعامل مع بعضها البعض فى سرية تامة ، ما نطرحه وجود مراكز للاستشعار عن بعد .. استشعار حضارى استشعار للزلازل بمعناها المحدود والعام .. مراكز للانذار المبكر .

فى اليابان واوروبا مؤسسات بهذا الشكل .. المؤسسة تأخذ شكلا شبه حكومى ، فهى تشارك الحكومة فى التأسيس والتمويل .. المشاركة تأتى بالعلماء كدور قومى .. وهذه المؤسسات تشارك فى صنع القرار من خلال استيعاب ورصد التطورات العالمية وتفنيدها والنظر إليها بمنظور مجتمعى .. تقوم بدراسة التوجهات العالمية وتضع تخطيطا استراتيجيا ، وتترجم التصورات إلى خطة طويلة المدى .

ويجب أن نرد على سؤال هام : ما هو موقعنا الذى نريده . وهل نريد الدخول فى عصر التكنولوجيا المتطورة أم لا .. وإذا كان .. فما هو نوع الأولويات ؟

تصوروا أنه لايوجد لدينا حتى

التصور لشكل الصناعة المصرية بعد ٢٠ سنة !

إذا استمر الحال على ذلك سنبقى محلك سر .. يجب أن نبحث عن مكاننا ونحدده ، وهل نقتصر على القديم من الصناعات مثل الحديد والصلب ، والغزل والنسيج ؟ هذا مايحتاج لدراسات متعمقة .. لذا نحن بحاجة إلى مجموعة من المتخصصين فى المجالات المختلفة حتى البيئة أصبحت غاية فى التعقيد وتحتاج لعدة تخصصات .. نريد مراكز لتجميع العقول للبحث والتشاور والتوصل إلى نتائج .

● الجمهورية : وهل لاتكفى المؤسسات الحالية ؟

●● د. أديب : الرصد يحتاج إلى أدوات وإمكانيات . فكما يرصد العالم بالتليسكوب ، يحتاج مركز الرصد لدوريات وشبكات معلومات .. بدون ذلك لن يكون هذا رصدا ، وعندنا نقص كبير فى الأجهزة الأساسية للرصد .. فالجامعات ميزانياتها للدوريات مأساة .. دورية واحدة من ٥٠٠٠ دورية ، و«الغاوى» يقوم بمبادرات فردية فى توفير ذلك لنفسه .

ميزانيات البحوث هزيلة

●● د. محمد كامل : أكبر قسم أبحاث فى الجامعة ميزانيته فى السنة ٢٠٠٠ جنيه ، فى حين أن أى حسم يحتاج إلى ٧٠ ألف دولار سنوياً كحد أدنى أى حوالى ٢٥ ألف جنيه .

نضيف إلى ذلك ان الاستاذ قد يدخل إلى الجامعة ويخرج على المعاش دون أن يسافر مرة واحدة لمؤتمر عالمى بالخارج ، فى الوقت نفسه المؤتمرات المحلية الدولية قليلة جداً .. وبالتالى العلماء معزولون ، فى حين أن العالم أصبح قرية علمية صغيرة .

والنتيجة .. ما حدث فى مرصد حلوان .. فليس لديهم شىء يرصدونه !!

●● د. أديب : لاننسى أيضاً نظم الادارة وأساليبها غير المتطورة .. فى الدول المتقدمة يطورون النظم ، ويركزون على نظرية التنظيم المعرفى أو ماوراء المعرفة .. وهذا الشق أصبح هاماً ، ويصنف المجتمع على أساس المعرفة ، وتخزين المعارف ، مع الاهتمام باستخراج معارف جديدة على جميع المستويات .

فى اليابان وضعوا استراتيجية لذلك ، فقبل أن يترك المدير شركته ، يأخذونه ويسجلون منه محصلة خبراته .. وهذا التطور دفع بلدا كالولايات المتحدة إلى تطبيقه والتخطيط لجعل عقد التسعينات «عقداً للمخ» ، وانشأوا لذلك مكتباً يتبع البيت الأبيض مباشرة ، كل وظيفته الاهتمام بالشق المعرفى ، والاشراف على بحوث المخ والوصول بها إلى أقصى حد .

أمراض العلم

● الجمهورية : وماذا لووفرنا التليسكوب ؟

●● د. محمد كامل : الآلة فى حد ذاتها ليست القضية .. وإنما مشروع التدريب للقوة البشرية . لابد وأن يعد الأشخاص والقوى البشرية كجزء من القوة المستقبلية .

●● د. ضياء زاهر : بالنقد الذاتى ، لابد وان نسلم بوجود مجموعة من الأمراض تصيب المؤسسة العلمية .. فغياب الرؤية المستقبلية ، يرتبط بغياب الرؤية المجتمعية .. عندنا ركود ولابد من الخروج على الجمود وحكم الشيوخ .. فالعلم بطبيعته انتقال ، ولابد أن يكون ساحة للجدل المثمر ، لأن روح العلم نقدية .

لكن المدرسة المصرية العلمية فى قاع كبير منها معوقة ، وينبغى أن نلتفت لهذا الجانب .

والمعوقات فى الجامعة ومراكز البحوث كثيرة : فرئيس القسم يتسلط على توجهات الآخرين ، ويحجب المؤتمرات عن صغار العلماء ، ويتحيز للبعض ضد الآخر ، مع ان العلم نقد وحرية ، وإلاماكان هناك إبداع .

لذلك تقل عندنا إنتاجية العالم والاستاذ فى جميع المستويات ، والمجالات ، لتصل إلى ربع الانتاجية العالمية . وهذا إتهام لنظام العمل فى الجامعات وليس للعلماء والأساتذة .

من المعوقات أيضاً أن مؤسسات البحث العلمى عندنا لاترتبط بمؤسسات التعليم فلاترتبط بالمنبع ، لذا هى منعزلة عمايحدث فيها .. ومن هنا يكون التخطيط منعزلاً ، وبالتالى التنفيذ بعد ذلك .

● الجمهورية : هل لدينا علماء أم لا ؟

●● د. محمد كامل : لانريد أن نقلل من الجهد المبذول فى كافة النواحى العلمية ، لكن الموجود لايتناسب مع مانطمع إليه ، ومايجب أن يتحقق فى مصر ، لكى يؤدى العلم دوره فى المجتمع .. ولكن العملية نسبية ، مقارنة بالدول التى حولها وكذلك البعيدة التى بنفس امكانياتها وظروفها .

●● د. ضياء : عندنا علماء بالطبع وعلى المستوى العالمى ، لكنهم يعملون بشكل فردى ، ومانريده نظام وآليات حركة داخل منظومة .

●● د. أديب : على مستوى المجموعة لدينا علماء يؤدون باقتدار ، ولكن الجهد الذى يبذلونه يكون أضعاف مايبذله العالم العادى فى أى دولة ، فتكون النتيجة أن العمر الافتراضى للعالم يكون قصيراً ، فلانستفيد منه لفترات طويلة .. والسبب بالطبع هو نقص الامكانيات .

تميز .. ونقص

● الجمهورية : وما هى مجالات التميز التى نتفوق فيها على غيرنا ؟

●● د. محمد كامل : مصر متميزة على مستوى علماء الزراعة ، أما فى مجال التكنولوجيا المتطورة فالتميز على مستوى الافراد فقط ، ولكن ليس لدينا مجموعات كبيرة ، لاننا لم نهتم بتنمية القدرات العلمية فى تلك المجالات .

أما فى مجال «المواد الجديدة» فمصر غائبة تماما عن هذا الموضوع ، رغم أن قمة التطور والتقدم الذى حدث فى الثمانينات ، إذ استطاعت البشرية أن تفصل مواد حسب الطلب بالشكل والمواصفات المطلوبة ، بدلا من الاقتصار على المواد الطبيعية مثل الخشب والمطاط والحجر والاسمنت ،



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

رغم أن علم المواد الجديدة أصبح ضرورة من ضرورات العصر .

●● د. أحمد شوقى: فى مجال الهندسة الوراثية ، نستطيع القول بأننا وضعنا الاقدام على الطريق الصحيح ، ونقوم الآن بعمل أبحاث علمية متقدمة فى هذا المجال على سبيل المثال فى مركز مدينة السادات للهندسة الوراثية نقوم الآن بعمل بحث بطريقة الهندسة الوراثية يهدف إلى مقاومة دودة القطن دون استخدام المبيدات ، وذلك بنقل «الجين» أو الصفة الوراثية من البكتريا للقطن ، حيث تفرز سما يقتل الدودة ، فنوفر تكلفة النقاوة بعشرات الملايين ، ونساهم فى القضاء على تلوث البيئة

الهندسة الوراثية عندنا متقدمة ، ولكن المشكلة ان الجهات البحثية والانتاجية التى تريد الهندسة الوراثية لم تحدد ماالذى تريده بالضبط .

●● د. ضياء: لاأعتقد أننا فى تخصص العلوم الاجتماعية متميزون .

●● د. أديب: بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات والميكرو اليكترونيات بشكل عام ، لدينا أنوية مختلفة موجودة ، ولكن تغيب بنسبة كبيرة تكنولوجيا الحاسبات ونظم المعلومات ..

نقطة البداية مهمة جدا ، قد لا أبدأ من البداية وإنما من منتصف الطريق .. تايوان دخلت هذا المجال بجهاز صغير ، كان شراؤه فى متناول كل التلاميذ .. بهذا الشكل تم نشر الوعى بهذا الجهاز وأهميته على مستوى عدد كبير من الناس ، لذا فعندما بدأت تنتج الجهاز الاكبر منه ، وجدت عندها الكوادر ، واستمرت الفكرة تكبر حتى وصلت لانتاج الرقائق «الشبس» .

فى تايوان اعتمدوا على التايوانيين المتعلمين بالخارج ، ونحن فى مصر بالنسبة لهذه الجزئية لانقل عنهم .. ففى مصر نسبة كبيرة من المؤهلين ، فقط ينقصهم الصقل .

وفى مجال الكمبيوتر نقول إن وضعنا فيما يتعلق بالبرامج «يعنى شوية» ، ولكن فى مجال الصيانة عندنا ضعف وهزال ، لدرجة اننا نستبدل جهازا بآخر جديد بسبب مشكلة غاية فى البساطة ، أو نضطر لارسال الجهاز إلى الخارج لاصلاحه .

وتلك مشكلة كبيرة خاصة وأن تلف جهاز الكمبيوتر يتحكم فى وحدة انتاجية يعنى تلفيات وعيوبا انتاجية كثيرة .

الجهاز المركزى للتنظيم والادارة:

خطة ارشادية لمواجهة الازمات الطارئة وتأمين المواطنين والوثائق والمنشآت

كتب - منتصر مفتاح:

اعد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة خطة تتضمن نظما وقواعد ارشادية لمواجهة الازمات الطارئة من زلزال او حريق او تصدع وهدم للمباني او سيول وغيرها من الاحداث المفاجئة وتستهدف الخطة تأمين سلامة الافراد والوثائق الهامة والمنشآت والاجهزة والمعدات وصيانة الابنية الحكومية

وصرح الدكتور حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز بان هذه الاجراءات تستلزم تشكيل لجنة طوارىء دائمة بكل وحدة برياسة احد كبار العاملين بها وعضوية المسئولين عن وحدة شئون المقر (الامن والعلاقات العامة اللجنة النقابية) تتولى اعداد نظام يكفل السلامة للافراد والوثائق والمنشات والتجهيزات والمعدات

وقال ان من اهم الاجراءات والتدابير الفورية اللازمة لمواجهة مثل هذه الظروف هى ضرورة فصل التيار الكهربائى عن المبنى وتعطيل المصاعد واجهزة التكييف

وبالنسبة للمدارس تكون الاولوية فى مغادرة المبنى للتلاميذ وتأمين سلامتهم على مديرى ونظار المدارس والمدرسين وضرورة قيامهم بتدريب التلاميذ على ذلك بصفة مستمرة ووجود وحدة اسعاف مصغرة بكل مدرسة لاجراء الاسعافات الاولية للمصابين



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢



دروس من الزلزال .....؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● كل دولة معرضة للزلازل والحمد لله على قضائه .

●● والزلزال الذى انتشرت رجاته فى القاهرة وكافة ارجاء مصر كشف لكل صاحب بصيرة عن دروس يجب ان يعيها المسئولون وان ياخذوها بالجدية الواجبة .

١٠ . الدرس الأول : التكدس السكانى الرهيب واخطاره .

٢٠ . الدرس الثانى : سوء حالة المبانى الشعبية .

٣٠ . الدرس الثالث : سوء الرقابة على المبانى الجديدة .

٤٠ . الدرس الرابع : ضعف صلابة القشرة الأرضية .

● ● ●

زالزال متوسط القوة

●● يقول علماء الطبيعة ان الزلزال الذى هز مصر متوسط القوة فهو على مقياس الزلازل (رشتر) تبلغ قوته بين ٥,٥ و٥,٩ درجة بينما الزلازل العنيفة تكون قوتها وفقا لهذا المقياس ٧ درجات فما فوق .

●● مع ذلك فان الدمار الذى احدثه والاصابات والوفيات تفوق فى نسبتها نسبة قوة الزلزال .

●● هذا ما اكده اكبر علماء البراكين والزلازل الوزير الفرنسى هارون تزايف .

●● المصائب التى حلت بمصر نتيجة الهزة الارضية ترجع نسبتها العالية الى تكدس مصر بالسكان والى اهمال المساكن اهمالا طال اذ استمر ٤٠ سنة والى سوء الرقابة الحكومية على المبانى الجديدة وفساد ذمة بعض من بنوا العمارات .

كما ساعدت رخوة القشرة الارضية على زيادة الدمار .

●● الامر المؤكد انه لو لم تزدحم القاهرة هذا الازدحام المخيف الذى نقل عدد سكانها من ٣ ملايين الى اكثر من ١٢ مليونا لكانت نسبة الضحايا اقل وكانت عمليات الاسعاف ايسر .

●● ما الذى ادى الى ازدحام القاهرة ؟

●● الذى ادى الى ازدحام القاهرة هو تحويل النشاط الاقتصادى من الاقتصاد الحر الى اقتصاد شيوعى مقتبس من الاتحاد السوفيتى .

●● الغاء النشاط الخاص ركز الرزق فى يد الحاكم وكان من الطبيعى ان يسعى كل طالب رزق الى القاهرة حيث يوجد الحاكم الذى اصبح المتصرف فى اسناد الوظائف والعمالة لخريجى الجامعات وللعمال .

●● وهكذا اصبحت القاهرة هى مقصد كل من يسعى الى وظيفة او الى الالتحاق كعامل فى المصانع التى اغتصبها الدكتاتور .. وهكذا اخذ عدد سكانها القاهرة يتضاعف جيلا بعد جيل .

●● لو ان دكتاتورية الحركة السوداء تركت النشاط الاقتصادى على حريته كما كان قبل قيامها لانتشرت المصانع والمؤسسات فى ارجاء مصر فقد كانت هناك المصانع فى الاقاليم مثلا فى المحلة وفى البحيرة وفى دمياط وفى اسيوط وفى سفاجة .. وفى .. وكان العاملون فى هذه المصانع يقيمون حيث توجد تلك المصانع وقامت الدكتاتورية باحاطة القاهرة بكل ما اقامت من مصانع .

●● زاد من التكدس اعلان مجانية التعليم الجامعى وكانت غالبية الجامعات فى القاهرة فنزح اليها من الريف كل من يحلم بنيل شهادة جامعية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

●● واخترعت الدكتاتورية الغاشمة الوانا من ابتزاز الفلاحين عن طريق ما اسمته نظام التسويق الجماعى وعن طريق بنوك التسليف وعن طريق فرض الحيازات وتقديم محاصيل باسعار اقل بكثير من اسعارها فى الاسواق مما ادى الى هجرة اعداد ضخمة من الفلاحين الى القاهرة .

●●●

وتوقف اصلاح المبانى

●● وارادت الدكتاتورية الغاشمة ان تكسب شعبية وبدل ان تسعى الى كسبها عن طريق العدالة والاصلاح ودفع عجلة التقدم راحت تشتريها بالرشوة فخفضت ايجارات المساكن مرتين ثم جمدت قيمة الايجار مهما مر على العقد من عشرات السنين والغت حق المالك فى استرداد ملكه .

●● مع مرور الزمن اصبحت اجرة المساكن المؤجرة حقيرة لدرجة اعجزت الملاك عن القيام باية عمليات اصلاح واهمل فى نفس الوقت السكان الانفاق على اصلاح المساكن .

●● وكان هذا التصرف الشديد الغباء لم يكن كافيا فاذا بالدكتاتور يامر بان تتولى لجنة حكومية تحديد ايجار المساكن الجديدة وكان تقدير هذه اللجنة بمثابة قرار بوقف بناء الناس لمبان يتم تاجيرها اذ كانت تقديراتها شديدة الانخفاض .

●● اذن توقف المالك والمستاجر عن اصلاح المساكن المؤجرة وتوقف بناء مبان للايجار ... وهذا يتم وافواج المهاجرين تواصل نزوحها الى القاهرة .

●● والمصائب لاترتكبها الدكتاتورية الغاشمة فرادى بل لا بد ان يصل التخريب الى كل الاتجاهات .

●● تهمل الدكتاتورية اهمالا كاملا عمليات صيانة المرافق وتوسيع شبكاتها بحيث تستطيع مقاومة الضغط المتزايد الناتج عن زيادة سكان العاصمة واهمال صيانة المنازل وتوقف حركة البناء .

●●●

وتفشى الرشوة

●● وحيث توقف النشاط الخاص فى اقامة المشرعات التى كانت ستوفر فرص العمل لطالبى العمل اصبح على الحكومة ان تتولى هذه المهمة فتعين خريجى الجامعات والمعاهد فى وظائف والعمال فى مصانع .

●● وخريجو الجامعات والمعاهد يزداد عددهم اذ ان كل عائلة اصبحت تامل ان يحصل ابناؤها على شهادات جامعية وهكذا بدات عملية حشد الموظفين بما يزيد زيادات ضخمة عن حاجة العمل وتم نفس الشىء بالنسبة للعمال .. وهكذا نشات فى مصر لاول مرة ظاهرة اسمها (البطالة المقنعة) ولها اخطارها المؤثرة على العمل الوظيفى او انتاج المصانع .

●● امام تفاقم هذه البطالة المقنعة عجزت خزانة الدولة عن رفع المرتبات بما يوازى ارتفاع الاسعار وادى هذا العجز الى استباحة الكثير من الموظفين قبض الرشوة بل وصل الحال الى طلبها والمساومة على قدرها وتسترت الحكومة على ذلك .. وهكذا اصبح لمن يريد بناء عمارة ان يدفع رشاوى ليحصل على حديد التسليح والاسمنت وغيره من المواد اللازمة كالخشب والزجاج ويسعى بعض من دفع الرشاوى الى بيع كميات من هذه المواد بدل استغلالها فى تقوية اساس المبنى .

●● ولعل من العجب ان لايسقط حجر واحد من تمثال ابو الهول رغم ماهو مصاب به من تصدع فى بعض اجزائه ، وتسقط عمارات تم بناؤها منذ بضع سنين .

●● كما انه من العجيب الا تتصدع العمارات الكبيرة التى بنيت منذ زمن طويل قبل حركة ١٩٥٢ بينما تتفشى ظاهرة سقوط العمارات المبنية حديثا .



●● والمسلسل الذى اوصل الى دمار العمارات الحديثة بدا بتركيز الرزق ثم بقوانين الايجارات للمساكن ثم بتولية لجان لتحديد قيمة ايجار المبنى الجديد هذا المسلسل اوصل الى حرمان متوسطى الدخل ومن هم اقل منهم من مساكن جديدة ذات اسعار مقبولة كما كان واقع الامر فى مصر حتى داهمتها حركة ١٩٥٢ .

●● الذين يقولون ان الحركة كانت لصالح العمال والفلاحين يزيفون الحقائق فالعمال يسكنون المساكن الشعبية التى لا تتوفر لها اية صيانة ولا اية قاعدة صحية والفلاحون تبتز الحكومة عن طريق الحيازات والاحتكارات لاهم ماتحتاجه الزراعة جانبا لايستهان به من تعب الفلاحين والجهود المضنية .

ويستمر المسلسل اذ تعجز الحكومة عن دفع رواتب مناسبة مع اعباء المعيشة فينفتح باب الرشوة ويقل الاشراف على سلامة المبانى الجديدة .

●● اما العنصر الرابع المساهم فى زيادة الدمار والاصابات فهو ضعف صلابة القشرة الارضية نتيجة ارتفاع منسوب المياه نتيجة السد العالى ونتيجة اهمال المصارف والمجارى عشرات السنين .

● ● ●

والسؤال هو

●● هل يتوقف البذخ فى الاسراف الذى يستنزف موارد الخزانة ؟

●● هل يتحول الاقتصاد فعلا وحقا الى اقتصاد حر ، أم تظل الحكومة تتسكع وتثبت انها عاجزة عن اجراء التمويل .

●● هل نتحول من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم كما تفعل الدول ام نستمر على مانحن عليه ؟

●● تعود للمصريين حرياتهم ليختاروا حكومة يرتضونها ويتعاونون معها ام يستمر فرض حكومة عاجزة ونظام غير ديموقراطى وتدفع مصر والمصريون الثمن ؟

●● اسئلة طال تجاهل الاجابة عليها فهل توقظ فداحة الدمار والقتلى والمصابين الشعور بان للمصريين حقوقا وان التسلط الذى بدا بحركة ١٩٥٢ اوصل مصر الى الخراب والى الديون وغلاء يطحن عشرات الملايين قد آن ان يلقى العلاج السليم .

●● ومن الثابت ان الذين تربوا فى احضان النظام الذى اوصل مصر والمصريين الى هذا الحال لن يمكن خلاص مصر والمصريين على ايديهم وان مصر فى اشد الحاجة الى حكومة يثق فيها الشعب .

●● ارجو ان يتحقق ذلك لمصر فقد طال الشقاء والله اساله ان يلهم المسئولين حسن التصرف وسواء السبيل .



خطوط فاصلة

وقع الزلزال .. وقضى الأمر .. ثم .. ثم ..!!

قبل عودة الدراسة .. لابد من وضع برامج تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث .. موضع التنفيذ

أقترح .. إلغاء اجازة نصف العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

٣ أطراف أساسية .. وراء ظاهرة الادوار المخالفة والمباني العشوائية

الذين يتهمون الحكومة بالتسيب الآن .. هم أول من هاجموا بلدوزرات المحافظين ..!

بقلم : سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ١٩٩٢

وقع الزلزال وقُضى الأمر وواجهت الحكومة آثاره بكل إيجابية وفهم وتقدير بالغ للمسئولية رغم حقد الحاقدين ومكابرتهم وتزييفهم للحقيقة .

لكن .. لقد أكد هذا الزلزال أن مصر قد دخلت فى حزام الزلازل سواء اعترف بذلك « العباقرة » الذين يديرون المرصد المختص أم لم يعترفوا .. وواضح ـ حسب قول هؤلاء ـ أنه من الصعب التنبؤ بوقوع أى زلزال مهما حدث ..!!

فى نفس الوقت .. لقد نشط العرافون والمنجمون فى كل أنحاء الدنيا يتنبأون بحدوث زلازل قادمة أشد وأعنف ..!!

من هنا .. أصبح التعامل مع الزلزال مسئولية شعبية وقومية .. إذ ليس فى مقدورنا أن نتحمل مزيداً من الخسائر ـ لاقدر الله ـ أو أن تسقط لنا قائمة جديدة من المنازل أو المبانى الأثرية .

● ● ●

لقد عقدت نقابة المعلمين مؤخراً إجتماعاً برئاسة د. مصطفى كمال حلمى تم فيه الاتفاق على تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث بما فيها الزلازل لأن التدريب عندئذ يصبح من الأهمية بمكان .

وكم نتمنى أن يبدأ تنفيذ الوسائل العلمية لتطبيق ذلك فور عودة الدراسة فى المدارس والجامعات .

نحن لانريد أن ينشغل المدرسون ـ كعادتهم ـ فى الدروس الخصوصية بحجة تعويض التلاميذ مافات ثم ننسى الأهداف الكبرى التى أصبحت أمراً حيوياً بالنسبة لنا .

كل المؤشرات تؤكد أن الحماس لم يفتر حتى الآن .. وأن كل الاجراءات تسير بجدية .. لكن كل ما أخشاه أن تطوى ملفات النسيان كارثة الزلزال بعد فترة قد تطول أو تقصر .. وهنا تكون الطامة الكبرى ..

لذلك فإنى أطالب د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قبل أن يصدر قراره بعودة الدراسة أن تنتهى الوزارة من وضع برامج تدريب الطلبة على مواجهة الكوارث موضع التنفيذ .. وهى برامج ـ فى تصورى ـ يجب أن يتولاها المختصون فى عمليات الانقاذ وفى الظواهر الطبيعية وليس هناك مايمنع من أن تمتد إلى مجالات أخرى مثل الحرائق والفيضانات وخلافه .. فالله وحده أعلم بماذا يخبئه لنا القدر .

● ● ●

أيضاً نطالب وزارة التعليم أن تقول لنا بالضبط كيف سيتم تعويض الطلبة عن تلك الفترة التى انقطعوا خلالها عن الدراسة .

هل ستلغى اجازة نصف العام ؟؟ هل سوف يمتد العام الدراسى فترة أطول ؟؟ هل ستنظم مجموعات داخل المدارس بالمجان ؟؟.. هل .. هل ..؟؟!!!



أسئلة أخرى كثيرة يجب الاجابة عنها قبل عودة الدراسة .. إذ ينبغى أن نضع فى اعتبارنا جيداً بأننا إذا كنا قد خسرنا أكثر من مليار جنيه بسبب انهيارات المبانى .. فإن تعطل العملية التعليمية لمدة يوم واحد يؤدى إلى خسائر أكبر وأكبر ..!!

● ● ●

قبل الزلزال الغادر بأيام قلائل شاركت فى ندوة تليفزيونية مع وزير التعليم دعونا من خلالها إلى المشاركة الشعبية فى دعم الأبنية التعليمية .. واليوم إذا كانت الحكومة قد وحدت الجهة التى تتلقى التبرعات المالية .. فلماذا لايتكفل أهل الخير فى القرى والمدن بإعادة إصلاح المدارس التى « أفسدها » الزلزال ..؟؟
ان تلك الظروف القاسية التى نعيشها والتى اثرت فى رأيى تأثيرا مباشرا على العملية التعليمية أكثر من غيرها تستدعى إذكاء روح الجهود الذاتية لأن الدولة ـ والحق يقال ـ قد اضطرت إلى تحمل أموال طائلة كان مطلوباً منها توجيهها إلى ميادين أخرى غير أن إرادة الله طبعا فوق كل إرادة .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة أوجهها إلى هؤلاء الذين مازالوا يصرون على المكابرة وعلى الاستمرار فى اتهام الحكومة بالتقصير :
تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية على مدى الثلاث سنوات الماضية لاعصارين مدمرين أحدهما اسمه « جلوريا » والآخر « اندرو » .. وقد أدى الاعصاران إلى تشريد عشرات الألوف بعد أن تهدمت منازلهم أو الأكواخ التى يعيشون فيها حيث أن هناك نسبة غير قليلة من الأمريكيين مازالت تعيش فى أكواخ متواضعة جداً .
فماذا فعلت الحكومة الاتحادية فى أمريكا أو حكومات الولايات التى كانت مسرحا لاحداث الاعصارين ؟؟
لقد تم الاكتفاء وقتئذ بتقديم المساعدات العاجلة مثل الغذاء والغطاء والعلاج . اما مسألة تدبير مسكن بديل فقد تركته لكل أسرة حسب ظروفها .. !!



لقد آثرت ان اشير الى ذلك اليوم لالأنى - لاسمح الله - اريد ان اجد للحكومة فى مصر مبرراً للتنصل من وعودها أومسئوليتها .. بل اقول للذين يملأون الدنيا صياحاً ان الحكومة فى كل بلاد العالم لديها طاقات محددة تتصرف فى اطارها .

اما حكاية ان هناك اصحاب عقارات اقاموا ادوارا عليا أو سفلى ضاربين عرض الحائط بالقرارات واللوائح والتعليمات فانى اؤكد ان المسئولية مشتركة تجمع بين الادارات الهندسية فى الاحياء والملاك ثم مستأجرى الشقق أو مشتريها .. فأنا شخصيا اشهد ان عديدا من هؤلاء المستأجرين أو المشترين طالما طلبوا وساطتى ليحصل مالك العقار على تصريح بتعلية دور أو أكثر لأنهم تواقون لكى يشغلوا شققا فى عمارة محددة ومنطقة بعينها .. !!! وفى كل مرة ارفض التدخل .. غير ان الاصرار يزداد ثم سرعان ما يجدون وسيلة اخرى .

ان الادارات الهندسية فى الاحياء المختلفة بالمحافظات تتعرض لضغوط لاحد لها من اجل اصدار التصاريح « المخالفة » فاذا اعترضت أو تباطأت اتهموا القائمين عليها بالانحراف وتقاضى الرشوة .

طبعا هذا لايمنع من ان هناك عددا منهم ليسوا فوق مستوى الشبهات .. لكن سواء هؤلاء أو اولئك فهم اصلا اناس منا اختاروا السير فى الطريق الخطأ .. !!

الغريب .. انه عندما يصر أحد المحافظين على تطبيق القانون ويأمر « البلدوزر » بهدم الادوار المخالفة أو ازالة المبانى التى لم تحصل على ترخيص تقوم الدنيا ولاتقعد .. وقد تكرر ذلك على مدى السنوات الماضية كثيرا .. وكان أول من يرفع اسلحة الهجوم هؤلاء الذين يتهمون الحكومة الآن بالتسيب .. !!

● ● ●

انها مشكلة معقدة ليست وليدة اليوم .. بل هى من مخلفات عصور قديمة .. ويجب ان نكون صرحاء مع أنفسنا ونعترف بأن النظريات والكلمات الرنانة شىء .. والواقع العملى شىء آخر .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

كبسولات

● حقا .. اللى اختشوا ماتوا .. !!

× × ×

● قيادات حزب العمل سوف تظل تصدق نفسها حتى يأتى الانفجار من الداخل .. واعتقد انه قد اصبح وشيكا .. !!

× × ×

● اى خيام يا « حاج » ابراهيم تلك التى اقمتها .. واى مساعدات قدمتها .. ؟؟

اذهب يارجل وابحث عما كان يجرى « داخل بيتك » ايام الزلزال .. !!

× × ×

● بمناسبة الخيام .. لقد اشترط حزب العمل ضرورة توقيع كل اسرة على ورقة باستلام الخيمة .

اكتشف الضحايا ان هذه الاوراق عبارة عن استمارات عضوية بالحزب .. وان الخيام مكتوب عليها بعض الشعارات الحزبية المتطرفة .

رفض المواطنون البسطاء .. وطردوا « تجار الزلزال » .. !!

× × ×

● فى نفس اليوم الذى كتب فيه حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل مقالاً يهاجم فيه سياسة الاسكان فى مصر .. كان يتفاوض على استبدال الفيللا التى يقيم فيها بمصر الجديدة .. بفيللا اخرى اكثر « شياكة » واغلى ثمنا .

السماسرة معروفون بالاسم ومنهم من يتحدثون ليل نهار عن معاناة الجماهير .

× × ×

● عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب استمر طوال الاسبوع الماضى يجرى اتصالات تليفونية مع بعض رفاقه القدامى من المراسلين الاجانب المقيمين فى بيروت لابلاغهم اخبارا كاذبة عن الزلزال لنشرها فى صحفهم .

كما قام بنفس الدور مع بعض شبكات التليفزيون الاجنبية من خلال مراسليها بالقاهرة .. !!

× × ×

● وسط كارثة الزلزال اصدر الحزب الناصرى بياناً هزيلاً لم يجد فيه ما يقوله سوى ان الزلزال اكد اهمية القطاع العام باعتبار ان جميع المنتجات والسلع التى تم توزيعها على الضحايا من انتاج هذا القطاع .. !!!

× × ×

● محكمة القضاء الادارى رفضت الطعن الذى تقدم به حزب الوفد ضد قرار استبعاد بعض قوائمه من انتخابات المحليات لعدم قانونيتها .

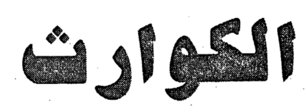
جريدة الوفد لم تنشر الخبر حتى لاينكشف الحزب .. !!



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

كن مستعدا لمواجهة



مواجهة الكوارث والتعامل معها باسلوب صحيح اصبح ضرورة هامة وسط عالم لايخلو يوم من وقوع كارثة فى بقعة من بقاعه وقد جاء حادث الزلزال الاليم ليثبت اننا جميعا فى حاجة شديدة للوعى والتدريب على كيفية مواجهة الكوارث ويؤكد ذلك عن الوفيات والاصابات التى نتجت - ليست بسبب الزلزال ولكن بسبب الاخطاء فى مواجهته سواء بالتكدس اثناء الهروب من البيوت مما ادى لانهيار العديد من سلالم المنازل حتى ان بعض حالات الوفيات نتجت عن سقوط شخص تحت اقدام الاخرين اثناء عمليات « الهروب الكبير » .

وفى الدول المتقدمة يكون الاعتماد الاكبر على الجهود الشعبية ودور المنظمات غير الحكومية وذلك فى توعية وتدريب المواطنين على مواجهة كافة انواع الكوارث وعلى راسها الزلازل بما يحقق من تخفيف الاثار الناتجة عن الحوادث الى اقل حد ممكن .

وفى ذلك الاطار عقدت المنظمة الكشفية العربية ندوة موسعة حول دور المنظمات غير الحكومية لمواجهة الكوارث ووضع عدد من البرامج التدريبية والخطط العلمية لتحرك تلك المنظمات سواء المنظمات الدولية العاملة فى مصر او الجمعيات الاهلية التى تمارس دورا اجتماعيا فى اطار من التعاون بين تلك المنظمات لخدمة المجتمع .

وقد شارك فى الندوة ممثلو منظمات اليونيسيف واليونسكو والصحة العالمية والهلال الاحمر والدفاع المدنى والجوالة والمرشدات والكشافة وعدد من اساتذة الجامعات وخبراء مواجهة الكوارث وهواة العمل التطوعى .

ويؤكد الدكتور على المرسى المفوض الدولى لجمعية الكشافة ان المطالبة بانشاء فرق مدربة لمواجهة الظروف المحتملة للكوارث ومنها الزلازل من خلال شعار « كن مستعدا » له دور كبير فى تقليل آثار اية كارثة لضمان التحرك السريع للتغلب على اثارها وتحقيق الاتصال مع الناس وخاصة الاطباء والفرق التطوعية وبالتالى يمكننا تقليل الاصابات ونشر الوعى الخاص بمواجهة الكوارث وكيفية التعامل معها .

اما الدكتور محمد فضالى رئيس اتحاد كرة اليد واحد رواد العمل التطوعى فقال : ان العبء الكبير لمواجهة آثار الكوارث لابد وان يكون على المدرسة كتعليم التلاميذ كيفية تفادى الحوادث والتعامل مع الكوارث .

الدكتور محمد اسحق الخواشكى ممثل منظمة الصحة العالمية بالقاهرة إكد اننا منظمة تعمل فى اطار الامم المتحدة وبالتالى نضع لها خطط



التوعية للوقاية من الكوارث بمفهوم انها تاتى فجاة وبالتالى يجب ان نحتسب لها ، والادهى ان مصر تلقى توصيات المؤتمرات عرض الحائط ، ففى ١٩٨٣ وضع مؤتمر لاكاديمية البحث العلمى خطة لمواجهة الكوارث وجاء من بعدها مؤتمر كبير فى ١٩٩٠ الا ان كل ذلك مازال محلك سر نظرا لافتقاد الدور غير الحكومى وانعدام ضباط الاتصال بين الجهات المختلفة وبالتالى عدم وجود مفاهيم التوجيه والتدريب المستمر لمواجهة احتمالات

شارك فى التغطية :

اشرف بدر - على محمود - عبد الحكيم الشامى

الطوارىء ومن هنا فاننى ادعو الى انشاء اتحاد لمجابهة الكوارث تشارك فيه كافة الجهات غير الحكومية فالكشافة لابد وان تمثل الذراع القوية فى تلك المواجهة ومعها الهلال الاحمر والسلطات الصحية والجهات الأمنية والجهات المعاونة فى الطاقة والمرافق والخدمات من خلال خطة عامة لتحديد دور المؤسسات وتنظيم حضورها على جميع المستويات .

ويشير الى ان منظمة الصحة العالمية نظمت عدة خطط على مستوى الاقليم فيما يتعلق بمواجهة الكوارث ورصدت امكانيات كبيرة لكل دولة ولكن احدا لا يتحرك !!

وهنا يتدخل اللواء محمد يسرى داود الاستاذ بكلية الشرطة قائلا : انه لابد من وجود الهيئات بالمدارس والاماكن التعليمية والتدريبية وتوافر كروت العمل التطوعى والمشاركة فى الدفاع المدنى والانقاذ وتدريب وتنسيق اعمال المتطوعين بعيدا عن القرارات الوزارية والاجراءات والتعقيدات الروتينية لان الكوارث فى الدول المتقدمة لا تقابل بجهود حكوماتها بقدر مشاركة الجهات الاهلية والتطوعية .

واعرب عن رغبة الدفاع المدنى ووزاة الداخلية للمشاركة فى تدريب ووضع برامج لمواجهة الكوارث وعلى راسها الزلازل .

نقطة هامة يفجرها الدكتور نبيل الزهار الاستاذ بجامعة قناه السويس قائلا : اننا دائما نتحمس ولا نفعل شيئا ندرس الكوارث والاسعافات الاولية ودور الجهات الرسمية وغير الرسمية حتى اذا وقعت الواقعة تلاشت الادوار وانعدم التنسيق بين مختلف الجهات وماذا لو عرفنا ان زلزالا سيقع ؟! لن نفعل شيئا لانعدام التنسيق واختفاء دوره بين مختلف الجهات بعكس مايحدث فى لوس انجليوس مثلا من تدريب مستمر فى المدارس بل وفى المتاحف على كيفية مواجهة الكوارث فمثلا لمواجهة الزلزال يتم تدريب التلاميذ والمدرسين على التعامل معه ثم يدخل الطلاب غرفة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

نشر الوعى بمواجهة الكوارث ضرورة لتقليل حجم الخسائر

ويتم تحريكها كهربائيا وتتساقط ليروا كيف يتصرف الطلاب .
ويدعو الى استثمار ازمة الزلزال لوضع حلول وبرامج لمواجهة الكوارث خاصة وانه كلما زادت الازمة ادى ذلك الى نجاح التوعية من خلال المعرفة العلمية وتوفير المهارة والتنسيق بين مختلف الجهات .

واكدت الدكتورة نجوى فرج مديرة البرامج باليونيسيف ان المنظمة على استعداد تام لوضع البرامج والمشاركة فى انقاذ الاطفال والسيدات اثناء الكوارث .

اما الدكتور فوزى محمود فرغلى الامين العام للمنظمة العربية الكشفية فيطالب بضرورة وضع دور للمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية من خلال التعاون فى مواجهة الكارثة وخاصة فى المناطق النائية التى لا تصلها الخدمات الحكومية وتوفير الافراد ووسائل النقل لتوزيع التبرعات والاغطية والملابس على المنكوبين ووضع برامج للاطفال والمرضى بالمستشفيات لوقف التاثير النفسى .

واشار الى اهمية التعاون عن طريق تقديم الخطط وعلاج السلبيات وانشاء شبكة للاتصال بين الهيئات غير الحكومية واعداد بيانات بقوائم الفرق والافراد الذين يمكن استدعاؤهم للمشاركة فى مواجهة الكوارث مع توعية وتدريب النشء والشباب وتوفير المتطوعين وانتاج الافلام التثقيفية للتصرف اثناء وقوع الكوارث والعمل على وضع برامج لتطوير سلوكيات الامان والسلامة فى حياتنا العامة .

واكد اللواء احمد عبد اللطيف رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات انه عقب وقوع الزلزال اصدر الاتحاد نشرة للتبرع بالدم وتقديم خدمات المجموعات الكشفية كما قام الكشافون بتوزيع الاعلانات بالمعسكرات وكذلك مواد الاغاثة ولذلك فان تنسيق الجهود غير الحكومية ضرورى فى اطار فرق شعبية لمواجهة الكوارث .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

أسلوب جديد لمواجهة الكوارث

تتوالى الكوارث الطبيعية التى يتعرض لها العالم الثالث فى الوقت الذى تزداد الحاجة لدفع عجلة التنمية فى بلدانه.. فتعد هذه الكوارث الطبيعية عوائق توقف من اندفاعه، فقد تعرض العديد من الدول بعد الزلزال فى مصر مؤخرا لعدد من الكوارث الطبيعية منها اندونيسيا التى تعرضت لزلزال قوى بلغت قوته ٦ درجات بمقياس ريختر ووقع الزلزال تحت مضيق سوندا، ومدينة ازمير فى تركيا التى تعرضت لزلزال قوته ٤,٥ درجة وحتى مدينة سراييفو بالبوسنة لم تسلم حيث تعرضت ايضا لزلزال قوته ٤,١ درجة، وفى كولومبيا قذف بركان جبل كاكاوال فى بلدة سان بيدرودى اوراب شمال غربى العاصمة بوجوتا سيلا من الحمم الملتهبة على اثر وقوع هزة ارضية بلغت قوتها ٧,٢ درجة بمقياس ريختر.

واذا كانت هذه الدول قد حصلت على معونات قدمتها لها الدول الصديقة او التى تربطها بها علاقات قوية، فهى لا تكف ولا تمل مواجهة حاسمة لهذه المشاكل الطبيعية فهناك ضرورة ملحة لايجاد الية اخرى لمواجهة هذه الكوارث التى تصيب دول العالم وبخاصة الساعية للنمو.

واذا كانت هذه الكوارث بمثابة السيف المسلط على ركاب كل دول العالم وتمثل تحديا لحياة الانسان على الارض وعاملا سلبيا فى صراعه مع الطبيعة فإن هذه الوضعية تؤكد على ضرورة ايجاد الية جماعية دولية لمواجهتها والا تقتصر تلك المواجهة على الطابع الانسانى فقط الذى تبديه الحكومات أو الشعوب تجاه الاخرى المنكوبة.

ويزداد الحاح الحاجة لايجاد هذه الالية الجماعية فى الوقت الذى اصبحت الصعوبات المالية التى تعانيها الامم المتحدة عاملا اخر فى عدم قدرتها على القيام بهذا الدور.



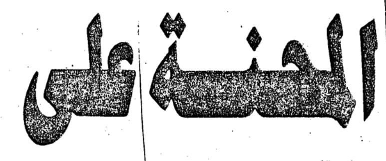
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢



الخروج من



المحنة على

أربعة محاور

«١» التسكين والايواء «٢» معاينة المنازل المتصدعة «٣» النظر فى قضايا غش المبانى والتعلية «٤» مواجهة مستغلى الأزمة

فى خطوط متوازية .. وفى آن واحد .. يجرى العمل فى كافة المحافظات من اجل الخروج من ازمة الزلزال وفى ذلك تتوالى عمليات تسكين وإيواء المتضررين وتوزيع المساعدات عليهم فى نفس الوقت الذى يباشر فيه المهندسون المكلفون من الاحياء والقوات المسلحة بمعاينة المنازل المتصدعة وتحديد إمكانية ترميمها او تنكيسها او إزالتها فيما تقوم اجهزة الضبط القضائى والنيابات بالقاء القبض على المسئولين عن الابنية والمنشات المنهارة والنظر فى قضاياهم وذلك فى ضوء العقوبات الرادعة التى تنتظرهم والتى ينص عليها مشروع الأمر العسكرى المنتظر صدوره خلال ايام

ففى القاهرة اصدر الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ونائب السيدة زينب قرارا بصرف إعانات فورية تمثلت فى مبالغ نقدية وبطاطين للأسر التى إنهارت وحداتهم السكنية وصلت الى قيمتها مائة الف جنيه

وتجرى الجهود حاليا لنقل جميع الاسر المتضررة من الشوارع والازقة الى معسكرات تم إعدادها لاستقبالهم حتى تتمكن لجان الحصر من اداء عملها وحتى تقطع الطريق امام المتسللين للحصول على حقوق الغير

وعلم مندوب الأهرام المسائى انه يجرى حاليا بحث تجهيز معسكر جديد فى مساحة ١٨٠ الف متر لايواء اكثر من ٣ الاف اسرة ممن اضيروا من الزلزال

وصرح فتحى إسماعيل مدير الاسكان بحى جنوب القاهرة ان المعسكر الجديد يقع على طريق الاوتوستراد وتتوافر له جميع الخدمات من المرافق من مياه وكهرباء كما يتم ربطها بوسائل المواصلات المناسبة

من جهة اخرى اكد محيى الاسكندرانى نائب رئيس الحى انه تمت معاينة اكثر من ٢٠٥٠٠ منزلا تم الابلاغ عنها ضمن ٤ الاف بلاغ لانهيار كامل مشيرا الى ان الادارات الهندسية فى الاحياء تعمل ٢٤ ساعة متواصلة لمواجهة اى اخطار تقع بسبب الزلزال

وأكد ان اللجان التى تم تشكيلها تقوم بالمرور على الخيام من الشوارع فى وقت متاخر من الليل لتقدم خدماتها للمواطنين الذين اضيروا من الزلزال

وتبدا هيئة النقل العام وشركة اتوبيس القاهرة الكبرى فى تشغيل خطين جديدين لخدمة منكوبى الزلزال

وقال مصدر مسئول ان الخط الاول يعمل بين منطقة العتبة ومعسكر الايواء بالهايكستب مرورا بمصر الجديدة والعباسية وميدان الجيش

كما يعمل الخط الثانى بين شبرا الخيمة ومنطقة الايواء بالخانكة مرورا بمنطقة المطرية

من ناحية اخرى تقوم لجنة من هيئة النقل العام بعد ظهر اليوم بزيارة معسكرات الايواء فى مدينتى النهضة والسلام لتحديد عدد السيارات والخطوط اللازمة لتشغيلها بهذه المناطق خدمة لمنكوبى الزلزال

وفى إطار المشاركة الفعالة لازالة اثار الزلزال قرر الاتحاد العام للكشافة والمرشدات المشاركة فى ترميم المدارس التى تعرضت لاضرار الزلزال خاصة التى تقع فى المناطق النائية بالاضافة الى مساهمة الاتحاد فى تدريب كافة المواطنين على اى نوع من انواع الكوارث فى المستقبل .

صرح بذلك اللواء طيار احمد عبد اللطيف رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات موضحا ان جمعية الهلال الاحمر المصرى طلبت من الاتحاد توفير ٦٠ طبيبا فى الجراحات العامة والعظام من منتسبى الكشافة والمرشدات كما طلبت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة توفير ٢٠٠ قائد كشفى للمشاركة فى إدارة معسكرات الايواء خلال الشهرين القادمين وقد تمت تلبية إحتياجاتها من خلال اعضاء الاتحاد

وفى الجيزة لاتزال عمليات تسكين المنكوبين مستمرة ففى محافظة الجيزة وبالتحديد فى إحياء مدينة الجيزة المختلفة تتم عمليات تسكين لاصحاب المنازل المنهارة والمتصدعة من آثار الزلزال المدمر حيث تم انشاء اكثر من ٥٠ خيمة فى مراكز شباب السلام والصفا وابو

الاول بحى الهرم لاستيعاب ٥٠ اسرة وفى حى شمال الجيزة تم انشاء ١٠٠ خيمة تستوعب ٢٣٠ اسرة فى مراكز شباب ناصر الرياضى وإمبابة وملحق إمبابة وفى حى وسط الجيزة إستمرت عمليات التسكين وسط جهود مكثفة من رئاسة الحى حيث تم تسكين ٢٠٠ اسرة كما يقول سليمان التونسى رئيس الحى فى مراكز شباب الدقى والعجوزة واولاد علام وميت عقبة داخل ٨٠ خيمة بعد صدور ٣٣٢ قرار إزالة لمنازل فى المناطق الشعبية حيث وصلت البلاغات المقدمة من الاهالى عن منازل منهارة ومتصدعة الى اكثر من ٣١٠٠ بلاغ تم فحص ١٦٠٠ منها واتضح ان جزءا كبيرا من البلاغات مكرر وسليم حيث وصلت

الحالات السليمة الى ٦٠٠ حالة ليست بها اى تصدعات او خطورة كما تم تسكين ٨٠ اسرة من المتضررين فى مساكن منشاة البكارى بالهرم و ٣ حالات فى مساكن إمبابة ويجرى الاعداد لتسكين بقية الاسر المتضررة فى مدينة القطامية بعد توفير المرافق والخدمات لهم حيث وصل عدد الاسر المتضررة الى ١٠٠٠ اسرة تم تسكين ٢٨٣ منها والباقى فى طريقه للتسكين

عمليات الاخلاء مستمرة

ويضيف المهندس حسين السيد حسن مساعد رئيس حى شمال الجيزة ان هناك العديد من الشوادر التى تمت إقامتها الى جانب الخيام وهى تستوعب ٣٠ اسرة داخل مراكز الشباب ايضا ومازالت عمليات إخلاء المنازل المتصدعة مستمرة حيث تم تسكين اصحابها فى المخيمات التى تم انشاؤها بالفعل ففى مركز شباب إمبابة تمت إقامة معسكر ايواء يستوعب ٢٢٠ اسرة تم تسكين ١٢٠ منها وتوفير الطعام والاحتياجات الضرورية من المحافظة والشئون الاجتماعية للمتضررين ويتم تسكين المجموعة الباقية فى ملحقة شباب إمبابة

وتقوم اللجان الهندسية بمعاينة المنازل المتصدعة وفحص البلاغات التى ترد إلينا من الاهالى والتى وصلت الى اكثر من ٤ الاف بلاغ فى الحى فقط مما يزيد العبء علينا رغم وجود لجان هندسية من المحافظة والمدينة ووزارة التعمير وكذلك تم البدء فى ترميم بعض المنازل حيث بدأنا العمل فى المساكن الشعبية الموجودة بشارع العلم

الاول بإمبابة وكذلك عمليات إصلاح جميع الابنية التعليمية بعد ان تم حصرها وبلغت ٧٤ مدرسة تحتاج ٧ منها إلى إزالة كاملة والباقى يحتاج الى تنكيس .

اما حالات التسكين داخل الوحدات السكنية قد تم تسكين ٧٢ حالة فى المساكن الموجودة بشارعى المدارس والعلم الاول بإمبابة وان كانت هناك حالات إخلاء مؤقت يتم تسكينها فى الخيام حتى تنتهى عمليات التنكيس الخاصة بها ثم تعود ثانية الى منازلها وحالات الاخلاء او الازالة فيتم تسكينها داخل الخيام حتى يتم نقلها الى الوحدات السكنية .

ويضيف حجازى منصور مدير مراقبة شباب حى شمال الجيزة ان جميع مراكز الشباب بالمحافظة تم وضعها تحت تصرف رؤساء الاحياء والمدن والمراكز بعد حدوث الزلزال بناء على تعليمات من السيد محمد فصلة وكيل الوزارة ومدير مديرية الشباب بالجيزة ففى مراكز شباب حى شمال تم انشاء ٢٥ خيمة و ١٠ شوادر فى نادى ناصر الرياضى تستوعب ٦٩ اسرة وإقامة ٢٥ خيمة و ٣ شوادر فى ملحقة مركز شباب إمبابة تضم ٤١ اسرةيبلغ عددهم ٢٠١ فرد اما فى مركز شباب إمبابة فقد تم انشاء ٥٠ خيمة استوعبت ١٢٠ اسرة بطاقة ٣٧٠ فردا بالاضافة الى تقديم البطاطين والمراتب والاغذية للمتضررين والاشراف المستمر من قبل الشباب والرياضة .

ويقول اشرف ابراهيم احمد معاون مركز شباب إمبابة ان هناك فريق عمل مكونا من شباب المركز وفريق الكشافة والجوالة يقومون بتسليم الخيام والمعونات التى تقدم للمتضررين وتوزيعها عليهم بعد ان تقوم بإقامة الخيام لهم لعدم معرفتهم بطريقة إقامتها علاوة على وجودنا داخل المخيمات بشكل مستمر لخدمة المتضررين

خيام بلا روتين

وفى داخل المخيمات يطالب شريف شوقى ابراهيم طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة ومقيم فى الخيمة رقم ٣٢ بضرورة إهتمام المهندسين اكثر بالمنازل المتصدعة فبعد تصدع العمارة التى كنا نقيم بها فى ١٤ شارع سيد إبراهيم بإمبابة صدر قرار بإزالة دورين فقط من ٧ ادوار وتم اخلاؤنا بشكل مؤقت فالعمارة بدون اعمدة وهى حوائط فقط لذلك فهناك خطر حقيقى من عودتنا ثانية الى المنزل بعد تنكيس دورين منه .

اما محمد محمود حسين - خيمة رقم ٣٩ فيقول اقيم بالخيمة منذ ثلاثة ايام وبعد صدور قرار إزالة لمنزلى فى عزبة الصعايدة بإمبابة ورغم إقامتى مع اسرة أخرى داخل خيمة واحدة الا ان توفير المرافق يساعدنا كثيرا على الحياة داخل الخيمة

ويقول طارق حلمى موظف بشركة النصر للزجاج ان المنزل الذى كنا نقيم به حدث له تصدع من جراء الزلزال الرئيسى ثم جاء زلزال اول امس الخميس ليقضى عليه تماما وبنسبة الى نصفين مما دفعنا الى تركه والسكن داخل الخيمة التى وفرها لنا حى شمال دون روتين او تصعيد .

ويفجر نصحى جنيدى عبد النور مشرف تغذية بمستشفيات جامعة عين شمس قضية هامة حيث يقول احدث الزلزال الاول تصدعات واضحة بالمنزل ١١ شارع سيدى ابراهيم بإمبابة وابلغنا الحى وقسم الشرطة وبعد الهزة الارضية الاخيرة قمنا بإخلاء المنزل واتصلنا بالنجدة ثم بحى شمال ولم يحضر احد حتى انهار المنزل مساء الاربعاء الماضى ثم فوجئنا بعد ذلك بوجود قرار إزالة للمنزل فى حى شمال بتاريخ ١٠/١٧ لم نعرف عنه شيئا فلماذا لم يخبرنا احد بهذا القرار



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

تتدخل في الحوار شربات محمد صالح مقيمة في خيمة رقم ٢٦ منذ يومين لتشير الى ان جميع الاثاثات والملابس والاجهزة الكهربائية الخاصة بها ضاعت تحت الانقاض ولم نحصل منها على شيء ورغم التعاون الواضح من المحافظة والقائمين على المعسكر يتمثل في

شارك في التغطية.
احمد طلعت
عمرو غنيمة
عبدالحكيم الشامي
حامد الالفي
خالد لطفي

البطاطين والمراتب والوجبات الجافة التي يتم توزيعها علينا الا إننا لانعرف حتى الآن مصير اسرتنا ومتى سيتم نقلنا الى وحدات سكنية بالاضافة الى عدم وصول اية إعانات مالية الينا من اى جهة

ففي القليوبية تم تشكيل غرفة عمليات لاستقبال الاسر المتضررة وفحص طلبات التسكين التي بلغت ٢١٧٠ طلبا وقد تم حصر الحالات المستحقة للتسكين من الاسر المتضررة وبلغت ٦٣٤ اسرة حتى الان

وصرح المحافظ عادل الهلمي بانه تقرر إزالة ٨٠ مدرسة من مدارس المحافظة لعدم صلاحيتها وإجراء ترميمات عاجلة لـ ١٧٠ مدرسة اخرى من المدارس التي اضيرت بشروخ وتشققات جزئية وذلك إستعدادا لاستئناف المدارس في موعدها السبت القادم

٣٠ الف جنيه للطوارئ

وفي المنوفية تقرر صرف ٣٠ الف جنيه لدعم مرفقي الاسعاف والطوارىء إستعدادا لاستقبال اي حالات قد تقع بسبب الهزات الارضية التي تتعرض لها البلاد حاليا

وصرح المحافظ فكري عبد الحميد بانه تم إعداد الدراسات اللازمة لتطوير ودعم مرفق الاسعاف بالطريق السريع بكل من مدينتي قويسنا وبركة السبع اللتين تقعان على الطريق السريع . مصر الاسكندرية الزراعي

وفي كفر الشيخ قرر المجلس التنفيذي برئاسة المحافظ صبري القاضي الغاء الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة والذي يوافق الرابع من الشهر القادم وذلك نتيجة للزلزال الذي تعرضت له البلاد .

كما قرر سرعة الانتهاء من عمليات الترميم بكافة المدارس التي اضيرت خلال الاسبوع الحالي إستعدادا لاستئناف الدراسة في موعدها السبت القادم

افتتاح مستشفى الاسماعيلية الجامعي

وفي الاسماعيلية ـ تقرر إفتتاح مستشفى الاسماعيلية الجامعي والذي اقيم على الطريق الدائري لمحافظة الاسماعيلية في اوائل شهر نوفمبر القادم .

وصرح الدكتور احمد إسماعيل خضير رئيس جامعة قناة السويس بان المستشفى الجديد بلغت تكاليفه حوالي ١٢٠ مليون جنيه وتم تزويده بوحدة العلاج النووي والاشعاعي وقسم للاستقبال والطوارىء يستوعب ٣٥٠ سريرا ويخدم مناطق القناة وسيناء والشرقية

إزالة عقار بالسويس

وفي السويس ـ قررت اللجنة الهندسية المكلفة بمعاينة اثار الزلزال إزالة عقار مكون من ٥ طوابق لاصابته بتصدعات مفاجئة وميله للامام ١٥ سنتيمترا على اثر الزلزال الذي وقع مساء اول امس .

وكان سكان حي الغريب قد فوجئوا بسماع اصوات انكسار في الاعمدة المسلحة للعقار وعلى الفور قام اللواء فايز هاشم سكرتير عام المحافظة بتشكيل لجنة للمعاينة برئاسة اللواء حسن بشر رئيس حي السويس وقررت ازالة العقار حرصا على حياة السكان .

وفي بورسعيد ـ وافق المحافظ جميل ابو الدهب على تسكين الاسر التي اضيرت بسبب الزلزال في كبائن المصيف ببور سعيد .

وصرح محمد ابو عوف رئيس حي المناخ بان اللجنة المشكلة من مديرية الاسكان والحي تقوم بمعاينة المنازل والمدارس المتصدعة تمهيدا لاصدار قرارات سواء بالازالة او بالترميم

وفي الفيوم ـ انهار فجأة سلم احد المنازل بحي الصوفي بالفيوم مساء امس اثناء وجود السكان بالمنزل الذي يتكون من ٣ طوابق واسرع ربيع جودة رئيس الحي بإبلاغ ممدوح بركات رئيس المدينة فانتقل على الفور رجال المطافي وتم انقاذ جميع السكان وانزالهم من المبنى على سلم المطافي ومتعلقاتهم الشخصية دون حدوث اية خسائر .

وصرح ممدوح بركات رئيس المدينة بان هناك وحدات سكنية جاهزة لسكان العمارة عندما تقرر اللجنة الفنية عدم صلاحية المنزل او ضرورة إخلائه من السكان .

وفي قنا تقرر فتح حساب ببنك قنا الوطني للتنمية وفروعه بقنا والاقصر ونجع حمادي لتلقي تبرعات المواطنين والهيئات والمصالح الحكومية بالمحافظة

وقد انتهت اللجان الهندسية من معاينة كافة المباني والمدارس المتصدعة بالمحافظة وتبين ان جميعها تحتاج الى عمليات ترميم فقط

ولم تتلق غرفة عمليات المحافظة اية بلاغات عن وقوع انهيارات او تصدعات جديدة بسبب الهزة الارضية الاخيرة

وفي اسوان وافق المجلس التنفيذي للمحافظة في اجتماعه امس برئاسة المحافظة صلاح مصباح إجراء مراجعة شهرية للمعدات والالات الخاصة بالدفاع المدني للوقوف على مدى كفاءتها وصلاحيتها

كما وافق المجلس على ان تقوم اجهزة الدفاع المدني بإجراء تجارب واختبارات دورية على هذه المعدات للتاكد من قدرتها على مواجهة اخطار السيول او الزلزال او اية كوارث طبيعية قد تتعرض لها المحافظة.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

وزير الداخلية

اعادة تقييم برامج التدريب على مواجهة الكوارث والاستفادة من الخبرات العالمية فى الدفاع المدنى


عبدالحليم موسى

اصدر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليماته باعادة تقييم برامج تدريبات الدفاع المدنى بحيث تغطى احتمالات مواجهة الكوارث الطبيعية كالزلازل او انهيار الجسور والكوارث البشرية كالحرائق وانهيارات المبانى .

وقال وزير الداخلية انه سيتم وضع اسلوب للاستفادة من الخبرات العالمية فى مجالات الدفاع المدنى سواء بدعوة الخبراء لمصر او ارسال المدربين المصريين للخارج .. ويدخل فى نطاق هذه البرامج دراسة امكانية استخدام « الكلاب المدربة » على عمليات الانقاذ اسوة بتدريباتها للكشف على المخدرات واعمال الحراسات ..

الآثار النفسية للزلزال.. كيف نعالجها؟!

الأطفال أكثر الفئات تأثرا بالحدث.. ويمكن أن ينشأ جيل.. مصاب بالقلق والتوتر

تصوير مجدي حنا

انفعالات متباينة تبدو واضحة على وجوه أربعة أطفال تعرضوا للزلزال

الخوف.. الرعب.. القلق.. التوتر.. الحزن.. الألم.. مشاعر نفسية سيطرت علي نفوس ملايين المصريين في الأيام القليلة الماضية بعد حدوث الزلزال المدمر الذي ضرب أرض مصر يوم الاثنين قبل الماضي، الكل يتذكر كيف داس الأخ علي أخيه بل علي زوجته وأولاده ليهرب من جحيم الزلزال، وكيف قذف البعض بأنفسهم من شرفات المنازل هربا وخوفا وكيف هرب المدرسون بجلدهم من الزلزال تاركين اطفالهم تحت رحمة الأقدار.

اصيب الكثيرون بعوارض نفسية ابسطها حالة الخوف الشديد.. واستمرت معاناتنا لنتائج تلك الحالات حتي الان. وبالرغم من أن الظواهر تفيد أن المستشفيات قد فتحت أبوابها للمصابين لتقديم ولو الاسعافات الاولية الا ان احدا لم يتنبه إلي أمراض لا تقل أهمية عن الأمراض الجسدية إن لم تكن تفوقها.. إنه العلاج النفسي لمرضي الزلزال الذين يعدون بالملايين ومحاولة إزالة الآثار النفسية الرهيبة التي ترتبت علي حوادث الزلازل.. وحول أساليب العلاج وشرح الحالة النفسية التي مر بها قطاع عريض من الشعب المصري كان هذا الحوار مع الدكتور فكري عبدالعزيز استشاري الطب النفسي.

في البداية يتحدث الدكتور فكري عبدالعزيز عن الخوف فيقول: الخوف هو موقف ما يتسبب في حالة نفسية تتصف بالتوتر والقلق وعدم الطمأنينة.. ولكن



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

الخوف الشديد المصاحب بالفزع هو حالة نفسية لشخص واجه مخاطر شديدة فجائية يصاحبها عوارض ذهنية كالتلعثم في الكلام والعرق الشديد والتبول اللا إرادي.. والخوف المصاحب لهذا الفزع ما هو إلا انفعال طاريء شديد ويتلاشي بانقضاء أسبابه.. وينبغي علينا ألا ننسي أن الخوف هو شعور طبيعي لحماية الإنسان من المخاطر وتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة. ويعرف الطب النفسي هذا الخوف بعملية الكر والفر من مواجهة المخاطر. والإنسان المصاب بحالة الخوف المصاحب بالفزع يعاني من الام نفسية رهيبة وفقد للشعور وتلك عندما يكون في مواجهة أزمة شديدة تفوق طاقته وخبرته مثلما حدث يوم وقوع الزلزال عندما فوجئت جموع الشعب المصري بهزة شديدة وأحداث لم يتعود عليها .. وهذا ما دفع الفرد المصري لأن يتصرف بطريقة لا شعورية في محاولة للكر والفر وقد نتج عن هذا حوادث القفز من شرفات المناز ل والاندفاع الهستيري مما أدي إلي كثرة الإصابات والحوادث.

ويطمئن الدكتور فكري عبدالعزيز الشعب المصري بانه استفاد من التجربة واكتسب خبرة

محمد عبدالنبي

بدون شك حيث انه قد حدثت زلازل تبعت الزلزال الرهيب ولكنها كانت اقل قوة ولم يتأثر بها احد في حين انها لو كانت قد حدثت بدون تلك التجربة لاصابت الناس برعب مماثل. ولكن في نفس الوقت لو حدث زلزال في نفس قوة هذا الزلزال ستكون حالة الرعب اكبر وسيؤدي هذا الي تأثير كبير علي نفسية الشعب المصري مما يؤدي الي كثير من الالام النفسية.

ويشير الدكتور فكري عبدالعزيز الي ان الخوف المصاحب بالفزع الشديد والذي استقر في اللاشعور بالنسبة للاطفال سوف يؤثر علي نفسيتهم بشكل كبير حيث سيؤدي الي اكتسابهم لصفة الخوف ومن عوارضه بالنسبة للأطفال الرعب الليلي والتبول اثناء النوم والتبول اللاارادي والخوف الشديد من أي منبه خارجي وستزيد هذه العوارض في حالات الاطفال من ٦ وحتي ١٢ سنة .

ويشرح الدكتور فكري عبدالعزيز الحالة الغريبة التي انتابت كثيرا من المواطنين عقب صدمة الزلزال واصابتهم بعدم القدرة علي الكلام او الحركة او تحريك عضو ما فيقول: إن هذه الحالات تعاني من اضطرابات نفسية ادت الي اصابتهم بداء الهروب الهستيري نتيجة لعدم قدرتهم علي مواجهة كارثة الزلزال ومن الممكن علاج تلك الحالات عن طريق جلسات الكهرباء وبعض العلاج النفسي.

ويشير الدكتور فكري عبدالعزيز الي ان الزلزال اظهر علي السطح بعض الظواهر المرضية حيث ساعد علي ظهور القلق والخوف الشديد علي من لديهم الاستعداد لذلك كما حذر من ظهور بعض حالات العنف التي قد تحدث مستقبلا نتيجة لتأثر البعض بصدمة نفسية كبيرة وقد يتخيل البعض ان الاجهزة الحكومية او الدولة كانت وراء اصابتهم بهذه الكوارث او تأخرت في انقاذهم او ساعدت علي فقد ذويهم مما يدفعهم الي الانتقام والواجب يحتم علينا ان نعامل هؤلاء كمرضي وان نحرص علي علاجهم النفسي حتي يعودوا الي حالتهم الطبيعية. ويطالب الدكتور فكري عبدالعزيز بتكاتف اجهزة الإعلام واجهزة الدولة المعنية بمحاولة إعادة الاطمئنان الي الشارع المصري وإزالة حالة الخوف والرعب من نفسية المواطن ومضاعفة الجهد لتزكية الروح الدينية والترابط وانكار الذات، فكل هذا سوف يساعد الإنسان المصري علي الخروج من دوامة ما بعد الزلزال.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

ما بعد الزلزال



من الواضح ان جمهورية مصر العربية تتعرض لضغوط بالغة العنف. فالى جانب المشاكل الاقتصادية تفد عليها اكبر كمية من المخدرات الخطيرة في المنطقة، وتبذل جهود خفية لتكوين «مافيات» تعمل بكل قوة على هدم معنويات المصريين وافقادهم الثقة بحكومتهم وبمؤسساتهم السياسية والاجتماعية. وبين يوم وآخر يتم كشف نقص ما، سواء كان ذلك في التموين او الاسكان او التعليم، او العمل، ولا تتوقف هذه العصابات الاجرامية عن الاساءة الى المجتمع المصري وعن محاولة تدميره بلا اي وازع انساني.

واحيانا يتوقف الانسان طويلا عند هذه الظاهرة التي تتجلى، بشكل منتظم، في شكل ازمات مستمرة ومتلاحقة، بحيث لا يجد المصريون اي فرصة لالتقاط الأنفاس. اليس هذا مقصودا على نحو ما؟ ثم ما هي القوة الشريرة التي تكمن وراء القصد؟

ولكن العقل يقول انه يجب ان تبحث هذه المسائل بروية ودقة قبل ان نغرق في اوهام او اباطيل بدعوى ان هناك تدبيرا متعمدا لهذه المشاكل.

ولكن اولا.. ألا يثير العجب وربما الريبة ايضا التخريب الذي تقوم به القوى المتطرفة ضد السياحة بمحاولة ارهاب السياح؟

والسياحة هي اكبر مورد للعملات الصعبة والتي يفتقر اليها المجتمع المصري بدرجة كبيرة جدا. فالعائدات من قناة السويس ومن البترول ثم من التجارة الخارجية محدودة جدا، والشيء الوحيد القابل للحركة والتوسع بدرجة سريعة هو السياحة. في حين ان عملية التصدير تحتاج الى وقت ليتحقق التقدم في مجالات الانتاج المختلفة والقدرة على رسم وتنفيذ سياسة تصديرية تتناسب مع دولة كبيرة مثل القطر المصري.

لمصلحة من هذا التخريب..؟

واذا فرض وتسلمت المنظمات المتطرفة السلطة في مصر، ما الذي ستجنيه غير الخراب الذي تعمل على تحقيقه بهمة وحماس بالغين؟

والصورة الثانية هي الوجه القبيح الذي تتخلى به البلاد العربية امام العالم نتيجة هذا الرعب الدموي الذي يتعرض له مواطنون جاءوا الى مصر بدافع من الحب والرغبة في التعرف على أقدم حضارات العالم.

من المؤكد ان هؤلاء الصبية المغسولي العقول لا يدركون هذه الابعاد، اما الذي يعرف فهي تلك القوى الشريرة التي تكمن وراءهم. القوى التي تملك قدرا هائلا من الكراهية والرغبة في التدمير، وهؤلاء لا يمكن ان يكونوا مسلمين بأي حال من الاحوال.

وأي نظام دولة خارج مصر يمول ويساعد هذا التخريب لا يعدو ان يزيد في الادراك عن اولادنا الطيبين المخدوعين المتخلفين في التفكير الى اقصى درجة. هؤلاء الذين يتربعون على مقاعد السلطة في هذه الانظمة وينظمون تخريب مصر وغيرها من الاقطار العربية لا يعرفون وقد لا يصدقون انهم لا بد بالضرورة موجهون من وراء او امام ستار، وانهم ايضا مخدوعون ومتخلفون فكريا الى الحد المخجل، او انهم ادوات تعرف دورها في ايدي تلك القوة الهائلة الشر التي تستخدمهم لتخريب المنطقة وتبديد قواها واضعافها الى حد العجز الكامل.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

وها هوذا الزلزال يقع وبدلا من ان تتضافر كل القوى لمواجهته والتخفيف من ويلاته تسارع تلك القوى بالصيد في هذه المياه الشديدة التعكير. وكما يتجرون ويستثمرون آلام الشعب المصري، يستثمرون ويجنون جراحات الزلزال ويعملون على توسيعها ونكئها بلا اي رحمة.

هؤلاء لا يمكن ان يكونوا مسلمين. اما الذين وراءهم فهم غير مسلمين بكل تأكيد.

ومن هو صاحب المصلحة في إحداث هذه البلبلة والضياع في مصر؟

مهما تكن الخلافات، ومهما تكن رغبات التوسع، فإن التدبير المنظم لتخريب مصر، لا يمكن ان يأتي من دولة اسلامية قريبة او بعيدة، وإن حدث شيء من ذلك، فليس له تفسير إلا انه يخدم قوة شريرة كبرى تحركه بإرادته، وان هذه المنظومة او تلك، في هذا البلد الاسلامي او ذاك ليست اكثر من قوة مأجورة اخرى من اصحاب المصلحة المباشرة لتدمير الشعب المصري وتمزيقه.

ولسنا نريد ان نذهب ذلك المذهب الرديء الذي يحول السياسة الى مؤامرات سرية وتدبيرات خفية. فمهما تكن قوة المتآمرين فهناك ظروف معينة هي التي تسمح لهذا التدبير ان يحقق اهدافه او تعجزه عن الوصول اليها.

وللاسف تبدو اسرائيل هي القوة الوحيدة صاحبة المصلحة في تدمير القطر المصري وتعجيزه وليس من المستبعد ان هناك صلات ما بين اسرائيل وادوات التخريب التي تتجلى امام الناس بأقنعة اخرى.

وصورة اسرائيل كمجتمع عصري ديمقراطي، وهي الصورة التي تظهر بها امام الرأي العام العالمي، ليست صحيحة على الاطلاق. فمنذ ايام قليلة نشر تقرير في لندن عن مؤسسة بريطانية يقول ان اسرائيل صادرت في السنوات الاخيرة اربعة آلاف كتاب من بينها كتب اطفال، وانها ادخلت الى السجن كتّابا عقابا على رأي كتبوه.

وبالامس فقط صرح جنرال اسرائيلي «مغوار» يدعى يشع داتون بانه قد بدأ في توزيع كمامات ضد الغازات السامة على جميع المواطنين الاسرائيليين ما عدا الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي مليوني انسان، فهؤلاء لن يتسلموا تلك الاقنعة الا عند حدوث حالة الخطر.

بالطبع نحن لا نتكلم عن مغزى عملية توزيع تلك الكمامات الآن ومفاوضات السلام ما زالت دائرة.

وقد ضرب العراق نفسه وعرضت قواه للضرب والتصفية ولم يعد قادراً على التهديد او حتى المساومة بما يملك من قوة عسكرية. فما الخطر الذي تتوقعه اسرائيل؟ هل هو من ليبيا كما يحاول ان يزعم ذلك القائد الاسرائيلي، أم من السودان او ايران كما يزعم ايضا ذلك «المغوار»؟

انما نريد من سوق هذين الخبرين الاستدلال على ما تكنه اسرائيل من عداء وعلى ما تدبره او تفهمه في مجال السلام.

ولقد قال هذا البريجادرير جنرال داتون كما تقول «رويتر» «اعتقد اننا في العالم الذي نعيش فيه وفي الوضع الذي نحن عليه، لا ندري ما الذي ستأتي به الازمات».

والوقاية بالكمامات بدون حرب ظاهرة، لا تختلف عن «الوقاية» بزرع الفتن وإضعاف اكبر دولة على الحدود وهي مصر.

ولذلك فمن الفطن ـ مهما تكن المبالغة واردة ـ التحوط ضد هذا العداء الكامن، والنظر الى ما يحدث من تخريب، سواء من قبل القوى المتطرفة، او من مافيا المخدرات والفساد، وايضا القوى الاخرى التي تريد ان تزرع الخصومة والكراهية في نفوس الناس ضد نظام الحكم القائم.

ومن المتوقع ان يزداد التخريب الاسرائيلي داخل مصر وسائر الاقطار العربية، لأن اسرائيل تدرك انها تقوم الآن، وبشكل نهائي، قد يمتد الى خمسين سنة، برسم المنطقة تحت سيطرتها، مدركة انها تفعل ذلك في الوقت المناسب، وهو اعادة رسم خريطة العالم التي تقوم بها القوى الكبرى الآن بعد انتهاء الحرب الباردة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

وللاسف يمكن القول بأن اسرائيل تمتلك رؤية استراتيجية لوجودها في المنطقة. ولها خطة تشمل، الى جانب السيطرة العسكرية، السيطرة الاقتصادية باعتبارها منفذ العالم الصناعي الى المنطقة.

وتقوم هذه السياسة، كما هو واضح للجميع، على الحد من الاسلحة في الدول العربية وفرض حصار دولي محكم لحرمانها من وسائل الدفاع الفاعلة، وقد نجحت في ذلك الى حد كبير، وتحت مزاعم مختلفة وتوشك ان تحصل على موافقة دولية على تفردها بأسلحة التدمير الفائقة لتكون رادعة للدول العربية، وبمعنى اوضح لأن تصبح المنطقة تحت رحمتها، ولامد طويل.. وهذه هي صورة السلام التي تقدمها للعالم.

وفي مواجهة تلك المخاطر يجد العالم العربي نفسه مطالبا باعادة فحص الاوضاع القديمة جميعها، والنظر الى الاخطار الامنية التي يتعرض لها، ويعرف بالضبط مكامن الضعف في سياسته الامنية ويحاول معالجتها وتقويتها. وبمعنى آخر فالعالم العربي ملزم بأن ينظر الى الاوضاع العسكرية والامنية والاقتصادية بمنظور شامل، وفيما وراء القطرية، حتى يستطيع ان يدرك ابعاد الخطر الذي يهدد المنطقة، وحتى يجد سياسة الردع المناسبة ويحقق سلاما راسخا ومتوازنا.

وربما كانت مصر، اكثر من غيرها، مطالبة بادراك ابعاد ذلك المخطط الصهيوني الذي يريد عزل مصر عن العالم العربي، وارباك المجتمع المصري والتشويش على طريقة تفكيره وجعله عاجزا عن المقاومة والتأثير الفعال داخليا وخارجيا.

وليس صحيحا ان العالم العربي في حالة تناقض او عداء مع الدول الكبرى بل على العكس، فالذي يحكم تلك العلاقة هو المصالح المشتركة وهي ارسخ من اي مؤثر سياسي اخر.

ولكن هذه المصالح يهمها في الدرجة الاولى ان تكون محققة ومضمونة، وفي ذلك المجال تتحرك اسرائيل بكل قوتها لتكون البديل المزعوم والقوة القادرة على التجاوب مع المصالح الغربية الاساسية.

ويبدو من الحوادث المتلاحقة، ان مصر التي ظفرت بعلاقات طيبة مع العالم الخارجي، وبسياسة مقبولة من كل الاطراف الدولية هي العقبة الكؤود للسياسة الاسرائيلية، ومن هنا فإن هذا الهوس التخريبي الذي صاحب الزلزال واراد استخدامه على اوسع نطاق يجب ان يقابل بما يناسبه من ثقل وخطورة.

اليوم قد يكون من المناسب جدا ان تنشأ حكومة جبهة وطنية تضم الاسلاميين الاحرار وتضم قوى المعارضة جميعا، وان يعاد النظر في كل شيء، بدءا من النظام الدستوري وحرية الانتخاب، والنظام الاعلامي، الى حقوق الانسان، والمجتمع المدني ومؤسساته.

فالمراقب المحايد يرى بشكل واضح ان النظام المصري، ونتيجة ثغرات بسيطة، مهدد من قوى عدوانية متمرسة تريد اسقاطه، ولا سبيل الى وقف هذه المؤامرة الا بالترابط والاصلاح الفوري الحاسم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

الخروج من ميلودراما الزلزال

□ بدأ الزلزال ثم انتهى فى خلال ثوان معدودات ... ليبدأ بعدها زلزال أكبر مازلنا نحيا فصوله حتى هذه اللحظات.. مازلنا نجتر مرارة الزلزال وآثاره الأليمة ... فى نفس الوقت الذى تبذل فيه أجهزة الدولة جهودا كبيرة لمعالجة مايمكن علاجه وإنقاذ مايمكن انقاذه .

وكارثة الزلزال التى أيقظتنا وجعلت الكثيرين يلتفتون إلى مشاكل كان التغاضى عنها نوعا من الأهمال الجسيم يمكن أن يؤدى إلى عواقب وخيمة ... قدمت لنا أيضا مجموعة من الدروس .

□ تغاضت الأجهزة المسئولة عن حل مشكلة الإسكان .. وعالجت وزارة الإسكان المشكلة معالجة « غير جذرية » أدى إلى تراكمها واستفحالها ... وقدمت صورة الأزمة بشكلها التقليدى الناعم الذى يصور المشكلة على انها مشكلة شاب وفتاة يبحثان عن سكن للدخول فى قفص الزوجية ... ولهذا كانت المساكن التى تبنيها الوزارة غير مناسبة إنشائيا واقتصاديا ... وتناست أن وجه المشكلة الحقيقى يتمثل فى أن نسبة كبيرة من مساكن القاهرة ومدن الأقاليم فى طريقها إلى الزوال بسبب سوء حالتها وتصدعها وأيلولتها إلى السقوط ... وأن عددا كبيرا من الأسر المصرية قد لايجد إلا الشارع مأوى له إذا ثقلت أمطار الشتاء او وقعت هزة أرضية بسيطة .. وهو ماحدث.

وتقول الارقام أن إجمالى عدد المبانى فى مصر يقارب ٨ ملايين مبنى ومنشاة - ٧٧٠٦٣٣٠ - وأن عدد الوحدات السكنية من بينها يصل إلى مليون و ٥٠٠ ألف وحدة ... وهى نسبة ضعيفة إلى عدد السكان الذين أضطر بعضهم إلى سكنى المقابر والعشش ... بينما بلغت الوحدات الخالية - حسب تعداد ١٩٨٦ - مايقارب المليون وحدة.

٢ - أن الكارثة أصابتنا بكثير من الارتباك فى معالجة آثارها فى الأيام الأولى ... مما أدى إلى أن يركب الانتهازيون موجة الزلزال ... وأن تجد مجموعات إثارة الفوضى مجالا لها فقامت بإثارة الكثيرين من المشحونين عاطفيا بما تقدمه وسائل الإعلام من كوارث ونكبات الزلزال - الذى يوصف بانه زلزال ضعيف - فأدى إلى وقوع احداث شغب وبعض المظاهرات .. كل هذه الأحداث تشير بقوة إلى اننا قليلو الخبرة فى إدارة الأزمات ... وأن وسائل الأعلام التى قدمت ميلودراما الزلزال .. كان يجب أن تركز بالمثل على إثارة وعى الجماهير ... وتنمية أفكارهم وخلق روح جماعية واعية لمواجهة الموقف .

٣ - فى إطار الميلودراما الزائدة ... تخيل الكثيرون أن الحياة يجب أن تتوقف .. فهناك زلزال... وبالتالى أعلنت محافظة القاهرة عن وقف تراخيص البناء لمدة سنة (!!) وتوقف النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى ... وتجربة غيرنا من الدول التى تتعرض للزلازل العنيفة ... تؤكد لنا أننا يجب أن نجعل الحياة تستمر ... وأن مظاهر النشاط العادية هى الكفيلة بمحو آثار الزلزال .. جنبا إلى جنب مع إعادة البناء □

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

عبور جديد بمفاهيم جديدة !

بقلم : مرسى عطا الله

اعتقد انه برغم كل ما اجتاحنا من آلام قاسية بفعل زلزال « الاثنين » الرهيب وتوابعه خصوصا تابع « الخميس » الماضى ، الا ان صمود مصر حكومة وشعبا فى مواجهة المحنة يمثل دليلا جديدا ، على قوة هذا الوطن ومعدنه النفيس ، الذى يثبت اصالته عند الشدائد دائما !

لقد تعرضنا من قبل لمحن وكوارث ونكبات ونكسات ، وكان اغلبها فى معظم الاحوال من صنع ايدينا ، وقصور ادائنا ، بينما كان القليل منها من صنع القدر مثل كارثة الزلزال الاخير ، ومع ذلك فان مصر استطاعت فى كل مرة ان تبدأ البداية الصحيحة لعبور المحنة ، من ارضية الصمود وعدم الاهتزاز ، والثقة بالقدرة على التصحيح واعادة البناء .

ان مصر التى بهرت العالم بقدرتها على ادارة الازمة التى خلفها الزلزال المروع - واستشهد هنا بماذكره رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور خلال مؤتمره الصحفى مع الرئيس مبارك من ان مصر واجهت اثار كارثة الزلزال ببراعة - هى نفسها مصر التى صححت فساد الاوضاع السياسية والاجتماعية بقيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، ثم هى التى صححت مسار الثورة نفسها عندما وقعت نكسة يونيو ١٩٦٧ ، بانجاز ملحمة العبور والنصر الخالد فى اكتوبر ١٩٧٣ .

وكان سلاح مصر فى كل هذه المعارك من اجل عبور المحن والكوارث هو سلاح الارادة الذى يستند الى ارضية الصمود والقدرة على استيعاب المحنة او الكارثة !

والآن وقد حققنا والحمد لله صمودا رائعا ، فى مواجهة محنة الزلزال ، فان امامنا فرصة طيبة لتحقيق هدف عبور هذه المحنة ، وذلك لن يتاتى الا بتخطيط جيد ومدروس ، لايخضع للمزايدات واساليب الابتزاز التى يمارسها البعض - عمدا - ضد الحكومة واجهزتها الفنية المختصة ، التى ينبغى ان تاخذ كامل الفرصة لوضع خطة العبور ، استنادا الى المقاييس العلمية وبما يتواءم مع المصلحة العليا للوطن وتامين سلامة المواطنين .

اريد ان اقول : انه لاينبغى الا يكرر البعض خطا المزايدة على معركة عبور محنة الزلزال بمثل ماصنعوا من مزايدات على معركة العبور العسكرى التى كانوا يشككون فى جدية الاستعداد لها ، ثم تواروا خجلا عندما هز زلزالها العالم كله ظهر يوم السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ .

إن عبور محنة الزلزال يستوجب الترفع عن اساليب التشكيك فى كل ماتنوى الحكومة الاقدام عليه ، حتى ان المرء يكاد الا يعرف ماذا يريد هؤلاء المشككون لهذا البلد ولناسه الا ان يكونوا فقط مجرد طلاب للسلطة وباى ثمن !

هل وقف تراخيص البناء بالقاهرة لفترة زمنية محددة من اجل مراعاة متطلبات التخطيط الشامل للعاصمة ، يمثل تسرعا ومساسا بالحرية الخاصة ؟

هل وقف مخالفات المبانى واعمال سلطة القانون ووقف سياسة الحلول الوسط مع المخالفين تمثل ارهابا لقطاع البناء والتشييد .

وهل .. وهل ... وهل ؟

ان محنة الزلزال يمكن ان يكون لها جانبها الايجابى ايها السادة شان اى شىء اخر فى الحياة ولكن البعض لايرى غير السواد ، واخشى ان اقول انهم لايريدون سوى السواد على طول الخط .

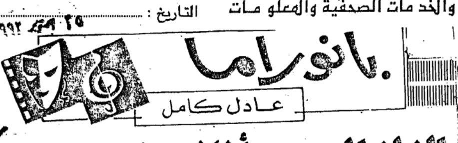
ان على الحكومة ان تفعل الشىء الصحيح ، لانها فى النهاية هى المسئولة امام الشعب ، اما الذين يزايدون بشىء اليوم ولديهم القدرة على المزايدة بنقيضه غدا فلا مسئولية عليهم ، لانهم يتمتعون بحق الاجتهاد حتى لو كان الاجتهاد خاطئا فى معظم الاحيان !



المصدر : وطنـــــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢



الزلزال .. وأفلام التوعية

انتجت السينما العالمية ما يقرب من سبعة افلام روائية طويلة تدور موضوعاتها الرئيسية حول الزلازل .. وقد شاهدنا فى القاهرة فى السبعينات اهم تلك الافلام ، وقد عرض وقتها فى دار سينما مترو ، ووقتها نتذكر ان ادارة الشركة المنتجة للفيلم قامت بتركيب سماعات واجهزة سمعية خاصة للمؤثرات الصوتية للفيلم ، ورغم ان الجمهور يعرف مسبقا انه فيلم مصنوع داخل الاستديوهات ، الا ان اللحظات التى حدث فيها الزلزال فى سياق الفيلم كانت تصيب المشاهدين بالرعب .

وتقول احصائيات السينما العالمية ان أمريكا واوروبا قد انتجت عددا كبيرا يصل الى اربعين فيلما تسجيليا قصيرا للتوعية بالزلازل موجودة بارشيف السينما التسجيلية بنيويورك ، وقد بدأ انتاج تلك الافلام فى الستينات ، وكان الهدف من انتاجها هو ارسالها عبر التليفزيون للجماهير التى تود الاحاطة بشتى الظروف التى يقوم فيها الزلزال . تلك الافلام ايضا اعيد طبعها بعد زلزال لوس انجيلوس لتوزيعها على المدارس لتوعية الاطفال تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .

اما الجديد فى الامر ، فان مؤسسة والت ديزنى لانتاج افلام الرسوم المتحركة انتجت عدة افلام — اربعة افلام — بالرسوم المتحركة وهى أفلام تتسم بخفة الظل والهدف منها ايصال الفكرة الى الاطفال فى مزيج من الفن والتسلية والتوعية فى آن واحد .

ونحن هنا فى مصر وبعد كارثة الزلزال المأسوى الذى حدث فى الاسبوع الماضى لا نطالب بانتاج افلام خصيصا للتوعية .. وكم نحتاج اليها — اى التوعية — لكننا وفى حدود الظروف الاقتصادية الحالية يمكننا الاتصال عن طريق التليفزيون ووزارة الثقافة بالهيئات المنتجة لتلك الافلام حتى نحصل على نسخ منها ، ونقوم باعدادها للمشاهد المصرى والعربى ، اى نقوم بعمل الترجمات المطلوبة والتعليقات الصوتية حتى تتناسب مع قراء العربية ، هذا ما يمكن ان نفعله على اقل تقدير .

اما ما يمكن ان ننتجه هنا ولا يكلفنا الكثير فهو اعادة عمل المونتاج لكافة الافلام التى قام التليفزيون بتصويرها طوال الاسبوع الماضى ، ويمكننا عمل المونتاج لتلك المجموعة الفيلمية على أن نخرج منها بمجموعة من الافلام القصيرة ، ويمكن عمل تعليق تعليمى عليها ، ويعاد عرضها باسلوب تربوى ارشادى على مدارس الاطفال ، مثل تلك المجموعة من افلام الفيديو يمكن ان يقدمها المدرسون للاطفال وطلاب الاعدادى والثانوى ، يشاهدون من خلالها كافة الاحداث والعيوب التى صاحبت السلوك والتصرفات ، ويكون اصلاح تلك العيوب من خلال تعليق تربوى يشرف عليه المتخصصون ان الفيديو هو الوسيلة المثلى الان لنشر اصول التربية ونشر الوعى ، وان مدارسنا وجامعاتنا الان لا تخلو من وجود وحدات الفيديو ، ذلك الاختراع العظيم الذى قام بتسهيل التربية وايضا التعليم فى مختلف انحاء العالم ، ولابد لنا من الاستفادة من هذا الاختراع الكبير ولابد من ان يكون متاحا فى جميع مدارسنا ، فى القرى قبل المدن .

وبالمناسبة لابد أن نشيد بالتغطية التليفزيونية لكارثة الزلزال ، فقد جاءت صادقة وامينة وتعبيرا حقيقيا لتضافر كافة جموع الوطن المصرى فى أوقات المحن ، خاصة كاميرات الاخبار ، وكاميرات القناة الثالثة التى نقلت رد فعل ونبض الجماهير مواكبة وتزامنا مع الواقع الفعلى الذى عشناه بهمم الرجال ، وحب الاصدقاء وابناء الوطن فى الداخل والخارج وايضا مجموعة الافلام التى عرضتها القناة الاولى فى سهراتها جاءت — نسبيا — معقولة باستثناء فيلم بين السماء والارض الذى عرض فى اليوم الاول للزلزال ، ومع ذلك نطلب من الله الا يعيد تلك الكارثة مرة اخرى وان ينعم على شعبنا الطيب بالامان من هول الكوارث الطبيعية . ■



المصدر : جمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٢

في الكلمة .. أمانة

قضية للمناقشة

«رسم» مواجهة الكوارث!!

بقلم :

سمير رجب

كشف الزلزال وتوابعه ــ من بين ما كشف ــ عن حقيقتين هامتين :

● الأولى : عمق التعاطف الوجدانى بين شعب مصر .

● الثانية : ظهور فئة قليلة محدودة العدد يملأ الحقد قلبها ويزايد أفرادها بآلام ومعاناة إخوانهم .. ضاربين عرض الحائط بكل المثل والقيم والأخلاق .

ولأن العبرة دائماً بالقاعدة وليس بالاستثناء .. فإن الناس ــ والحق يقال ــ تسابقوا كل بقدر جهده وطاقته بتقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية للمتضررين من الزلزال .

حتى « العلماء » .. لم يبخلوا بعلمهم وحاول كل منهم توظيف ما أنعم الله به عليه من أجل



مواجهة مثل تلك الكوارث حتى لا تأخذنا مفاجآت القدر كما حدث .

د. محمد غازى صابر مدرس الرياضة والتأمين بكلية التجارة جامعة القاهرة بعث لى يقول :

« ان هذه الكوارث التى تلحق بأى مجتمع من المجتمعات تختلف حدتها من مكان إلى آخر .. كما تختلف الخسائر أيضاً وفقاً لتركيبة المجتمع .

هذه الاخطار يطلق عليها أما أخطار عامة حيث تصيب جماعات كبيرة من الأفراد والمنشآت .. أو أخطار شخصية وهذه يصعب على الفرد وحده تحمل خسائرها المادية .. كما أن عنصر المفاجأة الذى تستغله هذه الكوارث من شأنه أن يؤثر تأثيراً مباشراً على الجهاز الحكومى فى مصر إلى جانب انه لابد وان يضر بالاقتصاد القومى .

والسؤال .. ما الذى نستطيع ان نفعله لاسيما واننا لا نملك القدرة على منع الزلزال أو الفيضان أو البركان لا قدر الله .. ؟؟!!

هل نقف مكتوفى الأيدى تجاه الخسائر الجمة التى لحقت بنا والتى يمكن ان تلحق فى المستقبل ؟؟

هل نترك هذه الأمور دون دراسة وتخطيط .. أم ينبغى علينا الصمود أمام تلك الأخطار التى هى فى الواقع اختبار قوى لارادة الانسان .. ؟؟

ان من واجبنا ان نعمل وان نحسن عملنا كما اوصانا الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم .

●●●

إن هذه الأخطار يمكن مواجهتها عن طريق إنشاء صندوق قومى لادارة الخسائر المادية المترتبة على الزلازل والكوارث الطبيعية بتمويل ذاتى .. وهنا يأتى دور أفراد المجتمع كلهم بشرط وجود منظم أو ادارى يخطط ويقدر الاحتياجات ويستثمر هذه الأموال استعداداً ليوم الخطر .



المصدر : .... جمهورية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٩ مايو ١٩٩٢ ....

● ● ●

إن أفراد الشعب المصرى من أكثر شعوب العالم حباً لبلادهم وحباً للخير والتعاون فيما بينهم لذلك فليس صعباً أن نستعد من اليوم لمواجهة الكوارث التى ربما تحل بنا فى أية لحظة .. استعداداً يقوم على التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق والرقابة المستمرة والتقييم الموضوعى .

إذا قسمنا المجتمع المصرى إلى فئات ثلاث وفقاً للمستوى الاقتصادى .. يمكن أن نقول :

× المستوى الأول : أصحاب الوحدات السكنية الفاخرة ويمكن تقدير عدد هذه الوحدات بـ ٤ ملايين وحدة .

× المستوى الثانى : أصحاب الوحدات السكنية المتوسطة ويمكن تقدير عددها بـ ٦ ملايين وحدة .

× المستوى الثالث : أصحاب الوحدات السكنية أقل من المتوسطة ويمكن تقدير عددها بـ ٨ ملايين وحدة .

فإذا ما تم فرض رسم حماية من الكوارث يقدر بخمسة جنيهات شهرية بالنسبة للمستوى الأول وجنيهين للمستوى الثانى وجنيه واحد للمستوى الثالث تكون حصيلة هذا الصندوق فى النهاية ٤٠ مليون جنيه شهرياً أى ٤٨٠ مليون جنيه فى العام .. وهكذا تستطيع ادارة الصندوق استثمار تلك الأموال بعد تقسيمها إلى احتياطيات متنوعة واستخدام جزء منها فى إنشاء مخابىء ومبانٍ لحماية المواطنين من أخطار الكوارث بالاضافة إلى شراء عربات اسعاف وأجهزة ومعدات وتدعيم المستشفيات .

هذه نصيحة علمية أقدمها مخلصاً لله قبل أن يفوت الأوان ونجد أنفسنا أمام كوارث فادحة قد لانستطيع حماية أنفسنا منها » .

● ● ●



المصدر : حريتي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

لأن الفكرة جديدة .. ولأن صاحبها رجل متخصص .. فقد رأيت أن أعرضها لأن المسئولية تفرض علينا بالفعل بعد الذى نراه أمام عيوننا ضرورة التعامل مع الكوارث بأسلوب مختلف .

اننى أطرح الفكرة للمناقشة .. وفى انتظار ردك ■

المصدر : أكتوبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢



محمود عبد المنعم مراد

شخصيات وحوادث

مصر الحديثة .. تبدأ من الزلزال

لا نبالغ إذا قلنا إن الزلزال بكل ما أحدثه من المآسى قادر على أن يكون حجر الزاوية فى بناء مصر الحديثة ، مصر العصرية ، بكل مقوماتها المادية والمعنوية . إن الزلزال هو البداية ، ولا يمكن أن يكون النهاية ، إن الضحايا كثيرون بالقياس إلى أى نكبة أخرى مرت علينا ، ولكنهم قليلون بالنسبة إلى ضحايا دول أخرى من الزلازل أو من العواصف أو من الفيضانات ، أو من كوارث الطيران والسفن البحرية ، ولا أريد أن أشير إلى الحروب الصغيرة والكبيرة العالمية والإقليمية ، ثم إن عدد هؤلاء الضحايا حتى الآن لم يبلغوا أكثر من واحد من كل مائة ألف من السكان أو عشرة من المليون ، ولا ينبغى - والأمر كذلك - أن نستمر فى البكاء والعويل وندب الحظوظ وتوجيه المواعظ ، وربما كانت خسائر المبانى والمنشآت من مدارس ومستشفيات ومساكن شعبية وعمارات حديثة كعمارة مصر الجديدة ، مضافا إليها أو قبلها آثارنا الفرعونية والقبطية والإسلامية ، هى الأكثر إثارة للحزن والأسى ، ولكنها مع ذلك لا ينبغى أن تكون مدعاة للألم والإحباط والتمرد على الأقدار التى قدرت ولطفت ، فتلك المبانى والمنشآت كان لابد لها أن تسقط بفعل الزمن بعد أن انتهى عمرها الافتراضى ، وان كنا قد تغافلنا عن ذلك زمنا طويلا .

وكان لابد لها أن تسقط لما أصاب بناءها من غش وتدليس واحتيال وجشع ، وهى من سمات الانحطاط الأخلاقى المدمر الذى أصاب حياتنا كلها فى العقود الأخيرة . إذن فنحن نظلم القدر حين نقول إنه كان السبب فى تصدع حوالى عشرة آلاف مسكن ومئات من الآثار التى كنا نفاخر بها الأمم ونتحدى بها الزمن ، فقد كان كل ما أتلفه الزلزال عرضة للتلف أو التصدع أو الانهيار الكامل ، وكلنا - لطول إدماننا للكسل والاستهانة بالأمور والتواكل غير المقرون بأداء الواجب المفروض - تركنا كل شىء على حاله .. حتى عندما كانت السلطات تنبه الناس إلى مواطن الخطر فى المبانى التى يسكنونها كانوا يغضون الطرف ويسدون الأذن ولا يعبأون بما يقال أو يوجه إليهم من إنذارات .. متعللين بأن الرب واحد والعمر واحد ، والرب واحد لاشك فى ذلك ولا جدال ، والعمر مكتوب فى اللوح المحفوظ ، ولكن ذلك ليس معناه أن نستهين بالأمور الخطرة وأن نرمى بأنفسنا فى التهلكة . ورب قائل يقول إن الناس كانوا معذورين لعدم الاستجابة لنداءات التحذير أو الانذار أو التهديد بطردهم من مساكنهم المتداعية عنوة ، لأنهم كانوا يفكرون أين يذهبون ، وخيم الإيواء لا تصلح مقار دائمة لسكنى الناس المطبوعين على التفريق بين الذكور والإناث حتى فى الأسر الصغيرة العدد ، والمقابر أو المدافن امتلأت بسكانها الأحياء بعد امتلائها بالأموات ، حتى الطرقات والمساجد والمبانى الأثرية القديمة لم تخل من الاعتداءات عليها رغم القوانين والشرطة وسلطة رؤساء الأحياء ، وأصبح الكثير من هذه الأماكن الأثرية البالغة القيمة مرتعا للطيور الداجنة بل للخراف والماعز والكلاب والقطط وغيرها من الدواب التى تسكن بجوار الناس كأنه ليس هناك فرق بين الانسان والحيوان فى عصر الديموقراطية .

أبعد هذا نبكى على الذى تصدع والذى مال والذى انهار ؟ ألم تنطلق صفارات الانذار فى وقت السلم تحذرنا من الكوارث الناجمة من سقوط المبانى على رؤوس أصحابها واختلال الأساسات بفعل الزمن أو بفعل المياه الجوفية وسوء الاستخدام الآدمى لمختلف المرافق والضجيج والزحام حتى بجوار أبى الهول والأهرام ؟ وهل كان تساقط كتف أبى الهول من الزلزال ؟ وهل انهار جسر الترعة المشهورة بفعل الزلزال ؟ وهل غرقت الباخرة فى البحر الأحمر بفعل الزلزال ؟ لقد فعلنا نحن البشر بأنفسنا وبمنازلنا ومدارسنا وآثارنا ما تعجز عنه زلازل لا زلزال واحد كهذا الذى حدث يوم الاثنين الأغبر عن الاتيان بمثله . يالنا من جبابرة !

وخلاصة الحيرة التى نقع فيها جميعا عندما نتصدى للحديث عن هذا الشعب اللغز من قديم الزمن ، أننا أحيانا نقول إنه شعب يصنع المعجزات ، وأحيانا نقول إنه شعب كسول ومتهاون وعديم الاكتراث ولا يعمل إلا بالضغط والإكراه والسخرة .

والحق أنى واحد من الكثيرين الذين احتارت ألبابهم فى فهم هذه الطبيعة البشرية التى يوصف بها المصريون منذ عهد الفراعنة القدامى إلى معاصرى الزلزال الأكبر . إن هذا الشعب هو الذى بنى الأهرام العديدة فى الجيزة وفى غيرها من المدن والأنحاء ،وهو الذى صنع تمثال أبى الهول الذى عاش سالما آلاف السنين ، وهو الذى قام بتحنيط جثث عظمائه وملوكه واحتفظت الأجيال المتتالية بها سالمة حتى يومنا هذا ، وهو الذى بنى قاهرة المعز بكل ما فيها من آثار إسلامية ، وسبقتها مكتبة الاسكندرية التى دمرت فى ظروف اختلف حولها المؤرخون ، وهو الذى بنى القناطر الخيرية وشق قناة السويس وبنى السد العالى وعبر القناة فى أكتوبر ٧٣ متخطيا أكبر حاجز حربى متمثل فى القناة وما أقيم على شاطئها الشرقى من سد ترابى واستحكامات قيل عنها إنها تتصدى للقنابل الذرية ولا تنهار ، فدمرها أو أزالها المصريون بخراطيم المياه وإرادة الانتصار .

ولكن هذا الشعب نفسه القادر على صنع المعجزات الحقيقية لافى حقبة واحدة من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الزمان ولكن فى حقب متتالية وقرون متعددة وأجيال كثيرة ، هذا الشعب الذى لا يزال بعد آلاف السنين محتفظا بروحه وخصاله وقسمات وجهه وحضارته وأخلاقه تعرض لكثير من الهزات والغزوات والنكبات ، وكان فى بعض الأوقات من لما غافلا أو متغافلا عما يراد به من إذلال وخضوع حتى ليحسب الآخرون أنه شعب لا يعمل الا بالسوط ولا يستحى ، ولكنه يخاف ويسبح بحمد الذين يضطهدونه ويسومونه سوء العذاب ، فكيف يمكن أن يجمع هذا الشعب بين النقائض ؟ وكيف يحتفظ بروحه وشخصيته ووحدة أبنائه طوال الآلاف المؤلفة من السنين رغم كل مظاهر الضعف والاستسلام والسلبية التى تبدو منه على مر السنين .

وقد يكون ذلك مرده إلى أنه شعب يحب الحياة ويقدسها ويعمل من أجل استمرارها كما لا يفعل أى شعب اخر فى العالم ، والدليل على ذلك أنه كان يؤمن أو يتمنى أن يستأنف الأموات حياتهم بعد فترة من الزمن طالت أم قصرت ، ولهذا يحنطون الجثث ويحتفظون بالمومياوات داخل مقابر هائلة تستعصى على الهدم أو السطو أو عاديات الزمان ، وفى هذه المقابر بجانب الجثث المحنطة توجد الحلى والمجوهرات بل الأطعمة والفواكه ومستلزمات الحياة العادية ، وفكرة الخلود عندهم كانت فيما يبدو تختلف عن إيمان الاديان السماوية كالإسلام وغيره بالحياة الآخرة أو البعث بعد الممات .. فالبعث واليوم الآخر أو يوم الحشر أو يوم القيامة عندنا - نحن المسلمين - هو يوم نشر الموتى وإحيائهم من قبورهم لحسابهم عما جنت أيديهم ومعاملتهم فى الحياة الثانية الدائمة المعاملة التى يستحقونها بعد أن فعلوا ما فعلوا فى حياتهم الدنيا الأولى ، واستحقوا العذاب والعياذ بالله فى نار جهنم التى أعدت للكافرين ، أو استحقوا الثواب فنعموا بالحياة الأبدية فى الجنة التى تجرى من تحتها الانهار ، ومن ثم تكون الحياة الأخرى عندنا حياة ثانية أبدية وليست امتدادا للحياة الأولى بصفاتها ونظمها وقوانينها . أما المصريون القدماء فربما كانوا يعتقدون أن البعث هو استئناف للحياة الأولى واستمرار لها بصفاتها ونظامها الأول ، ومن ثم أعدوا فى قبورهم ما يسعفهم لسد احتياجاتهم التى يعرفونها منذ فترة حياتهم الأولى .

وعلى أية حال فالإنسان المحب للحياة المريد لاستمرارها أطول فترة ممكنة يدخر جهده ولا يبذله إلا فى وقت الحاجة الماسة ، فإذا دعته ضرورة البقاء فعل مالا يستطيع أن يفعله الآخرون ، وتفجرت الطاقات الخلاقة التى كان يظن البعض أنها غير موجودة ، ونفض الانسان المصرى عن نفسه غبار الكسل والتواكل والتقاعس والاعتماد على الغير ، وأبدى من الحماسة للعمل والتفانى فيه والتضحية من أجله ما يثير الإعجاب والدهشة فى نفوس العالمين .

ولكنه فى أوقات الدعة والراحة وعهود الدكتاتورية والضغط وإبعاد أفراد الشعب عن تحمل المسئولية وتحويلهم إلى مجرد آلات صماء تؤمر فتطاع ، يتحول الشعب إلى ما أراد له حكامه ، مطيعا فى غير حماسة ، عاملا فى غير أمانة أو إبداع . وفترات النهضة والانبعاث والبناء وما نسميه بعصور الازدهار السياسى والاقتصادى والاجتماعى تجىء عادة بعد أن تكون النفوس قد امتلأت حسرة أو غضبا ، وتكون الحياة قد أصبحت مستحيلة فى ظل أوضاع لا تساعد على الحياة . وعند ذلك يظهر المختفى ، وتتفتح النفوس عما فى داخلها من طاقات وامكانات خبيئة ، وتزدهر الأزهار التى كانت متعطشة إلى النور والشمس والهواء لتملأ الدنيا عطرا وثمرا .. وقد حان الوقت لكى يحدث ذلك إذا أردنا وأراد الخالق أن يحدث . أجل إن الوقت قد حان . ولا يمكن أن تستمر الأحوال على ماهى عليه من منوال . إننا لم نذق طعم الموت الجماعى ،



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ يونيه ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المادى أو الأدبى ، فى أى من الأيام ، رغم سنوات النكسات والأزمات والغزوات والهزائم . فقد خرجنا منها جميعا مصممين - حتى بدون وعى ظاهر منا - على استرداد الأنفاس والتئام الجراح والوقوف صامدين على أقدامنا رافعين رؤوسنا إلى السماء ، متطلعين بالدعاء والتصميم والإرادة

الحديدية على استئناف المسيرة . ولم نكن أبدا شعبا من الخاملين أو الضعفاء أو الأحياء على هامش حياة الآخرين فى هذا العالم الفسيح الأرجاء ، كنا فى قلب العالم النابض بالحياة . وليس هذا كلاما إنشائيا أو مواعظ أو حقنا فى الأوردة أو العضلات لنستعيد الأمل والرغبة فى الحياة . بل هى الحقيقة الواضحة كشمس النهار الصافى . فى بلادنا حضارة متجددة على مر القرون . وحولنا العالم ينظر إلينا نظرته إلى المركز أو المحور أو بؤرة الاهتمام . وها نحن أولاء اليوم غارقون فى الديون ، نعم ، مهددون فى المسكن والمأكل ، قد يكون ذلك صحيحا ، محتاجون إلى ألوف من المدارس الجديدة ، وإلى مصانع واستثمارات ضخمة ، وإلى زراعة مزيد من الأرض لإنتاج مزيد من المحاصيل ، نعم . ولكننا رغم ذلك قادرون ، كما كنا قادرين فى أحلك لحظات التاريخ التى مرت بنا ، على أن ننهض من كبوتنا ونمضى فى الطريق .

ان أخطر ما يهدد مجتمعات البشر ، هو هذا الذى يهدد مسيرتنا بالتوقف ، وأعنى به ، لا الفقر المادى والحاجة إلى المال ، ولا الصحة التى تجنبنا عوامل الأمراض والأوبئة ، إن الذى يهدد مسيرتنا حقيقة ، هو أزمة الأخلاق التى نواجهها . لقد انحدرت أخلاقنا منذ ألجأتنا الظروف منذ أربعين عاما بالتمام والكمال إلى أن نسلم أمورنا لفرد واحد ، يملى علينا ما يريد بدون نقاش أو جدال أو حوار . وهكذا تعلمنا الخوف والنفاق ، وآثرنا السلامة والنجاة بجلودنا . وربما كان ذلك - كما قلت فيما سبق - ضربا من ضروب النجاة بجلودنا من الهلاك ، فنحن لا نحب أن يريق بعضنا

دماء بعض ، لا نحب ان نهلك إذا واجهتنا ظروف عاتية نخشى منها على أنفسنا الفناء . ونحب أن نتريث ، وأن نصبر ، وأن نتظاهر بالضعف والمسكنة ، ونترك للزمن أن يصنع بما لديه من مفاجآت وحيل لا تخطر على البال ، نترك له أن يفعل فى هدوء وعلى نار باردة مالا نريد لأنفسنا أن نصنعه إذا كان هذا الصنع يكلفنا ثمنا غاليا .

ولكننا مع ذلك لا نطيق أن نستمر فى الاستسلام . بل ينتظر الوقت المناسب

للحركة والوثوب إلى الأمام . وها هى ذى اللحظة المناسبة . وبأيدينا وبمحض إرادتنا ، واختيارنا وحسن تقديرنا للظروف ، كما تعلمنا من خلال تجارب طويلة وعنيفة مررنا بها فى القرون الكثيرة التى عشناها ، بفضل ذلك كله ، نفاجىء أنفسنا بالحركة الدائبة البانية الإيجابية . وفرصة الزلزال فرصة فريدة جدا . لأنها سوف تجبرنا على أن نعمل ونكافح ولا نموت .

هذه هى اللحظة المناسبة لكى ندفع ثمن التدليل الذى دللتناه به الطبيعة منذ الأزل . وقد يتساءل البعض ، هل نحن فعلا مدللون ، ونحن قوم فقراء وأراضينا معظمها صحراء ، وحظنا عاثر فى كثير من الأحيان ؟ هل نحن مدللون ونحن نزيد عددا ولا نزيد إنتاجا ؟

وأقول نعم نحن مدللون جدا . قلت ذلك مرارا وسأظل أقوله . ولا يوجد شعب فى الدنيا حمته الطبيعة من قسوتها وغدرها وعنفها مثلما حمتنا وظللتنا من حرارة الشمس ، وأدفأتنا فى برد الشتاء ، وجعلت الماء الذى أخرج الله منه كل شىء حى ، جعلته يجرى تحت أقدامنا كأنما هى الجنة التى نعيش فيها . نعم دللتنا الطبيعة . والدليل على ذلك ما فعله الزلزال بنا . إنه لم يكن بطشا ولا إرهابا ولا قتلا بالجملة ولا تدميرا كما تفعل الطبيعة مع غيرنا من الشعوب . كان الزلزال مجرد إنذار ، مجرد صفارة ، أو نورا أحمر ، استغرق دقيقة واحدة ، وكان الإنذار مغلفا بالحنان ، رغم



أن قرابة ستمائة شخص قد فارقوا الحياة ، ورغم أن عشرات الألوف من البيوت والمدارس والمنشآت قد تصدعت ومالت وتشققت جدرانها . ولكن ماذا يكون ذلك لو أن الطبيعة كانت بالفعل غاضبة منا ذلك الغضب الشديد الذى لم نعرفه فى يوم من الايام ؟ أليس من كرم الله ولطفه أننا نستطيع أن ننام فى العراء ، سواء فى الصيف أو فى الشتاء . هل يستطيع شعب آخر أن يفعل ذلك إلا فى الاستثناء النادر . لقد زرت بلادا فى الصيف فكادت تودى بى الحرارة الفظيعة القاسية . وزرت بلادا أخرى فى الشتاء فكاد يقتلنى البرد القاسى ، وكاد أنفى ذات صباح يسقط من وجهى . أما هنا فى حماية الله الرحيم بنا الذى اختار أرضنا كنانة وسترا ونعمة ، هنا تستطيع أن تتحمل فى يسر وبساطة ، أعلى درجات الحرارة التى تعرفها فى الصيف وأقل درجات الحرارة فى الشتاء ، وتستطيع أيضا أن تأكل رغيفا من الخبز ، وقبضة من الملح ، أو أعوادا مما تجود به الأرض من الزرع الذى ينمو دون قصد منا ، وتعيش وتلثم ظهر يدك امتنانا وشكرا لله الذى أبقاك على قيد الحياة ..

وفى بلاد أخرى يموت الناس من الحر أو من البرد ، ومن الجفاف أو من السيول والفيضانات ، ومن البراكين أو من الزلازل ، أو من الأعاطير المدمرة ..

وما من شعب فى الدنيا يعرف الله سبحانه وتعالى كما تعرفه ، ويردد أسماءه الحسنى آناء الليل وأطراف النهار كما نرددها . فهو لطيف بنا ورحيم ، يرزقنا من حيث يشاء ، فنكون له من الشاكرين .

وغير مطلوب منا - إضافة إلى الشكر والامتنان والعرفان بالجميل - أكثر من أن نعمل ونتحدى عاديات الزمان ، ونتطهر من كل الدنايا والانحرافات والأخلاق السيئة المتدنية التى أغرقتنا فى الأوحال ، خلال العقود الاخيرة لم نكن كذلك ، ولم نكن نقيم للمال هذا الوزن الذى فاق قدره . وكنا نملك العفة والطهارة والامانة برغم الفقر والجهل والمرض . فلماذا لا نعود كما كنا ، صادقين نحتقر الكذب والنفاق ، جادين لانضيع وقتنا كله فى اللذ والعبث ، مصممين على أن نبلغ مستوى من الحياة ، يجدر بنا أن نبلغه ، لا نعرف الحسد ولا الضعف ولاالاستكانة ولا الاستجداء ، ونحن من الأصل وبدء الحياة لا نحب العراك ولا العداوات المجنونة .

ونحب أن نعيش فى سلام مع كل الناس ، وما داموا لايعتدون علينا ولايتآمرون ولايريدون بنا شرا ؟ إننا مطالبون اليوم بأن نبدأ على الفور فى ازالة آثار البركان السلبية ، واستغلال آثار البركان الداعية إلى العمل وبناء دولة جديدة عصرية ، يقوم فيها العلم ، وتقوم الأخلاق ، دعامتين متعاونتين يقف عليهما البناء الجديد صامدا شامخا ولا تؤثر في الزلازل ولا تعصف به الأنواء ..

وإذا فاتتنا هذه الفرصة ، فسوف أقول ما قلته من قبل ، وأكرر القول مثنى وثلاث ورباع ، إننا لو فاتتنا الفرصة فسوف نندم كثيرا . لأن الفرص المواتية قليلة فى حياة الشعوب ، كما هى قليلة فى حياة الأفراد ، والذى ينتهزها تفتح له أبواب الحياة الكريمة على مصاريعها . والذى يترك الفرصة المواتية تمر دون استثمار فسوف يحيق به من الدمار أكثر مما حاق به الزلزال الأخير الذى كان مجرد انذار ، فلنتعلم !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ / ١٩٩٢

نحن .. والزلزال

اتمنى ان نواجه هذه الكارثه - التى يمكن ان تتكرر بكل اسف - من منظور (جامع مانع) .. شامل ومتكامل .. وبوسائل مباشرة للتحفيف من اثارها انسانيا .. وبشريا .. وعمرانيا .. ومواجهتها ونحن اكثر استعدادا وقدرة فنية وتنظيمية .. ولذلك فاننى ارى انه يجب علينا ان نقوم بالخطوات الاتية وبصورة جادة وحازمة وفورية .

١ - وتكوين لجنة فنية على اعلى مستوى .. لدراسة اسباب الزلزال .. وخلفيته ولماذا حدث فى الاماكن التى وقع فيها .. ولماذا هذا الوقت بالذات .

وهل السبب .. هو نتيجة استخداماتنا للارض .. او انه تغيير فى التكوين الجيولوجي .. او العمرانى .. او انه نتيجة المساحات المائية الشاسعة وضغطها على الارض .. او هى المرافق .. او غير ذلك كله .. ؟

لابد لنا ان نغوص الى قاع هذه المشكلة ونعرف اسباب هذا الزلزال واسباب قوته (حوالى ٦ درجات على قياس ريكتر) ... واكثر من هذا كله نريد ان نعرف علميا - ما اذا كان فى الامكان ان يحدث ذلك مرة اخرى فى المستقبل القريب ما اذا كان فى الامكان ان يحدث ذلك مرة أخرى فى المستقبل القريب او البعيد .. إذا كان الجواب بالايجاب فمتى .. او فى اى مدى او اطار زمنى .. ؟ باختصار شديد .. نريد اجوبة لكل الاسئلة الفنية بصورة دقيقة ومحددة وواضحة ... وبلغة نفهمها جميعا ..

لقد قرأنا فى الصحف (اهرام الثلاثاء ١٣ اكتوبر ١٩٩٢) ان مركز رصد الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية - اسم جميل ! - قد نفى اية احتمالات بحدوث هزات ارضية جديدة خلال الساعات او الايام القادمة (وقد حدثت) .. « حيث ان الحدث قد انتهى تماما من الناحية الجيولوجية .. وبافتراض حدوث هزات جديدة .. ستكون بسيطة جدا بحيث لا يشعر بها الانسان العادى .. ولاخطر منها عليه » .. ومع كل احترامى للمركز فاننى اتساءل هل هذا الرأى متفق عليه بين علماء الجيولوجيا .. والهندسة الانشائية وميكانيكية التربة . والفنيين المتخصصين ؟ ..

وهل يمكن أن إخذ هذا التصريح مسلمين به .. باعتباره من مؤسسة قومية كبرى ؟ .. رغم انه فى نفس العدد من الاهرام ص ٩ تصريح اخر يقول « رغم ان طبيعة الارض المصرية لا تدخل فى حزام المناطق الزلزالية النشيطة .. الا انه من الممكن ان تتعرض مصر لبعض الزلازل التدميرية الشديدة نتيجة تراكم الزلازل الصغيرة وتحولها الى زلازل شديدة » .

واذا حدث ذلك - لا قدر الله - ويبدو انه ممكن الحدوث .. فستكون له اثار تدميرية شديدة « نتيجة التوسع العمرانى .. كما ان المبانى غير مؤهلة لتحمل الزلازل بهذه القوة » .

نحن نريد ان نعلم الحقيقة .. الحقيقة التى لا لبس فيها .. لنكون اكثر استعدادا للمواجهة .. ولنقلص الخسائر الى اقل ما يمكن ونحافظ على الارواح والمبانى والمنشآت .

٢ - وبهذه المناسبة .. يجب اعداد المواطنين اعلاميا وتنظيميا على مواجهة احتمالات مثل هذا الزلزال .. وتدريبهم فى المؤسسات الحكومية والاهلية على وسائل التعامل المنظمة والدقيقة مع ما تستلزمه هذه الظروف حتى لا تتكرر ماساة كثير من الاطفال الذين قتلوا تحت ارجل زملائهم .

ولا يخفى هنا بطبيعة الحال اهمية دور المؤسسات الاعلامية والثقافية والتعليمية .. والمؤسسات السياسية .. والنقابات .. والحكم المحلى .. ومؤسسات تنمية المجتمع والجهود الذاتية .



د . م . قدرى غريب العربى

أستاذ العمارة وتخطيط المدن
جامعة نيويورك للتكنولوجيا

٣ ـ نريد ان نعلم ما هو دور مرصد حلوان الذى اصابه كما قيل (الطرش) فلم يعد يسجل .. لضعف حساسية اجهزة الرصد .. ربما كان دور المرصد هو رصد الزلزال عند حدوثه .. ولكن اليس من الواجب مراعاة تحديث اجهزته .. واعطاؤه الاهتمام الواجب .. بحيث لا ننتظر حتى تحدث الكارثة وبعدها نقول (ياريت !) لابد للمرصد من جمع وتحليل ودراسة كل المعلومات والانشطة الزلزالية فى المنطقة .. وهنالك اقتراح باقامة شبكة قومية لرصد الزلازل فى مصر تسهم فيها المؤسسات الحكومية والاهلية المعنية .. ولعله اقتراح يستوجب الدراسة المتأنية .. ويكون الغرض من هذه الشبكة .. المواجهة الفورية لمشكلات العمران والمرافق .. لتقليل الخسائر على قدر الامكان .

٤ ـ يجب تكوين لجنة فنية علمية على أعلى مستوى .. لاعادة النظر فى قانون المبانى Building Code الذى يختص أساسا بتحقيق السلامة للمبانى وشاغليها .. ان قانون المبانى الجديد .. لابد أن يتعرض الى مواد البناء التقليدية والحديثة .. ومواصفاتها العلمية الدقيقة .. كما يتعرض لوسائل وطرق البناء .. بما فيها التكنولوجيا الحديثة .. سواء للبناء او الانشاء أو الصيانة .. ليضع الاشتراطات والمواصفات الفنية التى يجب اتباعها .. والقياسات الدنيا .. التى تضمن تماما مواجهة الزلازل وغيرها .. للمبانى والمرافق .. بما فيها الطرق والكبارى وسائر المنشآت المدنية .. وتضمن سلامتها الانشائية على طول الزمان .

كما يجب ـ عند تطبيق القانون ـ وضع الضوابط المطلوبة لتنفيذ هذا القانون .. بحيث لاتفتقد العلاقة مابين اشتراطات ومتطلبات القانون من جهة .. وتنفيذه من جهة أخرى .. ومن هنا يأتى الدور « الاشرافى الانضباطى » للحكومة .. مع وضع العقوبات الصارمة والمناسبة .. لأى مخالفة .. أو تسيب .. أو فساد .. ينتج عنه بناء وانشاء ما لم يوافق عليه فنيا .. وتحدد المسئولية وينفذ الجزاء بكل حزم .. وهذا القانون يختلف تماما عن قانون تحديد المنطق Zoning Ordinance لان الاخير دوره جمالى توافقى تنغيمى مع الوحدات العمرانية فى المجتمع .

٥ ـ دراسة جميع .. وأقول جميع حالات المبانى التى تصدعت أو تهدمت لمعرفة الاسباب الفنية الحقيقية لهذا التصدع .. أو التهدم .. وهل حدث ذلك للقدم .. أو لسوء الانشاء (ومخالفة تعليمات واشتراطات ومواصفات البناء السليم) .. أو أنه لسوء أو انعدام الصيانة الواجب القيام بها دوريا .. ويجب أن تؤدى الحكومة هنا ـ والحكم المحلى خاصة ـ دورا جادا فى هذا التقييم وهذه المراجعة .. ولابأس من النظر فى أمر مسح شامل للمبانى المتهالكة والمتداعية .. لاسيما الاثار والمبانى التاريخية التى لاتقدر بثمن ويستحيل علينا أن نفرط فيها .. وأخذ القرار الفورى بشأن ضمان سلامة هذه المبانى وشاغليها .

وفى هذا المجال لابد من التركيز على ضرورة ايجاد خطة واضحة للاحلال والتجديد فى المبانى والصيانة الدورية للمنشآت حتى لايستمر التصدع والانهيار بزلزال أو بدون زلزال .

٦ ـ أن نعيد النظر فى أولوياتنا العمرانية .. وسياسات الاحلال والتجديد فى مبانينا ومنشآتنا .. فنحن نرى اليوم .. التوسع الشديد فى المجتمعات الجديدة والقرى السياحية الفاخرة التى تتناثر على الساحل الشمالى .. وفى سيناء .. وعلى ساحل البحر الاحمر .. وغيرها .

لابد من سياسة حكومية معتدلة فى الاسكان .. وأنا أعلم أن هنالك دراسات جادة فى هذا المضمار .. لعلماء وأساتذة مصريين نحترمهم جميعا .. وياليتنا نقرأ وندرس ونحقق ونستشير .. ونرسم سياساتنا بواقعية لملايين المحتاجين الى مأوى قبل احتياجهم إلى مسكن وننفذ هذه السياسات باخلاص وجدية وأمانة المسئولية .

قد تكون هنالك اقتراحات اخرى .. تكمل هذه الصورة .. وقد تكون الحكومة قد بدأت فى بعض الخطوات العاجلة للتخفيف من اثر الزلزال .. وهذا امر طيب .. ولكن الفكر والقلب .. والمعرفة والخبرة كل ذلك يجب ان يفتح لكل من يهمه ان يسهم فى تحسين الحالة المعيشية لابناء بلده .. ولو القليل .. فى إطار شامل متكامل واضح الابعاد .

وأعود فاقول .. لم أرد أن انتظر فى التعبير عن رأيى .. حتى يمر الوقت ولايحدث شىء .. لان الامور من طبيعتها أن تهدأ ـ وتبرد بعد زمن قليل .. ولم أرد أن تنتهى مواجهة هذه الكارثة القومية (الزلزال) بالبكاء والعويل .. وإنما وددت أن أعبر عن أراء تحمل خطوات محددة ايجابية أرجو أن تتقبلها جميعا .. ويتقبلها المسئولون عن هذا البلد الامين .. بصدر رحب وحفظ الله مصر من كل سوء ..



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٢

□ مع قرب استئناف الدراسة :

تعليمات لمواجهة الزلازل والكوارث فى كتابين جديدين

عن الزلازل والكوارث، ودور الانسان فى مواجهتها وافق الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على اعداد كتاب تم توزيعه على المديريات والادارات التعليمية والمدارس للاستفادة منه فى مواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية.

وقد تضمن هذا الكتاب عرضا مختصرا للحقائق العلمية عن الزلازل وتوزيعاتها على الكرة الارضية، واجراءات الامان فى مواجهتها، والاسعافات الاولية اللازمة عند حدوث اصابات.

وطلب وزير التعليم ان يقوم كل مدرس، وفقا لتخصصه بتدريس الجزء المرتبط به، كما طالب بان تهتم جماعات النشاط بتدريب الطلاب على عمليات الاسعاف المختلفة وبرامج الدفاع المدنى.

وقد تضمن الكتاب ابوابا عن اجراءات الامان عند وقوع الزلازل، والمعدات والادوات اللازم وجودها لمواجهة الحوادث والكوارث، والتعليمات العامة التى يجب ان ينفذها ويقوم بها الجميع.

كما اورد الكتاب بابا عن الصدمة العصبية وأعراضها واسعافها، وكذلك الهبوط والاغماءات وطرق التنفس الصناعى والكدمات والرضوض والجروح وحالات النزيف وبعض اصابات العظام والمفاصل والاربطة والحروق والصدمة الكهربائية والصيدلية المدرسية وما يجب ان تحتوى عليه من اسعافات.

كما وافق وزير التعليم على اصدار كتاب بالارشادات العامة بمناسبة بدء الدراسة عقب أحداث الزلازل الى مديرى التربية والتعليم بجميع محافظات الجمهورية ومديرى الادارات التعليمية، ومديرى ونظار جميع المدارس بكافة المراحل والانواع وموضوعة مواجهة اثار الزلازل على العملية التربوية.

وطلب الوزير ان يقوم كل وكيل وزارة او مدير عام للتربية والتعليم فى كل محافظة خلال الاسبوع القادم بعقد اجتماع مع جميع مديرى الادارات التعليمية التابعة له. وذلك لدراسة ماحدث من تصرفات ايجابية وسلبية اثناء وقوع الزلزال وبعده، والتمهيد لبدء الدراسة فى جميع المدارس بداية سليمة، بحيث يتخلص ابناؤنا وبناتنا الطلاب والطالبات من الآثار النفسية التى خلفها الزلزال لبعضهم.

كما طلب الوزير ان يحدد فى هذا الاجتماع التصرفات التى تمت من المديرين والمدرسين اثناء قيامهم بواجباتهم التدريسية عند وقوع الزلزال ومدى اتفاق هذه التصرفات مع واجباتهم كاباء وامهات، وقدوة لابنائهم وبناتهم فى تحمل الشدائد ومواجهة الازمات وعدم الفزع عند وقوع البلاء.

كما يهدف الاجتماع الى الاتفاق على الاجراءات اللازمة لتفادى تكرار ماحدث وبخاصة فى تامين المبانى ووضع لافتات الخروج عند الطوارىء وتحديد المخرج لكل مجموعة والاطمئنان على توافر ادوات ومتطلبات الامان والسلامة للمبنى وللافراد، وتوافر احتياجات الاسعافات الاولية وتوزيع مسئوليات تنفيذ هذه الاجراءات.

يسرى موافى



رأى الوفد

جهاز قومي لمواجهة الكوارث

سواء دخلت مصر منطقة حزام الزلازل أو لم تدخل ، الا ان المؤكد اننا لسنا مهيئين لمواجهة اى كارثة قومية .. فضلاً عن عدم استعدادنا ، أو اننا لانملك الامكانات الفنية لذلك .

ولقد كنا نعيب على اجهزتنا التنفيذية قصورها الشديد عن مواجهة حريق كبير في احدى العمارات العالية ، أو عند غرق باخرة ركاب أو تصادم قطار .. ولكن بعد الخطر الرهيب الذى أصاب كل المصريين منذ الاثنين الاسود فاننا مطالبون بنظام جديد ، واسلوب جديد لمواجهة الكوارث الكبرى . وكيفية التعامل معها .. سواء بالنسبة للبشر ، أو المبانى العامة والمساكن .

وليس عيبا ان نعترف باننا اخطانا . ولكن العيب كله ان يستمر هذا الخطا ولا نتحرك . والان نسأل - بعد ان هدأت النفوس الا قليلا - هل حان الوقت لانشاء جهاز قومى دائم لمواجهة الكوارث الكبرى . جهاز يتبع اعلى سلطة تنفيذية ولانبخل عليه باى اعتمادات او امكانات ولايكفى ان نسمع انه " كان " هناك جهاز اعلى تم تشكيله منذ سنوات بعيدة لسبب بسيط هو أن هذا الجهاز لم ير النور ، ولم يجتمع مرة واحدة ..

ويكفى ان نقول هنا : ان مصر ، وفيها الآن مئات الإبراج السكنية ، ليس فيها كلها سوى سلم واحد للانقاذ ارتفاعه ٦٠ متراً ، وتتنازعه للأسف ٢٦ محافظة .

لقد كشف زلزال الاثنين الاسود مدى تقصيرنا في دعم جهاز الدفاع المدنى ، وليس سراً أن ميزانية هذا الجهاز لاتتجاوز مليون جنيه ، بل ان كل الخبرات التى اكتسبها رجال هذا الجهاز تم توزيعها على المحافظات ، ضمن حركات التنقلات الروتينية !!

نحن مطالبون بسرعة التحرك لتوفير هذا الجهاز الفنى - البشرى المدرب القادر على مواجهة الكوارث الكبرى ، بل ان نعيد أيضاً تدريب الكلاب البوليسية بحيث يتضمن تدريبها البحث عن المفقودين تحت الانقاض ، خصوصاً بعد ان ظهرت اهمية هذا السلاح عند الفرنسيين والالمان .

ونقول : لماذا لانخصص جزءاً من التبرعات التى وصلت الينا لتكوين هذا الجهاز القومى لمواجهة الكوارث

الوفد



المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

بعد استئناف الدراسة .. السبت القادم :

« الزلزال » .. مادة علمية بالمدارس

كيف تتصرف .. عندما تهتز الأرض من تحتك ؟

- فتح النوافذ ـ اخلاء الادوار العليا
- اغلاق محابس المياه والغاز



المصدر : مـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

قررت وزارة التعليم تدريس الزلزال كمادة علمية فى المدارس.. اعدت الوزارة كتابا عن الزلازل والكوارث ودور الانسان فى مواجهتها.. اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم توجيهات بان يقوم كل مدرس بتدريس الجزء المرتبط به من هذا الكتاب عند استئناف الدراسة يوم السبت القادم وفقا لتخصصه.

تضمن الكتاب حقائق ثابتة عن الزلزال على النحو التالى:

● لا يوجد حتى الان أسلوب علمي للتنبؤ بالزلازل قبل وقوعها.. وانها تأتى فجأة، وفى لحظات معدودة لا تزيد عن دقيقتين أو ثلاث، ويجد الانسان نفسه - ان ظل حيا - وسط الدمار، وذلك بالنسبة للزلازل الشديدة العنف.

● مصر ليست من الاماكن التى تصاب بهذه الانواع من الزلازل.

● تقاس شدة الزلزال بعدة مقاييس اشهرها مقياس ريختر، ويمكن تقسيم الزلازل من حيث شدتها حسب درجات هذا المقياس على النحو التالى:

زلزال عنيف جدا من ٧,٧ الى ٨,٦، وزلزال قوى من ٧ إلى ٧,٧، وزلزال مخرب من ٦ إلى ٧، وزلزال متوسط من ٤ إلى ٦، وزلزال ضعيف من ٢,٥ الى ٤

ومن هذه الدرجات يتبين ان الزلزال الذى اصاب مصر يوم ١٢ اكتوبر من النوع المتوسط، ولم يصل الى حد التخريب أو التدمير.

● تكون الهزات اعنف ما تكون عند مركز الزلزال، ويقل تأثيرها كلما ابتعد المكان عن المركز، وقد كان مركز الزلزال الذى حدث فى مصر شمال جبل قطرانى بمحافظة الفيوم، ومنه انطلقت الطاقة المتجمعة فى جميع الاتجاهات على شكل موجات واهتزازات.. كما هو موضح بالخريطة المنشورة.

كما تضمن الكتاب اجراءات الامان عند وقوع الزلزال على النحو التالى:

● لابد من توفير معدات الاسعافات الاولية التى تتمثل فى صيدلية المدرسة، ومعدات وادوات الدفاع المدنى والحريق بحيث توضع فى اماكن متفرقة من المدرسة أو المنشأة، ويجب ان يكون هناك وسيلة انذار متفق عليها لكل منشأة تعليمية يتدرب عليها الطلاب والعاملون بها مثل الجرس أو سرينة او غيرها.

كيف تتصرف؟

لابد من تنفيذ التعليمات التالية فى حالة الانذار بوقوع حادثة او كارثة:

- اخلاء الادوار العليا من الطلاب والعاملين واللجوء بهم الى الادوار السفلى بطريقة منظمة، بحيث يتولى كل مدرس قيادة طلبة فصله فى هدوء، وتوضع خطة تكون معلومة للجميع بترتيب نزول الفصول حتى لا يحدث ارتباك بين الطلاب.
- فتح زجاج النوافذ، وقفل محابس المياه، ومحابس الغاز الطبيعى، وقطع التيار الكهربائى.
- تعريف الطلاب والعاملين بأماكن اللجوء لكل مجموعة منهم والمشرفين الذين يلازمونهم، والطريق الذى تسلكه المجموعة لسهولة التحرك وتلافيا للتكتل والتدافع.
- فى حالة حدوث الزلزال يتم اللجوء الى اماكن بعيدة عن المبانى.
- اذا لا قدر الله لم يستطع بعض الافراد النزول من الادوار العليا، فيقوم بالابتعاد عن الحوائط والنوافذ، ثم يجلس القرفصاء على الارض محتميا اما بمنضدة (اسفلها) أو اسفل كرسى أو مقعد.
- تتولى الفرق المدربة من العاملين مكافحة النيران او التعاون فى الانقاذ والاسعاف لحين الاتصال بالسلطات المختصة مع اسعاف المصابين باصابات خفيفة.
- تقديم المساعدة لغير القادرين حتى وصولهم الى مكان امن.
- تجهيز اللافتات والإرشادات التوضيحية للطلبة والعاملين فى اماكن ظاهرة موضحا بها سرعة ما يجب اتباعه عند حدوث حادثة أو كارثة طبيعية.
- المعاونة فى نقل المصابين الى المستشفيات واخطار اسرهم بالمستشفيات التى نقلوا اليها.
- المحافظة على الروح المعنوية للافراد، ومقاومة الشائعات وترديدها، ومنع حالات الفزع وذلك بالاعلان عن نوع الكارثة وأبعادها بطريقة هادئة بمعرفة المسئولين.
- سرعة الاتصال بقسم الشرطة التابع لها المنشأة، أو شرطة النجدة والادارة التعليمية والادارة العامة للامن بالوزارة للابلاغ عن الاحداث الهامة والحرائق فور حدوثها.
- عدم التجمع حول اماكن الكوارث حتى يترك فرصة للمسئولين عن الانقاذ والاطفاء التعامل مع الحادث او الكارثة، وحتى لا يزيد من عوامل انتشار الرعب.
- عدم التزاحم فى الشوارع لان ذلك يعرض حياة الافراد للخطر نتيجة حوادث الطريق، وكذلك يعيق سير عربات الاسعاف والانقاذ والاطفاء مما يؤخر قيام هؤلاء الافراد من مساعدة المصابين والذين يحتاجون الى مساعدة عاجلة.

لابد من ان تكون فى كل مدرسة او منشأة تعليمية لجنة يطلق عليها (لجنة الازمات) تتشكل هذه اللجنة من:

- مدير المدرسة، وعدد من وكلاء المدرسة، وعدد من مدرسى المدرسة، ورئيس اتحاد طلاب المدرسة ونائبه، ومندوب شئون مالية وادارية.

وتكون مسئولية هذه اللجنة هى التعامل مع الحادث او الكارثة وتقرير ما حدث للقيادات الاعلى بحيث تكون هذه اللجنة ممثلة فى مدير المدرسة هى المصدر الاساسى للحصول على المعلومات، أو على ما حدث فعليا اثناء الحادث او الكارثة بالمنشأة التعليمية.

وهناك أرقام تليفونات هامة يجب ان تكون موجودة ومعلنة فى كل منشأة تعليمية وهى تليفونات:



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٢

- شرطة النجدة، والمطافىء، والاسعاف، ومصلحة الدفاع المدنى، ومديرية الامن، وقسم الشرطة التابع له المدرسة، والادارة العامة للامن بالوزارة، ومديرية التربية والتعليم التابع لها المدرسة.

كتب – على غيضان :

أكد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدراسة ستبدأ صباح السبت القادم فى جميع انحاء الجمهورية وانه لن يسمح بدخول التلاميذ اى مدرسة غير صالحة. وقال ان اولياء الامور يجب ان يقتنعوا تماما اننا قبل ان نكون مسئولين فنحن اباء وأولياء امور ولن نخفى حقيقة أو نغش انفسنا على حساب ابنائنا ولكن نكون اقل رحمة من اولياء الامور على ابنائهم.

واعلن أنه سيبدأ اعتبارا من السبت القادم زيارات ميدانية لجميع محافظات الجمهورية للاطمئنان على سلامة العملية التعليمية، وسيلتقى بالمعلمين والتلاميذ للوقوف على أى مشكلة نجمت عن كارثة الزلزال وسيعمل على حلها باقصى سرعة.

واضاف أنه اصدر تعليماته للمديريات التعليمية بسرعة تنفيذ التحويلات للتلاميذ الذين تهدمت أو تصدعت منازلهم بحيث يلتحق كل تلميذ بمدرسة مجاورة لمقر اقامته الجديد

وأكد ان الوزارة تشرف اشرافا كاملا على أعمال الترميم والاصلاح بالمدارس والتى اسندت الى مجموعة من شركات المقاولات والبناء الموثوق بها.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢



جهاز مكافحة الأزمات

□ مما لاشك فيه ان ادارة الازمة بعد وقوع كارثة ما اكثر اهمية واكبر اثرا من الكارثة ذاتها . ولـذا فقد اصبح موضوع ادارة الازمات علم فرض نفسه في العقود الاخيرة على الباحثين والـدارسين في العالم اجمع ، وبالرغم من جاذبية هذا العلم الا ان المتخصصين فيه من الندرة بمكان بحيث لم يـؤد الامر لانتشار الثقافة الخاصة بهذا العلـم رغـم اهميته القصوى في حياة الامم .

فالحياة لاتستمر على وتيـرة واحـدة فهنـاك الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية ، ومن ثم فلابد ان تكون هناك عقول قادرة على تقديم الوسائل الكفيلة بمواجهة الازمات والسيطرة عليها سواء كانت ازمات عابرة ، او مـزمنة او على المسـتوى القومي او على مستوى الـوحدة ولعـل العـالم العربي استشعر اهمية هذا العلم ابـان حـرب الخليج .

وأبرزت احداث الزلزال الاخيرة مدى الحـاجة لانشاء مركز او جهاز له القدرة على مواجهة الازمات والتعامل معها بحيث نتجنب سلبيات المـواجهة الخاطئة ، ورغم ان الحكومة المصرية استطاعت بفضل الله معالجة الازمة بصورة سريعة وحاسمة الا اننا لانستطيع ان ننكر مافجره الـزلزال مـن ضغوط وخاصة في مجال الاسكان فهنـاك عشرات الاسر التي شردها الزلزال وتنتظر الايواء العاجل وهناك بيوت مازالت تقع على رؤوس اصحابها . وفي ضوء هذه المشكلة نجد قرارات بوقف تـراخيص البناء لمدة عام بالقاهرة والجيزة لمـاذا ؟ مـاهي الفلسفة وراء هذه القرارات ؟ وهل تمـت دراسـة اثارها على مشكلة الاسكان ؟ ان هذه القرارات تعني حرمان فئة قادرة على البناء من ذلك كما انها تعنـي ايضا ارتفاع في اسعار الشقق المعروضة للبيـع بالاسواق . وربما نتفهم وقف التـراخيص لمـدة شهرين او ثلاثة اما وقفها لمدة عام تتغيـر فيـه اسعار مواد البناء والاراضي امام المستثمر في بناء المساكن امر يحتاج لمراجعة .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

مشروع متكامل لإدارة الكوارث والأزمات

نشر « الاقتصادى » خلال يناير الماضى دراسة غير مسبوقة كفكرة وايضا كطرح للدكتور احمد عامر تعرض فيها لما اعتبره واطلق عليه « فقه » خاص للنكبات والمصائب وذلك فى اعقاب كارثة سفينة « سالم اكسبريس » .

وادارة الكوارثية او المصائب والنكبات كما حقق فيها د . احمد عامر ما هى بجديدة على مصر .

فقد عرف آل فرعون – وفق المؤرخ الافريقى الاشهر – تلك الادارة .

ويدلل على هذا برج اون الذى شيده مينا موحد الشمال والجنوب المصريين فى ٤٢٤٠ قبل الميلاد .

من فوق « أون » كان الكهان يرقبون الافلاك ويرصدون تحركاتها ويلاحقون انقباض وانبساط السحب .

ثم يرقبون الظواهر جنبا الى جنب للوقوف ليس فقط على مناسيب النيل بل غضبه .

آنذاك كان التكريس ينطلق من منظور حاكمى قوامه ان الدول مجرد حارس حياة فقط وان دورها من قبيل التدخل العلاجى .

اما الان فالصورة مختلفة .

وكما لاتقنع . لاترضى الدول حاليا بهذا لان استحقاق الذى يعتقده بها رعاياها يصبح مرهونا بقدرتها على احتواء الكوارث واحتواء آثارها .

واستنادا لرؤية د . احمد عامر فان اوائل الستينات شهدت تدشين ما عرف بادارة المصائب والنكبات .

أو ادارة المفاجىء والمباغت وما ينجم عنه من تهديدات ومخاطر .

واذا كانت « الكوارثية » او المصائب والنكبات تتضمن استنزافا للموارد وازهاق الارواح وتمزقا اجتماعيا وانهيارا اخلاقيا فان وضعها يضاعف ماساتها ويفرز ضغوطا نفسية عالية .

ولهذا يمثل التخطيط والاعداد لمواجهتها ابرز تحد يواجه ادارتها .

ويعتقد د . احمد عامر ان كلا من السلطة المركزية والمحافظات والمحليات والجهود التطوعية جوهر الاساس فى ادارة « الكوارثية » .

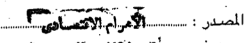
فى رؤيته التى نشرها « الاقتصادى » خلال يناير الماضى على حلقات اقتراح بمكونات مشروع لادارة نكبة او مصيبة حمى الله الوطن منها .

وفى اطار النفع العام والحكومة تجاه زلزال الاثنين و آثاره يصبح لدى الاقتصادى دافع قوى يستند اليه وهو يعيد نشر مكونات ذلك المشروع .

الاقتصادى

د . أحمد عامر





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

ان جوهر الاساس لعلم ادارة المصائب هو التعرف على احداث المصيبة ووقائعها ادراكا متفكرا بهدف كشفها وفهمها وتفسيرها والتوقع بشانها وواقع هذا العلم وظواهره التى يحاول تفسيرها هى : تحديد دور كل من السلطة المركزية والمحافظات والمحليات والجهود التطوعية فى ادارة المصائب .. أية قوانين وتشريعات ولوائح يجب سنها لدرء او تخفيف حدة المصيبة والجزاءات الرادعة والعقوبات التى يتعرض لها كل من يخالف هذه القوانين سواء أجهزة حكومية أو أفراد .. الطاقات والموارد والامكانات التى تخصص للاعداد والتمهيد لمواجهة المصيبة والحد من آثارها عند وقوعها .. ماهى أنسب وأفضل الطرق التى تتبعها الاجهزة الحكومية عند تقديم العون والمساعدات للمتضررين ؟ .. الدراسات والبحوث التى يجب ان تشجعها الحكومة فى مجال علم ادارة المصائب .. افضل الطرق وانسبها لتوعية الرأى العام بمخاطر المصائب وطريقة تحجيم مخاطرها .. ماهى السياسة العامة لتقدير مصادر مخاطر المصائب والتحسب غير المنتظر دراسة منهجية لمعاونة صانع القرار للتوصل الى قرارات رشيدة عن طريق تحليل المخاطر وتوضيحه : تحديد الخطر ــ وصف المصيبة المحتملة وتقدير الخطر واحتمالاته ودرجة شدته فى اطار زمنى والمنطقة والسكان المعرضين للخطر وقدرة المنطقة على تحمل الآثار التدميرية للخطر المتوقع هذا الى جانب التنبؤ بالآثر المتوقع على السكان الذين سيتعرضون لهذه المخاطر وأخيرا وليس آخرا تقويم اخطار المصيبة بهدف معاونة صانع القرار بالمعلومات التى تمكنه من قياس اثر درجات الخطر من المصيبة المحتملة

ان تحليل عناصر المصيبة كواقعة يكشف لنا عن خصائص اهمها : ــ

١ ــ مصدر الخطر او المصيبة هو نقطة تحول أساسية فى احداث متتابعة متسارعة ومن ثم تسبب المصيبة فى بدايتها صدمة عنيفة نتيجة المباغتة والمفاجأة درجة عالية من التوتر مما يعرقل ويضعف التحرك الحاسم والسريع لمواجهتها كما ان التصاعد المفاجىء لمخاطر المصيبة يخلق درجة كبيرة من الشك وعدم الثقة فى البدائل المطروحة لمواجهة الأحداث والتداعيات السريعة للاحداث لانه يتم فى ظروف ضغوط نفسية عالية وفى ظل قحط المعلومات وندرتها وعدم دقتها .

٢ ــ تتطلب مواجهة المصيبة درجة عالية من التحكم فى توجيه الموارد والطاقات والامكانات الرسمية والشعبية التطوعية وحسن استخدامها فى اطار نسق تنظيمى موحد قادر على خلق قنوات اتصال فعالة وجيدة تحقق الانسجام والتناسق والفهم الموحد بين الفريق القرارى .

٣ ــ تمثل المصيبة تهديدا لحياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته ومن ثم فان مواجهتها تعد واجبا مصيريا وهذه المواجهة تقتضى الابتعاد عن الانماط التنظيمية الادارية التقليدية المألوفة وابتكار تنظيمات وهياكل ادارية ونظم واجراءات غير تقليدية تمكن من مواجهة الظروف والوقائع الجديدة المترتبة على وقوع المصيبة وتغيراتها المفاجئة والمباغتة .

التنظيم القرارى

يجب خلق التنظيم القرارى أو الوحدة القرارية لادارة المصائب ، مهمة هذا التنظيم القرارى التنبؤ بما قد يقع من مصائب مستقبلية واستكشافها وصنع القرارات المنهجية لمعالجتها .. والتنظيم القرارى الذى يدير المصائب هو من طبيعة خاصة ان ينبع من طبيعة المصائب وتصاعدها المفاجىء ومايرتبط بذلك من صعوبة التنبؤ بحجم المصيبة وتوقيت وقوعها بدقة وأبعادها المدمرة ومن هنا نجد انه من الصعب ان يعهد بتنظيم وظيفى تقليدى لكى يؤدى تلك المهام والانشطة الخاصة بدرء المصيبة او تلطيف آثارها المدمرة ذلك أن طبيعة تعقد وتشابك متغيرات المصيبة تتطلب انشطة متنوعة ومن ثم تنظيمات ادارية متعددة ومن ثم تعقد العملية الادارية ومن هنا كما اشرنا يجب الابتعاد عن الانماط التقليدية للتنظيمات الادارية .. ولقد ادى الافتراض التفاؤلى الذى يقوم على مقولة أن المصيبة لن تقع فى المستقبل المنظور تفاديا لرصد اعتمادات مالية للاعداد والتمهيد للتخفيف من آثار اخطار المصائب ادى ذلك الى عدم الاهتمام بانشاء تنظيمات قرارية تختص بادارة المصائب تأخذ زمام المبادرة لدرء المصائب وتلطيف آثارها المدمرة وجعل هذه الجهود لدرء المصائب لاتجد تنسيقا وتكاملا بل نجدها موزعة بين مزيد من التنظيمات مما يفقد القدرة على التحكم فى الموارد وحشد الطاقات فى اتجاه هدف واحد ، كما يلاحظ ايضا عدم الاهتمام بالتشريعات والقوانين المنظمة لمعالجة حالات المصائب فى الظروف العادية الا ان هذه التشريعات والقوانين تتضخم وتتكاثر فى الفترة التى تعقب المصيبة مباشرة حين تصبح الاخطار الناجمة عن وقوع المصائب قضايا مجتمعية ملحة تأتى فى اول سلم اهتمامات السياسة العامة

المصدر : الأهرام الاقتصادي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تنظيم الشبكة هو الافضل

ان التنظيم الادارى التقليدى يعتمد على البناء الوظيفى ويعنى قيام عدة وزارات ومصالح وادارات بوظائف معينة وكل من هذه الكيانات التنظيمية تحرص على تكريس استقلاليتها وحدود اختصاصاتها فالتنظيم الادارى للدولة على المستوى المركزى يقوم على التجزئة الافقية للسلطات — وزارات — هيئات — مصالح — ادارات — الخ بينما نجده فى نفس الوقت يحدد درجات معينة من الاختصاصات وفق علاقات رأسية بين الوزارات والهيئات والمصالح من جانب والمحافظات وأجهزة الادارة المحلية من جانب أخر .. وطبيعة المصيبة تبرز تداخلا وتعددا بين الأنشطة والسلطات والمسئوليات وخصوصية ادارة المصائب انها تنساب بين وزارات وادارات حكومية متعددة وقطاعات مختلفة مما يقتضى بالضرورة تنظيما قراريا متميزا لادارة المصائب يختلف عن خصائص التنظيمات القرارية فى الظروف العادية .. بعبارة أخرى فان طبيعة ادارة المصائب تقوم على دمج وتكامل جهود وزارات ومصالح وادارات ومستويات ادارية افقية ورأسية .. فطبيعة المصائب أنها تتميز بدرجة كبيرة من المفاجات والتغيرات والتداعيات السريعة للاحداث مما يجعل التحكم فى النتائج المتتابعة لحركة المصائب امرا صعبا خاصة أن تأثيرات الاحداث غير متوقعة على نحو دقيق مسبقا ويتم التعامل معها فى ظروف تتصف بدرجة عالية من عدم التأكد ونقص فى الادراك والمعلومات وضغوط نفسية عالية وشك فى البدائل المتاحة ونظرا لهذا التميز فى ظروف المصيبة عنه فى الظروف العادية لذلك يجب ابتكار نسق تنظيم قرارى يستطيع العمل والتفاعل بكفاءة مع الاحداث المتسارعة الناجمة عن وقع المصيبة هذا التنظيم القرارى المختص للتحكم فى أحداث المصائب ووقائعها ولابد لهذا النسق التنظيمى من معلومات واتصالات فعالة وتفاهم ومشاركة جميع اطراف المصيبة والمرونة التى تمكن من صياغة النماذج الادارية واعادة تشكيلها وفق الظروف الحاكمة والمحددة للمصيبة ودرجات حدتها وأثارها التدميرية .. هذا التنظيم القرارى المختص بمعالجة المصائب يجب ان يتصف بالمرونة والمشاركة والقدرة على الاستخدام الامثل للقدرات والامكانات، وتمثل المعلومات الجهاز العصبى لادارة المصائب لأنها تنمى الادراك بالتحديات والمخاطر الماثلة كما أنها تنظم اوجه التحكم الواجبة فى كل مرحلة من مراحل ادارة المصيبة .

عيوب التنظيم التقليدى

التنظيم القرارى التقليدى له عيوبه اذا استخدم فى ادارة المصائب فهذا التنظيم يقوم على بناء الكيانات الادارية وفقا للوظيفة المحددة لكل منها وهذا التنظيم التقليدى وأن كان ينمى الخبرة ويحدد المسئولية الا أن تكلفته اذا استخدام فى مجال ادارة المصائب عالية لانه يتطلب امكانات وموارد متعددة وكبيرة لاتستعمل غالبا الا فى فترات متباعدة كما انه تنظيم يؤدى الى نقص الكفاءة فى الاداء والازدواجية فى الجهود بل انه كثيرا ماتقوضه عمليات اتصال بطيئة ومرهقة تضعف التعاون والتفاهم داخل التنظيم هذه الاتصالات الضعيفة هى نقيض لادارة روح الفريق الذى تتطلبه ادارة المصائب وماتقتضيه من درجة عالية من التكامل والانسجام فى نظم المعلومات وشبكات الاتصال الذى يجب ان تكون مفتوحة وفعالة فى كل الاتجاهات وبالتالى فالتنظيم التقليدى القائم على البناء الوظيفى هو معوق لادارة المصائب .. والبناء التنظيمى الافضل القادر على توقع ومواجهة المصائب لابد ان يكون مزودا بوسائل للتحكم والسيطرة ثم الاستجابة السريعة للمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتحقيق التعاون والتنسيق القائم على المشاركة فى التخطيط وفقا للاتفاق بين كل المستويات الحكومية الرسمية والمستويات التطوعية غير الرسمية او الاهلية كما لابد ان يوفر هذا التنظيم شبكة من الاتصالات الهادفة .. وهذا هو تنظيم الشبكة .

مزايا التنظيم القرارى

ان الوحدة القرارية على اساس تنظيم الشبكة هى الافضل لادارة المصائب لانه يقوم على خصائص تحقق المزايا التالية

١ — تحقيق منظومة موحدة تقوم فاعليتها على الاستقطاب والاستفادة من جميع الخبرات المتوافرة فى التنظيمات الوظيفية ولا تتوافر لتنظيم واحد مما يجعل ادارة المصائب مسئولية جماعية تتبنى على العمل الجماعى الذى تتداخل وتمتزج فيه ادوار ونشاطات اجهزة وكيانات ادارية متعددة ومن ثم تحقيق تكامل بين اجهزة ادارية متنوعة ومتعددة تتطلبها طبيعة ادارة المصائب وهذا ما يجعل من تنظيم الشبكة اداة فعالة لانجاز المهام والانشطة المعقدة التى تقتضى استقطاب وتجميع كفاءات ادارية ومهنية وفنية متعددة لانه يوجه كل هذه الخبرات لتحقيق الهدف او المهمة الاساسية ويحقق شبكة من الاتصالات وعلاقات التفاعل بين جميع الافراد وفرق العمل التطوعية المشاركة كما يحقق درجة عالية من الاستفادة من الخبرات والقدرات المتخصصة باقصى درجة ممكنة من الكفاءة فى العمليات وتنسيق وتوجية الجهود نحو انجاز الاهداف او المهام خلال فترة زمنية محددة

٢ ــ تحقيق اقصى قدر من المرونة والقدرة على التكيف بسرعة مع المتغيرات والمستجدات الاتية . هذه المرونة تمكن من التشكيل التنظيمي واعادة تنظيمه وفق الظروف المحددة لطبيعة المصيبة ودرجة حدتها وخطورتها وتعطى مرونة التنظيم فرصة للتكيف وفق الظروف البيئية ويصلح هذا التنظيم في الاحوال التي يصعب التنبؤ بها وتمكن التنظيم من ان يجدول اعماله في ظل كل الظروف التي لا تخضع للتنبؤ

٣ ــ توفير معلومات من مصادر عديدة ومن ثم خلق وتنمية شبكة اتصالات فعالة توفر المعلومات بالسرعة المطلوبة وتساعد على تحديد ابعاد المصيبة الواقعة ووضع مؤشرات لما سيترتب عليها من نتائج . كذلك قصر وتحقيق علاقات الاتصال راسيا وافقيا بالقدر الذي يساعد على اتخاذ القرارات بالسرعة اللازمة وفقا للمستجدات والمتغيرات

٤ ــ توفير مناخ ادارى اساسه التفاهم والمشاركة بين جميع المستويات والاختصاصات الوظيفية ذات العلاقة سواء على المستوى المركزى او الاقليمي او المحلى وذلك بوضع الانشطة والعمليات التى تمثل دورة اداء واحدة في وحدة تنظيمية واحدة مما يحقق درجة عالية من التنسيق ويقضى على عوامل التجزئة وصراع الاجهزة ويؤمن الاشراف الفعال ويحقق المشاركة في صنع القرارات مما يحقق تبادل الراى وصنع القرارات جماعيا ..

٥ ــ تحقيق الاستخدام الامثل للموارد والامكانات والمعدات بتنسيق توزيعها وفقا لطبيعة واحتياجات مشروع مواجهة المصيبة وتنمية العلاقات المتبادلة والمتساندة وتكاملها مع بيئة المصيبة والعمل على تنسيقها في اطار وحدة قرارية واحدة تشمل الجهود الحكومية الرسمية والجهود التطوعية الشعبية وتحقيق درجة عالية من التنسيق بين التخصصات الفنية والادارية وصهرها في بوتقة واحدة ذات توجه كلي موحد ..

٦ ــ إستقراء المستقبل بكفاءة وفاعلية بما يحقق الادراك المتكامل بطبيعة المصائب واستكشاف كل الخيارات والبدائل الممكنة لدرء اخطارها او تلطيف اثار مخاطرها او الاعداد لمواجهتها عند وقوعها كل ذلك مع قدرة على تحديد الاولويات وتوجيه اهتمام المجموعات والافراد في الوحدة القرارية نحو المشكلات الرئيسية مع الاستفادة من التغذية المرتدة التى تمد التنظيم بردود فعل العاملين والجمهور تجاه اساليب مواجهة المصائب ..

تجاوز الاجراءات الروتينية

تؤدى المصائب الى تكوين مجموعة قرارية للتعامل معها وادارتها قد يرأسها القائد السياسى بنفسه وان تأثير المصائب على ادراك هذه المجموعة القرارية واسلوب عملها قد ينتج اثارا ايجابية واخرى سلبية على سلوك الحكومة في مواجهة المصائب ذلك ان هذه المجموعة القرارية الصغيرة تزيد عملية البحث عن المعلومات وعملية البحث عن البدائل لانهم من المستويات الادارية العليا ولذلك فان مطالبهم من معاونيهم تزيد المعلومات كما ان حجم الاتصالات يزيد ومن ثم تزيد كمية المعلومات المتاحة للمجموعة القرارية ولما كانت هذه المجموعة القرارية تستطيع تجاوز الاجراءات البيروقراطية الروتينية فضلا عن اتجاهها الى استبعاد المسائل الاخرى غير المتعلقة بالكارثة من اهتمامها فان ذلك يؤدى الى تنوع في انماط الحركة بمعنى الابتكار في البحث عن صياغة بدائل جديدة متميزة والى زيادة في الكم الاجمالي للحركة وزيادة في الطاقة والموارد والانتباه الموجه الى المصيبة من ناحية اخرى فان الحجم الصغير للمجموعة القرارية يتيح لها حرية الحركة في الاتصال حيث تستطيع التحكم في كمية ونوع المعلومات التى تتاح للراى العام ومن ثم تخفف من احتمالات ضغوطه عليها سواء في ادراكها لابعاد المصيبة او في تحركها لمواجهتها والتخفيف من اخطارها اما الاثار السلبية التى فقد تنتج عن النقص في قنوات الاتصال المستخدمة والارهاق الجسدى والذهنى الناجمين عن صغر اعضاء المجموعة القرارية وقد يؤدى ذلك الى نوع من تشوية وتحريف في المعلومات وهكذا ففى موقف المصيبة تتشكل مجموعة صغيرة من العناصر العليا في هرم السلطة ويتوفر لهذه المجموعة القرارية القدرة على تخطى وتجاوز الاجراءات البيروقراطية المعتادة



الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء

المثال العملى للتنظيم القرارى على اساس الشبكة هو « الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء » التى انشاتها الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٩ كادارة منهجية للمصائب تهدف الى تكامل ودمج وتوحيد جهود كل المستويات الحكومية من وكالات فيدرالية وعلى مستوى الولايات المتحدة ثم على مستوى المحليات ويشمل ذلك مختلف اوجه المخاطر في كل مراحل وخطوات ادارة المصيبة بين التمهيد والاعداد الى تلطيف الاثار المدمرة ثم مواجهة المصيبة واخيرا عودة الحالة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة

ان الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء هى راس الرمح



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

ومركز الدائرة والمحور الرئيسى لانشطة تصميم وتنفيذ السياسات المتعلقة بادارة المصائب وسد الفجوة بين كل الاجهزة ذات العلاقة واستقطاب كل الكفاءات والخبرات والامكانات المتاحة لمواجهة التحديات التى تفرزها طبيعة الكارثة .. ان تنظيم « الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء » على اساس الشبكة يوفر المزايا الاتية

١ ــ التكامل والانسجام والتفاعل بين المستويات الحكومية الفيدرالية والولايات والحكم المحلى وتحديد دور كل منها فى ادارة مصيبة معينة فى نطاق تصور متكامل لكل انواع المصائب وفى كل المراحل التى تستوجبها ادارة كل واحدة منها فى نظام واحد .

٢ ــ تحديد القدرات والامكانات المتوافرة على المستوى الفيدرالى ووضع النظم التى تعين فى الاستفادة منها فى ادارة المصائب وتحقيق الاستخدام الامثل من كل هذه القدرات والامكانات على كل المستويات وذلك بتلافى الازدواجية وتحقيق التنسيق والتركيز على الاهداف الرئيسية

٣ ــ ان الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء توفر عن طريق مكاتبها الاقليمية الاتصالات اللازمة بين الوكالات الفيدرالية والولايات والحكم المحلى كم تقدم المساعدات والمعونات الممكنة التى تفوق قدرات وامكانات اجهزة الولايات المتحدة واجهزة الحكم المحلى مما يحقق درجة عالية من الفاعلية فى ادارة المصائب باتاحة الفرصة لمشاركة كل المستويات الحكومية فى تشكيل وضع واقرار وتنفيذ وتقويم السياسات المتعلقة بادارة المصائب ..

٤ ــ تشجيع الولايات وأجهزة الحكم المحلى وحثها على الالتزام بالنظم والاجراءات الواجبة فى مراحل إدارة المصائب بما يتفق مع الخطط والسياسات والخطط المقررة التى تم اعتمادها .. إن تحديد الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كتنظيم قرارى يعهد اليها باتخاذ زمام المبادرة فى جميع مراحل ادارة المصيبة يحد من احتمالات الاراء والاجتهادات المتناقضة التى قد تظهر كرد فعل للوقوع المباغت للمصيبة من العديد من الأجهزة فى مختلف المستويات .

٥ ــ وجود الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كمحور تدور فى فلكه كل أنشطة تخطيط وتنفيذ السياسات المتصلة بإدارة المصائب جعل منها مركزا للمعلومات والخبرة ويحقق الاهتمام الزائد بمختلف مراحل المصيبة إذ أنها بجانب أخذها بزمام المبادرة فى مواجهة المصائب تعنى ايضا بالانشطة التى تهدف الى تقليل درجات المخاطر المحتملة ويزيد القدرات والامكانات الضرورية استعدادا لمواجهة مخاطر المصيبة كما أنها علاوة على ذلك تهتم بالعمليات المتعلقة بإعادة الحياة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة بعد انقشاع المصيبة .

فريق عمل

ويجب أن نشير الى الوكالة الفيدرالية لادارة الطوارىء كفريق عمل لتلطيف حدة المخاطر الناجمة عن المصائب يعمل لتنسيق وتوحيد الجهود على مختلف المستويات وبالرغم من أن الهدف الرئيسى لها هو تنسيق النشاطات فقد حققت مزايا أخرى لاتقل أهمية اذا أنها ساعدت على تنمية العلاقات الايجابية بين الوكالات الفيدرالية والولايات وأجهزة الحكم المحلى بتحقيق مشاركة كل هذه الأجهزة والكيانات الادارية فى فريق عمل واحد كما أنها أهتمت باتخاذ القرارات بالسرعة المطلوبة وعملت على تكوين كفاءات وخبرات مطلوبة وضرورية لتخفيف حدة المخاطر لدى الوكالات الفيدرالية بحكم مشاركة بعض موظيفها فى فريق العمل .

المصائب ليست حالات مرضية

تعنى استراتيجية إدارة المصائب الخطة العامة لتحقيق الأهداف فى مواجهة المصائب والظروف المتغيرة وترتكز هذه الاستراتيجية على عدة عناصر أهمها المبادىء والقوى العاملة والتنظيم القرارى أو الفريق المختص والتكتيكات المتبعة .. إن مفهوم إدارة المصائب قد يوحى بالتحكم الكامل والسيطرة التامة على تداعيات المصيبة وتطوراتها وهو ما لايتحقق دائما ولذا يجب أن ينظر الى المصيبة لا على أنها حالة مرضية ولكن على انها مسألة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

موضوعية وأمر واقع يؤخذ على علاته .. إن استراتيجية ادارة المصائب تهدف الى تحقيق نشاط هادف يقوم به المجتمع لتفهم طبيعة المخاطر الماثلة لكى يحدد ماينبغى عمله لتحقيق درجة استجابة سريعة وفعاله لظروف المتغيرات المتسارعة للمصيبة بهدف درء أخطارها بالاعداد والتمهيد اللازم للمصائب المتوقع حدوثها او بالتحكم واتخاذ قرارات مصيرية لمواجهة المصيبة وتلطيف آثارها التدميرية وتقليص أضرارها وتوفير المساعدات والمعونات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية الى المنطقة المنكوبة ..

ويجب أن نشير هنا الى أنه رغم أن البعد عن مواطن الخطر أو بيئة المصائب هى من بديهيات جهود درء المصائب نجد أن بعض السكان فى الدول النامية يعيشون فى بيئة المصائب كمن يختارون السكنى فى السهول الفيضية أو المناطق المنخفضة المحاذية للأنهار أو يبنون مساكنهم فى مجارى السيل دون مراعاة لمجارى المياة الطبيعية أو يبنون بيوتهم فى مناطق تفتقر الى المصارف الصناعية لمياه الأمطار .. مايحدث ذلك غالبا لسوء التخطيط وعدم الحيطة والحذر وأحيانا لغياب التوعية بالمخاطر المترتبة على الاقامة فى هذه المواقع .. وأحيانا لعدم توفر الصيانة المطلوبة للجسور والمصارف الصناعية واحيانا لوعود كاذبة بأن هذه الجسور أو المصارف الصناعية توفر الأمن والحماية المطلوبة من المصيبة المتوقعة بينما هى فى حقيقة الامر ليست كذلك وهو مايعنى عدم إدراك المجتمع بأولويات الحماية والأمن والحيطة والحذر من المصائب والى قصور فى السياسات العامة وضعف فى البناء السياسى الحكومى القائم على التخطيط والتنفيذ والتوعية والتوجيه كما أن ذلك يعبر عن غياب التنسيق بين الأجهزة الحكومية وبالتالى غياب حد أدنى من استراتيجية ادارة المصائب ..

إن درء المصائب لايتحقق فقط بالبعد عن مواطن الخطر أو بيئة المصائب ولكن بمزيد من الادراك والحيطة الواجبة بوضع الخطط والسياسات وتصميم النظم التى تحقق توجها استراتيجيا لدرء المصائب بالحد من أسبابها أو على الأقل تلطيف آثارها المدمرة ولاشك أن جدوى هذه الخطط والسياسات تؤسس على مصداقية المعلومات والبحوث والدراسات العلمية باحتمالات المصائب المتوقعة وفق خطة زمنية محددة ومواقع محتملة للمصائب مع بيان للتنبؤ بخصائصها ونوعها وقوة آثارها المدمرة .

دورة حياة المصيبة

تمر ادارة المصيبة أو دورة حياتها بعدة مراحل أهمها :

مرحلة البحث والدراسات الاستشرافية

إدارة المصائب ليست فقط القدرة على مواجهتها عند وقوعها باعتبار ان المصائب هى رد فعل لواقعة مباغته ولكنها قبل ذلك استشراف مستقبلى باتخاذ تدابير ووضع خطط مسبقة لدرء وتلطيف الاثار التدميرية ومواجهة تهديدات المصائب لحياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته واتخاذ اجراءات وأساليب الحيطة والحذر ومن ثم يظل ماثلا للذهن نتيجة للبحوث والدراسات العلمية أن المصيبة ستحل ولكن لانعرف على وجه الدقة متى وأين ؟ كما أننا لانعرف بالتفصيل مدى قوتها أو آثارها التدميرية ..كل هذه مؤشرات يجب استشرافها إذ أن إدارة المصائب تعنى التحكم فى ظواهر يلفها الابهام ويكتنفها الغموض .. ان وضع نظام متكامل من التدابير والاجراءات والدراسات لاستشراف المصائب هو واجب الحكومة على المستوى المركزى بقدر ما هو واجب المحافظات ووحدات الحكم المحلى فالحكومة على المستوى المركزى يظل من واجبها اتخاذ المبادرات فى وضع السياسة ومايتصل بها من تشريعات ملزمة لدرء المصائب وتدعيم التدابير الواجبة باعتمادات مالية كبيرة وخبرات ومعدات فنية عالية لاتتوافر عادة لدى المحافظات أو المحليات ولكن يجب على المحليات الا تتعلل بندرة الامكانات وضعف الموارد المالية وقلة الحيلة .. فالمحليات يجب أن تكون ملزمة ومسئولة عن متابعة وتنفيذ كل مايسن من تشريعات ونظم واجراءات وتدابير لتلطيف ودرء المصائب ولقد أثبتت الدراسات التحليلية للاثار المدمرة الكبيرة الناتجة عن المصائب فى الدول النامية غفلة المحليات وإهمالها فقد اتخذ الناس سكنا لهم فى بيئات المصائب تحت سمعها وبصرها وتهاونت وتراخت فى متابعة تنفيذ النظم والاجراءات الوقائية الواجبة وظلت تعيش فى وهم اطمأنت له بأن المصائب تحديات كبيرة لاقبل لها بها وحصرت دورها فى المناشدة بتقديم العون والمساعدة والاسعاف وتجتهد المحليات فى تبرير تقصيرها فى درء المصائب رغم مسئولية المحليات الكبيرة ولذا يجب أن تتضمن التشريعات تحديد دور المحليات بالتفصيل فى درء المصائب وأن تخضع المحليات للمساءلة والمتابعة وأن يكون دعم السلطات المركزية للمحليات ماليا مشروطا بالتحقق من حرصها وجديتها فى تنفيذ كل قرارات وأجراءات درء المصائب ..

ان عدم العناية باتخاذ التدابير الوقائية لدرء مخاطر المصائب قد ادى ببعض الدول النامية الى تكرار التجارب المأساوية للمصائب .. والغريب ان بعض هذه الدول قد تشرع فى اتخاذ هذه الاجراءات الوقائية بعد ان تنقشع المصيبة مباشرة ولكن بمرور الزمن ونسيان الذكريات المأساوية للمصيبة يقل اهتمامها بمتابعة وصيانة التدابير اللازمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

ومن ثم تتكرر نفس التجارب الماساوية فى كل مصيبة لاحقة .. ان هذه المرحلة تعنى الانشطة والخطوات التى تتخذ قبل المصيبة للحد من مسبباتها او التخفيف من اثارها المدمرة وتتمثل فى تدبير منع الاستيطان فى بيئة المصيبة او بناء السدود ومصارف المياه او وضع قواعد وشروط ومواصفات للبناء والتوعية العامة بما يجب اتخاذه من تدابير للحيلولة دون وقوع المصيبة او على الاقل تلطيف اثارها المدمرة وذلك عن طريق اجراءات ثلاثة :

اولها : احتواء او تلطيف حدة الاثار المدمرة بتشييد وبناء مايمكن ان يحول دونها او يخفف من حدتها كبناء السدود والحواجز والجسور وتعميق وتطهير المجرى الطبيعى للمياه كما يحدث فى مواجهة اخطار الفيضان .

ثانيها : توفير الحماية للناس وممتلكاتهم فى البيئات التى تهددها المصائب بوضع نظم واجراءات ومواصفات معينة للبناء يجب الالتزام بها :

ثالثها : اتخاذ اجراءات تمنع السكن فى المناطق المهددة بالفيضانات ومخاطرها ووضع النظم التى تحدد استعمالات الاراضى وتضع الضوابط للكثافة السكانية مما يقلل من فرص تعرض الانسان وممتلكاته للمصائب ..

وعلى ضوء ذلك يجب ان يتم تحليل مخاطر المصيبة من ناحيتين .

اولاهما : تحديد نوع المخاطر التى تهدد المنطقة او البيئة موضوع الدراسة على ان يشمل ذلك الاحتمالات المتوقعة من المخاطر مثل درجة القوة التدميرية ومدى اتساع المنطقة الجغرافية التى يخشى ان تحل بها المصيبة والتعرف على ذلك يتصل بمصادر متعددة اهمها التجارب السابقة والابحاث والدراسات العلمية والفنية المتصلة بنوع المصيبة .

ثانيتهما : المعرفة التفصيلية للمنطقة المعنية سواء من حيث عدد السكان والقيمة الفعلية للمتلكات المهددة بالمخاطر المحتملة علاوة على المعلومات التفصيلية عن الخدمات التى تهددها المخاطر كوسائل النقل والاتصالات والخدمات الطبية والتموين والمؤن الغذائية . وتتميز هذه المرحلة مرحلة التمهيد والاعداد لوقوع المصيبة بارتفاع درجة التهديد للافراد والمجتمع ، الذى يدركه صانع القرار .

ان المصيبة فى جوهرها هى قرار يمليه موقف مفاجىء دون تخطيط مسبق ولا يتيح سوى فترة زمنية قصيرة للاستجابة ..والمصيبة وفقا لصنع القرار تحددها ثلاثة عوامل هى :

١ ــ مدركات صانع القرار تتشكل وفقا للمعلومات والاخبار التى تصله من الوحدة القرارية اكثر مما تشكلها بما تحتويه الذاكرة الفردية من معلومات .

٢ ــ الدوافع باعتبارها اتجاهات واطرا مرجعية يجب توصيلها من خلال الوحدة القرارية حتى يمكن تحقيق حد ادنى من الاتفاق على الاهداف وتحقيق الاندماج للمدركات ومن ثم التوصل الى تعريف متفق عليه بين صناع القرار للمصيبة .

٣ ــ تأثير الدوافع فى صناعة القرار وفقا لمجال تخصص صانع القرار ومدى قوته وعلاقاته وتدريبه ومهاراته وتزداد اهمية هذا المتغير وفقا لطبيعة شبكة الاتصالات فى الوحدة القرارية وشكل القيادة والقواعد التى تحدد شكل وهيكل الاختصاص فى صنع القرار .

وتهتم الدول المتقدمة بالقرارات المتعلقة بادارة المصائب بحيث يصبح القرار الشامل المتكامل نوعا من النغمة المتصاعدة التى تعنى باتخاذ قرارات جزئية تتمثل فى مجموعة مسلسلة ومتتالية او ان شئنا الدقة جوقة متكاملة تشكل فى مجموعها العناصر اللازمة لتحقيق الهدف

خطة مسبقة متكاملة

ان عناصر الخطة المتكاملة والفعالة لمواجهة المصائب يجب ان تتضمن المحاور الآتية : ــ

١ ــ اى النشاطات يجب القيام بها ومتى ؟ بمعنى استقراء الاحتمالات المتوقعة وفق ظروف كل مصيبة مع وضع سيناريوهات بديلة لمواجهة كل الاحتمالات

٢ ــ تحديد الاجهزة المسئولة عن القيام بتلك الانشطة اى العمل المناسب فى الوقت المناسب مع الاستخدام الامثل للامكانات والقدرات المتاحة .

ويتطلب ذلك حصره تحديد الامكانات المادية والفنية والبشرية لدى الاجهزة الرسمية فى كل المستويات وكذلك حصر وتحديد امكانات وقدرات القطاع الخاص او الاهلى للاستعانة بها اذا استلزم الامر ذلك اذ ان مواجهة المصيبة ليس مقصورا على الحكومة بل يجب خلق الوعى والاحساس لدى المواطنين بأن مواجهة المصيبة تمثل واجبا مصيريا على كل القطاعات التعاون على تحقيقه هذا التفاعل الحى مع خطة مواجهة المصائب يجب ان يكون بناء على تعهد كل القوى خارج الاجهزة الحكومية الرسمية التى يمكن الاستعانة بها فى توفير بعض المعدات الفنية او الخدمات الضرورية ويمكن أن تكون هذا التعهدات بناء على ضمانات وفق قواعد واتفاقات محددة يتم مراجعتها وتحديثها وتجديدها خلال فترات قصيرة .

٣ ــ تحديد كل عناصر خطة مواجهة المصائب ومايتصل بها من تدابير ونظم واجراءات بالمشاركة الفعلية لكل الاجهزة المعنية على اختلاف مستوياتها التنظيمية والوظيفية .

٤ ـ توفير شبكة من الاتصالات الفعالة تحقق التوجية والتحكم في العمليات اثناء وقوع المصيبة وتحقق التنسيق القائم على التفاعل والانسجام بين كل الانشطة ووضع نظام متكامل للادارة اثناء المصائب مع تحديد واضح للسلطات والمسئوليات لكل جهة واتاحة الفرصة للسلطة التقديرية في هذه الظروف الاستثنائية والطارئة

٥ ـ توفير المخزون الاحتياطي اللازم للطوارىء من المؤن الغذائية والخدمات الطبية والاتصالات والمواصلات وغيرها من الخدمات الضرورية

٦ ـ تحديد وتوضيح الاساليب المنظمة لعمليات التنبية والانذار والتعبئة والاجلاء عن بعض المواقع المتضررة والمنكوبة او التي يحتمل ان تمتد اليها الاثار المدمرة للمصيبة واعلام الرأى العام وتوجيهه باتخاذ بعض التدابير الوقائية .

ترشيد ادارة المصائب

ان التخطيط المسبق لمواجهة المصائب يؤدى الى تزايد احتمالات نجاح الادارة عند مواجهتها لهذه المصائب . ان ادارة المصائب هي التي تملك فرصا اكبر للنجاح وان كان التخطيط المسبق لايضمن نجاحا حتميا في ادارة المصائب كما ان الاستفادة من الخبرات السابقة في ادارة المصائب يمكن أن تساعد على ترشيد ادارة المصائب اللاحقة وذلك باصلاح الخلل في تنظيم الوحدة القرارية اثناء مصائب سابقة او باجراء دراسات عملية على ادارة مصائب سابقة تساعدنا دروسها المستفادة على تحسين قدرة الاجهزة الحكومية في مواجهة مصائب المستقبل .. وقد يصاب ادارك القيادة الادارية للمصيبة ومتغيراتها بنوع من الجمود نتيجة الضغوط النفسية التي تفرزها المصيبة نفسها بما تمثله من ارهاق وتعب جسماني وذهني ونفسي شديد لصناع القرار وقت المصيبة اذ ان شدة المواقف الناجمة عن التهديدات والمخاطر الكبيرة والمدمرة وضيق الوقت المتاح لصانع القرار تجعل المسئولين يقيمون في مكاتبهم او في اماكن قريبة من المناطق المنكوبة طوال مدة حلول المصيبة . هذا الموقف الصعب يجعل السلوك الادراكي للقادة يتعطل او يصبح اقل قابلية للضبط منه في الظروف العادية ومن ثم يصبح الادراك اقل تكيفا مع الواقع ويصبح التمييز اصعب بين المعقول واللامعقول .. بعبارة اخرى انه في وقت المصيبة يحدث ضيق في التنظيم الادراكي ويفقد القائد القدرة على الرؤية الواسعة فلا يستطيع ان يدرك المظاهر الاساسية للموقف ومن ثم يصبح اقل استعداد للتكيف فقد يكتسب ادراك القيادة اثارا سيئة اثناء المصيبة نتيجة لما تمثله من ضغوط نفسية .. صحيح ان الانشطة المساهمة في تكوين الادراك قد تعرف نوعا من التحسن اثناء المصيبة مثل انشطة جمع وتحليل وتفسير المعلومات وتقديمها للقيادة العليا وانشطة الاتصالات الداخلية والخارجية وانشطة التشاور بين اعضاء الوحدة القرارية التي تتعامل مع المصيبة وبينهم وبين الخبراء من خارجها ولكن ان حدث ذلك في ادارة بعض المصائب فان عكسه يحدث في مصائب اخرى فقد اثبتت التجربة ان انشطة المعلومات تتأثر سلبيا اثناء المصيبة فتنخفض كمية المعلومات التي تصعد الى القيادة العليا وحتى اذا زادت المعلومات كميا فان نوعيتها وكفاءتها تنخفض كما ان القيادة قد تتجه الى مقاومة المعلومات التي لا تتفق مع ادراكاتها السابقة كما قد تهمل القيادة اجراء عملية المراجعة الضرورية للتقديرات الموضوعة على اساس هذه المعلومات كما ان الاجهزة البيروقراطية التي تجمع المعلومات قد تصعد الى القيادة المعلومات التي تتفق مع ادراكات القيادة فقط اذا كانت هذه الادراكات والتفضيلات معروفة سلفا للاجهزة البيروقراطية واذا كان معروفا أن تلك القيادات تملك ادراكا جامدا منغلقا لا يعترف الا بالمعلومات التي تتفق مع ادراكاتها وكثيرا ما يحدث ذلك في الدول النامية بل ان اجهزة جمع المعلومات قد تحرف المعلومات وتصعدها الى القيادة محرفة ...وفي بعض حالات المصائب تتأثر انشطة الاتصالات بين عناصر صنع القرار بالسلب كما تنخفض عملية التشاور داخل الوحدة القرارية وخارجها ونتيجة لكل ذلك يقل عدد الخيارات والبدائل المطروحة للبحث والتحليل ثم الاختيار امام مجموعة صنع القرار ..



سياسات درء المصائب

يؤدى الجمود الادراكي الناجم عن تخلف انشطة المعلومات والاتصالات والتشاور اثناء وقوع المصيبة الى التركيز على النتائج الفورية للبديل المختار دون مد البصر الى المستقبل في الاجل المتوسط او الاجل الطويل والى مبالغة القيادة في تقديرها لمكاسب البديل المناسب لديها فضلا عن التسرع في عملية التقييم فاذا عانت الانشطة المساهمة في العملية الادراكية (معلومات ـ اتصالات ـ مشورة ـ تقييم) من التدهور أدى ذلك الى دفع صناع القرار الى التركيز على بديل واحد في الاساس ..واذا كان



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٦ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتمال انخفاض كفاءة الانشطة الادراكية بما يؤدى اليه من جمود ادراكى يؤثر فى موقف المصيبة عامة فانه يؤثر فى الدول النامية من باب اولى فى ادراك مواقف المصائب التى تلم بها والتى تعانى منها عملية صنع القرار عامة والانشطة الادراكية منها من تخلف وضعف ملحوظ وعدم تنظيم فالدول المتخلفة لا تملك تنظيما قراريا فعالا وراسخا لعملية جمع وتبويب وتحليل المعلومات كما ان الاتصالات قد تكون غير موجودة اصلا او قد تنقطع خطوطها فلا يصل كثير من المعلومات الى القيادة العليا ..وقد تفقد اجهزة المعلومات فى الدول المتخلفة القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها فلا يستفاد منها فى هذه الحالة حتى ولو كانت المعلومات صحيحة اصلا بالاضافة الى ذلك فقد لا تولى القيادة العليا الاهمية الكافية للمعلومات الاتية من الاجهزة البيروقراطية فتجعل معتقداتها الشخصية متحكمة فى تشكيل ادراكاتها وقد لا تؤمن تلك القيادة باهمية جدوى التشاور وتنفرد بعملية صنع القرار فيزيد من تاثير ادراكاتها المعتمد على معتقداتها الشخصية وذلك كله يعنى ادراكا خاطئا يؤدى الى قرارات خاطئة .. ان الضغوط النفسية التى يتعرض لها القائد ابان المصيبة تؤثر بالسلب على ادراكه اذا ان موقف المصيبة يفرز ضغوطا نفسية شديدة على صانع القرار لاقترانه بالتهديد المرتفع للقوة التدميرية للمصيبة وبالوقت المحدود ومن ثم تؤثر سلبا على اداء القائد فى ادارة المصيبة فهذه الضغوط تؤدى الى جمود ادراكى او خطأ ادراكى او كليهما معا وينعكس ذلك فى التعامل مع المصيبة وادارتها بالسلب اذ يؤدى ذلك الى نقص فى عدد الخيارات البديلة المطروحة للبحث من جانب صانع القرار وزيادة فى الميل الى التفسيرات المبسطة لموقف المصيبة تؤدى الى ميل الى التصرفات المبسطة فى موقف هو بطبيعته معقد ثم زيادة احتمال اللجوء الى تكرار سياسات كانت ناجحة فى ادارة مصائب سابقة ..

مرحلة المواجهة الشاملة

تضمن هذة المرحلة كل الانشطة التى تجعل من تسيير عملية مواجهة المصيبة بالشكل الذى يمكن من التحكم فى المتغيرات العديدة والمتسارعة المتصلة بالمصيبة وتلطيف آثارها التدميرية وتشمل هذه الانشطة والعمليات الخاصة بالانقاذ واجلاء المواطنين عن بعض المواقع والتعبئة الشعبية وتقديم المساعدات والمعونات الغذائية والطبية والايوائية .. الخ وتعبر مرحلة المواجهة الشاملة للمصيبة عن تصاعدها بشكل جاء حيث ترتفع درجة التهديد للمجتمع والافراد ويتزايد الاحساس بمحدودية الوقت المتاح لصنع القرار ويتصاعد فيها ايضا ادراك القيادة للاثار التدميرية بشكل ملحوظ .. وكلما تعاظم الدور التدميرى للمصيبة وتهديدها للمجتمع والافراد تصبح مهمة اتخاذ القرار لمواجهة المصيبة على اعلى مستويات المسئولية فى الحكومة كما يؤدى ضيق الوقت وضغوط المصيبة الى قصور ولو نسبى فى المعلومات المتاحة بابعاد المصيبة كما يأثر على دقة التنبؤ بمسار المصيبة علاوة على ان درجة استجابة اجهزة صنع القرار فى حالات المصائب يمكن ان تكون اضعف او اقوى من اللازم .

وفى هذه المرحلة يجب العناية بالمعلومات ذلك ان صحة التقديرات هى الفيصل الحاسم فى رشد ادارة المصائب ومن ثم فان توافر المعلومات الصحيحة والكافية هى المطلب الاساسى لصحة التقديرات ومن ثم ترشيد ادارة المصائب .. اما اذا كان هناك نقص فى المعلومات فان القيادة تلجأ الى مؤشرات غير مباشرة مثل طريقة مواجهة مصائب سابقة وقد يكون الاعتماد على هذه المؤشرات غير المباشرة سببا فى خطأ تقديرات القيادة ومن ثم مصدر الخطأ فى ادارتها للمصيبة وهكذا فان للمعلومات الصحيحة او الخاطئة دورا رئيسيا فى ترشيد ادارة المصائب

فرق المتطوعين

مما يزيد كفاءة وفعالية الاجهزة الحكومية المسئولة عن مواجهة المصيبة ان تعبىء جهود فرق المتطوعين من الاهالى وجعلها امتدادا طبيعيا ايجابيا ومنسجما مع الانشطة الحكومية ذلك ان فرق المتطوعين باعتبار انها لاتقوم على نظم هيكلية ادارية محددة وجامدة ولاتخضع لاجراءات تنظيمية بيروقراطية مقيدة فهى تتمتع بدرجة عالية من المرونة مما يساعد على تشكيلها وتوظيفها ، بالقدر الذى يدعم الانشطة الحكومية ولايتعارض معها .. ان فرق المتطوعين اثناء مواجهة المصيبة يمكن ان تسهم ايجابيا فى مجالات عديدة مثل تقدير الاضرار التى تعرضت لها المنطقة وذلك بتقديم معلومات للاجهزة الحكومية عن الضحايا والجرحى والمفقودين والاسر التى فقدت مأواها ..

ضمن فقه ادارة النكبات والمصائب يجب الحديث عن الخدمات الطبية الطارئة أو طب الطوارىء أثناء مواجهة المصيبة إذ يحاول الكثيرون أن يحققوا بسرعة ما لم يألفوا انجازه بهذه الطرق غير التقليدية كما أن محاولاتهم تتم فى مناخ وبيئة لم يعرفوا عنها الكثير أى أن ظروف مواجهة المصيبة تتطلب من الاطباء ومعاونيهم تقديم خدمات على نحو مغاير بل متناقض غالبا مع خبرتهم المهنية وما تدربوا عليه وألفوه .. فهم مطالبون بتقدير حالات الجرحى وتقديم العلاج بسرعة وهو وضع يختلف عما يحدث فى الظروف العادية حيث تخضع كل حالة لتشخيص متان كما أن الاطباء مطالبون بالنظر فى حالات كثيرة ومتنوعة فى نفس الوقت فعادة ما ينقل فريق الانقاذ كل الحالات دون تمييز بين الحالات الحرجه والخطيرة وبين حالات الاصابة الطفيفة الى أقرب مستشفى وقد لوحظ فى حالات المصائب أن الذين يحتاجون إلى رعاية طبية أقل هم الأسبق وصولا إلى المستشفى بحكم قدرتهم على التخلص من الانقاض قبل



غيرهم ومن ثم الاستحواذ على اهتمام فرق الانقاذ قبل حالات قد تتطلب الرعاية الطبية المركزة والسريعة .

لقد ثبت من خلال التجارب فى مواجهة المصائب أن مايزيد على ٥٠ ٪ من الضحايا الذين يصلون إلى المستشفيات محولون إليها من جهات غير مختصة طبيا ومن هنا تذهب سدى كل محاولات منع الازدحام فى غرفة الطوارىء علاوة على أن المستشفيات غالبا ما تعانى من قلة الامكانات والطاقات نتيجة تعرضها كغيرها من المنشآت لمخاطر المصيبة المدمرة كل هذه مشاكل تحد من كفاءة وفعالية الخدمات الطبية التى لايمكن حسمها وتجاوزها إلا بتخصيص مزيد من الامكانات والطاقات التى تتطلب استيعابا كاملا لماهية هذه المخاطر والتحديات الماثلة والملاحظ أنه يمكن بدون زيادة فى الطاقات والامكانات تعظيم قدرات وتطوير الخدمات الطبية فى حالات الطوارىء اذا استطاعت الأجهزة المعنية بالمصيبة تعميق الاعداد للسلوكيات الواجبة خلال مرحلة مواجهة المصيبة .

إن طبيعة هذه المرحلة تقتضى وحدة التخطيط بين الأجهزة الحكومية الرسمية وبين فرق المتطوعين الأهلية بما يجعل تنسيق الجهود فى مقدمة أولويات الخدمات الطبية وذلك عن طريق وجود شبكة من الاتصالات الهادفة بكل الأجهزة ذات العلاقة لتحقيق تبادل وتكامل المعلومات عن حجم العمل الطبى المطلوب وعن الامكانات والطاقات المتوافرة والمتاحة وتصور كل الخدمات الطبية المطلوبة فى إطار منظومة موحدة تشمل مايمكن تقديمه من خدمات طبية فى الموقع وتحديد الحالات التى تحتاج إلى نقلها إلى المستشفيات وتلك التى تحتاج الى رعاية وعناية طبية مركزة ويتطلب ذلك تصنيف الخدمات الطبية التى يمكن تقديمها فى مجموعات حسب الواقع على سبيل المثال : مراكز طبية لتقديم الخدمات الضرورية والاسعافات العاجلة فى الموقع ـ مراكز طبية تتوافر فيها امكانات أفضل تحول إليها الحالات التى تحتاج الى عناية طبية أكثر مما هو متاح فى المراكز الطبية المتقدمة فى الموقع ـ مستشفيات تخصصية تحول إليها الحالات التى تحتاج الى عناية طبية مركزة .. وهذا التصنيف يهدف الى تحديد الخدمات الطبية المناسبة وفقا لظروف كل حالة والحد من الازدحام فى بعض المواقع دون مبرر ضرورى . ويجب أن يتحكم ويسيطر اطباء متخصصون فى تنظيم تقديم الخدمات الطبية المناسبة وفقا لظروف كل حالة وما يتطلبه ذلك من تحويل إلى المراكز أو المستشفيات باعتبار أن الأطباء هم جهة الاختصاص فى تقدير الحالات وما تتطلبه من درجة الرعاية الطبية علاوة على ذلك يجب استيعاب ودمج جهود وأنشطة الفرق التطوعية فى إطار تنظيم الخدمات الطبية وليس كعمل وكنشاط موازٍ لها للقضاء على الازدواجية وتلافى أسباب التضارب والتعارض والتنازع فى الاختصاصات أوصراع الأجهزة .

دور الاعلام فى مواجهة المصائب

يجب استخدام وسائل الاتصالات والاعلام لاعداد مناخ محلى ووطنى بل ودولى أيضا فى مواجهة المصائب ومن البديهى أن نقرر أن الاتصالات تؤدى دورا مهما فى إدارة المصائب ذلك أن الاتصالات الادارية تؤثر بدرجة كبيرة فى عملية جمع وتحليل المعلومات وتقديمها الى القيادة العليا للتعامل معها كما تساعد الاتصالات وتؤثر فى نقل قرارات القيادة العليا وأوامرها وتعليماتها الى المستوى الأدنى .. ويجب تأمين وتوفير الاتصالات مع ساكنى المنطقة المنكوبة لارشادهم وتوجيههم فى ظل المتغيرات المفاجئة والمتسارعة والغامضة والمربكة والمحيرة واستخدام وسائل الاعلام يمكن الرأى العام وساكنى المنطقة المنكوبة بصفة خاصة أن يكونوا على معرفة وإدراك ووعى كامل بما حدث ويحدث وبما يهددهم من مخاطر وآثار التدمير وتوجيههم للتدابير والاجراءات الوقائية التى يجب أن يتخذوها وتبصيرهم بالطريقة التى يجب أن يتعاونوا بها مع السلطات المختصة لاجلائهم عن دائرة الخطر كما تساعد وسائل الاعلام فى تنشيط وتحفيز السلطات المحلية على مواجهة أخطار المصائب وحثها على تقديم الاغاثة والاسعافات والمعونات والنجدات الضرورية لتغطية ومواجهة الاحتياجات الماثلة ، إن وسائل الاعلام يجب أن تكون حلقة الاتصال بين الأفراد والجماعات من جانب والأجهزة والسلطات المختصة بمواجهة المصيبة من جانب آخر وذلك عن طريق تجميع الأسئلة والاستفسارات وإذاعة ونشر إجابات الأجهزة المختصة عليها .. ونظرا لأهمية دور الاعلام فإن العلاقة بين القيادة العليا فى موقف المصيبة وأجهزة الاعلام يجب أن تعالج بدرجة عالية من الأهمية والحيطة والحذر ولذا فإن من أهم القرارات فى الساعات الأولى من وقوع المصيبة هو اختيار المتحدث الرسمى أمام أجهزة الاعلام تفاديا لتناقض التصريحات وتعارضها إذا صدرت عن أجهزة رسمية متعددة ويجب أن تعلم وسائل الاعلام ماذا حدث ؟ وكيف ستواجه الأجهزة



الرسمية المصيبة ؟ وهى أسئلة تتطلب الاجابة الدقيقة والحذرة وإلمام المتحدث الرسمى بكل الحقائق التفصيلية ذلك لأن تباين واختلاف الحقائق التى يدلى ويصرح بها المتحدس الرسمى وتلك التى يلتقطها الرأى العام بأساليبه ووسائله الخاصة تؤدى فى أغلب الأحيان إلى التشكيك فى مصداقية الأجهزة الرسمية المسئولة عن مواجهة المصيبة .. ويجب أن تعلن الحقائق بالسرعة اللازمة متى تم التحقق من صحتها لازالة مناخ الغموض والانفعال الذى تولد فيه الاشاعات وتنمو ويجب الاعتراف بالأخطاء التى قد تحدث أثناء عمليات الانذار والاغاثة والاجلاء لأن تسربها وكشفها من جهات أخرى غير المتحدث الرسمى قد يصورها بأكثر مما هى عليه فى الواقع كما أن عدم الاعتراف بالاخطاء يفقد الثقة فى الرسمية ولذا يجب أن تكون للمتحدث الرسمى القدرة على التعامل بموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأى العام التى تذيع وتنشر أخبارا أو تقارير أو معلومات غير صحيحة أو ناقصة ويمكن أن يكون التوجه الايجابى للمتحدث الرسمى فى مثل هذه المواقف هو نشر الحقيقة الكاملة والصحيحة وهو مايتطلب تحديد التصريحات الرسمية الجوهرية بكل دقة ووضوح وأن تلتزم أجهزة الاعلام بإذاعتها ونشرها كما قدمت لأن أى تعديلات فيها قد تؤدى إلى إيحاءات واستنتاجات محرفة ومشوهة ومربكة قد يصعب بل قد يستحيل تلافيها أو علاجها .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٢

مابعد كارثة الزلزال

د . رشاد الحملاوى

استاذ ادارة الاعمال - تجارة عين شمس

يسعى الانسان من اجل فهم اسرار الطبيعة، وقد قطعت البشرية شوطا هائلا فى هذا الصدد. غير انه لايزال هناك الكثير من الكوارث الطبيعية التى لاسلطان للانسان عليها. واذا كان الانسان يقترب يوما بعد يوم من التنبؤ بهذه الكوارث الا انه لايزال عاجزا عن منع حدوثها. كل مايستطيعه هو الاستعداد لمواجهة هذه الكوارث وماتفجره من سلسلة من الازمات اللاحقة .

وعندما تقع كارثة كالزلزال مثلا فانها تضع كافة مؤسسات المجتمع امام تحد كبير يتلخص فى درجة استعداد هذه المؤسسات لمواجهة الازمات التى تعقب الكارثة. ومالم تتوافر ادارة فعالة لتلك الازمات فانها تتفاقم وتلد ازمات جديدة متفجرة.

اذا مارصدنا مؤسسات المجتمع فى مواجهة ازمات مابعد الزلزال ، فاننا سنجد مؤسسات مستعدة لمواجهة الازمات استطاعت ان تدير بفعالية ماوقع من ازمات، ومؤسسات مستهدفة للازمات وقعت فريسة للازمة، واساءت ادارتها، وعجزت عن استخدام مواردها بكفاءة.

اذا ماهزت المجتمع كارثة من صنع الطبيعة او الانسان، واعقبتها سلسلة من الازمات، ثم انقشع غبار الازمة. فإن من الواجب ان نتعلم كيفية استخلاص الدروس من هذه الازمة. وفى اعتقادى انه يجب على كافة المسئولين بكافة مواقع العمل الوطنى فى مصر ان يطرحوا على انفسهم السؤال التالى: ماذا نفعل لو تكرر هذا الزلزال مرة اخرى؟ ماذا لو حدثت كارثة اخرى؟ هل سنكون فى اسوأ وضع للتعامل مع نتائج هذه الكارثة ام فى افضل وضع؟ وعند الاتفاق على انه يمكن الاستعداد بشكل افضل لمواجهة كارثة محتملة ، فنكون بذلك قد وضعنا اقدامنا على اول الطريق للتخطيط العلمى لمواجهة الكوارث والازمات.

نقطة البداية هى ان نتساءل: ماهى انواع الكوارث او الازمات التى يمكن ان نتعرض لها؟ ان من الصعب حصر الكوارث والازمات المحتملة؛ وليس من قبيل المبالغة ، القول بانه لاتوجد مؤسسه فى العالم مستعدة لمواجهة كافة انواع الازمات المحتملة حيث انها لاتقع تحت حصر، ناهيك عن ان التخطيط لمواجهة كافة انواع الكوارث امر مكلف للغاية. ومع ذلك فلكى نحد من تعدد انواع الازمات بحيث تنحصر فى مجموعة قابلة للادارة فاننا نطرح السؤال الاتى:

ماهى انواع الازمات التى يمكن ان تتعرض لها المؤسسة بالأخذ فى الاعتبار طبيعة نشاطها؟ وماهى تلك الازمات التى لاترتبط بطبيعة النشاط؟

تؤدى الاجابة عن هذا التساؤل الى تحديد انواع الازمات المحتملة، وهنا يجب على المؤسسة تشكيل محفظة ازمات تتكون من ازمة واحدة على الأقل من كل نوع، واعداد اجراءات المواجهة اللازمة. ونحذر من قيام المؤسسة بالاعداد التفصيلى لمواجهة نوع واحد من الازمات حيث يصبح موقفها ضعيفا للغاية اذا ماتعرضت لنوع اخر.

ما ان يتم تحديد انواع الازمات المحتملة حتى يطرح سؤال اخر: ماهى المراحل التى تمر بها الازمات؟

توضح دراسة العديد من الكوارث والازمات انها تمر بمراحل معينة هى:

المرحلة الاولى: مرحلة الانذار المبكر

باستثناء عدد محدود جدا من الكوارث والازمات فانها جميعا تطلق سلسلة من اشارات الانذار المبكر. وعلينا ان نتعلم كيف نفصل الاشارات التى تنذر بوقوع ازمة وشيكة عن وابل الضوضاء الناتج عن عصر المعلومات. انها دعوة للمسئولين عن مواقع العمل الوطنى لان يشجعوا اولئك الذين يدقون اجراس الخطر، والا يهملوا اية اشارة انذار. تتسم المؤسسات المستعدة لمواجهة الكوارث والازمات بانها تقوم بدراسة وتحليل وفحص انشطتها ، وهياكلها، ومواردها قبل ان تسوء الامور ويصبح الاصلاح صعبا. وعلى النقيض من ذلك فان المنظمات المستهدفة للازمات تتجاهل - ربما عن عمد - الاشارات التى توضح وجود نقاط ضعف محتملة لديها. وقد تبذل مجهودا من اجل اخفاء او طمس علامات الانذار، بل الادهى من ذلك انها قد تعاقب من يرفع صوته محذرا من كارثة او ازمة قادمة.

المرحلة الثانية. الاستعداد والوقاية :

مادمنا قد اتفقنا على اننا لانستطيع منع الكوارث الطبيعية الا انه يمكن التخفيف من حدتها، وتلطيف اثارها، والوقاية مما يمكن ان ينتج عنها من ازمات. واذا استطعنا الحيلولة دون ان تفرخ الكارثة ازمة فهذا شىء طيب وإن كان صعب المنال. غير ان بمقدورنا ادارة مايعقب الكارثة من ازمات بشكل افضل . فى هذه المرحلة يكون هناك تقدير للخطر المحتمل او حجم الكارثة المتوقعة، وترسم العديد من السيناريوهات للازمات التى يمكن ان تتمخض عنها الكارثة، ويجهز فريق عمل للتعامل مع هذه الازمات، وتخصص الامكانيات والموارد اللازمة، وتحدد أساليب الاتصالات الضرورية، ويتفق على المتحدث باسم المؤسسة.

ان نقص الاهتمام بالوقاية والاستعداد لمواجهة الازمات قد يكون فادح الثمن، فعندما تتفاقم الازمة يكون من الصعب اتخاذ قرارات رشيدة.

المرحلة الثالثة: احتواء الاضرار.

لايمنع حذر من قدر. والكوارث الطبيعية قدر لامفر منه، ويتوقف حجم الخسائر والاضرار الناشئة عنها على طبيعة الكارثة وحجمها، وايضا على ما يبذل من جهد للسيطرة عليها وعلى التاثيرات الناجمة عنها بحيث لاتمتد وتؤثر على اجزاء أو مواقع أخرى. من الضرورى تقدير حجم الخسائر المادية والبشرية عندما تقع الكارثة. ومن الخطا التسرع فى اعلان هذه التقديرات، ان المبالغة فى حجم الخسائر او التهوين منها يفقد مصداقية المتحدث باسم المؤسسة، والاخطر من هذا كله انكار اية آثار ترتبت على الكارثة.

ان نقص وسائل احتواء الاضرار والسيطرة على الخسائر المادية والبشرية يمكن ان يؤدى الى تفاقم الأزمات وانتقالها من مرحلة يمكن السيطرة عليها الى مرحلة أكثر صعوبة وخطورة.

المرحلة الرابعة. استعادة النشاط :

عندما تقع الكارثة فان هناك العديد من الاجراءات المؤقتة او الطارئة التى تنفذ لمواجهةماينجم عن الكارثة من ازمات. ولكن ان آجلا او عاجلا فلا بد من رجوع الامور الى الأوضاع الطبيعية، وليس معنى هذا عودة الحال الى ماكان عليه. فالكارثة تهز المجتمع ومؤسساته وافراده.

ان من الضرورى فى هذه المرحلة اعداد برامج قصيرة الاجل وطويلة الاجل لاستعادة مظاهر الحياة والنشاط فى كل مواقع.

المرحلة الخامسة: التعلم :

لايكفى هول الكارثة لكى يعطينا درسا بليغا . ان الكوارث تتكرر، وتسفر عن ازمات وخسائر جسيمة، ولكن الوهم الكاذب وبلادة الحس، وضيق الافق تقف حائلا دون استخلاص الدروس المفيدة ؛ ان التعلم يعنى استرجاع ودراسة وتحليل الاحداث التى وقعت منذ تفجرت الكارثة. ولايقتصر التعلم على تجربة المجتمع وانما يجب استخلاص الدروس من تجارب المجتمعات الاخرى. ومن المؤسف حقا ان كثيرا من المؤسسات تهمل هذه المرحلة. فإذا نجحت فى ادارة الازمة فانها تشعر بنوع من الزهو، ويسود الاعتقاد لدى المسئولين بقدرتهم على



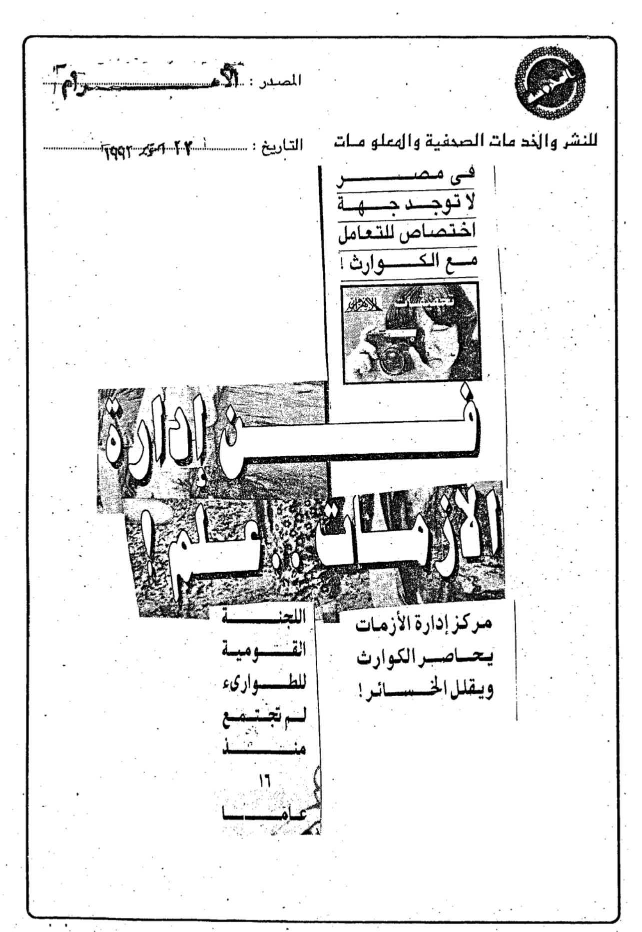
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٢

التغلب على اية ازمة مستقبلية. وقد يجد اعضاء المؤسسة انفسهم فى حالة من الاجهاد بعد مرور الازمة بحيث لايرغبون فى بذل اى جهد لاسترجاع وتحليل الاحداث التى وقعت، واستخلاص الدروس المستفادة منها وعلاوة على ذلك فقد يرى البعض انه لاداعى لفتح ملف تم اغلاقه، وان من الافضل ترك الجراح حتى تندمل.

إننا ندعو من هذا المنبر كافة مؤسساتنا الى وقفة مع النفس، ليس من اجل الاتجار بتلك الكارثة، او المزايدة، او تصفية الحسابات، او تبادل الاتهامات والقاء اللوم، او ادعاء بطولات زائفة.

انني ادعو الى ان نحتفل كل عام بالثاني عشر من اكتوبر «يوم الزلزال» وليكن يوما لعقد مؤتمر علمى فى ادارة الكوارث، ويوم توعية لكل مواطن بمخاطر الكوارث وكيفية مواجهتها، وليكن لنا فى كارثة الزلزال حافز على ان يكون مجتمعنا، ومؤسساتنا اكثر استعدادا لمواجهة اية كارثة او ازمة محتملة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

في مصر لا توجد جهة اختصاص للتعامل مع الكوارث!

فن إدارة الأزمات.. علم!

مركز إدارة الأزمات يحاصر الكوارث ويقلل الخسائر!

اللجنة القومية للطوارىء لم تجتمع منذ ١٦ عاما



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

في اكثر من كارثة واجهتنا، كان الاداء مرتفعا، ولكنه لم يكن منضبطا، كان هناك شئ من الشهامة وبعض من التخبط والتردد والتجاوز بفعل المصادفة التى تفقد البعض القدرة على التفكير الهادئ، خاصة فى غياب المعلومات والبيانات وادوات مواجهة الكارثة.. في اكثر من كارثة بدا واضحا اننا بحاجة الى عقل منظم يدير الامور بهدوء لضبط الاداء ومحاصرة الكارثة لتقليل الخسائر الى اقل حد ممكن.. ولهذا طالبنا فى تحقيقات الاهرام فى شهر يناير الماضي بانشاء هيئة للكوارث وكنا قد تساءلنا ايضا فى شهر يونيو من العام الماضي عن الاسباب التى جمدت مشروع التدخل السريع للكوارث بعد ان كلف الدولة ١٥ مليونا من الجنيهات، هذا المشروع الذى بدأ عام ٨٤، واستمر ثلاثة اعوام حتى احيل اللواء محمد حلمى صديق صاحب المشروع على المعاش، فالغاه المدير الذى تلاه لمصلحة الدفاع المدنى واعتبره بدعة ليس لها مثل فى العالم!

جهات عديدة بلا تنسيق!

ورغم اننا لدينا اكثر من جهة للتعامل مع الكوارث الا ان واقع الامر يؤكد انه لا توجد جهة اختصاص، ذلك ان هناك مصلحة للدفاع المدنى تعتبر من أقدم الادارات فى العالم، الا ان ميزانيتها السنوية لا تتجاوز المليون جنيه، ومعظم الافراد بها غير مؤهلين الا بالكاد للتعامل مع الحرائق فقط، وهناك القانون رقم ١٠٧ الصادر عام ٨٢ بتشكيل لجان الدفاع المدنى بالمصانع والمنشآت العامة والمرافق واوجب القانون ضرورة اجتماع هذه اللجان شهريا لاستكمال ومتابعة خطة الدفاع المدنى وتدريب القيادات والافراد ولكن لا احد يلتزم، بل ان لجان التراخيص على مستوى وزارة الاسكان والمحافظات ليس بها ممثل للدفاع المدنى، رغم ان القرار ١٩ لسنة ٨٣ بتنفيذ خطة الدفاع المدنى امر بحبس المخالفين للقرارات المنفذه بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تزيد على ١٠ الاف جنيه.. وحتى الان لم يحبس مخالف واحد!

وبين انقاض كارثة الزلزال عرفنا ان هناك لجنة تسمى اللجنة القومية للطوارئ مشكلة منذ عام ٧٦ للاشراف على عمليه الاغاثة وتدريب المواطنين وتنسيق المعونات، ولكننا لم نلمح لها اثرا خلال اخر كارثتين عاشتهما مصر فى غرق «سالم اكسبريس» والزلزال... الامر الذى دفع الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى للمطالبة بانشاء مجلس اعلى للكوارث، كبديل للمجلس الاعلى للدفاع المدنى الذى لا يجتمع الا فى ظروف الحرب فقطا

.. وبصراحة يقول الدكتور احمد

د. عاطف صدقي



لواء حلمي صديق



د. احمد العريان

العريان رئيس لجنة الحريق بالدفاع المدنى ان الوقاية تستلزم تطبيق القوانين القائمة بحزم، مشيرا الى ان تكلفة الوقاية تمثل ١٪ من قيمة الكارثة اذا وقعت، مع ضرورة عمل بطاقة ميلاد هندسية لكل منشا تسجل فيها الترميمات واعمال الصيانة، وتكوين هيئة طبية لعلاج الكوارث..

بعيدا عن الداخلية!

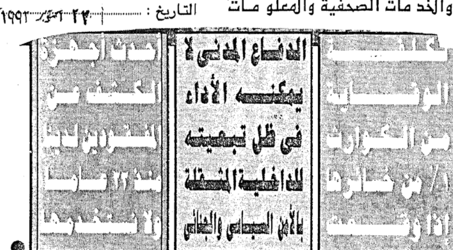
ورغم اهمية الدفاع المدنى فى وقت السلم الا اننا نهمله ولا نفكر فيه الا اوقات الحروب.. والكلام للواء معاش احمد انور الذى امضى عمره فى الدفاع المدنى، وخرج مغضوبا عليه لحماسه وجديته.. ويرى ان الدفاع المدنى بتنظيمة الحالى لا يمكنه مواجهة الكوارث لعدة اسباب منها استمرارية تبعية الدفاع المدنى لوزارة الداخلية المثقلة بهموم الامن السياسى والجنائى، الامر الذى جعله فى ذيل قائمة الاهتمامات من الوزارة وخاصة وقت السلم اذ ليس من المعقول ان تنتقى الوزارة العناصر الكفئة من الضباط والافراد لتدعم بها قطاع الدفاع المدنى على حساب قطاعات الامن السياسى.. حتى اصبح الدفاع المدنى بؤرة تجمع للمغضوب عليهم!

اضافة لعدم الاهتمام بالعملية التدريبية لعدم جدية القائمين عليها ولغياب المدربين المؤهلين بعد اندثار قيادات الدفاع المدنى واختيار قيادات غير مؤهله فى الدفاع المدنى، ولا يوجد الان سوى اللواء عادل نجم وعدد بسيط لا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢-٦-١٩٩٢



خبير مصرى تدرس الأمم المتحدة تجاربه لإدارة الكوارث ولا نعرفه !

تحقيق :
سيد على

يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة.. والامر هكذا يقترح اللواء احمد انور انشاء هيئة للكوارث مستقلة ووضع خطط الدفاع المدنى موضوع التنفيذ بدقة، مع انشاء فرق دفاع مدنى متخصصة وتزويدها بالمعدات والاجهزة الحديثة المتطورة لمواجهة الحوادث الهام مع عمل كادر خاص مميز لها، وان كان ذلك لا يعنى الغاء فرق الدفاع المدنى التابعة لوزارة الداخلية، بل يمكن الابقاء عليها لمواجهة الحوادث العادية.. ولكن يجب الا يستغل البعض الزلزال لشراء سيارات اطفاء جديدة، لان اجهزة الانقاذ والكشف لا تستوجب سيارات جديدة، ولكن الفرد الذى يستطيع استخدام هذه الاجهزة.

وخبرة مصرية لا نعرفها!

ولان ادارة الكارثة تمثل اعقد المشاكل التي تواجه السلطات فى كل دول العالم.. فقد ركزت الامم المتحدة على هذا الجانب وعقدت فى عام ٩٠ بمصر مؤتمرا ناقش ادارة الكارثة فى الحاضر والمستقبل تحت اشراف رائد الدفاع المدنى فى مصر اللواء حلمى صديق الذى اصبح خبيرا للامم المتحدة، وفى هذا المؤتمر قدم بحثا نشر فى العالم كله تحت عنوان تكنولوجيا ادارة الكارثة..

وعندما سالنا اللواء صديق مدير مشروع مواجهة الكوارث.. قال ان الاعداد لمواجهة الكارثة يتضمن دراسة مصادر الخطر ودرجات التعرض لوضع خطة تحدد كافة المستويات مركزية واقليمية ومحلية، فضلا عن تحديد انواع المعدات المطلوبة وتنظيم الفرق المتخصصة والفرق التطوعية، وفى قمه هذا ياتى اعداد مركز قيادة تقرير الموقف، ويقصد به القيادات العليا التى تتولى ادارة الكارثة عند وقوعها وتقييم الموقف ودراسة الاحتياجات والامداد وطلب المعونة قوميا او دوليا، بالطبع لا يمكن ان يتم ذلك الامن خلال مركز قيادة عمليات لتقدير الموقف..

ويقول الخبير الدولى حلمى صديق ان تكنولوجيا ادارة الازمة تعنى الوسائل التطبيقية للفكر العام لادراة الكارثة..وهذه الادارة تحتاج الى ميدان مناورات اى مركز تدريب متخصص به المنشات المتعددة التى تمثل موقعا للكارثة، وهى الحل الامثل للتدريب على حادثة تشابة حالة الكارثة، من حيث تعدد الخدمات (انقاذ، اخطاء، قيادة وسيطرة، خدمات طبية، ردود فعل نفسية، اخلاء للمصابين، تسكين وايواء...)

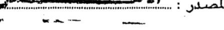
وللعمل فان مصر لديها افضل ميدان للمناورات انشئ عام ٨٣ وهو من النماذج العالمية.

قيادة الطوارئ!

ويقترح اللواء صديق انشاء مركز قيادة عمليات للطوارئ وهذا المركز يتكون من ٣ وحدات اساسية هى :

* وحدة القيادة وتضم القيادة العليا على المستوى المركزى لتلقى المعلومات عن الموقف وتقييم تلك المعلومات لاصدار، قرارات السيطرة وازالة الاثار وتنسق وفق خطة الاعداد لمواجهة الكارثة.
* وحدة اتصالات وتعنى بتوفير كافة وسائل الاتصال لاعطاء الاوامر بدقة وسرعة وفيها يتم التركيز على التجمعات السكانية والمناطق الصناعية والاهداف الاستراتيجية بحيث يكون الاتصال مؤكدا ومباشرا.
* وحدة المعلومات لتوفير كافة البيانات اللازمة لادارة الكارثة بالكمبيوتر، بحيث تتمكن وحدة القيادة من التصرف بما لديها من قدرات لمواجهة الموقف ويمكنها تدبير حجم المعونة الطلوبة، ولان التجارب على ادارة الكارثة عمليه



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

فنية معقدة فقد قدم اللواء صديق وثيقة للامم المتحدة باسم «مشروع فاقوس لادارة الكوارث» تنظم التجربة، وقالت عنه الامم المتحدة انه اول مرشوع عالمي لادارة الازمة.

كل الاجهزة لدينا !

ويكشف اللواء صديق ان مصر تملك جهاز دفاع مدني راق يعتبر من اقدم اجهزة العالم، والدولة لم تبخل لاعداد الخبراء وتوفير التجهيزات وفي مقدمتها اجهزة الانقاذ، وان لدينا جهازين احدهما يسمى مستكشف لموقع المصابين (الكابول)، وجهاز اخر ليبين مكان المصابين ويسمى الاوربيفون. وهذه الاجهزة تعمل بنظرية الصوت ويمكنها كشف المحصورين بين الانقاض على مسافة ٨ اقدام من سطح المبنى المنهار، وللعلم فان هذه الاجهزة الفرنسية وصلت مصر في نفس عام اخترعها عام ٦٨

ويؤكد اللواء صديق ان لدينا الاجهزة والكلاب المدربة منذ سنوات طويلة، ولكن اهمال القيادات في التدريب جعلنا نلجا الى المعونة الخارجية، وللاسف فان هناك فرقا كبيرا بين عمليات الانقاذ وعمليات رفع الانقاض!

مركز ادارة للازمات!

ولكن خبيرا مصريا كبيرا في الاستراتيجية يقترح انشاء مركز لادارة الازمات، وبعد ان يسجل الجهد الخارق الذي قامت به الاجهزة منذ لحظة حدوث الكارثة، ورد الفعل الذي بدأ في نفس لحظة وقوع الكارثة، يقول ان الكارثة بمجرد حدوثها تصبح «حاضرا» ولكنها لها «ماض» في الظروف والاسباب التي ادت لوقوعها والاستعدادات والتنظيم لمواجهتها، ولها ايضا «مستقبل» ليس المقصود به تكرار الكارثة بنفس حجمها ونوعها، ولكن في سبل ازالة اثارها وتحويل النواحي السلبية لها الى نقاط قوة بشرط ان نعرف الدروس المستفادة...

ويشير الى ان الدولة بدأت تاخذ بالاسلوب الحديث وما هو مفروض في ادارة الازمات، وتم عقد العديد من الدورات العامه باكاديمية ناصر، وحضرها ممثلون من جميع الوزارات على مستوى الادارات والمراكز، وتم البدء في انشاء نواة لهذه الادارات التي تعتبر صوره اكثر اختصاصا واستمرارية لغرف العمليات، وهذه المراكز يكون بها ممثلون لكل الوزارات ومراكز تسجيل المعلومات والبيانات، ويكون لها نظائر في الوزارات ايضا بحيث يكون بينها اتصال مباشرا مع ادارة الازمات على المستوى المركزي.. وهكذا يمكن توقع ما يمكن حدوثه في كل قطاعات الدولة من احداث وكوارث وازمات ووضع التصور والتنسيق لمواجهة كل ازمة حسب نوعها وتعبأ هذه المراكز بتدعيمها بالمختصين بالاضافة الى ممثليها الدائمين في المركز سواء على المستوى المركزي او على مستوى كل وزارة.. وبالطبع ستخرج هذه المراكز باولويات الاخطار المحتملة حتى يمكن الاستعداد لها، وسيكون امام مراكز ادارة الازمات حجم كل مشكلة وخطرها والحلول الحتميه لها، والتي بدونها يكون اي اجراء حلا جزئيا وربما لا يكون متسقا مع كل الاختصاصات اللازمة للحل الشامل وقد لا يعطي النتيجة الكاملة.

لذلك فان وجود مركز ادارة الازمات من شانه ان يحقق الكثير عند حدوث ازمة ما وتكون هناك معلومات تساعد على سرعة منع القرار المناسب للمواجهة، استنادا الى تنسيق معد وسبق التدريب عليه بين كل الاجهزة!

وبعد ليس مهما اسم هذه الهيئة المستقلة لادارة الازمات.. المهم ان نبحث الان وبجدية في انشاء هذه الهيئة او المركز او الادارة حتى يكون الاداء منضبطا بدون تخبط وعشوائية بدلا من الاعتماد على مايسمى بغرف العمليات الوهمية !

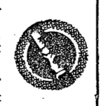
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٢

ملحمة الأداء الرائع لقواتنا المسلحة فى مواجهة كارثة الزلزال

أعضاء لجنة الدفاع والأمن القومى يطالبون بانشاء مركز قومى لادارة الأزمات والكوارث



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

رئيس هيئة الأمداد والتموين :

الأداء المنضبط لرجالنا والتخطيط العلمي الدقيق ساعدنا على احتواء الأزمة رغم شدتها

تحية تقدير وعرفان لقواتنا المسلحة .. درع مصر داخليا وخارجيا ... وسند هذه الامة عند الشدائد .. هذه هي الحقيقة الدامغة التي حملها نواب الشعب في اجتماع لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب لكل من اللواء اركان حرب محمد عادل كامل رئيس هيئة الامداد والتموين واللواء أركان حرب عثمان شاهين قائد المنطقة المركزية بالقوات المسلحة وممثل الفريق اول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع امام اللجنة .

طالب الاعضاء بابلاغ تحية ممثلي الشعب الى الرئيس حسني مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة والفريق اول طنطاوى وزير الدفاع والفريق صلاح حلبى رئيس الاركان وقادة القوات المسلحة وكل الضباط وضباط الصف والجنود بالقوات المسلحة .

القصة الكاملة

ويروى اللواء محمد عادل كامل لنواب الشعب التفاصيل الكاملة للملحمة الاداء الرائع لقواتنا المسلحة في مواجهة محنة الزلزال فيقول : خلال ساعة واحدة وبتوجيهات من القائد العام للقوات المسلحة تم رفع درجة الاستعداد الكامل للاحتياطيات منذ وقوع الهزة الارضية انطلاقا من المسئولية القومية والوطنية وفي اطار مبادىء اساسية تبدأ بجمع المعلومات عن الموقف ورفع درجة الاستعداد الكامل واستقبال المصابين بمستشفيات القوات المسلحة وفتح خطوط اتصال مع الوزارات والمحافظات وتوجيه الجهود للعمل المتوازن مع قطاعات الدولة المعنية وحتمية الاستجابة السريعة لمواجهة اثار الكارثة واخيرا الاستعداد المدروس للاثار المنتظرة للكارثة.

وصدرت الاوامر بدفع ٥٤ دورية شرطة عسكرية لجمع معلومات وتحريات كاملة عن الموقف خلال الساعات الاولى لحصر الاصابات والوفيات والعقارات المنهارة وفتح شبكة الاتصالات اللاسلكية واستخدام الطائرات لمراقبة الكبارى والطرق والمجارى المائية والمنشآت البترولية وشبكات الغاز والمستودعات .

المرحلة الثانية

وتجمعت المعلومات لتبدأ المرحلة الثانية يكمل رئيس هيئة الامداد والتموين : وتشمل استقبال ٣٨٣ من المصابين بالمستشفيات العسكرية تم علاجهم حيث لم يتبق سوى ١١ حالة حتى امس سيتم علاجها دون ان يتحمل اى مواطن اية نفقات ثم تتحرك الاحتياطيات المتخصصة للاغاثة هندسيا واداريا وطبيا شملت ١٨٥ معدة هندسية للازالة ورفع الانقاض منها ١٥ لازالة انقاض العمارة المنكوبة بمصر الجديدة و ٩٠ طاقما منها ٥٣ للقاهرة و ٣٧ للجيزة لمعاينة ١٢ الفا و ١٠٩ منشآت منها ٩٤٥١ بالقاهرة و٢٦٥٣ جيزة واثبتت المعاينة في القاهرة : ١١٣٥ منشأة مطلوب ازالتها فورا ولاتصلح للاقامة و ١٩٨٠ منشأة مطلوب اخلائها لترميمها وتصلح للعودة و ٦٣٣٠ منشأة تحتاج ترميما فقط دون اخلائها .

اما في محافظة الجيزة فاثبتت المعاينة ازالة ٥٠٢ منشأة فورا غير صالحة للاقامة و ٥٨٢ منشأة مطلوب إخلاؤها وتصلح للعودة و ١١٧٤ منشأة تحتاج للترميم .

ويضيف اللواء محمد عادل : وتنسيقا مع وزارة التعليم تم دفع ١٠٠ طاقم من العمالة الفنية لترميم المدارس لسرعة استئناف الدراسة واقامة مخيمات لعدد ٣٢٠٠ خيمة مصرية تحسبا لموسم الشتاء وتشغيل ٢٣٠ عربة لورى من وسائل النقل العسكرية لنقل اثاث المواطنين واجراء التحاليل الطبية للمعونات الخارجية والتاكد من سلامتها والتاكد من وصولها الى المستفيدين ... فضلا عن استقبال وايواء وتنظيم تنقلات ١٥٠ خبيرا من ٤٧ دولة عربية وصديقة ومعداتهم حتى تمكنت القوات المسلحة من المساهمة في احتواء اثار الكارثة .



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

ولم ينس رئيس هيئة الامداد والتموين ان يزيل بيانه وهذا هو واجبنا المقدس .

١٢ معسكرا

ويلتقط الخيط اللواء عثمان شاهين قائد المنطقة العسكرية المركزية مؤكدا انه تم اقامة ١٢ معسكرا منها ٦ معسكرات بالقاهرة استوعبت ٢٤٨٩ اسرة والجيزة ٥ معسكرات استوعبت ٤٥٤ اسرة بطاقة ٣٢٠٠ فرد ومعسكر واحد بالقليوبية استوعب ١٨١ اسرة وتزويد كل معسكر بدورات المياه وخطوط الصرف الصحي ومياه الشرب ونقطة طبية متكاملة وشارك في اقامة هذه المعسكرات ٢٦٩ ضابطا و ٤٦١٠ من ضباط الصف والجنود الى جانب تقديم ثلاث وجبات يومية لكل فرد لمدة ١٥ يوما وتم تسليم هذه المعسكرات لاجهزة الادارة المحلية لتتولى مسئولية ادارتها باستثنا معسكر السلام « ٧٠٠ خيمة » فتديره القوات المسلحة .

تحية وتقدير

اللواء احمد رشدى عضو المجلس يؤكد ان هذه الملحمة البطولية ليست غريبة على القوات المسلحة فهي السند الرئيسى لامن مصر داخليا وخارجيا الامر الذى يقدره الشعب المصرى .

واشار الى ان الدرس الاول من هذه الكارثة هو تشكيل لجنة دائمة تقوم بدور حقيقى وفعال عند الازمات موضحا ان هناك تراخيا من بعض الاجهزة الادارية في معاقبة مخالفى المبانى بالجدية والحزم .

مركز قومي

ويطالب كمال هنرى بادير رئيس اللجنة بسرعة انشاء مركز قومي لادارة الازمات بالقوات المسلحة باعتباره مطلبا ملحا وحيويا لتامين سلامة الارواح والمواطنين .

اما راغب نوار وكيل لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس فيطالب بدعم المحليات باطقم من المهندسين العسكريين للقيام بمعاينة شاملة للمبانى باعتبارها مهمة قومية ووطنية .

وتعظيم سلام للقوات المسلحة ...



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

● اخر لحظة ●

مباحثات مبارك مع رؤساء وزارات بريطانيا وفرنسا واليونان

ميجور : مصر تصرفت بطريقة رائعة فى مواجهة الكارثة

● هادية الشربينى

استقبلت مصر خلال الأيام القليلة الماضية العديد من القيادات والشخصيات الهامة التى جاءت لتمثيل دولها بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على معركة العلمين ذات الشهرة الكبيرة على مدار التاريخ .

ومن اهم هذه الشخصيات : جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، وبيير بيرجوفوا رئيس وزراء فرنسا ، و . قسطنطين ميتسوتاكيس ، رئيس وزراء اليونان والعديد من وزراء الدفاع وعائلات قيادات المعركة ..

ولم تقتصر زيارة المسئولين على حضور احتفالات العلمين ، بل دارت فى القاهرة محادثات سياسية هامة بين رؤساء وزراء بريطانيا واليونان وفرنسا مع الرئيس حسنى مبارك .. حضرها كبار المسئولين فى الدولة وعلى راسهم الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .. حيث تم بحث العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والاقليمية ولاسيما تطورات عملية السلام بالشرق الأوسط ، ومساهمة هذه الدول فى ازالة اثار الزلزال بمصر وغيرها من قضايا الساعة الهامة التى تهم مصر وكل دولة من هذه الدول على حدة ..

قال الرئيس مبارك حول معركة العلمين فى نطاق المؤتمر الصحفى الذى انعقد عقب المحادثات التى تمت بينه وبين جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا :

« ان معركة العلمين هى معركة ذات شهرة كبيرة وادت إلى تغييرات كبيرة فى كل انحاء العالم »

اما جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فقال : « لم اكن قد ولدت بعد لحظة معركة العلمين ولكن هناك امرا واضحا وهو انه لو لم تكن هذه المعركة .. فما كان من المؤكد وجود كل منا الرئيس مبارك وانا واقفين هنا كقادة لشعوب حرة وهذه هى اهمية هذه المعركة ، فحينما ننظر إلى معارك التاريخ ، سنجد ان لمعركة العلمين مكانة مشرفة فى نطاق هذه المعارك التاريخية »

ومن اوائل التساؤلات التى طرحت اثناء المؤتمر الصحفى الذى انعقد عقب انتهاء المحادثات بين الرئيس مبارك وجون ميجور كان ذلك التساؤل حول حادث ديروط الذى تعرضت له إحدى السائحات البريطانيات والتى تم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

الاعتداء عليها في نطاقه ، وقد كان هذا الحادث أيضا من ضمن الموضوعات التي بحثها ميجور مع الرئيس مبارك أثناء المحادثات ، كما نوه بذلك رئيس الوزراء البريطاني بعد ذلك .

وقد انتهز الرئيس مبارك هذه الفرصة لكي يشرح الموقف والصورة الحقيقية عن مثل هذا الحادث .. وان السياحة في مصر في مأمن من اى مخاطر ولا يهددها شيء ..

واكد الرئيس مبارك : « على ان مثل هذه الحوادث تأسف لها مصر كثيرا ولكنها حادثة فردية ليست موجهة ضد السياحة » .

مصر أدارت كارثة الزلزال في براعة

وقال الرئيس مبارك : « إن مشاكل هذه المنطقة التي وقع بها الحادث قديمة وتعود إلى الأربعينات .. ولذلك فنحن لانخشى على السياحة فهي تمضي بشكل جيد ونحن نتخذ كافة الاحتياطات لضمان امن السائحين في مصر ولا اعتقد ان مثل هذا الحادث يمثل حادثا منتشرا في البلاد وإنما هو حادث فردي » .

وقال جون ميجور : « ان كلينا الرئيس مبارك وانا نبعث بتعاطفنا العميق لأسرة هذه الضحية .. ولقد كان الحادث مؤسفا ولكنني اقول إن الشهر الماضي شهد اعلى معدلات للسياحة البريطانية لمصر ، فلقد زار الملايين من البريطانيين مصر لمشاهدة آثارها . وانني لا اشك مطلقا بعد حديثي مع الرئيس حسني مبارك في الجهد الذي تبذله السلطات المصرية لضبط مرتكبي هذا الحادث الشرير وضمان عقابهم » .

وقال ميجور : « اود أن اضيف ان هناك اعمالا فردية شريرة في كل انحاء العالم ، وكانت هذه الحادثة واحدة منها بنتائجها المأساوية التي لحقت بسائحة بريطانية . وقد ناقشت هذا الأمر مع الرئيس مبارك .. ودعني اقول إنه من غير الممكن وجود تعاون افضل مما وجدته من الرئيس مبارك والمسئولين في مصر » .

ازالة آثار الزلزال

وعقب المحادثات مع الرئيس مبارك وصف ميجور الزلزال الذي تعرضت له مصر بانه كان حدثا دراميا ومفزعا في تاريخ مصر ، مشيرا إلى انه قد اجتمع مع السيدة « سوزان مبارك » وقدم لها مساهمة بريطانيا في معالجة المشاكل المروعة التي نتجت عن الزلزال ، اما فيما يتعلق بالخبرة الفنية وغيرها من المساعدات فقد اكد ميجور على استعداد بلاده لتقديمها إلى مصر إذا ما احتاجت إلى ذلك .

واكد ميجور على ان السلطات المصرية تصرفت بطريقة رائعة في مواجهة الكارثة وعالجت الموقف بفعالية وكفاءة تامة .

وهناك حاجة لبناء عدد ضخم من المدارس وايواء اعداد كبيرة من المواطنين ولقد قمت ببحث كافة المساعدات المطلوبة مع السيدة « سوزان مبارك » قرينة الرئيس .

واكد رئيس وزراء فرنسا بعد لقائه مع الرئيس مبارك على مدى تأثر فرنسا تأثرا بالغا بالزلزال الذي وقع في مصر وبسقوط الضحايا ، مشيرا إلى ان فرنسا قد سبق وان قدمت معونة تقنية لمصر ولكننا قررنا ان نتخطى هذه المعونة إلى ماهو ابعد منها .. ولذلك فقد قررت فرنسا المساهمة



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

في اعادة اعمار احياء القاهرة التي تاثرت بالزلزال عن طريق اعمار احد الاحياء بها وسيقوم الوزراء المختصون من الجانبين الفرنسي والمصري ببحث الموضوع ودراسته لوضع خطة التنفيذ وهذا الاتفاق يؤكد على تضامن فرنسا مع الشعب المصري في محنته »

ثقل مصر .. ونفوذ مبارك

وقد اكد « بيير بيرجوفوا » رئيس وزراء فرنسا على : ان الرئيس مبارك والرئيس ميتران سوف يلتقيان خلال الاسابيع القادمة في باريس لمزيد من تبادل وجهات النظر حول عملية السلام وكافة القضايا التي تم بحثها من خلال محادثاتي مع الرئيس مبارك .

وقال رئيس وزراء فرنسا : « لقد رسم لنا الرئيس مبارك خلال المباحثات صورة دقيقة لموقف كافة الاطراف في عملية السلام وقدم لنا العديد من النصائح الطيبة في هذا الشأن » وقد اشار « بيير جوفوا » إلى ان الرئيس ميتران سوف يزور قريبا كلا من الاردن واسرائيل وعلى هذا الاساس فقد طلب مني ان استطلع راى الرئيس مبارك واستمع إلى مقترحاته ونصائحه عن تطور مواقف الاطراف في محادثات السلام .

وسوف احتفظ بها للرئيس ميتران . وما اود ان اسجله هنا ان للرئيس مبارك رؤية واضحة لكافة الامور وهو يقدم ما في وسعه لدفع عملية السلام قدما وسيلتقي الرئيسان في باريس قريبا .

وقال رئيس وزراء فرنسا : « اريد ان اسجل ثقل مصر ونفوذ الرئيس مبارك القوى اللذين يقفان دعما لتطور قضية السلام تطورا ايجابيا ، فمصر تلعب دورا رياديا في هذه المنطقة من العالم ونصائحها تجد صدى طيبا للغاية ، وانني اود ان أؤكد بانه لابد من ضمان السلام في المنطقة كشرط اساسي لاحداث التنمية الاقتصادية الشاملة والتوازن في الشرق الاوسط وفرنسا عازمة على المشاركة في ذلك .

وكان الرئيس مبارك قد اشاد في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الفرنسي بمدى قوة العلاقات والروابط المصرية الفرنسية وانه قد تسلم رسالة من الرئيس الفرنسي « فرانسوا ميتران » قام رئيس وزراء فرنسا بتسليمها له اثناء المحادثات .

وقد تم توقيع بروتوكول التعاون المالي بين مصر وفرنسا ، ووقعه رئيس الوزراء الفرنسي والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وينص البروتوكول المالي عن عام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ على تخصيص فرنسا لمصر مبلغ ١٠٦ ملايين فرنك فرنسي لاستكمال مستشفى قصر العيني .

وسوف تعطي فرنسا مصر معونة مالية قدرها ٥٨٩ مليون فرنك لشراء سلع وخدمات فرنسية تتضمن قرضا من الخزانة الفرنسية قيمته ٥٥٠ مليون فرنك ومنحة من الخزانة مقدارها ٣٩ مليون فرنك ، وسوف يسدد القرض على مدى ٢٥ عاما منها ٥ سنوات فترة سماح .

اثارة أزمة لوكيربي

وقد اثير العديد من التساؤلات حول ازمة لوكيربي من خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدت عقب انتهاء المحادثات مع كل من رئيس وزراء بريطانيا وفرنسا .

وقد اشار الرئيس مبارك إلى أنه قد ناقش هذه القضية في نطاق مباحثاته مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ونوه إلى ان هناك قرار صادر من مجلس الامن بشان هذه الازمة وقد حظى بالاحترام الدولي وسوف تبذل مصر اقصى جهدها لتنفيذ آلتزامات هذا القرار »

اما جون ميجور فقد اشار بدوره إلى ان « بمصر قد تعاونت مع القرارات الدولية ويبقى ان نعيد تاكيد الموقف البريطاني في هذه الازمة والذي يتلخص في ضرورة تسليم المتهمين للمحاكم وحتى يتحقق ذلك ستظل العقوبات سارية »

وقال رئيس وزراء فرنسا فيما يتعلق بهذه الازمة ان « موقف فرنسا لم يتغير من قضية لوكيربي .. ولابد للقضاء ان ياخذ مجراه وان الحكمة تقتضي من الحكومة الليبية بان تعترف بان الطريق السليم هو التحقيق القضائي » ، وقال « بيير بيرجوفوا » : « على اية حال فإنني لم ابحث هذا الموضوع اثناء مباحثاتي مع الرئيس مبارك »



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

صندوق الدنيا

الجهاز المركزى

بعث الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بكتاب دورى بشأن اعداد خطة لمواجهة الأزمات الطارئة لتامين سلامة الأفراد والوثائق وصيانة الأبنية الحكومية .

قال فى كتابه: «كشفت الهزة الارضية التى تعرضت لها البلاد فى الفترة الأخيرة عن عدة آثار سلبية، سواء بالنسبة للمبانى الحكومية أو العاملين بها والمترددين عليها، وتمثلت هذه الآثار فى حدوث بعض حالات الانهيار أو التصدع الكلى أو الجزئى لبعض المبانى وماترتب على ذلك من آثار .

ونظرا لأهمية تامين سلامة وأرواح المواطنين، وكذا المحافظة على الوثائق الهامة والمستندات الرسمية والمبانى والمنشآت من الأخطار التى يمكن أن تنجم عن الحوادث المفاجئة بصورها المختلفة، فإن الأمر يتطلب ضرورة اتخاذ عدد من التدابير التى من شأنها تجنب التعرض لآثار تلك الحوادث .

وحرصا من الجهاز على إرساء القواعد والنظم التى تكفل مواجهة هذه الحالات عند حدوثها، فقد قام الجهاز بوضع النظام الاسترشادى المرفق لتامين سلامة الأفراد والوثائق الهامة، والصيانة الوقائية المستديمة للأبنية الحكومية والاجراءات التى يتعين على المسئولين اتباعها لمواجهة هذه الأزمات .

ويهيب الجهاز بمختلف الوحدات الادارية أن تقوم باعداد خطة تفصيلية معتمدة لكل وحدة بالاسترشاد بهذا النظام .. وسيتولى الجهاز متابعة قيام الوحدات الادارية بوضع هذه الخطط وتنفيذها، مع تقديم المعاونة الفنية اللازمة فى هذا الشأن .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام» .

رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة
د . حسين رمزى كاظم

تم ارسال هذا الكتاب يوم ٢١ اكتوبر اى بعد اسبوع من وقوع الزلزال، ويتضمن هذا النظام أربع نقاط:

١ - الاجراءات التى يتعين اتباعها لتامين وسلامة المبانى الحكومية .
٢ - الاجراءات الخاصة بتامين الأفراد .
٣ - الاجراءات الخاصة بتامين وسلامة الوثائق العامة والسجلات .
٤ - نظام الصيانة الوقائية المستديمة للمبانى الحكومية .

والحق أن اهمية هذا الكتاب تتضح فى الاستعداد والصيانة، فنحن عادة لانتحرك الا بعد وقوع الحدث، كما اننا ننظر الى الصيانة نظرتنا الى ترف، والأمل فى الوحدات الادارية أن تاخذ الكتاب باهتمام وجدية حتى لانؤخذ على غرة .

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٣



يكتبها : سـامي متـولي

مجلس الشورى ... وخطة قومية لمجابهة الكوارث

وضعت لجنة الخدمات بمجلس الشوري خطة قومية لمجابهة الكوارث الطبيعية والتي من صنع الانسان ، للتخفيف من آثارها واضرارها وأكدت اللجنة في تقريرها الذي اعده الدكتور محمود محفوظ وتم رفعه لرئيس الجمهورية أن مجابهة الكوارث تتطلب خطة قومية تساهم فيها الأجهزة الحكومية والجهود الشعبية ، مع ادخال التكنولوجيا الحديثة لرفع كفاءة الأداء .

د. مصطفى كمال حلمى

ووضعت اللجنة توصيفا لدور كل مؤسسة وفرد ليتسني تعظيم العائد مما هو متاح من امكانات المجتمع المصري ، وطالبت بالنسبة للمجال الاداري والتنظيمي بإقامة جهاز قومي لإدارة الكوارث علي مستوي عال من السلطة للتخطيط والتنسيق بين الوحدات المسئولة عن مجابهة الكوارث ومراقبتها والتنبؤ بها . وإنشاء أجهزة للمجابهة بكل محافظة يلحق بها مكتب للمعلومات ليقوم بالتعرف علي الكوارث بمحافظته ووضع الخطط للإقلال من اخطارها وسبل الوقاية منها وتكون له القدرة علي اتخاذ القرار في أسرع وقت بالتعاون مع الجهاز القومي . كما اقترحت علي المستوي السياسي أن تنشيء الأحزاب السياسية لجانا تختص بمجابهة الكوارث البيئية والمساهمة في نشر الوعي لدي الأفراد تعميقا للانتماء الوطني والقومي والحضاري . وتطوير دور أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا للعمل علي دعم وتنسيق الجهود الوطنية والإقليمية في مجال ادارة الكوارث من الناحيتين البحثية والتنفيذية . وفي المجال التشريعي أشارت الي اهمية «الكود» المصري لحماية المباني وهو مجموعة القواعد والأسس التي تحكم قواعد حماية المباني من الاخطار ويشتمل علي أسس التصميم الأمني من اخطار الحريق والزلزال ، وضرورة الإسراع بتجميع القوانين المنظمة للحماية المدنية وجمعها في قانون موحد حتي يسهل ضبط تنفيذه وأن يتضمن القانون تطوير احكام التشريعات القائمة لسد الفجوات فيها ولمواجهة التغيرات الطارئة والتطور العلمي ومواجهة الكوارث البيئية وتشديد العقوبات لتكون رادعة . والتعجيل بالتوقيع علي اتفاقية بازل بشان التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود . وضرورة انضمام مصر إلى الاتفاقية الدولية للتعاون والاستعداد والتصدى لمكافحة التلوث بالنفط.

وفى مجال مجابهة الزلازل طالبت اللجنة بعمل المسوح الجغرافية لتحديد الأماكن المعرضة للزلازل لمراعاة ذلك عند اختيار مواقع المنشات الهامة والتجمعات السكنية. ودراسة النشاط الزلزالى وتحديد معامل الأمان السيزمى ورسم خريطة توضح التوزيع فى جمهورية مصر العربية.

د. محمود محفوظ

وتوفير الأجهزة المتخصصة للرصد الزلزالى، والاهتمام بالدراسات التى تحدد مكامن الخطورة الزلزالية فى مصر. والاهتمام بالأساليب العلمية فى الانشاءات والمبانى المقاومة للزلازل مع مراعاة المواصفات الفنية فى منطقة الحوائط الخرسانية المحيطة بفراغ المصاعد والسلالم وحتى تتحرك المبانى ككتلة واحدة تقاوم الهزات وتحسين اداء وكفاءة المحطات الحالية لرصد الزلازل طبقا لاحدث تكنولوجيا عالمية.

وفى مجال مجابهة السيول طالبت اللجنة بدعم خطة وزارة الاشغال والموارد المائية بما يتواءم مع حجم المشروعات المطلوب تنفيذها وادراج مشروع مستقل للحماية من السيول والاستفادة منها ودرء أخطارها وتوفير نظم استقبال مبكر لاستخدامها فى المناطق شديدة الخطورة. وتامين الأعمال المنجمية والبعثات الجيولوجية من اخطارها، وعدم انشاء مبان ثابتة على مجارى الممرات والاودية وتطهيرها أولا باول. وانشاء السدود لتخزين مياه السيول والاستفادة منها

وفى مجابهة الكوارث البحرية.. ضرورة الرقابة البحرية على عبارات وسفن نقل الأفراد مع التشديد على اعمال الصيانة. وتطوير الفنارات بمدخل خليج السويس.

وبالنسبة للحرائق.. ضرورة انشاء محطات الوقود فى أماكن مامونة بعيدة عن المناطق السكنية، وتوفير الأمان الكامل اثناء تداول اسطوانات الغاز.

واقترحت اللجنة عدة توصيات هامة لمواجهة مشكلات زيادة الملوحة والمياه الجوفية. ومجابهة كوارث نحر الشواطىء. وكوارث التلوث بالمواد البترولية وتجفيف البحيرات، وكوارث الأوبئة المصرية فى الانسان والحيوان والحشرات وفاقد الحاصلات الزراعية. وطالبت بتشكيل فرق اغاثة فى كل محافظة وان يتم تدريب هذه الفرقة على اعمال الإغاثة ورعاية ضحايا الكوارث خاصة وان كل اقليم من أقاليم مصر له انواعه المعروفة من النكبات العامة. فاقاليم العواصم الحضرية الكبرى تتسم بحدوث نكبات وكوارث انهيار المنازل والتصادم واقليم وسط الدلتا يشتهر بحدوث الحرائق الكبرى وخاصة فى القرى والمحافظات الصحراوية فى سيناء ومصر العليا دائما ما يحدث فيها السيول وعلى ذلك فإن تدريب العاملين يجب أن يتسم بالخصوصية. ولابد من دعم الجمعيات التطوعية التى تعمل فى ميدان مجابهة الكوارث وتنشيط دورها بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة والتشجيع على التطوع فى أعمال الانقاذ والحماية المدنية ليساهم المواطنون فى وقاية انفسهم والمشاركة فى المواجهة الجماعية للكارثة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٢

يكتبها: سامح كريّم

الزلزال.. وعلم إدارة الأزمات

من المؤكد ان لمواجهة الأزمات اسلوب ادارة، وان هذا الأسلوب يعتمد على علم قائم بذاته، وان بعض هذه الأزمات ناتج عن الكوارث الطبيعية، وفى مقدمتها الزلازل التى لادخل للانسان فى وقوعها.. حتى يمكن معرفة مقدماتها. وانه أصبح لزاما على الأمة - التى يقع فيها زلزال - أن يكون لديها تخطيط استراتيجى تواجه به هذه الظروف الطارئة.

وفى بلدنا على الرغم من التأكيدات العلمية التى تعلن ان مصر لم تقع بعد فى حزام الزلازل، وان ماحدث بها عصر الاثنين قبل الماضى قد لايحدث مثيل له إلا بعد عشرات السنين، وان مايحدث بها الآن من هزات خفيفة هى مجرد توابع للزلزال الكبير - كما يقرر العلماء - على الرغم من هذه التأكيدات العلمية، إلا انه أصبح لزاما علينا - حكومة وشعبا - أن نكون اكثر استعدادا لمواجهة ماقد يحدث حتى على المدى البعيد من منظور الفكر السياسى. ولن يكون ذلك إلا فى أمرين أولهما: ادارة الأزمات.. وهذا من شأن الحكومة. وثانيهما: أن يكون لدى الشعب وعى سياسى واجتماعى واقتصادى وثقافى لمواجهة هذه الأزمات على اعتبار ان العمل السياسى غير الوعى السياسى.

الأمر الأول: وهو الخاص بإدارة الأزمات هو من شأن الهيئة الحاكمة، المنوط بها العمل السياسى. وهى عندنا - والحمد لله - هيئة ديمقراطية مختارة من الشعب، وليست هيئة أوتوقراطية جاءت عن طريق الامتداد بالوراثة. هذه الهيئة الحاكمة التى جاءت فى مناخ ديمقراطى من حق الذين اختاروها، ان يكون لهم مخزون استراتيجى لمواجهة ماقد يحدث - لاقدر الله - فى المستقبل .

والحق ان حكومتنا قد بدأت بالفعل - بصورة او باخرى - اتباع اسلوب ادارة الأزمات فور وقوع زلزال الاثنين . فرأينا عملا مشكورا من مستويات الادارة العليا . فيما تقرر من منح المتضررين من هذا الزلزال اعانات عاجلة، وتوفير وحدات إسكان وإيواء للذين انهارت دورهم أو تؤول . أو فيما تقرر من قوانين ملزمة بمنع إقامة المبانى الجديدة بالقاهرة، ومنع تعلية المبانى القديمة بالجيزة، وتحديد ذلك بفترة محددة، مع الاهتمام ببلاغات المواطنين حول تصدع البيوت القديمة أو الحديثة، والاسراع بالكشف عليها ووضع قرارات باخلائها وهدمها أو الابقاء عليها حسبما ترى اللجان المتخصصة. وغير ذلك من الجهود التى تحاول الحكومة جادة القيام بها لازالة آثار الزلزال .

إلا ان الأمر لم ينته بعد بالنسبة لأسلوب ادارة الأزمات. فاذا حدث ان كان لدينا - لسبب أو لآخر - بعض الوحدات السكنية الخالية فى بعض المدن العمرانية الجديدة، واستطاعت هذه الوحدات - بحمد الله - أن تستوعب الأسر التى اضيرت من الزلزال الكبير او التى تضار من توابعه، فماذا عن المستقبل؟ وهنا يتجلى العمل السياسى البعيد المدى، حيث يكون لديه تخطيط استراتيجى لمواجهة هذا المستقبل وماقد يحدث فيه .

ان الله عز وجل حين خلق الانسان وضع فى تكوينه مخزونا من الطاقة يستطيع به مواجهة مايلم به أو يحيق من الاخطار فى لحظة وقوعها. فترى المريض الذى يتحرك بصعوبة أو بالكاد، يفر مهرولا وقافزا اذا ماواجهه خطر داهم، حيث تدب فيه قوة مفاجئة هى بعينها المخزون الذى وضعه الله عز وجل فى خلقه لمواجهة الأخطار الطارئة. وهو أسلوب مبسط ولكنه معجز لميكانيزم الجسم عند مواجهة الأزمات.

ونحن كخلفاء لله فى الأرض من حقنا ان نصنع بجهودنا البشرية المحدودة - مايضمن مواجهة الاخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية. وعلى هذا الأساس يمكن القول بانه من حق حكومتنا أن تضمن للمواطنين حدا مطمئنا لمواجهة مثل هذه الكوارث . ان تشدد - مثلا - القوانين على المخالفين لشروط المبانى، ان تقيم لسكان البيوت الآيلة بيوتا جديدة، أن تلقى نظرة على هذه الأحياء الشعبية القديمة المزدحمة بالسكان فتخففها من سكانها، ان تعيد النظر فى تخطيط القاهرة الكبرى وتنظر بعين الاهتمام الى مرصد حلوان وغيره من المعاهد العلمية الخاصة برصد الزلازل فتعمل على تطويرها وتزويدها بأحدث الأجهزة وأفضل العلماء، والخبراء - مصريين أو اجانب - ان تستمع لنداء العلم وتتخذ على أساسه القرارات .

واذا كان هذا جانب من دور الحكومة، فعلى الشعب دور هو الآخر، لعله يبدأ من معاونة الحكومة فى اتخاذ قراراتها مادامت توجه للصالح العام، ولن يكون ذلك إلا بوعيه. ولانعنى بكلمة الوعى التعلم، وانما نعنى بها اتساع أفق المرء كى يكون متفهما لواقعه وواقع مجتمعه الصغير الذى يعيش فيه، وواقع وطنه الكبير الذى ينتمى اليه. فيعى مايطلبه منه مجتمعه، كما يعى مايطلبه هو من مجتمعه . ان يدرك شئونه وماتنطوى عليه من حقوق وواجبات ينزلها منزلة التقدير والاحترام بحيث لايتنازل عن حق له، وفى الوقت نفسه لايتهرب من واجب عليه. واذا وعى ذلك فلن يغش أو يسرق أو يكذب أو يتاجر بأرواح الناس أو يتلاعب بمصائرهم.

ان يكون لدى الشعب وعى كاف لحجم الأزمات التى نمر بها. وان يكون ذلك سلوكا متبعا فى حياة أفراده، يدعمه العلم فى المدرسة والجامعة .

لايكفى أن يكون الحديث عن علم إدارة الأزمات فقرة تائهة فى كتاب .. إنما ينبغى أن يكون لأسلوب إدارة الأزمات علم قائم بذاته □



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

ادارة الأزمة وأزمة الادارة

في عالم سريع التغير، تتشابك فيه العلاقات وتتراكم فيه المعلومات وتتعمق فيه المشكلات، وتتواتر فيه الأزمات، يعيش انسان العصر تحت الضغوط المرهقة لايقاع الحياة بالغ الحدة، وفي ظل التهديد الدائم بالمفاجاة، التي تواجهه بازمة أو كارثة تترك عادة جرحا غائرا في وجه مصالحه الحيوية.

د. أحمد جلال عز الدين

دكتوراه في الاستراتيجية القومية

فالحياة لم تعد بتلك البساطة واليسر الذي كان يعرفه الانسان منذ اقل من نصف قرن، فقد جعلت المستحدثات والابتكارات التي تسير وفق مايسمى قفزة الضفدع FROJ IUMP الانسان مخلوق لاهث، مثل العداء الذي يجري بكل طاقته ولكن خط النهاية يتحرك أمامه باستمرار.

ووفق هذه الظروف أصبح مقياس الحضارة، هو قدرة المجتمعات على التكيف مع التطورات المستمرة، واستعدادها لاستيعاب الكوارث وقدرتها على ادارة الأزمات التي قد يكون سببها الفرق بين ماهو مطلوب وماهو متاح، او بين ماهو مفروض وماهو واقع، والأزمة هي حدث مفاجيء يهدد المصالح الجوهرية ويتم التعامل معه في ظل ندرة الموارد وضيق الوقت، اما الكارثة فهي المرحلة التي يتحول فيها هذا التهديد الى واقع ويترجم الى خسائر فادحة، سواء كان الحدث بفعل الطبيعة او بفعل الانسان.

والادارة في المجتمعات الحديثة هي المسئولة عن مواجهة الأزمة، اما بالقدرة على حلها اذا كانت الادارة على درجة عالية من الكفاءة وكانت الأزمة على درجة من الجسامة المحدودة نسبيا، واما بادارتها بهدف الوصول الى تقليل حجم الخسائر الى ادنى درجة ممكنة، كما ان الادارة الحديثة مسئولة عن التعامل مع الكوارث بهدف استيعابها والتخفيف من آثارها.

وتتوقف قدرة الادارة على ادارة الأزمات والتعامل مع الكوارث على توافر عدة عناصر منها..

١ - ان يتبنى الجهاز الاداري استراتيجية مركزية التخطيط ولامركزية اتخاذ القرار.

٢ - توافر المعلومات الأولية والثانوية وضمان تدفقها وانسيابها في الوقت المناسب.

٣ - تفويض السلطة والاستعداد لاستخدام السلطات المفوضة.

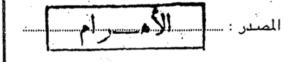
٤ - بناء الخطط والخطط البديلة لمواجهة الأزمات والكوارث المحتملة في ضوء الامكانات المتاحة.

٥ - حسن اختيار القادة المحليين وتدريبهم على ادارة الأزمة والتصرف بجراة وثقة في النفس.

٦ - التوقع والتنبؤ بالأزمات والكوارث المبني على دراسات علمية.

وتنشيء الدول عادة مركزا قوميا لادارة الأزمات والتعامل مع الكوارث، ويتوقف حجم وفعالية هذا المركز على عدة اعتبارات اهمها مدى الاقتناع باسلوب ادارة الأزمة كاحد الأساليب الادارية الحديثة للتعامل مع المتغيرات الحادة والسريعة في عالمنا المعاصر، ومدى الاستعداد لتفويض السلطة في حالة الأزمة او الكارثة، ثم وجود مركز قومي للمعلومات التي يتم تحديثها باستمرار ، مع وجود قنوات منتظمة لتدفق المعلومات، ثم - وقد يكون قبل ذلك - وجود مراكز علمية وبحثية تستطيع التنبؤ بالأزمات ووضع الخطط ذات البدائل لمواجهتها، في ظل حساب عامل هام هو مدى انضباط الجماهير وتاثرها بالأزمة او الكارثة وردود الافعال المتوقعة خاصة أن ردود الافعال الجماهيرية قد تؤدي الى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

تفاقم النتائج
اذا لم يسندها
الانضباط
والاحساس
بالمسئولية

المشتركة ،والواقع أن مصر مؤهلة الآن لصياغة الممارسة العلمية الفعلية لادارة الأزمة ومواجهة الكوارث، والتي تمت خلال الاجراءات الأخيرة للتعامل من حدث الزلزال، الى واقع دائم من خلال انشاء المركز القومي للأزمات.

وقد كانت القوات المسلحة المصرية اسبق الجهات في الانتباه الى اهمية وحيوية الأخذ باسلوب ادارة الأزمة، ومن ثم فان لديها مركزا على احدث مايكون للأزمات، كما نظمت هيئة البحوث العسكرية ندوة استراتيجية في عام ١٩٨٩ استمرت لعدة شهور عن ادارة الأزمات وشملت كافة الأزمات والكوارث المتصور حدوثها وكيفية التعامل معها، كما ان كلية الدفاع الوطني باكاديمية ناصر العسكرية العليا تنظم دورات خاصة لادارة الأزمة منذ عدة سنوات.

ان الطريقة التي ادبرت بها الكارثة الأخيرة تطابق تماما وبحذافيرها الاسلوب العلمي لادارة الكوارث، ومع وجود مثال يحتذى بالقوات المسلحة والمركز القومي للمعلومات التابع لرئاسة مجلس الوزراء، فإن الوقت قد حان لإصدار القرار بإنشاء المركز القومي للأزمات والكوارث.

ومع ذلك فإننا يجب ان نذكر ان التجربة قد اسفرت عن وجود ازمة في الادارة في مصر، نعرفها منذ نادينا بالثورة الادارية، تلك الدعوة التي كانت مجرد شعار لم يترجم الى واقع عملي، فقد اظهرت الأزمة عدة ثقوب تحتاج الى العلاج منها:

١ - ضعف ثقة الجماهير في المستويات التنفيذية التي تتعامل معها مباشرة وعلى مستوى الشارع، نتيجة ترهل تلك المستويات وضعف قدرتها على التصرف، والتزامها الحاد في كثير من الأحيان بالروتين غير المنطقي فيما يسمى RED TAPE في وقت الأزمات التي تحتاج الى الشجاعة والمبادرة.

٢ - تعدد الأجهزة التي تدخلت في التعامل مع الكارثة دون تنسيق او تحديد للأدوار او المهام، وسعت اكثر هذه الاجهزة الى اثبات حضورها في الاماكن التي تركز عليها وسائل الاعلام، رغم الاحتياج لجهودها في مناطق اخرى.

٣ - تخلف الامكانات والمهارات واسلوب تعامل الدفاع المدني مع الكارثة، الامر الذي يستوجب اعادة النظر في مستويات تجهيز وتدريب العناصر العاملة في هذا المجال، فقد اهملنا الدفاع المدني منذ انتهاء الحرب رغم انه مطلوب في السلم والحرب على السواء.

ورغم كل مظاهر البسالة والمروءة والشهامة التي ابداها الشعب المصري الاصيل إبان الكارثة، الا انه لايمكن انكار بعض المظاهر السلبية من الافتقار للأنضباط الاجتماعي الذي وضع الادارة في موقف التعامل معها وشغلتها - أحيانا - عن التفرغ لإحتواء أثار الكارثة.

هذا رأيي

لجنة قومية لمواجهة الكوارث

عندما كنا صغاراً وفى زمن ليس بعيد كنا ندرس عن الزلازل والبراكين والحقب والظواهر الجيولوجية المختلفة كان ذلك فى الثانوى العام بقسميه العلمى والأدبى كان هذا فى الزمن الماضى القريب الذى يهيلون عليه التراب ويلطخونه بالسواد الآن .

أما الآن .. فإنك لو سألت أغلبية المثقفين عن تعريف الحقبة الجيولوجية أو الفرق بين البركان والزلزال فإنك -وبالتأكيد- قد لاتظفر بإجابة شافية .

إن ذلك مخجل ومؤسف لأن المعرفة هى بداية الطريق للحضارة والمدنية لاتصنع حضارة ولاتمدينا .

لقد فجعت لتضارب آراء المتخصصين عن الزلازل فالبعض منهم يؤكد أن مصر دخلت حزام الزلازل ، والاغلبية يؤكدون تماماً اننا بعيدون عن ذلك الحزام . وأن الزلزال الذى حدث لن يحدث بعد عشرات السنين مرة أخرى إن الزلزال كارثة قومية بكل المقاييس وتكاتف الجميع مطلوب وضرورى فى هذه الظروف .

اننى ادعو إلى أن تتشكل لجنة خاصة تسمى اللجنة القومية لمواجهة الكوارث تتبع مجلس الوزراء مباشرة . خالية من التعقيدات والاجراءات . يتم تزويدها بسيارات وأجهزة ومخازن فى جميع المحافظات وأموال فى البنوك لاتصرف إلا فى الكوارث فقط .

تختص هذه اللجنة بمكافحة اثار أى زلازل أو براكين أو سيول أو فيضانات أو حرائق أو انهيارات للمبانى والابنية الاهلية والعامة فى كافة الظروف والامكنة فوراً ..

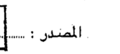
كما يجب أيضاً أن يتم تدريس مادة عن الدفاع المدنى تتناول أساليب مواجهة الزلازل والبراكين والفيضانات والحروب والمجاعة والقحط والغرق والتصادم بين وسائل النقل وغيرها من الكوارث .. وكيف يواجه الشخص ذلك .. وإجراءات السلامة والأمان وخلافه مع حضور المدرسين والأساتذة بالجامعة والمدارس دورات تدريبية لذلك .

بذلك كله يمكن أن نواجه أية كارثة .

ابراهيم حسنين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  صباح الخير

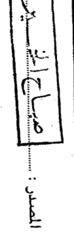
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

صباح الخير تطرح بحضارة

كيف نتعامل مع كارثة ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  صباح الخير

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

دعونا نعترف سويا في البداية .. أن العناية الالهية قد وقفت إلى جانبنا .. في كارثة الزلزال الأخير.

فلو حدث .. لاقدر الله .. أن انهار كوبرى أو انفجر خط لأنابيب الغاز .. كيف كنا سنواجه الموقف ساعتها ؟ بمعنى آخر .. هل كنا مستعدين لكارثة من هذا النوع ؟! لم ننتظر أن نسمع اجابة عن هذا السؤال .. فالاجابة معروفة ، ولكننا قررنا أن نبدأ مواجهة للمستقبل .. مواجهة رفضنا فيها كل تراثنا القديم من التشاؤم .. وقال الله ولا قالك ، والقدر والمكتوب !! رفضنا كل هذا وطرحنا سؤالا محددا : كيف نستعد لمواجهة أية كارثة جديدة قد تفاجئنا بها الطبيعة أو غير الطبيعة ؟

حملنا هذا السؤال لعدد كبير من المتخصصين في ادارة الأزمات والكوارث ، وأيضا لكل صاحب خبرة في هذا المجال .. وكانت هذه الآراء التي نقدمها كورقة عمل للمستقبل . أننا نطرح ورقة العمل بحضارة ، لتكون قنديلا يضيء أمام هؤلاء الذين يتصورون الأمر اجتهادات عضلية !

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ د . رشاد الحملاوى

منع الكارثة مستحيل !

فى البداية يؤكد خبير إدارة الأزمات د . رشاد الحملاوى أستاذ إدارة الأعمال بجامعة عين شمس والذى عاد مؤخراً من الولايات المتحدة بعد أن شارك فى العديد من المؤتمرات المتعلقة بإدارة الأزمات .

يؤكد أن هناك فرقاً بين الأزمة والكارثة .. من المهم أن نعرفه .

فالكارثة تكون بفعل الطبيعة مثل الزلازل ، والبراكين ، والسيول ، والفيضانات .. والتنبؤ بتلك الأمور لازال قاصراً ولا يحدث بدرجة يقين عالية .. ولكننا لا يمكن أن نشكك فى أن العلم يمكنه يوما ما أن يتنبأ ويتوقع هذه الكوارث .

أما الأزمة فهى من صنع الإنسان .. والفرق واضح بين النوعين فى إمكانية منع كل منهما .. معنى هذا أن منع الكارثة غير ممكن ويصبح من الضرورى الاستعداد لها .

ويكمل د . رشاد الحملاوى : إذا أردنا فعلاً أن نخطط لمواجهة أى كارثة مستقبلاً . علينا فى البداية أن نضع سيناريو لما يمكن أن يحدث وكيفية التصرف ساعتها . وليس معنى هذا أننى من أنصار الثقافة السوداء أو أننى متشائم بطبعى ولكن علينا أن نتعامل مع معطيات الواقع بعد أن أصبحت الأزمات والكوارث سمة هذا العصر ، والسبب فى هذا التطور التكنولوجى الضخم الذى أفرز مؤسسات كنا نسميها مؤسسات إنتاجية ، ولكنها فى الحقيقة مؤسسات تدميرية أيضاً منها على سبيل المثال المفاعلات النووية أو مصانع إنتاج الغازات السامة إلى آخر كل هذا .

من هنا وبمجرد أن نضع سيناريو لحدوث كارثة نبدأ فى التصرف على أساس أنها واقع نعيشه ، ويقوم كل جهاز منوط بالعمل فيها بدور محدد ، وهنا بالطبع لابد أن يكون لدينا أولا مركز لإدارة الأزمة مؤسس على أساس علمى .. وبه كل سبل الإنذار المبكر، ولا يعنى هذا بالطبع أننى أطالب بمركز ضخم له مبانٍ هائلة .. على العكس تماما وأمامنا مركز إدارة الأزمة فى جنوب كاليفورنيا عبارة عن حجرتين به اثنان من الأساتذة فى إدارة الأزمات أو الكوارث وعدد من الباحثين وسكرتيرة .. وهذا المركز يغطى الولايات المتحدة بالكامل .

ونكمل مع د . الحملاوى فيقول : إلى جانب هذا لابد من تدريب البشر على كافة المستويات على كيفية مواجهة أى كارثة تدريب عملى وإعلامى مستمر .

ويروى لنا أنه كان فى كاليفورنيا عندما حدث زلزال قوته ٧,٦ بمقياس ريختر ، وكان يقيم وقتها بالدور الحادى عشر ومع ذلك كما يقول .. لم نشك لحظة أن المبنى سينهار .. والجميع كان يعرف ماذا سيفعل بالتحديد ولهذا لم نرتبك أو نقلق ، وتصادف أن تواجد فى القاهرة فى وقت الزلزال الأخير يقول : « على الرغم من أننى كنت فى الدور الخامس ساعتها إلا أننى شعرت بالقلق لأنى أعرف أن معامل الأمان الزلزالى لم يؤخذ فى الحسبان عند البناء ، إلى جانب تشككى كما تشكك الجميع فى سلامة تنفيذ المبانى .. إلى جانب حالة الذعر التى أصابت الناس لعدم وجود ثقافة زلزالية عندهم ، ولهذا لابد مستقبلاً من نشر ثقافة الكوارث على كافة المستويات .

□ د . محسن عبد الخالق

عندما تغيب الاختصاصات

أى أزمة أو كارثة سواء كانت سياسية أو طبيعية يمكن السيطرة عليها تماما .

بهذا الرأى بدأ د . محسن عبد الخالق حديثه .. ود . محسن عبد الخالق واحد من الضباط الأحرار .. عمل لفترة مديراً لمكتب جمال عبد الناصر ، وتولى منصب سفيرنا فى اليابان لمدة تصل إلى سبع سنوات ثم عمل بالتدريس فى معهد الدبلوماسيين الأجانب فى السعودية ، إلى جانب أن له أكثر من دراسة هامة عن كيفية إدارة الأزمات .

ونستمع لآرائه من واقع دراسته وخبرته بعد أن عايش اليابانيين لفترة طويلة .

يقول لا يوجد ما يسمى بالكارثة أو الأزمة المفاجئة ، وما يترتب عليها من هلع وفزع وخوف وقلة حيلة إزاء نتائجها .. ففى اليابان مثلاً كل مواطن يعرف دوره عند حدوث زلزال ، وكل الأجهزة الحكومية والإدارية تتحرك وفقا لسيناريو معروف سلفا يتوقع حجم الكارثة وما ينبغى عمله ساعتها ، ولهذا تكون الخسائر فى أقل نطاق .

لهذا فأنا أصر أنه عندما تغيب الاختصاصات تتضارب الأفعال من هنا يصبح من الضرورى أن يدخل حياتنا منهج أو علم اسمه «الأزمة» .. وأن يكون بكل وزارة غرفة عمليات تضع تصوراتها العلمية وتضع سيناريوهات لما يتوقع حدوثه من كوارث وكيفية التصرف ساعتها .. وأيضاً أن تقوم

كل وزارة بتكليف علماء وباحثين فى نطاق تخصصها ليقوموا بدراسة شاملة «للأزمة» التى يمكن أن تحدث لها .

ويوضح د . محسن عبد الخالق أن غرفة العمليات التى يعنيها فى حديثه غرفة يجب أن تكون دائمة وموجودة باستمرار وليس وقت حدوث الكارثة فقط .

ويضيف فى كل الدنيا توجد وزارة لشئون البيئة يناط بها التعامل مع الأزمة أو الكارثة .. ولكن هنا فى مصر أية جهة تتعامل مع الكوارث والكل يتعامل باجتهاد دون علم أو تخطيط .. ونحن أصلا لا يوجد لدينا وزارة لشئون البيئة .

وفى النهاية يؤكد أنه فى غياب المنهج العلمى والتخطيط الصارم الذى يتوقع ويدرس البدائل .. فالكل «سيغرق فى شبر ميه» سواء كانت الكارثة زلزالاً أو انفجار ماسور مياه .. !!

□ د . رمزى زكى

سلاحنا فى مواجهة الكوارث !

إذا كان محدثانا قد اتفقا حتى الآن على أهمية وجود جهاز -أو مركز لإدارة الكوارث .. إلا أن د. رمزى زكى المستشار بمعهد التخطيط القومى يرى أن القضية ليست قضية إنشاء أجهزة أو مؤسسات أو إدارات تعمل على مواجهة الكوارث فما أكثر وجود هذا فى مصر كما يقول .. ولكنه يرى أن جوهر القضية يكمن فى التطبيق السليم للقوانين .

ونكمل مع د . رمزى زكى الحديث فيقول : «لقد فاجأنا الزلزال وليس لنا يد فى حدوثه .. ولكن واضح أن النتائج أو الآثار الناجمة عنه لا علاقة لها بالزلزال .. لقد كشفت الآثار الناجمة عن الزلزال عن فساد سياسة الانفتاح الاقتصادى وهى التى أرست قيم الشطارة والفهلوة وعقلية المضاربة والجشع والأنانية ، كل هذا تجلى فى حجم الفساد الكبير فى قطاع الإنشاءات والتشييد ، وما ارتبط به من حلقات متعددة تبدأ بالمضاربة على الأراضى مروراً بالتصاريح غير الصحيحة للبناء ، والمخالفات المتعمدة التى يلجأ إليها تجار العقارات والمبانى وأخيراً انتهاء بالقانون الذى يسمح بأن يخالف صاحب المبنى ترخيص البناء ثم تسمح له أيضاً بالمصالحة كى تحصل منه على غرامة !!

لهذا السبب كان رأيى أن القضية ليست قضية إنشاء أجهزة أو مؤسسات جديدة بقدر ما هى قضية تطبيق صارم وسليم للقوانين ، ومن هنا يبدو لى أن الزلزال فرصة تاريخية لابد وأن نمسك بها لكى نعيد النظر فى الآثار الاقتصادية والاجتماعية التى خلفتها لنا سياسة الانفتاح فى الماضى .

ويكمل د . رمزى زكى حديثه قائلاً : إن هناك نقطة مضيئة يجب أن نتوقف عندها وهى هذا الكم

الهائل من الإسكان الشعبى الذى أنشأته الدولة ، وكان عوناً لها فى التصدى لكارثة الزلزال فهذا النوع من الإسكان الشعبى لا يمكن للدولة الاستمرار فيه لو التزمت بآليات العرض والطلب كما تنص قوانين الانفتاح .. لأن السوق لا تعبأ إلا بمن يملك المال ، وهو يهزأ بالفقراء الذين كانوا من أكثر المضررين من الزلزال ولهذا يصبح من الضرورى أن يكون سلاحنا فى مواجهة الكوارث هو المزيد من العدالة الاجتماعية .

□ المستشار عبد الحميد يونس

هنــاك أسلوبان

وعن جزئية انتشار المبانى المخالفة وقد اتضح أنها يمكن أن تشكل فى حد ذاتها كارثة مستقبلاً كان للمستشار عبد الحميد يونس رأى قال فيه : فى أى بلد متقدم تعامل هذه المبانى المخالفة بأسلوبين .. الأسلوب الأول هو إزالتها بالبلدوزر إذا كانت فى مرحلة الإنشاء الأولى .. أما الأسلوب الثانى فهو فى حالة ما إذا كانت هذه المبانى قد أقيمت فعلا .. وهنا فإن الدولة تمتلك على الفور هذا الجزء المخالف ، وتصبح شريكة لصاحب المبنى بقدر الحصة التى آلت إليها وللدولة الحق بالطبع أن تبيع أو تؤجر هذه الوحدات .

ولو نفذ هذا القانون لامتنع أى شخص عن المخالفة فى البناء .

□ د . السيد عليوة !

نحن بحاجة لنظام معلومات

هناك مبادىء عامة لإدارة أى أزمة أو كارثة سواء كانت زلزالاً أو إفلاس بنك أو غرق باخرة بهذا

المصدر : صباح الخير



التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

الرأى بدأ د . السيد عليوة أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة الخارجية جامعة حلوان .. وهو أيضاً مؤسس أول مركز علمى للاستشارات .

ويكمل أن هذه المبادىء تقوم على عمودين .. الأول : هو نظام معلومات جيد أو ما يمكن أن نسميه « أطلس أزمات » وهو سجل سابق يحوى جميع الأزمات ومناطق حدوثها ودورة حياة كل أزمة منها من حيث صعودها أو هبوطها .. وإدارة الأزمات السابقة فى تجارب الآخرين .

العمود الثانى الذى تقوم عليه مبادىء إدارة الأزمة أو الكارثة هو نظام انذار مبكر قائم على المعلومات المتدفقة والمستمرة بحيث تجرى لها قراءة دورية وعلمية مستمرة مثل رصد هبوط الأرض أو حركة الرياح والمواصف وغيرها من الظواهر الطبيعية التى تسبق كوارث الطبيعة .

ويضيف د . السيد عليوة : أنا لا أحبذ فكرة إنشاء أجهزة أو مؤسسات تكون موجودة ودائمة لإدارة الكوارث أو الأزمات لأنها من واقع تجاربنا السابقة « ستتحول إلى تنظيمات بيروقراطية يصيبها الخمول بعد انتهاء الكارثة » .. لهذا فأنا أفضل الإدارة الموقفية ، أى غرفة العمليات التى تتشكل فور حدوث الأزمة وتنهى عملها مع انتهاء الأزمة أو تسلم معالجة الآثار الناجمة عن الكارثة إلى الوزارات المعنية .

ويتوقف بنا د . السيد عليوة عند كارثة غرق العبارة سالم اكسبريس يقول إنه بالنسبة للمعلومات .. لم تتوافر خريطة للدلالة على مكان وجود الشعب المرجانية .. وبالنسبة للتحرك فقد تأخرت فرق الإنقاذ الرسمية عن الوقت المقرر لها بنحو ٨ ساعات .. إلى جانب أن هذه الأزمة أكدت حاجة القوات البحرية للتحديث والاستعانة بأسطول طائرات فى البحر الأحمر استجابة للمهام الحديثة فى مجال الإغاثة .

☐ د . عبدالكريم درويش

السيطرة والتحكم والتنسيق

أربعون عاما من العمل فى جهاز الأمن .. معناهم بالتأكيد خبرة .. قدرة على التصرف .. معناهم أيضا عسكرية بها الكثير من الانضباط .

لهذا طرحنا نفس السؤال على د . عبدالكريم درويش مساعد أول وزير الداخلية ورئيس أكاديمية الشرطة السابق فى البداية كان رأيه أننا تعودنا أن تدير أزماتنا بأسلوب ردود الفعل الموقفية أو الفورية أو المفوية .. بمعنى أن الكارثة تقع وحسب النتائج نبدأ فى التصرف وبالتالى تكون سياستنا هى مجرد امتصاص للصدمات أو إطفاء المواقف .

ويضيف أن درجة النجاح فى الإدارة تتوقف على ثلاثة عناصر هى السيطرة والتحكم والتنسيق وهذا يعنى تحجيم الأزمة وتسخير كافة الإمكانات لاستخدامها على المستوى القومى ، ولكى يتحقق هذا لابد من إنشاء مركز قومى لإدارة الكوارث والأزمات تكون كل خيوط السيطرة على الموقف فى يده .. ولن يتحقق هذا إلا بوجود حصر شامل

● كارثة المكوك .!!

يعتبر الخبراء ان كارثة تحطم المكوك شالنجر من اكبر الكوارث فى الأدب الإدارى للأزمات .. فقبل الكارثة ارسل الفنيون العديد من التقارير التى تؤكد ان هناك خطا فى تصميم حلقة مطاطية .. وتم اخفاء هذه التقارير عن القيادة العليا إلى ان كانت آخر مذكرة ارسلوها .. « توقفوا هناك كارثة ستقع » .. ولم تصل هى الأخرى واكتشفوها فى التحقيقات فيما بعد . ☐

فريق العمل .

- ● نادية لطفى
- ● منال لاشين
- ● ناهد الشافعى
- ● منى فوزى
- ● دينا توفيق
- ● رشاد كامل

و ..

- ● ناهد فريد

للإمكانات التى يحتاجها وقت الكارثة . يستمد هذا المركز كل المعلومات التى يحتاجها من جميع مؤسسات الدولة سواء وزارات أو مؤسسات عامة .. مع استمرار تدفق هذه المعلومات أولا بأول من كل المواقع عند حدوث أى كارثة .. حتى تتمكن القيادة من اتخاذ القرار السليم .. والقيادة هنا يجب أن تكون مركزية ومتمثلة فى أعلى سلطة فى الدولة .. ففى الولايات المتحدة يتولى الرئيس الأمريكى نفسه قيادة هذا المركز .

ويضيف د . عبدالكريم درويش : أن هذا يتطلب بالطبع وجود نظم إتصال متقدمة وفريق عمل من المحللين على أعلى مستوى يكون عملهم استقبال المعلومات وتحليلها ثم عرضها على القيادة التى لايتوفر لها أثناء الكارثة الوقت لقراءة (١٠٠) ورقة .... وبهذا يتم اتخاذ القرار السليم وبسرعة .

ومن وقت لآخر لابد من عمل اختبارات .. بمعنى استدعاء هذه الإمكانات واختبارها وحساب سرعة انتقالها ومدى كفاءتها وكفاءة أجهزتها حتى لانفاجأ مثلا بحريق كبير ثم نجد أن خرطوم المياه مقطوع ..!

وفى النهاية كانت دعوة ..

يقول د . عبدالكريم درويش : أنا أدعو لجلسة هادئة من أناس متخصصين .. يجلسون مع القادة الذين اداروا الكوارث التى مرت بنا .. لتقييمها ونخرج بالدروس المستفادة وأيضا لتحديد مدى كفاءة القوى البشرية وكفاءة الأجهزة والنقص الموجود وما نحن بحاجه لإضافته .

□ اللواء أحمد رشدى

عودة نظام التطوع الشعبى :

اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق .. نحدثه الآن بصفته عضواً لمجلس الشعب .

فى البداية كان رأيه : إنه لن تنجح ادارتنا لأى أزمة إلا من خلال توافر المعلومات باستمرار لدينا .. إلى جانب تحرير القاعدة وإطلاق يدها فى سرعة اتخاذ القرار .. فكل موظف يجب أن تكون لديه الشجاعة فى الحسم والبت فى الأمور المستعجلة .. بمعنى أن تكون لدية القدرة على تحمل المسئولية .. وأن يمنح السلطة كاملة لإتخاذ القرار عندما لايكون من الصالح العام انتظار أمر من فوق .

وينتقل اللواء أحمد رشدى بالحديث ليؤكد على أمر هام للغاية وهو عودة نظام التطوع الشعبى .. ويجب أن نتوسع فى هذا النظام بحيث يكون لكل حى بل لكل شياخة مجموعة من المتطوعين المدربين الخاصين بها .. ولو حدث انهيار منزل أو حريق مثلا .. تكون هذه المجموعة المدربة جاهزة للقيام بدورها بسرعة ..

هنا يمكن أن تقوم مصلحة الدفاع المدنى بتدريب هذه المجموعات وتقسيمها إلى تخصصات .. وأساليب التدريب معروفة وهى مثلما يحدث فى تدريبات الشرطة أو القوات المسلح .. تدريبات حية أو تمثيل لما يمكن حدوثه .. وهذا يوفر التدريب السليم للمتطوعين .

البقية صفحة [٦٤]



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

□ مدحت زكى

أفضل الطرق لاحتواء الأزمة

لأن لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذى قامت به القناة الثالثة فى التليفزيون المصرى خلال الكارثة الأخيرة .. لقد قدمت ٥٥ تحقيقا خلال الأسبوع الأول ، كانت كلها تحقيقات مع البشر فى كل مكان طالته يد الزلزال .. مما يجعلنا نتوقع وجود خطة مسبقة ثم تنفيذها لخطة وقوع الكارثة .

وانضم مدحت زكى رئيس القناة الثالثة لمائدة البحث طارحين أمامه سؤالاً عن كيفية الاستعداد إعلاميا لمواجهة أى كارثة قد تحدث مستقبلا . ؟ !

كان رأيه : أن من واقع التجربة تجىء المواجهة والمصارحة كأفضل الطرق لاحتواء الأزمات .. هذه المواجهة تسير فى خط متواز مع عملية التقدير الصحيح للموقف وحصره .

هذه المواجهة أو المصارحة لايمكن أن تجىء من فراغ .. وسأضرب المثل بالقناة الثالثة .. فنحن منذ بداية عملنا قررنا أن يكون بطلنا الوحيد هو المواطن المصرى البسيط فى كل مكان .. لهذا لاتوجد منطقة فى أنحاء مصر كلها لم تدخلها عدسات القناة الثالثة لتعرض مشاكلهم وأزماتهم وأفراحهم بكل صراحة وصدق .. من كل هذا تكون لنا مصداقية مسبقة عند المشاهد .. وبالتالى فعندما حدث الزلزال لم يجد المشاهد إجابات لجميع تساؤلاته إلا من خلال القناة الثالثة .

من هنا .. ومن خلال تجربتى أجد أن الخطة لمواجهة الكوارث إعلاميا .. يجب أن يسبقها بناء جسور من الثقة بين أى جهاز إعلامى وبين البشر .. بعد هذا تجىء المصارحة بالحقائق باستمرار .

□ د . سهير بركات

بناء جسور الثقة :

ولو انتقلنا للجانب العلمى أو الأكاديمى فى كيفية الاستعداد للكارثة إعلاميا .. سنجد أن ماتم تنفيذه بالقناة الثالثة هو تقريبا الخطة التى يضعها خبراء الإعلام الاكاديميين .

فى بداية حديثها وصفت د . سهير بركات أستاذة الإعلام بالجامعة الأمريكية .. وصفت أجهزة الإعلام بالشريان أو الحبل السرى الذى يربط أجهزة الدولة بالجماهير ..

وتساءلت .. هل كنا مستعدين لهذا النوع من الكوارث إعلاميا ؟ . وهل كان لدينا خطة للمواجهة والتعامل مع مثل هذه الأحداث ؟!

● **ادارة فاشلة لأزمة**

استحق الاتحاد السوفيتى فى إدارته لأزمة حرب كوريا عام ١٩٥٠ لقب « أفشل مدير لأزمة » .. فبعد أن قدمت أمريكا اقتراحها بإرسال قوات تابعة للامم المتحدة للتدخل فى كوريا ، احتج الاتحاد السوفيتى باغرب طريقة احتجاج وهى غياب مندوبه عن حضور جلسة مجلس الأمن .. مما اتاح لامريكا فرصة تقديم الاقتراح واخذ الموافقة عليه .. بعد ان اضاع الاتحاد السوفيتى حقه فى استخدام « الفيتو » الذى كان سيعطل الموافقة على القرار . □



وأجابت : فى الزلزال الأخير وحيث أنه لايمكن التنبؤ به اتسم الأداء الإعلامى بنوع من القصور أو الارتباك وقد لاحظنا جميعا أن نبأ حدوث الزلزال لم يذع فى مصر إلا بعدها بفترة طويلة وبعد أن كانت جميع الإذاعات العالمية قد نقلت النبأ .

وعلى هذا الأساس فالخطة التى يجب وضعها لمواجهة الكوارث تنبع أساسا من وظيفة الإعلام . خطة يراعى فيها إعلام الناس أو تنبيههم لما هو متوقع من كوارث فى حالة امكانية توقع هذه الكوارث مثل الأعاصير والفيضانات .

مع ارشاد الناس إلى مايجب عمله فى هذه المواقف . ومن المهم أيضا شرح وتوضيح نوع الحدث أو الكارثة وأسبابها . . ثم المتابعة المستمرة حتى بعد اجتياز الأزمة .

وتضيف د . سهير : إننا إذا كنا ندعو إلى حرية الرأى ومراقبة ومتابعة ونقد أعمال الحكومة . . إلا أنه كان من المتوقع أن تتضافر جميع وسائل الإعلام القومية والمعارضة فى هذه الأزمة . . وهو مالم يحدث وفوجئنا فى هذه الكارثة بمانشيتات عريضة تخرج بها بعض الصحف عن أجتياح المظاهرات جميع مدن مصر . . وهو النبأ الذى تلقفته وكالات الأنباء العالمية . . فلمصلحة من هذه الإثارة . . ؟ !

وفى النهاية تؤكد : أنه أهم من وجود خطة إعلامية لمواجهة الكوارث أهم من هذا أنه يجب الالتزام بمبدأ الصدق فى التعامل مع المواطن . . مع إطلاع المواطن على حقيقة الأمور مهما كانت قاسية أو مريرة . . هذه هى أوليات أى خطة وبدونها سنواجه أمرين كلاهما أسوأ من الآخر . . الأمر الأول هو فقد أجهزة الإعلام لمصداقيتها وبالتالى لجوء الجماهير إلى مصادر أجنبية لمعرفة الأخبار والاعتماد عليها وتصديقها .

الأمر الثانى . . هو انتشار الشائعات . . والمعروف أن انتشار الشائعات فى أى أزمة لايحدث إلا عندما تقل المعلومات الصحيحة أو جاءت المعلومات يشوبها جزء من عدم الصحة .

وفى كلتا الحالتين سنكون نحن الخاسرين . . وستستفيد القوى المعادية فى الداخل والخارج . . وستجدها فرصة لنشر البلبلة بين صفوف الناس .

ومن هنا يصبح بناء جسور الثقة بين وسائل الإعلام والمواطنين عملية طويلة المدى لاتبدأ مع بداية الأزمة وإنما هى تسبقها بكثير من خلال منهج للمصارحة والكشف عن الحقائق مهما كانت مؤلمة .

●●

يقولون « رب ضارة نافعة » . ونحن نقول انها لن تكون نافعة إلا يوم ان نبدا فعلا عملاً منظما جاداً .. نطمئن معه اننا سنكون مستعدين وقادرين على تحمل اى كارثة .. فى المستقبل ..



هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث!

عندما ناقش مجلس الشعب ما تعرضت له بعض مناطق الجمهورية فى الشتاء الماضى من كوارث طبيعية وغير طبيعية كالعواصف والسيول وانهيار بعض الجسور وحادث الباخرة « سالم اكسبريس» وغيرها طالب الاعضاء بانشاء هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث، والتشديد على أهمية الصيانة للوقاية المبكرة من اى أخطار وللحيلولة دون وقوع كثير من الكوارث الطارئة. وطالبوا بتوفير مراكز متقدمة مزودة بكافة اجهزة ومعدات الانقاذ المتطورة لمواجهة الحوادث الفردية والكوارث الجماعية. واجراء حصر شامل للمبانى التى اضيرت بالمناطق المنكوبة وخاصة المبانى التعليمية والمستشفيات على ان يصرف لاصحابها قروض بشروط ميسرة لا تزيد فائدتها على ٣٪ وتقسيطها على خمس سنوات. والاهتمام برقابة الموانى على البواخر التى تعمل بين موانى مصر والموانى الخارجية تجنبا لحدوث اى اعطال فجائية قد تؤدى الى كوارث. كما طالبوا بانشاء محطة للارصاد الجوية فى سيناء لتنبيه المزارعين فيها الى احتمالات تغير الاحوال الجوية والاستعداد لمواجهتها، وضرورة الاستفادة من مياه السيول وخاصة فى محافظات البحر الاحمر والاسماعيلية والبحيرة وسيناء فى زراعة المناطق الصحراوية، وذلك عن طريق انشاء السدود والخزانات اللازمة. وكلها توصيات هامة نوجه نظر الحكومة الى متابعتها حتى لا نفاجأ ونحن على ابواب الشتاء بتكرار المآسى مما قد تواجهه من كوارث طبيعية او غير طبيعية. واعتقد ان حادث الزلزال سيدفع الحكومة الى التفكير جديا فى انشاء هيئة متخصصة لمواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، علاوة على مواجهة القصور الذى ظهر فى تلافى آثار الحادث، وعدم وجود محطات متطورة لرصد الزلزال .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

دروس الزلزال

ماذا قال الخبراء الأجانب عن آثار الزلزال ودروسه ؟

● أكثم إسماعيل رئيسا لهيئة عليا لمواجهة آثار الكوارث ! !

محمد فتحى

● ● خلال الايام الفائتة شهدت مصر عشرات من الخبراء الاجانب .. الإيطاليين والامريكيين واليابانيين والسويسريين والالمان .. كما شهدت كثيرا من الندوات والدورات والمحافل العلمية التى استهدفت تقويم الجوانب المختلفة للزلزال الذى ضرب مصر يوم الاثنين ١٢ اكتوبر والخروج بالدروس المستفادة من هذا الحادث المباغت ..

وكان ابرز هذه المحافل الندوة الدولية الأولى لمواجهة آثار الزلازل ، التى نظمتها وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق ، فى هيئة بحوث البناء ، وشارك فيها الخبراء الاجانب والمصريون الذين جاءوا من الخارج ..

ترى ماهى الدروس المستفادة التى يمكن الخروج بها من التقارير التى قدمها الخبراء فى المحافل العلمية المختلفة ؟؟



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

لعل المدخل الصحيح لهذه العجالة وقبل التطرق إلى دروس الزلزال ، يكمن فى إشارتين الأولى هى تاكيد الخبراء الدوليين على سلامة المنشآت والمرافق الاستراتيجية ناهيك عن الابراج السكنية العالية والمنشآت المعمارية الكبرى .. اما الإشارة الثانية فهى ماقرره فريق خبراء الزلازل القادم من اليابان ، بعد ان قام بمسح لعدد من الشقوق الأرضية التى خلفها الزلـزال ، ومراجعـة تسجيلات محطات الرصد ، من تاكيد حركة القشرة الأرضية فى منطقة الزلزال باتجاه مزيد من الاستقرار والهدوء وأن بساطة التشققات الأرضية الناتجة عن الزلزال تدل على عدم وجود إزاحة راسية او افقية للصخور فى منطقة الفالق الأرضى الذى خرج منه الزلزال ..

وسوف تستمر دراسات لجنة الزلازل اليابانية حتى منتصف نوفمبر قبل ان تقدم ماتوصلت إليه من معلومات بصورة نهائية مع العاملين فى مرصد حلوان ، مع توصياتها النهائية للحكومة المصرية .

وقد حاولت الندوة الدولية التى نظمتها وزارة الاسكان ان تكون شاملة من حيث عروض المتحدثين فيها وتوصياتهم ..

مصر والزلازل

وفى مجال واقع مصر الزلزالى اكد د . ابوبكر ابراهيم الفكرة القائلة بان اى منطقة فى العالم معرضة لحدوث زلازل وإن اختلفت الهزات المحتمل التعرض لها هنا او هناك من حيث التكرار والقوة ، وان مصر شهدت خلال نصف القرن الاخير عشرة زلازل تتراوح قوتها بين ٥و٦ درجات ريختر ، وان المنطقة التى شهدت الزلزال الاخير شهدت من قبل هزات ارضية شبيهة فى علم ١٩٤٧ وعام ١٩٢٠ . واوضح ان الهزات المتتالية التى تتعرض لها مصر حاليا تتحرك باتجاه استقرار القشرة الأرضية . فلم تحدث سوى هزة واحدة (٥,٣ ريختر) وهزتين (٤ ـ ٤,٩ ريختر) و ١٥ هزة (٣ ـ ٣,٩) بينما جاوز عدد الهزات مقدار (٢ ـ ٢,٩ رختر) المائتين ، والهزات تحت إثنين ريختر الاربعمائة ..

وتحدثت الدكتورة جوزفين مالياالاى عن التاثيرات الصحية والطبية للكارثة بعد الاطلاع على وقائع الزلزال ويدفع مجمل حديثها إلى ضرورة التوصية بتدريب الناس على كيفية الانضباط فى مواجهة الكوارث حتى لايتركوا لتاثيرات مستقاة من الاعمال الفنية ابعد ماتكون عن واقع الحال (القفز من المبانى المرتفعة) ، وضرورة اعداد فرق الإنقاذ وتدريبها ووضع نظام متكامل لطوارىء المستشفيات ، والتشبه بالبلدان الكثيرة التى توجد بها خطط قومية ومحلية لمواجهة الكوارث . هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود خطة إعلامية لمواجهة مثل هذه الطـوارىء بحيث لايباغت الجهاز الإعلامى ويرتبك مع حدوثها ، وبحيث لايكون الاجتهاد الفردى (الـذى يصيب ويخطىء) هـو سيـد الموقف .. ولان هذا الجهاز فى عصر التليفزيون هو الذى يبدا طريق المواجهة ويحدد إيقاعها ..

وكانت الندوة قد عقدت بعد ساعات من وصول وفد شركة بكتل الامريكية وكان بينها خبير تصادف عودته للتو من ندوة عقدت فى ارمينيا لتقديم تقريره حول دروس الزلزال الذى وقع فى ارمينيا فى ديسمبر ١٩٨٨ ، الذى بلغت قوته ٦ درجات



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ريختر وبلغت خسائره ارقاما فلكية : ٢٥ الف حالة وفاة ، ٥٠ الف جريح ، ٥٠٠ الف مشرد وفق التقديرات الرسمية (التي يرى الجمهور انها اقل كثيرا من الواقع !!)

دروس من أرمينيا

وقد بينت الدراسة ان السبب في هذا الوضع المؤسى توالى ٤ هزات ارضية خلال ٩٠ ثانية على ارمينيا ، والسعة الكبيرة لتحرك الارض الراسى خلال الزلزال . وقد ساهم في زيادة الخسائر تدني نوعية مواد البناء والتنفيذ الهندسي السيىء .. ولعل اهم مايمكن ان نلتفت إليه في هذه الدراسة هو مخاطر المباني النمطية التي شاع انشاؤها في ارمينيا ذلك ان عيبا صغيرا يجده الزلزال في تصميمها يمكن ان يتسبب في تصدع اعداد كبيرة منها .. هذا كما ان استخدام التصميم النمطي على نطاق واسع يمكن ان يذهب بهذا التصميم أو ذاك إلى مناطق تختلف طبيعة تربتها عن طبيعة التربة التي وضع التصميم ليناسبها ..

وكان جماع أوراق الندوة بالإضافة إلى الدراسات التي اعدتها كلية الهندسة ونقابة المهندسين و ... توصيات غطت مجالا واسعا فإلى جوار التوصيات العامة مثل اهمية وجود خطة قومية لمواجهة الكوارث وضرورة الإلتزام بكثافة سكانية معتدلة في المدن المصرية ، ودعم المجتمعات والمدن الجديدة إلى جوار هذه التوصيات العامة توزعت الجهود إلى توصيات تدور حول دراسة التربة وميكانيكيتها .. من فهم الطبيعة السيمولوجية لمختلف اجزاء مصر (والقاهرة على وجه الخصوص) ، إلى ضرورة تعاون المهندسين الإنشائيين والجيولوجيين وضرورة اختبارات التربة ، وإلى دراسة جميع مواقع ظهور احجار البازلت حيث لاتظهر هذه الأحجار إلا نتيجة لشقوق القشرة الأرضية التي تعقبها هزات ارضية ..

التصميم والتنفيذ والصيانة

بالإضافة إلى توصيات اخرى خاصة بالتصميم وضرورة الإلتزام بمعاملات الأمان المعقولة وبكود البناء الذي يأخذ إمكان الهزات الأرضية في الاعتبار .. هذا مع الإشارة إلى انه بدءا من البناء بالطوب اللبن وحتى المباني الهيكلية التي تعتمد على الخرسانة المسلحة توجد تصميمات جيدة كفيلة بمواجهة الزلازل ..

وتطرقت مجموعة من التوصيات إلى ضرورة التنفيذ والإشراف الجيدين والاهتمام بتحليل المواد المستعملة والتاكد من جودتها ، وضرورة الرقابة على التنفيذ ..

وتطرقت مجموعة أخرى من التوصيات إلى عمليات الصيانة وضرورة إجراء مسح شامل للمباني القائمة حاليا بصورة عامة والتوصية بما يجب عمله بصددها ، مع هدم كل المباني الآيلة للسقوط . وإذا كانت نقابة المهندسين قد نظمت دورات سريعة كما اصدرت دليلا مختصرا حول «تشخيص وترميم آثار الزلازل بالمباني والمنشآت» فإنه من الضروري خروج الأعمال الخاصة بالكشف والصيانة من دائرة الجهد الاجتهادي ، واعتماد التقويم على قياسات ومعادلات موثوقة تهتم بالتربة كما تهتم بالمبنى وعمره ، ويجب أن يكون هناك كود ينظم عملية الصيانة والإصلاح ..

ولعل وجود مجموعات متخصصة يمكن ان تتمتع بالحس الهندسي فيما يتصل بتقويم المبنى ينقلنا إلى التوصيات الخاصة بالتعليم والتدريب إذ يجب ان تتضمن مفاهيم الدراسة بكليات الهندسة كل ما يتصل بالزلازل ، كما يجب تدريب الكوادر العاملة في مجال البناء على اعمال الإصلاح ، وتكرار الندوات العلمية الخاصة بموضوع مواجهة الزلازل ..

وجدير بالذكر ان وزارة الإسكان والمجتمعات الجديدة تعمل حالياً على وضع تشريع ملزم بإجراء من يشرع فى البناء اختبارات متكاملة حول التربة ومواد البناء ، ومراعاة اسس التصميم قبل البدء فى عملية الانشاء مع تطبيق الكود الجديد للمبانى الذى يلتزم بمعامل الامان الخاص بالزلازل ..

وقد دعا تقرير علمى اعده خبراء واساتذة كلية الهندسة إلى ضرورة صرف النظر نهائيا عن مشروع منخفض القطارة لإمكان تعريض البلاد للزلازل ، واعداد دراسة حول البحيرات الموجودة فى مصر حاليا ، ومدى تاثير إرتفاع مستوى المياه الجوفية على القشرة الأرضية ..

ولعل اطرف التوصيات كانت التوصية الخاصة بتعيين اكثم إسماعيل رئيسا لهيئة عليا لمواجهة اثار الكوارث ، باعتبار طبيعة الظرف الذى مر به وربابطة الجاش التى واجه بها الموقف ، وبرر المتحمسون لهذه التوصية موقفهم بان هناك سابقة حدثت فى المانيا وكان بطلها مهندسا معماريا ..

وربما كانت التوصية الأهم إطلاقا من كل التوصيات السابقة تتصل بالطريقة التى حكمت ندوة وزارة الإسكان وغيرها من المحافل العلمية وهى ضرورة مواجهة مشاكلنا والاستعداد لها بالبحث العلمى الشامل المنسق .

حدود العلم والعلماء

وفى إتصال بذلك لابد من كلمات عن عدم المبالغة فى حدود العلم والعلماء ذلك ان ظواهر كالزلازل لها طبيعة جيوفيزيقية كوكبية كونية معقدة لاتعرف الحدود ، والتجربة العالمية فى دراسة مثل هذه المشاكل ، مهما بدت كبيرة ، فهى تجربة قصيرة جدا ومازالت تتحسس طريقها فقد بينت الدراسات مثلا أن هناك بعض

المؤشرات الطبيعية التى تسبق وقوع الزلازل مثل ارتفاع مستوى المياه الجوفية وتزايد الغازات المشعة (غاز الرادون) المتسربة من باطن الارض والتغير فى مغناطيسية الارض و .. مما خفى على التنبؤ بحدوث الزلازل وبالفعل قطعت

البشرية شوطا بعيدا فى معرفة ودراسة النواميس المختلفة التى تسبق حدوث الزلازل . لكن مازال على الإنسان رصد الكثير وتعلم غربلة المؤشرات الناتجة عن العمليات الجارية فى باطن الارض وعزلها عن المظاهر المماثلة الناشئة عن اسباب اخرى ..

وهكذا فإن التنبؤ بالزلازل مهمة معقدة للغاية وهى تحتاج إلى وجود تسجيلات للعوامل المختلفة (المغناطيسية والغازية والكهربائية و .. التى اشرنا إليها) لسنوات طويلة بحيث يمكن باستقرائها معرفة الظروف التى تسبق الزلزال وتوقعه

عند تكرار هذه الظروف . ومثل هذه التنبؤات تحتاج إلى شبكة واسعة لرصد هذه الهزات تكاد لاتزيد المسافة بين محطاتها على ٦٠ كيلو مترا (كان فى مصر ساعة حدوث الزلزال الاخير ٩ محطات فقط) كما تحتاج التنبؤات الدقيقة إلى فهم

طبيعة الارض فى كل منطقة بصورة تفصيلية ، وربما إلى فهم كثير من العوامل الكوكبية والكونية ، كما تعتمد على عمليات النمذجة الرياضية باستخدام الحاسبات الالكترونية وهذه العمليات مازالت بعيدة عن اخذ كثير من العوامل المتشابكة بعين الاعتبار ، مما يؤثر بالضرورة على نتائجها ..

بناة الأهرام

تبقى نقطة اخيرة لايمكن تجاوزها هنا وهى اهمية ان تكون الخبرات المصرية هى الاساس فى مواجهة هذه الكوارث البيئية والاستعداد لها وان تنتظم هذه الخبرات فى الإطارات التى تناسب الموقف وتتسلح بما يتطلبه من إمكانات ، ذلك ان هذه الخبرات جديرة بالوصول إلى افضل النتائج وامر بليغ الدلالة هنا ان يقف خبير الزلازل الاوربى هندريك خان دى بول فى ندوة وزارة الإسكان ليقول انه حين أبلغ بضرورة السفر إلى مصر قال لماذا ؟ لقد بنى المصريون الاهرام وهى تعيش اضعاف اضعاف ماتعيش اية مؤسسة اوربية .. وحتى وانا اتجول فى المنشآت المصرية التى عاينتها لم استطع التخلص من سؤال : لماذا انا هنا ؟ .. إن المشكلة لاتكمن فى الخبرات المصرية ولا فى قدرة افرادها على تحصيل ارقى المعارف قدر ماتكمن فى مجالات اخرى ..

هذا كما ان اقرب مثل إلى فهم قضايا مثل القضية التى اثارتها الدكتورة جوزفين ماليلاى حول تفاوت الوفيات مثلا لكل مائة الف مواطن بين القاهرة والجيزة والفيوم (١,٤٢ - ٤,٦٢ - ٨,ـ) لان فيها من المعارف الاجتماعية والنفسية والإدارية و .. اكثر مما فيها مما يختص بدراسات التربة او الإنشاء .. والخبرات المصرية هى الاقدر على الوعى بالقضايا فى كليتها وتشابكها ، وهذا لايمنع بطبيعة الحال من ان تستعين بالخبرات التى تنقصها .



المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢



أحمد زكي عبد الحليم

هل نحن نعرف فن ادارة الكوارث ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تقتضينا فى البداية معرفة معنى ادارة الكوارث . فقد يتصور البعض ان هذا يعنى القدرة على مجابهة الكوارث عند وقوعها ، بينما يمتد معناها العلمي الى ابعد من ذلك واعمق ، فهى عملية متكاملة تستهدف استشراف المستقبل بحيث لاتتكرر هذه الكارثة على نحو ماوقعت اول مرة ، فضلا عن التخفيف من حدة ماحدث والحفاظ على حياة الانسان وممتلكاته ومقومات بيئته .

وبلاشك فان الزلازل تدخل ضمن الكوارث . او هى بالاحرى من الكوارث الضخمة التى تلم بالدول فى غفلة عن عين الإنسان وانتباهه ، فتقضى على الحرث والنسل والعمار . وفى الدول التى تكررت فيها الكارثة . امكن السيطرة عليها والتعامل معها بحيث تكون الخسائر فى اضيق نطاق .

المهم ، ان « ادارة الكوارث » اصبحت علما وفنا واسلوبا . ولذلك ياتى هذا الكتاب القيم الذى كتبه الدكتور حسن ابشر الطيب فى وقته المناسب ، ليحتل مكانه فى مكتبة كل بيت واسرة ، فضلا عن كل مسئول صغيرا كان ام كبيرا ، لنتعرف جميعا من خلاله عن كيفية ادارة الكوارث ، ابتداء من مرحلة تلطيف او تخفيف حدة الكارثة ، ومرورا بمرحلة الاستعداد والتحضير وماتستتبعه من وضع خطة المواجهة ، وتحديد الامكانات والقدرات الضرورية لتنفيذها ، وتدريب الافراد والمجموعات على كيفية المجابهة ، وصولا الى مرحلة المجابهة نفسها بما يحقق التحكم فى المتغيرات المتسارعة المتصلة بالكارثة وتقليل اضرارها ، حتى يتم - اخيرا - اعادة التوازن .

هذه المراحل الاربع هى خلاصة علم وفن ادارة الكوارث ، وهى مراحل تحتاج الى معرفة علمية حتى يمكن التصرف على اساسها ، فى الوقت المناسب ، ربما يضمن مرور الكارثة باقل قدر من الاضرار ..

وهذا هو مانحتاج اليه - فعلا - فى الوقت الحاضر ، وبعد ان استطاعت كارثة الزلزال ان تحدث اثارها المادية والنفسية والاجتماعية .

□ □ □

اساتذة علم النفس يحذرون من الاثار النفسية للزلزال التى يمكن ان تؤدى الى امراض نفسية وبخاصة بالنسبة للاجيال الجديدة .

ونحن فى الحقيقة قد تجاوزنا الخط الاحمر فى الحديث عن الزلزال . وبخاصة فى البرامج التليفزيونية التى حققت سبقا اعلاميا فى لحظة وقوع الحادث . وقد اغراها ذلك بان تستمر فى هذا الحديث ، وهو مايمكن ان يجعلنا نقع فى المحظور دون ان ندرى .

واذا كنا نريد ان نلمس تاثير ذلك ، فيكفى ان نعرف ماحدث فى بعض المدارس القريبة من المطارات ، حيث كان ازيز الطائرة كافيا لان يبث الرعب فى قلوب المدرسين والتلاميذ ، مما تكرر معه اندفاع الجميع فى محاولة للنجاة بالنفس .

واعتقد ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، الذى استطاع ان يتعامل بجدية وحكمة مع ظاهرة انهيار او تصدع بعض دور العلم ، قادر على ان يتعامل مع الظاهرة النفسية بما يضمن سلامة الاجيال الجديدة نفسيا .

□ □ □

اخذنا الكاتب الروائى الشاب « شحاته عزيز » الى « الجبل الشرقى » حيث السحر والخيال والاوهام التى يعيش فيها اهل هذا الجبل ، وبخاصة وهم البحث عن الكنز الدفين . لكن شحاته عزيز لم يزل يواصل الرحلة مع هؤلاء الناس ، حيث يقودنا الى « كفر الهلالى » وماجرى فيه ، وتبدو شخصية « زبيدة » كمحور للحياة صعودا وهبوطا ثم صعودا جديدا ، مع متغيرات الحياة والاحداث والمواقف .

والحقيقة ان اسلوب شحاته عزيز فى التعامل مع الاحداث ، وفى التعبير عن الانسان ومواقفه ، وفى الكشف عن المتغيرات الاجتماعية ، هو اسلوب راق ومتمكن ، يعتمد على قراءة جيدة فى كتب التاريخ والسير ، ثم الاعتماد على حصيلة لغوية ، ثم الإعتماد على اسلوب خاص ومتميز . ومن حصاد هذا كله ، تاتى رواياته جامعة بين اشراقة الاسلوب وكثافة التعبير عن المواقف ، لتجعلنا فى النهاية امام ابداع كاتب متميز ، يعيش فى اعماق الصعيد ، ويرى جيدا الحياة فى اعماقها وابعادها ومساراتها المتعددة .

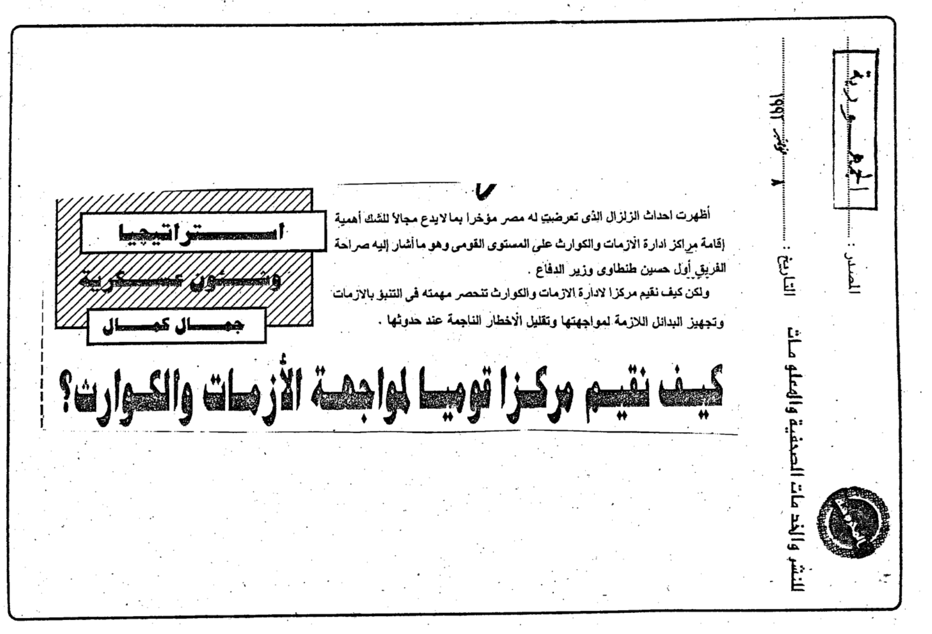
□ □ □

حبيبتى الغالية :

لا أحد يسال النهر من اين تاتى كل هذه المياه العذبة ، ولكننا نغترف منه حتى نرتوى ، فاذا شربنا منه مرة ، فلابد ان نعود اليه الف مرة لنرتوى من جديد .

ونهر الحب هو اعذب انهار الدنيا .. ولاننى اعرف عذوبته وخصوصيته ، فقد اخترت مجرى يحمل رحيق العسل والصدق والاخلاص .. هو قلبك الذى ارتوى منه وبه فى كل وقت .

انت نهر حبى الذى لايعرفه احد ، والذى لايرتوى عنه غيرى ، والذى يفيض على شواطىء حياتى حبا واملا وحنانا ..



استراتيجيا وشئون عسكرية

جمال كمال

كيف نقيم مركزا قوميا لمواجهة الأزمات والكوارث؟

أظهرت احداث الزلزال الذى تعرضت له مصر مؤخرا بما لايدع مجالاً للشك أهمية إقامة مراكز ادارة الأزمات والكوارث على المستوى القومى وهو ما أشار إليه صراحة الفريق أول حسين طنطاوى وزير الدفاع .

ولكن كيف نقيم مركزا لادارة الازمات والكوارث تنحصر مهمته فى التنبؤ بالازمات وتجهيز البدائل اللازمة لمواجهتها وتقليل الأخطار الناجمة عند حدوثها .



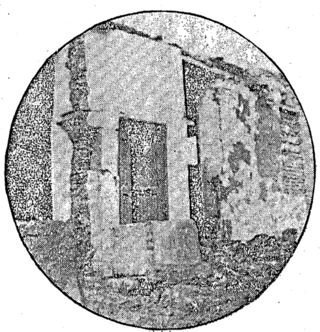
المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

عرفت الدول المتقدمة مراكز ادارة الازمات فى أعقاب الحرب العالمية الثانية مع اتساع مفهوم الأمن القومى ليضم الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للدولة ومع اتساع مصالحها وأهدافها القومية وانحصر دور مراكز ادارة الأزمات وقت ذلك فى تناول الأزمات الخارجية والصراعات بمفهومها الواسع وكانت تتولى عمليات ادارة الازمات وزارة الدفاع ومجالس الامن القومى أو المجالس العليا للأمن القومى

وفى الستينات فى اعقاب تعدد مهام القوات المسلحة فى جميع دول العالم إلى النواحى التنموية إمتد دور مراكز ادارة الأزمات بمواجهة الأزمات الداخلية بداية من حماية الامن الداخلى والشرعية الدستورية إلى المساهمة فى مختلف الأزمات التى تتعرض لها الدول مثل الاسكان والتكدس فى الموانىء واستصلاح الأراضى إلى المساهمة فى مواجهة الكوارث الطبيعية التى تهدد مصالح الدولة العليا للخطر .

ومراكز ادارة الازمات على مختلف أنواعها التخصصى أو القومى تعتمد فى عملها بشكل أساسى على ثلاث دعائم رئيسية هى المعلومات والتخطيط ووسائل الاتصال



● لابد أن نبدأ فى إقامة مركز لعلاج اثار الكوارث

المعلومات هى العنصر الاساسى فى مراكز ادارة الأزمات والتى تضم كافة المعلومات الخاصة بالدولة - سكانها - تصنيفهم - مرافقها - إمكانياتها الحالية والمستقبلية ، على أن تبدا تحليل تلك المعلومات واستخراج دلالات معينة منها وتحديد البدائل المختلفة واتخاذ القرار بشانها ثم تحليل مابعد القرار ، فعلى سبيل المثال حريق محطة كهرباء أو انهيار خزان مائى يتطلب مركز ادارة الأزمات أولا - معلومات عن مصادر الكهرباء



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

والمياه وقدراتها ومواقعها وماتحتاج إليه البلاد من كهرباء ومياه ثم الامكانيات المتوفرة لديها لمواجهة حريق المحطة أو انهيار السد ، وكل تلك الامور على أساس اتخاذ مجموعة من الاجراءات والقرارات بمجرد وقوع الحادث أو الازمة وثانى دعائم المركز القومى للازمات هو دور اجهزة التخطيط فى تجهيز سيناريوهات للازمات المتوقعة الطبيعية أو غير الطبيعية وبالتالى البدائل التى سبق اتخاذ قرار بشأنها ممايسهل على متخذى القرار السياسى العمل وادارة الازمة بنجاح من خلال استخدام خطط معدة من قبل أو تعديل خطة معدة لملائمة موقف جديد أو وضع خطط جديدة اعتمادا على أساليب أو معلومات جديدة .

أما ثالث الدعائم فهى أجهزة الاتصال التى تمكن المستويات والتخصصات المختلفة فى التعامل مع مراحل الازمة وخلال مراحلها المختلفة بمنتهى السرعة من خلال الاجهزة المتطورة ذات التقنية العالية التى تمكن من اتخاذ مختلف القرارات والتعامل مع الازمة فى توقيتات مناسبة وقد تصل تكاليف إقامة المراكز القومية لادارة الازمات لمبالغ كثيرة لماتحتاجه من أجهزة حسابات الية وتقدير مواقف ولكن المهم أن نبدأ



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / نوفمبر ١٩٩٢

منهج مواجهة الازمة بدلا من ادارتها

د . عبد اللطيف محمود
باحث بمركز البحوث التربوية

الدكتور عبد اللطيف محمود ينبهني الى ان مواجهة الازمة شيء مختلف عن ادارة الازمة ومن هذا الفارق يأتي فكر جديد لمرحلة ما بعد الزلزال

بعد مضى ايام عدة على حدوث الزلزال علينا ان نخرج بدرس مفيد يجعل ما حدث اضافة ايجابية وخبرة يمكن لنا كامة ان نجدد بعض نواحي حياتنا وفكرنا
لقد اثبت الحدث اننا في مواجهة حقيقية مع الذات نملك بعض نقاط القوة كما يوجد في سلوكنا ونمط حياتنا بعض نقاط الضعف .

والسمة العامة للتجربة تفيد باننا لابد ان نكون اكثر قدرة على مواجهة الازمات المفاجئة فتلك - بعد الآن - ستكون القاسم المشترك الاكبر لمعظم الازمات بانواعها السياسية او الاقتصادية وهذا نمط العصر الذى نقبل عليه .

لقد ولى حتى في العلاقات الدولية نمط الازمات الممتدة فالعالم بات مشحونا بقدر كبير من الازمات التي لا يمكن عمليا الوقوف عند كل منها سنوات وعقود كما حدث مثلا في ازمة الشرق الاوسط او غيرها من الازمات وكانت ازمة حرب الخليج سنة ١٩٩١ سيناريو واضحا لنوع الازمات القادمة المعقدة الجوانب والمتشابكة العلاقات والمصالح والتي تحتاج بالتالي لمعالجة شاملة يقوم بها فريق من مختلف التخصصات والمتوفر لديه كل المعلومات والامكانيات وهو ما يطلق عليه منهج مواجهة الازمات وهو علم يدرس الان في



عدد من المعاهد والجامعات العالمية وتطبقه القيادات السياسية في دول متقدمة كثيرة ..

وسواء كانت الازمة المفاجئة طبيعية او سياسية او غيرها فان منهج مواجهة الازمات يتعامل مع عناصرها واسبابها بشكل علمي مستخدما اكبر قدر من المعلومات والتقنيات الحديثة لمعالجة انعكاساتها القائمة والمحتملة على الامن القومي للوطن ..

ورغم تقديرنا لحجم الكارثة التي المت بالعديد من الاسر التي تهدمت منازلها او فقدت عزيزا لديها فان حجم الكارثة التي واجهها النظام التعليمي كانت مجسدة بشكل لم يكن متوقعا فمئات المدارس تصدعت او انهارت وخاصة في المناطق التي تشكو فيها المدارس اصلا من مشكلة ارتفاع الكثافة وتعدد الفترات مما خلق مشكلة لابد من مواجهتها بمنهجية جديدة كما ان ارتفاع عدد الضحايا بين التلاميذ ترك اثرا سيئا في النفوس خاصة بين التلاميذ ولابد لنا ان نعتني باثارة من انعكاساته على شكل العلاقة داخل الفصل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم وعلينا ان نهتم مع بناء المدارس الجديدة ببناء جسور الثقة من جديد بين التلاميذ والمدرسة والمدرس فجو الثقة والمودة داخل المدرسة هام جدا لنجاح الاهداف التربوية الكبرى للعملية التعليمية ..

لقد خلف الزلزال حالة من الذعر والرعب بين نفوس طلابنا على الجميع سواء في الاسرة او المدرسة الا يغمض العين عليها وكان شيئا لم يكن علينا ان نشرح لهم ما حدث وان نبسطة وعلينا ان نجعل المعلم يشعر بالمسئولية تجاه من يعلم فهو معلم وقائد وموجه يعطي مع العلم القدوة والسلوك الدال على صدق ما يقول وعلينا ان نعى ان التلاميذ ليسوا اذانا فقط بل لهم عيون وعقول وهم على الحكم الصحيح قادرون ..

ان اسلوب مواجهة الازمة يجعلنا من الان ننظر للحدث بكل جدية وعلمية وندعو لتشكيل فريق علمي متكامل لدراسة الاثار والانعكاسات المترتبة على ما حدث في كل اجهزة الدولة والمجتمع وان يقوم بموضوعية وبدون دعاية او اعلام كل اداء سواء كان سلبيا او ايجابيا ويضع لنا اسلوبا ملائما لمواجهة مثل تلك الازمات في كافة الاجهزة الرسمية والشعبية فليس العيب ان يكون ثمة خطا وقع ولكن العيب ان نستر الخطا او لا نتعلم منه الصواب هكذا ترقى الامم وتتقدم الشعوب ..



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

وزراء الاسكان العرب أمام الهزات الطبيعية

خطة عاجلة لمواجهة الكوارث

القاهرة ـ الكفاح العربي:

■ بعد زلزال يوم الاثنين الاسود في مصر، وجدت دول عربية كثيرة ان الخطر يتهددها، سواء من الزلازل التي دست انفها في المنطقة، او الكوارث الطبيعية الاخرى كالعواصف والسيول التي بدات تنشط في مناطق عديدة وهي قضايا سيطرت على اجتماعات وزراء الاسكان العرب خلال الدورة الاخيرة التي عقدت برعاية جامعة الدول العربية، واتفقت اراؤهم على ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الكوارث الطبيعية.

اربعة وزراء تحدثوا لـ «الكفاح العربي» عن ملامح الاستراتيجية العربية المقترحة للاسكان والتعمير، خصوصا ان معظم الابنية والعمارات العربية لم تضع في حساباتها مثل هذه الكوارث فهل يمكن اتخاذ اجراءات عاجلة وفورية لانقاذ ما يمكن انقاذه؟

يقول المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان المصري ان قضية الاسكان في الوطن العربي اصبحت من القضايا الجوهرية والرئيسية، خصوصا بعد زلزال ١٢ تشرين الاول/ اكتوبر، الذي ضرب القاهرة وعدداً من المحافظات الاخرى.. وظهرت الحاجة الماسة الى وضع استراتيجية عربية موحدة للاسكان والتعمير تلتزم بها جميع الدول العربية.

واهمية هذه الاستراتيجية انها تجعل جميع المنشات والتصميمات على نسق واحد، بدلا من الاختلاف والتنافر الشديد الذي نراه الآن. وعدم الالتزام بهذا النسق وفقا لاحدث المواصفات العالمية، يجعل الدول العربية معرضة دائما لخسائر كبيرة في البنية الاساسية والممتلكات والارواح عند حدوث اي كارثة.

مهمة صعبة

ويرى الوزير المصري ان التعاون بين الدول العربية في هذه المرحلة بات ضروريا، بعد ان اكتسبت معظمها الخبرة التي كانت تفتقدها، وتوافرت الموارد اللازمة سواء المادية او البشرية.

وهناك قضية اخرى تتعلق بحياة ورفعة شان المواطن العربي، تفترض ضرورة التعاون بين وزارات الاسكان العربية للتوصل الى اسلوب



الوزير حسام الصفدي

مناسب يسمح بتوفير مسكن ملائم لكل مواطن بصرف النظر عن ظروفه المالية، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال تخصيص جزء من الاستثمارات العربية لمشروعات الاسكان التي تحقق اكبر عائد استثماري، لكن رؤوس اموال المشروعات المشتركة تحجم تماما عن دخول هذا المجال.

□ كيف يمكن وضع معالم استراتيجية عربية موحدة في مجال الاسكان والتعمير؟

■ هناك قواعد اساسية يجب اتباعها في سائر الدول، اهمها الاهتمام بالنواحي الفنية والانشائية عند تنفيذ المباني والممتلكات المعمارية.. ولن يتحقق ذلك الا من خلال تحديد مواصفات عربية للانشاء والتعمير، وتحديد «كود» للمباني العربية ياخذ في اعتباره «البيعة الاخطار الطبيعية التي تهدد المنطقة، ونوع التربة في كل منطقة، ووضع اشتراكات للامان تتناسب مع هذه الظروف.

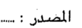
التأييد المعنوي!

اما المهندس حسام الصفدي وزير الاسكان السوري فيؤكد ان قضايا الاسكان في معظم الدول العربية تحتاج لاعادة نظر، وان تنال اهتماما اكبر من الذي تحظى به في الوقت الراهن.. واعتبارها قمة العمل العربي، لخلق بيئة متماسكة وجيل من الاصحاء، باعتبار ان الاسكان هو العنصر الرئيسي عند انشاء اي مجتمع جديد..

□ كيف تساهم الدول العربية في مواجهة مثل هذه الكوارث؟

■ اطالب بان تكون هذه المساهمة حاسمة



المصدر : 

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفورية، خصوصا بالنسبة للدول العربية التي تواجه كوارث مثل السيول والزلازل، وهو ما يحدث الآن كثيرا.. ولا يكفي في هذا الصدد اصدار بيانات المساندة والتأييد المعنوي.. بل تقديم مساعدات مادية كافية لاصلاح الخسائر وعلاج الاضرار.

واقترح في هذا الصدد انشاء صندوق مالي للازمات يشرف عليه المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب التابع لجامعة الدول العربية، بحيث يتولى هذا المكتب تحديد حصة لكل دولة والمساهمات التي يجب تسديدها، والمعونات والمساعدات التي تقدم لكل دولة في حال حدوث كوارث.

واكد الوزير السوري ان تنفيذ هذا الاقتراح سيكون بداية حقيقية فعالة لزيادة حركة الاسكان والتعمير، بهدف تحقيق الوحدة في مجال الاسكان بين اقطار الوطن العربي ومواجهة كافة التحديات الحضارية والعمرانية.

رأس الحربة

ويقول وزير الاسكان الكويتي حبيب جوهر أن الزلزال الذي تعرضت له مصر مؤخراً كشف اوجه القصور الموجودة في نظم البناء في الوطن العربي.. ومن الضروري الاسراع بانشاء معاهد اسكان وتنفيذ عربية، تستقبل عدداً من الدارسين من كل الدول العربية، بحيث تكون مناهج الدراسة موحدة، وتتولى انشاء جيل عربي جديد، يستطيع تنفيذ وانشاء مشروعات اسكان عربية، تتناسب وحجم التقاليد والظروف التي يواجهها العالم العربي.

ووجود مثل هذا النوع من المعاهد الاكاديمية يمكن ان يكون بادرة لتوحيد النظم المتنافرة بين مختلف الدول، بشرط ان تتولى الجامعة العربية انشاءها والاشراف على البرامج والدراسات واختيار القائمين عليها.. وهذا الجيل الجديد من المهندسين الانشائيين والتنفيذيين هو رأس الحربة التي يمكن من خلالها انشاء مجتمعات عمرانية موحدة او متشابهة في جميع البلدان العربية، تستوعب الملايين، خصوصا الذين يعيشون ظروفا غير مناسبة، وتوفير مسكن لهم بأقل تكلفة.

واكد الوزير الكويتي انه لم يعد امام الدول العربية من مفر لتنسيق جهودها، خوفا من تعرضها لكوارث دائمة ومستمرة خلال السنوات المقبلة، والدليل على ذلك سلسلة الهزات التي اصابت مصر والمغرب وتونس في نفس الفترة تقريباً..ويمكن ان يتكرر المشهد في بلدان عربية اخرى..

حصر شامل

ويقول سعيد هايل وزير الاسكان الاردني ان المهمة الاولى والاساسية الملقاة على عاتق وزراء الاسكان العرب، وجامعة الدول العربية، هي القيام بحصر شامل ودقيق لجميع المباني والمنشآت المهمة في الدول العربية.. سواء اكانت ابنية اثرية دينية كالمساجد والكنائس والقلاع والقصور.. ام منشآت خطيرة كالتي تعمل في مجال الصناعات الكيمياوية او البتروكيمياوية، ومحطات الغاز والكهرباء وتعبئة الغاز والغاز الطبيعي والابنية الاخرى التي تعمل في صناعات يمكن ان تهدد الصحة العامة.

وبعد هذا الحصر، ينبغي وضع خطة شاملة لتامينها جميعا والحفاظ عليها في حال تعرضها لاي كارثة طبيعية.

ولا يكفي في هذا الصدد ان تكتفي كل دولة بالقيام بذلك داخل حدودها الاقليمية، ولكن بالتعاون بين سائر الدول العربية تحت مظلة الجامعة. ويمكن ان يتولى المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب هذه المهمة، ويبادر بتشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين العرب في مجالات الانشاء والترميم والتنفيذ، وان يعهد اليها خلال فترة زمنية معينة اعداد الخطط المطلوب تنفيذها خلال السنوات المقبلة.■■



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

أين الخلل الصـــدق والوضـــوح في مواجهة كارثة الزلـــزال

أســاس المواجهــة الناجحــة لأي كارثــة

الحلقة الثانية

إذا كان الزلـزال كشف الفساد وفضحه ودفعنا ثمن كل هذا من أرواح الجماهير وممتلكاتها وامنها واستقرارها فإنه لا ينبغى لنا ان نكتفى بهذا.. فليس مهمتنا كشف الفساد وفضحه.. انما المهمة والغاية هى معرفة الخلل واين يكمن.. واين يعشش.. وهؤلاء الذين من صالحهم ان يظل الخلل كما هو ليبقى الفساد ويضيع كل هذا فى ركام الزلزال وانقاضه.

وقد ذكرنا فى الحلقة الاولى من هذه الدراسة ان جهاز الدولة الرسمى وهو التليفزيون لزم الصمت اكثر من ثلاث ساعات عن اذاعة خبر الزلزال لأنه كان فى انتظار الإذن.. وان عتاولته من المذيعين عندما تحركوا لم يبتعدوا عن القاهرة كثيرا ولم يتحركوا إلا مع مواكب كبار المسئولين.

والاهتمام بما يحدث فى العاصمة وتجاهل مايحدث فى المحافظات الاخرى أثر فى الماضى الذى نحاول محوه بالعمل لا بالشعارات، ذلك لأن العاصمة بها الحكومة ورئيس الجمهورية وتضم اكبر تجمع سكانى ومن الطبيعى ان يكون الاهتمام بها اكبر واحسن واشمل وكانت القاهرة عندما تصاب بأزمة مثل الازمة فى انابيب البوتاجاز يسمع بها القاصى والدانى ويتحرك الوزراء والمختصون لحل الأزمة أما اذا اجتاح السيل محافظة قنا مثلا فإن الخبر يموت فى الصفحات الداخلية ويأتى فى ذيل نشرات الاخبار وقد لايشار إليه.. لأن أهل الريف من طينة أخرى.. وقد بقى هذا الميراث حيا الى اليوم الا وهو الاهتمام بالعاصمة وسكانها وتجاهل المدن الاخرى وخاصة الريف وهذا ماحدث فى الزلزال بالضبط..

الزلزال لم يفرق بين القاهرة والعياط فكما ضرب القاهرة ضرب العياط ومع ذلك فإن الكاميرات تركزت على القاهرة والزيارات للقاهرة والاهتمام بالقاهرة.. واكثم كان فى القاهرة ومعجزته تمت بالقاهرة..

غير أن المسئولين وكاميرات التليفزيون كانوا فى حالة إغماء كاملة بالنسبة للمدن الأخرى غير القاهرة كالعياط مثلا.. فحتى يوم الاحد ١٨ اكتوبر لم يسمع احد بما اصاب العياط، وكشفت الوفد ـ وهى جريدة حزبية وليست قومية ـ عن هذه الكارثة وتابعتها الوفد ـ وتبينت ان احدا من المسئولين والحكومة فى القاهرة لم يشعر بها، وقد ضرب الزلزال ٤ قرى بمركز العياط بالجيزة ولقى ٥٣ شخصا مصرعهم ـ حتى تاريخه اى ١٨/١٠ ـ وتشرد ٢٨٠ الفا من سكان القرى ورفضت الوحدات الصحية استقبال الضحايا.. لماذا..؟ واضطر الاهالى الى استخدام الماشية فى نقل الجرحى للمستشفيات العامة، كما رفضت الشرطة تحرير محاضر للمتضررين لسرعة إيوائهم.. تبين انهيار ٣٠٠ بيت فى قرية بريشت وحدها.. ومع ذلك فإن رؤساء المجالس المحلية قد تجاهلوا كل هذا وكان همهم الاول إنقاذ ذويهم والمحاسيب..

وهكذا كان اسلوبهم دائما.. يؤكد ذلك ماذكره محررو الوفد الذين ذهبوا الى القرى المنكوبة حيث صرح لهم المواطن عبد القادر عبد الحميد انه ذهب بعد الزلزال مباشرة لإبلاغ الاخصائى الاجتماعى حتى يقدم الاعانات العاجلة لأهالى المنكوبين لكنه رفض التحرك فى الوقت الذى قام فيه رئيس المجلس المحلى بالابلاغ عن منازل اقاربه فقط واحضر معه رئيس الوحدة المحلية ومرّ به على منازلهم وقدر لهم قيمة الخسائر.. واضاف عبد الرؤوف صقر انه ذهب الى طبيب الوحدة الصحية ـ بعد الزلزال مباشرة ـ طالبا منه مساعدة المصابين وإخراج سيارة الاسعاف لانقاذهم إلا انه أحيط علما بأن السيارة لا يوجد بها بنزين والسائق غير موجود!!

وقد ظل الوضع على هذا الى ان تدخلت القوات المسلحة واقامت مخيمات لإيواء ٢٥٠٠ منكوب فى الخانكة والعياط.

التفرقة بين القاهرة والمحافظات الأخرى والتفرقة بين المدينة والقرية اظهرها الزلزال وهى تفرقة وان كانت واضحة امام كاميرات التليفزيون حيث لم يظهر على



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

الشاشة الصغيرة إلا القاهرة وبعض المدن الاخرى التى تصادف وجود محطات إرسال بها.. ففى منطقة الفيوم مثلا وهى قريبة من مركز الزلزال كانت الخسائر شديدة لكن لم يعرف على وجه التحديد مقدار الخسائر فبالنسبة لقرية الروضة - مثلا - التابعة لمركز طامية بالفيوم لم يجر حصر للبيوت المنهارة حتى ١٠/٢١ وبالتالى لم تصل المساعدات حتى تاريخه..

هذا هو مدى اهتمام الاعلام الرسمى بكارثة الزلزال وتفرقته الواضحة بين المدينة والقرية وبين القاهرة والمدن الاخرى.. فإذا ماانتقلنا الى توصيف الحدث ذاته وهو الزلزال والهيئات او المؤسسات المسئولة عن ذلك او المنوط بها التوصيف فإننا نفاجأ بان هذه

دراسة بقلم :

جمال سليم

الاجهزة مصابة بالطرش وبالتالى فليس عندها التوصيف السليم او الصحيح للحدث ويؤكد ذلك ماقرره علماء الزلزال بمرصد حلوان إثر وقوع الزلزال مباشرة (اهرام ١٠/١٣) ان المرصد اصابه «الطرش» فلم يعد يسجل الزلازل التى تقع بمصر وتقل عن ٤ درجات فقد ضعفت حساسية اجهزة الرصد نتيجة لأنشطة المحاجر التى تحيط بالمرصد من كل جانب وماتحدثه من إزعاج للأجهزة، كما امتدت الى المرصد الحركة العمرانية بعد ان كان بعيدا عن العمران سابقا وكان معروفا بشهرته وفعاليته بين اجهزة الرصد العالمية إلا انه الآن اصبح فى خبر كان.

ومن المدهش ان تصريح مسئولى المرصد وإقرارهم بأنه مصاب بالطرش إثر وقوع الزلزال قد صرف عنه النظر فى الايام التالية فلم يجر تحقيق - ويجب أن يجرى - عن أسباب هذا الطرش وعلاجه.. إنما الذى جرى هو إسناد عملية إصدار التصريحات الخاصة بالزلزال الى الوزير المسئول لانتقاء واختيار مايذاع أو لا يذاع ومايصرح به او لا يصرح به محافظة على أمن الناس واطمئنانهم.. والوزير المسئول وهو الدكتور عادل عز ليس مختصا لا بالجيولوجيا ولا بالزلازل.

وقد سارت التصريحات - بعد ذلك - فى طريق آخر، او على طريقة «كل شىء تمام يا فندم» وبالطبع نحن لا نهدف الى إزعاج الناس إنما نهدف الى تحذير الناس حتى يستعدوا لمواجهة الزلزال والحقيقة اننا لا نريد تحذير الناس بل تحذير الحكومة لمواجهة الزلزال اذا وقع بنفس الشدة خاصة وان تصريحات علماء الزلازل يؤكدون انه قد حدث زلزال بنفس الشدة عام ١٩٦٩ بالبحر الاحمر وزلزال بنفس الدرجة أيضا فى منطقة أبو حماد شرقية عام ١٩٧٤.

«وهذه الزلازل قابلة للتكرار وبنفس الشدة نتيجة للتوسع العمرانى كما ان المبانى غير مؤهلة لتحمل زلزال بهذه القوة» وأقرب مثل على ذلك فندق شيراتون القاهرة الذى تأثر ومال الى الوراء بعد انشاء البرج المواجه له فى شارع السد العالى، وقرر المهندسون والخبراء عندئذ حقن الاساسات بالنيل بمادة تحفظ له توازنه.. فالتوسع العمرانى والابراج والمبانى غير المؤهلة لتحمل الزلازل والتعمير الذى لا يستند الى الخبرة العالية ودراسة الارض، وقياس معدلات التوازن.. واللامبالاة من القيادات الهندسية بالمخالفات التى تبدأ بزيادة الأدوار عن المسموح به وتنتهى بالمواصفات غير السليمة والاسمنت المغشوش.. كل هذا يؤثر على مجرى الزلزال ويؤثر فى شدته ويساعد على كثرة الخسائر والأضرار اللاحقة به..

يقال فى هذا الشأن ان الزلازل تقع فى كل مكان ولا يمكن التنبؤ بها، والخسائر معترف بها.. وهذا كلام يمكن ان يتردد بين العامة الذين لا يعرفون ان العلم تقدم وان شعاعا من الليزر يمكن ان ينطلق ويفجر صاروخا فى الجو على بعد ٣٠٠ كيلو متر..، وان مراكب الفضاء تجوب الكون وترسو على هذا الكوكب وذاك.

حقا لا يمكن التنبؤ لأنه لا يوجد انبياء فى هذا الزمن، إنما يمكن التوقع، لأن الزلزال عبارة عن طاقة تندفع فتدفع ماأمامها ومافوقها .

للدراسة بقية



الأزمة وإدارة الأزمة

تريددت فى الآونة الاخيرة كلمات لم يكن لها معنى كبير فى حياتنا ومنها عبارة «إدارة الأزمة» فما هو الحدث الذى يمكن ان يطلق عليه لفظ «ازمة أو كارثة»؟ وماهى اسبابه؟ وماهى آثار وقوع الحدث على الادارة؟ وكيف يمكن لهذه الادارة ادارة الأزمة وإزالة آثارها باقل خسائر او تكاليف ممكنة؟

د. ممدوح شافع

جامعة دنفر - كلورادو - الولايات المتحدة

ولتبسيط الامر يمكننا تعريف ادارة الازمة بانها «أسلوب إدارى» يطبق فى حالة وقوع الازمة او الكارثة، ولكن ماهو الحدث الذى يمكننا وصفه بانه ازمة او كارثة؟ وللاجابة عن هذا السؤال نقول ان هناك عدة صفات اذا ما اتصف الحدث بواحدة منها - على الاقل يكون الحدث أزمة أو كارثة، وهذه المواصفات هى:-

(١) ان يقع الحدث فجاة دون توقع او أن يكون توقعه قد تم قبل وقوعه بوقت قصير جدا لايتسع لاتخاذ الاجراء المناسب لمواجهته.

(٢) ان يتسبب فى وقوع خسائر مالية او مادية او بشرية او نفسية

(٣) ان يتسبب فى خلق مشاكل جديدة لاتمتلك الادارة الخبرة اللازمة لمواجهتها او ربما كانت الخبرة قليلة وغير كافية.

(٤) ان تقف الادارة موقفا سلبيا او تفشل فى مواجهة الحدث بالاسلوب المناسب وبالتالى تتفاقم الخسائر الناتجة عنه.

(٥) ان تبذل الادارة جهدها فى مواجهة الحدث ولكن قصور الامكانيات وضعف القدرات يؤديان الى تفاقم الموقف والمزيد من الخسائر.

وهنا يبرز سؤال جديد عن الاسباب التى تؤدى الى وقوع الاحداث التى تتسبب فى الأزمة او الكارثة، وردا على هذا السؤال نورد ثلاثة اسباب رئيسية تكون وراء الحدث ومسببة له:

(١) اسباب طبيعية خارجة عن قدرة الانسان وبالتالى لايمكنه التحكم فيها او ايقافها او اضعافها، ولاقدرة له على التكهن او التنبؤ بحدوثها، وقد يمكن التنبؤ بان هناك شيئا ما سيحدث ولكن متى واين؟ يكون ذلك فى علم الغيب.

(٢) رغم المتابعة والمراقبة فقد تفلت موشرات ومقدمات الحدث من بين ايدى المتخصصين والمراقبين نتيجة لضعف الامكانيات المادية او البشرية.

(٣) قد يدرك المراقبون والمتخصصون مقدمات ومؤشرات وبوادر الحدث ويهملونها لسبب أو لآخر.

ونظرا لوقوع الادارة تحت ضغوط زمنية رهيبة لمواجهة الحدث فإن آثارا مباشرة قد تنتج عن هذا الحدث تؤدى الى فقد الادارة لقدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة، واهم هذه الآثار ما يلى:

(١) شلل استراتيجية الادارة وخططها الموضوعة، مسبقا - فى الظروف العادية - او فقدانها لمعناها تماما او مؤقتا تاثرا بحجم الحدث وتاثيره.

(٢) من الطبيعى ان تتلقى الادارة معلومات غزيرة عن الحدث، وقد تؤدى كثرة المعلومات الى عدم قدرة الادارة على اتخاذ قرارات صحيحة وحاسمة، ذلك ان كثرة المعلومات عن اللازم يعادل فى تاثيره السلبى قلة المعلومات وعدم كفايتها لاتخاذ القرار الصحيح فى الوقت السليم.

(٣) تواجه الادارة توترا واضطرابا فى المجتمع والاجهزة الرسمية وغير الرسمية، وتنتشر الشائعات والمبالغات مما يشكل مزيدا من الضغط، وقد يؤدى ذلك الى تضارب قرارات الادارة وتعارضها.

ونظرا لصعوبة الموقف وتاثيره السياسى والاقتصادى والاجتماعى والمالى... الخ فان تصرف الادارة فى مواجهة الازمة يلعب دورا رئيسيا فى الحد من الخسائر والآثار الناجمة، لذلك فقد وضعت علوم الادارة الحديثة اسلوبا خاصا يسمى «ادارة الازمة»، ويتلخص فى الخطوات الخمس التالية: -

(١) نقل الصلاحيات والسلطات الى هيئة مركزية «غرفة عمليات» تستطيع السيطرة على الموقف، ذلك ان توزيع السلطات لن يكون الا مصدرا لخطر داهم وسيؤثر - حتما - بالسلب على الجهود المبذولة لمواجهة الكارثة او الازمة وازالة آثارها.

(٢) توزيع العمل على مجموعات عمل فى اطار الهيئة المركزية بدلا من اتجاه الهيئة المركزية ككل الى العمل على جميع الاتجاهات فى وقت واحد.

(٣) فتح خطوط الإتصال بين مجموعات العمل والادارات الحكومية وكبار المسئولين وحشد الامكانيات التى تساعد الادارة المركزية على اتمام عملها.

(٤) وضع الشعب بمختلف اجهزته الشعبية والتنفيذية فى حالة علم تام بتطورات الحدث واساليب مواجهتها، وتلقى الاقتراحات التى قد تكون مفيدة فى معالجة الموقف.

(٥) إنشاء لجنة عمل ميدانية لمعاونة الهيئة المركزية فى التخطيط لمواجهة الازمة ومتابعة تنفيذ التخطيط حتى انتهاء الازمة وإزالة آثارها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ـ التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢



أين الخلل في مواجهة كارثة الزلزال

الزلزال كشف عن الفساد والرشوة في مجال التشييد والبناء

الحلقة الثالثة

جاء الزلزال الذي هز مصر في ١٢ اكتوبر الماضي ليكشف عن الكثير من جوانب الخلل في بناء الدولة وفي نظام العمل، وهو ما وضح في الارتباك الذي انتاب مختلف الأجهزة الحكومية. ورغم ضخامة الكارثة إلا ان المسئولين بدوا وكانهم يحاولون التعتيم عليها مداراة لقصور معالجتهم لها. هذا إلي جانب ما كشفه الزلزال من فساد ورشوة في مجال التشييد والبناء: واستكمالاً

لما تناولناه في الحلقتين السابقتين حول جوانب الخلل في مواجهة كارثة الزلزال نعرض اليوم لمظاهر اخري للخلل.

كان من النقاط التي توقف عندها الكثيرون امكانية توقع الزلزال.

وقد يقال ان التوقع لن يوقف الزلزال ولن يوقف آثاره التدميرية، نعم، ولكن التوقع من شانه ان يحمي الأرواح، ويحمي بعض الممتلكات ويجعل الناس والمسئولين في يقظة دائمة، فالقول بان الزلازل تحدث في كل انحاء العالم ولا يمكن منعها أو التحكم فيها حق يراد به باطل، فليس المطلوب او ليس من المعقول وقف الزلزال او منعه إنما المطلوب والمأمول هو الحد من آثاره المدمرة، وتقليل خسائره بقدر الامكان فاليابان مثلا لا تبني بيوتها بطريقة خاصة لا بقصد منع الزلزال انما بقصد الحد من تاثيراته والتقليل من خسائره واضراره. فمثلا وقع يوم الجمعة ٣٠ من اكتوبر ١٩٩٢ زلزال في اليابان بلغت قوته ٦,٩ درجة بمقياس ريختر ولم يسفر عن حدوث اي خسائر مادية أو بشرية (صحف السبت ٣١/١٠/١٩٩٢).. كذلك لا يمنع وقوع الزلزال التعتيم عليه او على خسائره لأنه من الضروري ان

يعرف الناس ويعلموا، وهذا حق من حقوقهم..

ويبدو ان محاولة التعتيم علي الكوارث علي طريقة كل شيء تمام يا فندم مازالت سارية حتي علي اعلي المستويات، فيذكر الرئيس مبارك في حديثه مع الزميل ابراهيم سعدة بأخبار اليوم (٣١/١٠) انه عندما علم بخبر الزلزال وهو في

الصين اتصل بالدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الذي اكد له الخبر وتحدث عن سقوط عمارة بالاضافة الي بعض التشققات في العديد من المنازل ووصف الزلزال بانه قوي..

وعندما عاد الرئيس من الصين وعقد اجتماعا مع مجلس الوزراء «كانت المعلومات الجديدة تختلف عن تلك التي بلغتني من قبل»، ذلك انه قد تبين ـ فيما بعد ذلك بيومين فقط ـ انه من الضروري اخلاء ١١٢٥ منشأة بمحافظة القاهرة وحدها لعدم صلاحيتها نهائيا للاستخدام وإخلاء ١٩٨٠ منشأة اخري للترميم بينما تحتاج ٦٣٣٠ منشأة للترميم دون إخلاء للسكان.. هذا غير المساكن التي انهارت على اصحابها وسكانها

والبيوت التي تساقطت من توابع زلزال الاثنين ١٢ اكتوبر (من بيان اللواء محمد عادل كامل رئيس هيئة الامدادات والتموين بالقوات المسلحة امام لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب).

ثم صدر تصريح آخر من رئيس الوزراء (اهرام ١/١١/١٩٩٢) بان مصر في حاجة الي اكثر من مليار ونصف مليار جنيه لإزالة الآثار التي خلفها الزلزال وان خسائر مصر حسب آخر إحصاء هي وفاة ٥٦١

فرداً ومازال ٣٣٣ فردا يعالجون بالمستشفيات من مجموع ٢٢٧٠ فردا عولجوا بالاضافة الي ٩٩٢٢ فردا عولجوا في الاماكن التي تاثرت بالزلزال.. اي أن عدد المصابين بلغ حوالي ١٣ الف مواطن ومواطنة.. وبلغ عدد المدارس التي تأثرت بالزلزال حوالي ٧ الاف مدرسة منها ١٠٧٨ مدرسة انهارت انهيارا كاملا و٣٠ مبني من مباني الجامعات والمعاهد العليا.. وقد وزعت الدولة اكثر من خمسة الاف شقة علي العائلات التي اضيرت وشردت من الزلزال.

فالوضع إذن كان يحتاج فعلا الي قرارات عاجلة والي ان تكون الصورة كاملة امام رئيس الجمهورية، لكن عندما ابلغ رئيس الجمهورية الدكتور عاطف صدقي أنه قد قرر قطع الرحلة والعودة الي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

دراسة بقلم:

جمال سليم

مصر.. نصحه د. صدقي بالبقاء وحاول ان يطمئنني بان الزلزال توقف والمعلومات الأولية لديه تفيد بسقوط عمارة واحدة..»

وماكان ممكنا مواجهة آثار الزلزال وخسائره إلا بقرارات فورية لا يملك إصدارها إلا الرئيس مبارك ذلك ان مؤسسة الرئاسة اصبحت هي المنوطة بإصدار القرارات والقوانين ايضا.. ولا توجد مؤسسة في مصر تملك إصدار قرار أو قانون إلا بموافقة الرئاسة وبتصريح منها.. ودعونا نضع الأشياء في مواضعها فنقول أن عودة رئيس الجمهورية من الصين وقطع رحلته قد اختصرت كثيرا من الآم الذين تضرروا بالزلزال.. وعجلت بمواجهة آثار الزلزال..

توصيف الزلزال وتوصيف الحدث وآثاره كاد يسقط بين براثن السياسة التي كانت سارية منذ ٢٣ يوليو «كل شيء تمام يا فندم».. وبالتالي فإن الخلل قد اصبح يهدد اسلوب التعامل مع الكوارث والاحداث الجسام.. ذلك ان اسلوب «كل شيء تمام يا فندم» يجب ان يشطب تماما.. ويجب أن يحل مكانه اسلوب جديد يعتمد علي الصدق.. والوضوح والمواجهة.

والأمر الذي لا شك فيه ان الزلزال ليس مسئولاً بالكامل عن الخسائر التي نجمت عنه انما كان المسئول الأول هو الفساد الذي ضرب بأطنابه في اجهزة الدولة نتيجة لمخالفة القوانين واللوائح وعدم احترام احكام القضاء والالتفاف حولها للحيلولة دون تنفيذها.. وما دامت الدولة تعتدي علي القانون ولا تحترم احكام القضاء فمن الطبيعي أن يلجأ الأفراد إلي كل وسيلة للتهرب من الالتزام بالقانون والتنصل من تنفيذ الأحكام. وهكذا كان قرار إزالة طابق او طابقين مخالفين من عقار ما يمر بشبكة محكمة من الأسلاك الشائكة والجدران المصفحة التي يعجز اي قانون أو قرار أو حكم عن اختراقها.. ولهذا كان الطابق المخالف يبقي ويخرج لسانه ويتحدي القانون.

الفساد والرشوة والانحراف في مجال التشييد والبناء وفي اي مجال آخر يعتمد علي مخالفة القانون وعدم احترام أحكام القضاء..

والذي يلقي بنظرة علي صفحات الحوادث في الصحف القومية والحزبية علي السواء خلال الفترة القليلة التي مرت علينا منذ زلزال الاثنين حتي هذا الأسبوع يتبين ان الفساد يضرب بجذوره في الأجهزة المختلفة ويمد أصابعه السوداء إلي كل مكان.. ولنضرب بعض الأمثلة:

** ففي تقرير لخبراء طب وجراحة الأورام يدقون فيه ناقوس الخطر من زيادة نسبة الإصابة بالأورام وخاصة في الأعمار الصغيرة ويرجعون السبب في ذلك إلي الهرمونات التي تسللت إلي المائدة المصرية والتي اصبحت تهدد بالخطر اجيالنا، ويؤكد ذلك المهندس محمد عبدالعليم مدير عام البحوث التجريبية بالمركز المصري لتطوير الأسمدة ويشير إلي الأضرار التي تاتي من الإفراط وسوء الاستخدام للأسمدة خاصة تلك الأسمدة التي تحتوي علي هرمونات منشطة وسامة للإنسان والحيوان.. إن حياتنا اصبحت ملوثة بالهرمونات في الدواجن والطيور واللحوم والخضراوات والفاكهة..

إن الأطباء يحذرون — علي وجه العموم — من استعمال الأدوية او المقويات التي تحتوي علي الهرمونات لأنها تخل بالتوازن الهرموني في جسم الإنسان..

وهذا الخلل الذي يحدث في هرمونات الجسم فضلاً عن تأثيره الفسيولوجي فإنه ايضاً يؤدي إلي تنشيط بعض الخلايا السرطانية الكامنة بل ويحفز خلايا اخري علي ان تتحول إلي خلايا سرطانية.

وفي هنا لا يكفي دق ناقوس الخطر للتنبيه إلي الخطر الكامن وراء استخدام الأسمدة الهرمونية في الحيوانات وفي النبات.. بل يتطلب الأمر كما تتطلب الأمانة العلمية دق ناقوس الخطر بالنسبة للعقاقير المقوية التي انتشرت بشكل خطير واصبحت تملأ الصيدليات..

ويرد في النشرات الخاصة بهذه العقاقير المنتشرة بلا رقابة، يرد فيها ان هذه العقاقير تعالج اكثر من عشرين مرضاً او عشرين ظاهرة مرضية.

للدراسة بقية



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

هيئة لمواجهة الكـــوارث!!

سالم إكسبريس .. عمارة الاسكندرية .. زاوية عبد القادر .. زلزال الاثنين الحزين ١٢ أكتوبر .. كوارث هزت وجدان الشعب المصرى من أقصاه إلى أقصاه !

اشتركت كل هذه الكوارث وغيرها فى شىء واحد هو عنصر المفاجأة .. لم تعطنا إنذارا قبل وقوعها لنستعد لها .. وإذا كانت الكارثة لا تفرق بين مواطن قضى عمره فى العبادة وآخر إرهابى كان يستعد للقتل والتدمير .. فإن هناك حقيقة أخرى هى أن مدى تخطيط أى دولة لمواجهة الكوارث أيا كان نوعها وحجمها يتوقف عليه ردود الفعل السليمة وإتخاذ القرارات الرشيدة السريعة المتعلقة بالتعبئة العامة للامكانيات المتاحة وحسن توجيهها واستخدامها والتعامل الفورى مع الكارثة ومحاولة تحجيمها والسيطرة عليها !

● الحقيقة العلمية تقول إنه كلما كان التخطيط أشمل كانت الخسائر بجوانبها الاقتصادية والبشرية أقل ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

د. فوزيه عبدالستار :

أرفضها.. وبشدة !



• د. على لطفى •

د. على لطفى :

إدارة الأزمات أفضل!!

إذا كانت الكوارث من زلازل وأعاصير وفيضانات وحرائق شاملة وغرق .. كلها تؤدى إلى حالة من الارتباك والشلل ويصاحبها حالة من الفزع والرعب والهياج وأيضا تهدد الأرواح والأموال والممتلكات والمرافق العامة والخدمات وتكشف أيضا العيوب والانحرافات المستترة .. فإن الوقت أيضا فى هذه الحالات يجب أن يحسب بالثوانى لا بالدقائق بالنسبة لعملية إتخاذ القرارات وامتصاص الصدمة بسرعة والتماسك والقدرة على السيطرة على الموقف كلها تحتاج إلى إستعداد من نوع خاص جدا .

تحقيق
سمير عبدالنبى

وإذا كان زلزال الاثنين الحزين قد تسبب فى سقوط ١٠٥٨ مدرسة يتكلف إعادة بناء كل واحدة منها ١٠٠ ألف دولار أى نحو ٣٣٢ ألف جنيه مصرى .. إذا كان كل هذا حدث ومن الممكن أن يحدث فى أى وقت .. فإننا نفتح ملف القضية .

هل آن الآوان لانشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث ؟!

وإيمانا منا بحرية الرأى والرأى الآخر فإننا نعرض وجهتى نظر المؤيدين والمتحمسين للفكرة .. والمعارضين لها !!

ظروف إستثنائية !!

●● بداية الخيط تلتقطه الدكتورة فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تقول :

أنا شخصيا لا أوافق على إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث وأعترض وبشدة على كثرة إنشاء الهيئات القومية لان إنشاء هيئة للكوارث يحتاج الى ملايين الجنيهات من الميزانية وظروف الكارثة التى تقع أحق بأن تنفق هذه المبالغ عليها . كما أن الكوارث ظروف إستثنائية فى أى مجتمع .. ومواجهتها مسئولية مجلس الوزراء كل وزير فى إختصاصه .. وقد لاحظنا فى كارثة الزلزال سرعة تحرك الوزارات والجهات المعنية كالاسكان والشئون الاجتماعية والدفاع المدنى .. فلكى أفكر فى إنشاء هيئة لابد أن يكون لها عمل مستمر وإذا كان البعض يطرح هذه الفكرة أسوة بالدول الأخرى .. فلكل دولة ظروفها الخاصة وقد يمكن إنشاء مثل هذه الهيئات فى دول غنية مواردها كثيرة وميزانياتها تسمح بذلك لكن غير المنطقى أن تنفق الملايين فى إنتظار كارثة قد تحدث وقد لاتحدث .

وحتى لو سلمنا بالامر الواقع وقلنا أن هناك كوارث شرسة تهاجمنا فهى أيضا جزء من الحياة واستثنائية وقد تمر عشرات السنين ولا تحدث كارثة ونكون مطالبين بنفقات كبيرة للهيئة التى لن يكون لها عمل دائم بل مؤقت كما أن الوزارات لدينا تستطيع القيام بهذا الدور كل فى نطاق تخصصه .. فأنا ضد الفكرة لانه قبل إنشاء الهيئة أو أى مشروع مماثل يجب عمل دراسة جدوى ونرى الفائدة والأعباء من ورائه .. وإذا كانت الفائدة أقل من الأعباء لا نقبل عليه !!

أزمة ضمير !

●● الدكتورة زينب السبكى عضو مجلس الشورى وأمين سر لجنة الخدمات بالمجلس تؤيد وبشدة إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث تقول : يجب أن نقوم بعمل هيئة قومية على مستوى كبير وتضم الوزراء المعنيين كالرى والداخلية والبحث العلمى مع ممثلين لمجلسى الشعب والشورى ممن لهم صلة بموضوع الكوارث وقبل كل ذلك يجب بحث كل نوع من أنواع الكوارث سواء كانت طبيعية أو إعتداءات أو متطرفين وأن نضع أيدينا على نقاط الضعف وأن نبحث عن الأسباب التى تجعل نتائج الكارثة كبيرة لان الزلزال لو حدث وليس لدينا ١٢٠٠ مدرسة متصدعة أساسا ماكان يمكن أن تنهار فلو أننا وضعنا هذه الأمور فى إعتبارنا لما إنهارت المدارس ولو أن العمارات والتراخيص سليمة لما حدثت كارثة عمارة مصر الجديدة .

تضيف : إننى أطالب أيضا أن يكون

للهيئة دور رقابى لان لدينا أزمة ضمير .. فالسيول وسالم إكسبريس ومشاكل المدمنين والمتطرفين والأوبئة كلها كوارث تهز وجدان شعب مصر ويجب ان يبدأ العلاج بالضمير وأيضا يجب أن يمثل وزير الصحة فى الهيئة ففى عام ١٩٤٨ هاجمنا وباء الكوليرا وحصد الآلاف وكانت كارثة كبيرة فيجب أن يكون لدينا نظرة مستقبلية للامور فأنا لن أستطيع أن أمنع الزلزال هذا صحيح ولكن بالتخطيط العلمى المدروس السليم أستطيع الحد من الخسائر .. فهذه الهيئة آن آوانها ويجب أن تتكاتف الجهود من أجل إنشائها !!

هل تمنع الزلزال ؟!

● ● حتعمل إيه يعنى الهيئة حتمنع الزلزال ؟؟

هكذا بادر فى الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق قائلا :

لن تستطيع مثل هذه الهيئة عمل شىء فالوزارات قامت بواجباتها على أكمل وجه .. وللحق أقول أنه لايوجد دولة فى العالم تصرفت بهذه السرعة فى كارثة الزلزال وإنشاء مثل هذه الهيئة لن يكون سوى تكرار لا مبرر له «وطول عمرنا عندنا زلازل .. إيه اللى جد يعنى»!! والوزارات القائمة بالفعل تكفى وكل وزارة تستطيع التصرف لمواجهة الكارثة حسب إختصاصها !!

إدارة الأزمات !!

● ● ليس هناك أى داع لانشاء هيئة قومية للكوارث كما يقول الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق يقول :

فأى كارثة تحدث مسئول عنها العديد من الوزارات والأجهزة والمصالح الحكومية .. فكارثة مثل الزلزال ليس لاى أحد ذنب فيها لانها ظاهرة طبيعية ولكن مواجهتها المواجهة السليمة مسئولية الوزارات ومجلس الوزراء .. فوزارة التعليم تواجه الكارثة فى المدارس ووزارة الاسكان للكشف على المبانى والتأكد من صلاحيتها .. ووزارة التموين لتوفير الأغذية لمن فقدوا منازلهم وغيرهم من الضحايا ووزارة الداخلية للدفاع المدنى ووزارة الدفاع لاقامة مراكز الايواء والانضباط فيها .. ووزارة المالية لتلقى التبرعات والمعونات ووزارة البحث العلمى لعمليات الرصد والتفسير لما حدث .. فالوزارات كلها مسئولة مسئولية تضامنية فى حالة وقوع كارثة وأفضل بدلا من إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث أن يكون الوزراء المعنيون جاهزين فى حالة وقوع كارثة فيما يسمى «إدارة الأزمات» لمواجهة أى أزمة .

أما وجود أى هيئة لا أوافق عليه وذلك لان إدارة الازمات علم له قواعد وأصول معينة والمهم هو توافر مكان معين مجهز لادارة الأزمات الطارئة ومزود بأحدث وسائل الاتصال ومولد كهربائى لاحتمال إنقطاع التيار وأن يكون به أحد مقيم بصفة دائمة يدعو الوزراء الأعضاء فور وقوع أى كارثة وأن توضع خطط جاهزة بديلة يتم إستخدامها فى الحال وهذا هو الاسلوب العلمى والمتبع لادارة الازمات فى كل دول العالم وحسب طبيعة كل أزمة يتم إضافة المختص وأقترح ان تكون برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والصحة وحسب طبيعة الازمة فى خلال ¼ ساعة على الأكثر يرون من المطلوب إضافته ولماذا ؟؟؟!

ويذكر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق أزمة «إضراب سائقى السكة الحديد عام ١٩٨٦» عندما كان رئيسا للوزراء على سبيل المثال يقول : كنت جاهزا ومستعدا لمواجهة الأزمة وقلنا أن المطلوبين هم وزراء الدفاع والشرطة والسياحة والنقل والمواصلات والاعلام وهم من الوزراء الثابتين لمواجهة أزمة الاضراب .

ويضيف : وزير السياحة وقتها أعطانا بيان بالقطارات المتجهة الى الأقصر والتى تقل سياحا فقمنا بعمل خطة بديلة سريعة حيث وجهنا سيارات لمحافظة الجيزة لنقل السياح حتى لايشعروا بالازمة وقام وزير الدفاع باحضار سيارات الجيش ووزير النقل قام بدوره .. وقمنا بتنسيق الجهود وبسرعة وكذلك وزير الداخلية قام بدوره فى حفظ الأمن وإنتهت الأزمة فى يوم واحد ..

هذا عن إدارة الأزمات وهو علم ومطلوب لتنسيق الجهود .. أما إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث فأنا لا أوافق عليها لانها تحتاج ميزانية كبيرة وهذا مرفوض فى ظل الظروف الحالية .

مطلوبة وبسرعة !

● ● إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث الآن

د. صوفى أبوطالب: لن نمنع الزلازل!

د. زينب السبكى:



● د .صوفى ابو طالب ●



● د .زينب السبكى ●

أمر مطلوب وضرورى وبسرعة .. هكذا يؤكد الدكتور أحمد حسن البرعى رئيس قسم التشريعات الاجتماعية بحقوق القاهرة يقول :

أن فرنسا انشأت هيئة لمواجهة الكوارث وانشاء مثلها فى مصر أمر ملح الآن بعد الأحداث الأخيرة مثل سالم إكسبريس والسيول فى زاوية عبد القادر وهذه كوارث طبيعية تقتضى التعامل معها بسرعة .. فيجب إنشاء هيئة قومية تكون مهمتها إدارة الكارثة والتخفيف من أثارها فور وقوعها ويكون لها إختصاصاتها وإدارتها الخاصة وصندوق وميزانية خاصة بها وتدريب على أعلى مستوى وأن تكون مستقلة عن إدارة الدفاع المدنى التى أثبت الزلزال أنها تبعد خطوات كبيرة عن الأساليب الحديثة فى عمليات الانقاذ .. فمن غير المتصور أن يحدث حريق فى برج من الأبراج المنتشرة بالقاهرة حاليا وما أكثرها ونقف عاجزين عن فعل شىء !

ويضيف : فى تصورى الخاص أن تتبع الهيئة وزارتى الداخلية والدفاع لان إمكانياتهما البشرية تسمح بذلك وأن ينضم إليها وزارة الرى وممثلون عن الارصاد والخبراء فى الزلازل وكل من لهم علاقة بالكوارث الطبيعية !

تطبيق القوانين !

● ● لست من مؤيدى هذه الفكرة وأعتقد أنها نموذج للتفكير الذى عانينا منه طويلا وهو أنه كلما تنشأ مشكلة ننشىء إدارة أو هيئة لمعالجتها !!

هكذا يؤكد الدكتور على الدين هلال استاذ العلوم السياسسة بجامعة القاهرة فى بداية كلامه ويضيف :

من غير المتصور والمعقول أن التخفيف من أثار الكارثة يكمن فى أنشاء تنظيم أدارى أو.بيروقراطى دون أن ننظر إلى الأسباب الحقيقية لهذه المشاكل .

فعلى سبيل المثال المخالفات فى تطبيق قانون الاسكان لو لم تكن موجودة ماكانت كل هذه الخسائر قد وقعت .

يضيف : أن الالتزام بتطبيق القوانين وقيام هيئات الدولة الحالية بمهامها واختصاصاتها سوف يوفر علينا الكثير من أثار هذه الكوارث .. فمجالسنا العليا وهيئاتنا ما أكثرها وأغلبها لايجتمع أصلا ومن ثم تصور أن إقامة هيئة قومية للكوارث هو حل للمشكلة تصور خاطىء جدا فلدينا المجالس والهيئات كثيرة وإذا طالب البعض بإنشاء هيئة جديدة للكوارث معناه أنه ينتقل بالمشكلة من هيئات الدولة ووزاراتها المسئولة عن مواجهتها ويلقيها على عاتق رئيس الجمهورية ورئيس



● د .سمير طوبار ●

الوزراء .. وعندما تتعلق المشكلة بكارثة قومية هى مسئولية مجلس الدفاع الوطنى للدولة وهو تنظيم موجود بحكم القانون .. وفى وزارة الخارجية والقوات المسلحة جهاز لمواجهة الأزمات .. ولكن الحل البيروقراطى بإنشاء هيئة لا تجتمع فهو مرفوض .. فالمفروض فى حالة وقوع كارثة أن يجتمع مجلس الوزراء وكل وزير يعمل فى مجال إختصاصه ويستطيع كل وزير أن ينشىء فى داخل وزارته إدارة فنية تعاونه ومجموعة من الخبراء داخل وزارته لتحديد طريقة لمواجهة الأزمة الواقعة أو المحتملة.. فالجهة المسئولة عن مواجهة الكارثة هى مجلس الوزراء .. وأعترض على إنشاء هيئة مستقلة لمواجهة الكوارث !

التدريب المستمر !

● ● أما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الديموقراطى فيقول :

ليس من المعقول أنه كلما حدث شىء نقوم بعمل هيئة اولجنة .. فالمفروض أن يكون لدينا خطط جاهزة لمواجهة الازمات



المصدر : ريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

د. سمير طوبار:

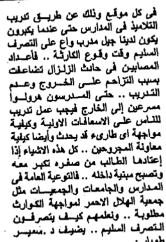
الأفضل.. هيئة لمواجهة الهيئات!!

فى كل موقع وذلك عن طريق تدريب التلاميذ فى المدارس حتى عندما يكبرون يكون لدينا جيل مدرب واع على التصرف السليم وقت وقوع الكارثة .. فأعداد المصابين فى حادث الزلزال تضاعفت بسبب التزاحم على الخروج وعدم التدريب .. حتى المدرسون هرولوا مسرعين إلى الخارج فيجب عمل تدريب للناس على الاسعافات الاولية وكيفية مواجهة اى طارىء قد يحدث وأيضا كيفية معاونة المجروحين .. كل هذه الاشياء إذا إعتادها الطالب من صغره تكبر معه وتصبح مبنية داخله .. فالتوعية العامة فى المدارس والجامعات والجمعيات مثل جمعية الهلال الاحمر لمواجهة الكوارث مطلوبة .. ونعلمهم كيف يتصرفون التصرف السليم .. يضيف د. سمير طوبار :

هل الهيئة القومية ستمنع الزلازل ؟! لو شكلنا هيئة لكل شىء لاحتجنا هيئة أخرى تتابع عدد الهيئات الموجودة !

فالتصرف الحكيم والعاقل وضبط النفس واحتياطات السلامة والامن يجب ان نهتم بها .. فالمضيفة بالطائرة تعلم الناس إرشادات عن حزام النجاة وكيفية الامساك به وقت الخطر .. وهذه الابراج العالية يجب أن يعلم ساكنوها ماهى المخارج فى حالة الطوارىء لوحدث حريق بالمبنى .. حتى من يحرس المبنى عليه دور للتصرف السليم وقت حدوث كارثة .. وكل ذلك كما يقول الدكتور سمير طوبار يحتاج إلى جزء من الاجهزة الامنية المدربة داخل المنشآت والاهتمام بوضع تعليمات عن سلم النجاة وكيفية إستخدامه ووضع طفايات الحريق هذا هو المهم .. وليس المهم إنشاء هيئة مركزية لمقاومة الكوارث .. تحتاج إلى تصميم جديد فى أجهزة أمن المنشآت والحريق والدفاع المدنى يدخل الزلازل فى إعتباره ومن يقومون بحراسة مبنى عليهم أن يضعوا إحتمال وقوعها فى إعتبارهم حتى لايشلهم عنصر المفاجأة .

يضيف : أننى أرفض إنشاء هيئة قومية للكوارث ولا أومن بمركزية



● د. على الدين هلال ●

د. على الدين هلال:



الهيئات .. ولكن على كل وحدة أن يكون لديها كافة الاستعدادات والمناحى الامنية ولدينا متخصصون فى علم الوقاية ومن الممكن إرسال بعثات إلى الدول التى لديها زلازل كثيرة مثل اليابان ليتعلموا كيفية مجابهتها أو نأتى بخبرائهم مرحليا إلى أن يصبح لدينا الكوادر الكافية .. يجب ان ندرس لماذا لم يؤثر الزلزال فى الريف المصرى كما أثر بالقاهرة ؟!

يجب التخطيط لانشاء مدن جديدة بدلا من أن القاهرة ١٢ مليون مواطن فمن الممكن أن يصيبنى الأذى من المبنى المجاور لى رغم أن المبنى الذى أقيم به سليم .. إذا كان مبنى المدرسة سليم وبجوارها برج ممكن أن يهددها .. كل هذه العوامل يجب أن تؤخذ فى الاعتبار من الوزارات المعنية كل فى تخصصه ..

وأيضا وقبل كل ذلك يجب إحكام وتشديد العقوبة على عدم الالتزام بتنفيذ القوانين .. وأن تخضع المبانى التى إنتهى عمرها الافتراضى لنوع من المراجعة وأن نرى «معدل الامان» لها لو حدث طارىء يكون نسبته كم فى المائة .. وعلى كل جهاز من الاجهزة أن يضع هذه العوامل وغيرها فى إعتباره مثل الاسكان والداخلية وهذا هو المهم وليس إنشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث !!

كفانا هيئات !!

كفانا هيئات !! هكذا بدأ الدكتور السيد عليوة أستاذ العلوم السياسية جامعة حلوان كلامه قائلا : إنشاء تنظيم إدارى بيروقراطى جديد لمواجهة الازمات والكوارث لن يحل المشكلة !!

فالاسلوب الامثل لمواجهة الازمات والكوارث هو التنظيم الادارى الموقفى الموقت الذى يأخذ الشكل الشبكى ويعتمد على نظام المعلومات وغرفة عمليات يمثل فيها مسئولون من مختلف الوزارات والاجهزة التى تتعامل مع الموقف الطارىء اوالازمة اوالكارثة وبسرعة !

يضيف : الاولى بالاهتمام هو تدريب عناصر فى كل مواقع العمل والخدمات والحياة على التحرك السريع والاستجابة المرنة لموقف الازمة اوالكارثة .. وفى هذه الحالات تكون الحاجة ماسة إلى الجهود الشعبية والتطوعية وفى جميع الحالات تحتاج أى أزمة او كارثة إلى نظام معلومات مركزى يساعد على التنبؤ بالازمات «الانذار المبكر» لان إدارة الازمات علم توليه الدول اهتماما من نوع خاص لان اى خلل إدارى او تنظيمى اوتكنولوجى اوسلوكى وقت وقوع الكارثة قد يؤدى إلى سلوك تدميرى يحمل المخاطر والتهديد للناس ..

يضيف الدكتور السيد عليوة : أن التدريب والتوعية والاستعداد للتصرف السليم السريع فى مختلف المواقع يقلل من المخاطر وقت الكارثة وهذا يستلزم وعيا وتدريبا ويقظة أكثر من إنشاء هيئة فالهيئات كثيرة لكنها معطلة !!

وبعد .. فقد فتحنا ملف القضية فمن يغلقه ؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢



قضايا
في دائرة
الضوء

الحلقة
الرابعة

أين الخلل
في مواجهة كارثة الزلزال

قصور أجهزة الخدمات .
. وعجزها عن مواجهة الأزمات

اشرنا فى تناولنا لكارثة الزلزال عَلى مدى الحلقات الثلاث السابقة الى المآسى العديدة التى نجمت عن الكارثة وماكشفته من جوانب الفساد فى حياتنا سواء فى مجال التشييد والبناءاو فى غيرها من المجالات .

وقد اشرنا فى الحلقة الماضية . الى ان من بين مظاهر الانحراف انتشار العقاقير فى الصيدليات دون أى ضوابط وذلك كنموذج على الفوضوية التى تحكم حياتنا. وانتهينا الى ان هذه العقاقير التى تنتشر دون رقابة يذكر فى نشراتها انها تعالج اكثر من عشرين مرضا مثل:

١- حالات الارهاق والضعف والاجهاد الذهنى والبدنى

٢- تحسين القدرة الذهنية وعلاج عدم القدرة على التركيز.

٣- زيادة مقاومة الجسم للعدوى والأمراض.

٤ - يساعد على تحسين فترة النقاهة.

٥ - يساعد على زيادة المجهود البدنى وخاصة عند الرياضيين.

٦ - يساعد على تحسين القدرة الجنسية وعلاج الضعف الجنسى عند الرجال كما يساعد على أمراض تقدم السن عند السيدات(!!).

٧ - للوقاية والعلاج من أعراض الضعف..

٨ - علاج حالات الإجهاد عن مجهود ذهنى..

٩ - كعلاج أساسى ومساعد فى حالات : التهاب وضعف الأعصاب، جميع حالات فقر الدم، أمراض الكبد (ماهى أمراض الكبد)؟! التهاب المفاصل !! قرحة المعدة، زيادة الدهون فى الدم، أمراض الجلد والأظافر وسقوط الشعر، مرض السكر، للإحساس العام بالتوازن.. الخ.. وهذا العقار ومثيله موجود فى الصيدليات ولا يمكن لأى إنسان على قدر معقول من الثقافة أن يثق بأنه يوجد عقار فى العالم كله يعالج كل هذه الحالات أو يحسنها.. لكن البروبجندا كما دخلت إلى مجال الأسمدة كذلك دخلت إلى مجال الهرمونات وصحة الإنسان..

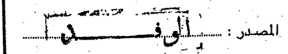
ومثل هذه العقاقير لا تباع سراً، انها منتشرة وموجودة فى كل صيدلية.. ونحن ندق ناقوس الخطر للمسئولين فى وزارتى الزراعة والصحة كى يتحركوا قبل أن يصبح إهمال هاتين الوزارتين سبباً رئيسياً فى زيادة عدد المصابين بالسرطان من الكبار والصغار.. وقبل أن يصبح هذا المرض كارثة قومية بسبب عدم تطبيق قوانين التفتيش والرقابة على الكيماويات والعقاقير المستعملة فى الزراعة والمعروضة للبيع فى الصيدليات!

** فإذا انتقلنا من تجاهل قوانين التفتيش والرقابة على الأدوية والكيماويات المستعملة فى الزراعة نتيجة للفساد والتسيب، إذا انتقلنا من هذا الجانب وعدنا إلى الجانب الآخر وهو تجاهل قوانين البناء واشتراطات التشييد وما إلى ذلك وهو المتهم الأساسى فى خسائر الزلزال فإننا نلتقى بالتقرير الهندسى لعمارة الموت والذى نشر ملخص له يوم ٢ نوفمبر الحالى.. ويثبت هذا الملخص أن السبب الحقيقى لانهيار عمارة مصر الجديدة هو سوء التصميم وسوء التنفيذ حيث ثبت ان استخدام كمية من الحديد والأسمنت والخرسانة فى بناء هذا العقار كان أقل بكثير مما تنص المواصفات الفنية وذلك بغرض الغش وتقليل تكاليف المبنى على حساب الاضرار بسلامته.. وقال التقرير: ان العقار لم يكن يتحمل اكثر من ٨ أدوار وأن تعلية العقار إلى ١٦ دوراً أضاف أحمالاً إضافية لسوء التنفيذ!

وأكد التقرير ان الزلزال برىء من هذا الانهيار وأن العقار لم يكن يتحمل حتى قوة الرياح الشديدة مشيراً إلى أن العقار كان سينهار آجلاً أو عاجلاً لو حدثت أحمال أكثر من إقامة حفل زفاف مثلاً يدعى إليه عدد من المواطنين.. وهنا كانت الكارثة ستكون أكبر وأفدح!

** وعلى نفس الطريق، طريق مخالفة القوانين والانحراف بها لتحقيق مآرب شخصية، فقد كشفت مباحث الأموال العامة





دراسة بقلم :

جمال سليم

بالجيزة عن تلاعب وانحرافات فى إنشاء ١٣ عمارة سكنية بالواحات البحرية، حيث تبين ان المبانى غير مطابقة للمواصفات بما يهدد سلامتها واكدت التحريات تورط مهندسين من مديرية اسكان الجيزة فى تسهيل استيلاء المقاول على مليون جنيه بدون وجه حق وقيامه ببيع مواد البناء فى السوق السوداء.

** وفى قرية الروضة بالفيوم ثبت ان عدداً من المنازل التى سقطت كان من المقرر إزالتها طبقاً لقرار صدر بذلك.. لكن هذه القرارات لم تحترم، مثال ذلك انهيار جدار مسجد الشوكر على بيت بالروضة وادى إلى قتل ١٠ أشخاص وكان قد صدر قرار إزالة المسجد منذ اكثر من عام.. فلماذا لم يتفذ القرار؟!

** وقد أورد الزميل سيد عبد العاطى فى تحقيقه المنشور بالوفد (٢٩/١٠/١٩٩٢) عددا من الوقائع الصارخة فى مخالفة القوانين واللوائح والتغاضى عن تنفيذ الأحكام والقرارات مقابل الرشاوى التى تدفع للمسئولين.. من ذلك مثلاً قرار الإيقاف رقم ٥٤ لسنة ٩٢ والخاص بوقف البناء فى البرج الذى يملكه عبدالخالق المحجوب ومحمد عبدالمنعم بشارع حسن عاصم بالزمالك.. فقد حررت ضده ١٢ مخالفة وإزالة وتقرر وقف البناء فى الدور رقم ١٣ ولكن المالكين داسا على حكم محكمة البلدية وواصلا البناء..!

** وبالطبع يوجد آلاف من الملاك داسوا على القوانين واستهانوا بالأحكام لأن الحكومة سبقتهم فى هذا المجال داست القوانين واستهانت بالأحكام بدءاً من أحكام البلدية وانتهاء بأحكام محكمة النقض، وهناك ٣٦ ألف قضية مخالفة مبان بالقاهرة وحدها.. ولم تنفذ الأحكام الصادرة فى هذه القضايا.

هل تتذكرون حريق برج المعادى الذى التهم عددا محترما من الأدوار، كان عدد الأدوار المخالفة أضعاف عدد الأدوار المسموح بها والصادر بها الترخيص.. وظلت قرارات الإزالة اكثر من عشر سنوات إلى ان شب الحريق..

** والواقع ان قانون المبانى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

الصادر عام ١٩٨٣ الذى سمح بالتصالح مع المخالفين ليس هو المسئول كلية عن انهيارات المبانى وعدم تنفيذ الأحكام.. ذلك لأن هذا القانون يتعلق بالارتفاعات والخروج وغيره.. لكنه لا ينص على البناء ومواد البناء وهندسة البناء كما جاء بالكود المصرى للتصميم والذى تلافته المادة ١١ من القانون ٢٥ لسنة ١٩٩٢.. فالسبب الأساسى — مثلاً — فى انهيارات المدارس وهى لا تتعدى ارتفاعاتها دورين أو ثلاثة ليس بالطبع الارتفاعات انما السبب الأساسى هو مخالفة اشتراطات التشييد والبناء والنسب المقررة فى الرمل والزلط والأسمنت ولذا فقد جاء الكود المصرى محددا لمتطلبات الدنيا التى يجب مراعاتها فى حساب تصميم وتنفيذ ومراجعة العناصر وتحقيق كفاءة المنشآت من الخرسانة المسلحة، كما تضمن الكود التطبيقية لأسس تصميم وشروط تنفيذ أعمال الخرسانة المسلحة ومواصفات موادها وتشغيلها كما تضمن بيانا بمتطلبات التفتيش وضبط الجودة والرقابة، وأن الالتزام بما جاء فى الكود والتدريب عليه سوف يقطع شوطا كبيرا نحو تلافى التصدع المبكر للمنشآت الخرسانية المسلحة.. ولكن من يضمن تطبيق نصوص هذا الكود ؟ ومن الذى يحق له ضبط الجودة والرقابة.. هل هناك هيئة مسئولة ومشرفة على إقامة المبانى والتفتيش عليها والرقابة على موادها.. ثم ما هى العقوبة فى حالة اغفال تطبيق نصوص الكود المصرى.. إذ من الواضح أن المبانى التى انهارت إثر الزلزال لم تكن ملتزمة بأى نص فى الكود المصرى..؟!!

وعلى أية حال فإن لنا أن نتساءل عن الموقف الآن عن العمارات المخالفة فى الارتفاع والمخالفة فى الالتزام بالقواعد الهندسية.. والأبراج القائمة فى كل مكان تتحدى كل قانون وتشريع ومناقضة لكل قواعد السلامة والأمان.. ما الموقف منها..؟!

للدراسة بقية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣-٢ نوفمبر ١٩٩٢

□ مجلس الشورى يواصل مناقشاته حول الكوارث

السد العالى برئ من هزات الزلزال

تابع الجلسة
شريف العبد

إعادة النظر فى تصميمات الابنية التعليمية

مسئولية السد العالى عن الزلزال قضية فرضت نفسها على مناقشات مجلس الشورى امس.. اتجه البعض الى ان السد برئ من هذا الاتهام لانه مقام على ارض ثابتة ليس بها فوارق..

بينما فريق آخر من الاعضاء يحملون السد العالى المسئولية كاملة على الاقل من جانب امتلاء البحيرة وتغريقها بالمياه والاثر المباشر لذلك على الهزات الارضية..

وكان مجلس الشورى قد عقد جلسته امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى واستمرت مناقشاته عن موضوع الكوارث..

حذر الاعضاء من خطورة اختيار مواقع غير ملائمة لتشييد المدن الجديدة داخلها.. واكدوا ضرورة ان تجئ بيانات البحث العلمى عن الهزات الارضية معبرة عن تفسيرات واسس علمية وليس مجرد تفسيرات نفسية..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ - ٢ نوفمبر ١٩٩٢

في بداية الجلسة قال محمود حافظ: ارى ان وزير التعليم دائما يكون حازما وقد كان صريحا للغاية في حديثه عن مخالفات المباني التعليمية وهذه الصراحة تحسب له فعلا لانه بدونها ستزداد الامور سوءا.. ولكن على جانب اخر مازلت اتمسك بان يقول لنا الوزير عادل عز كيف نحمي انفسنا من هذه الكوارث هل سيظل الامر يقتصر على الحكومة وهبات الافراد كعلاج لما نحن فيه الان لابد من تفسير علمي واضح وقاطع للهزات التي تحدث والوقاية المستقبلية منها..

ويعلق ثروت اباظة: كلام الدكتور محفوظ فيه تناقض حيث ورد على لسانه ان السد العالي برئ من الزلازل ثم قال المياه الجوفية مسئولة عن الزلزال بينما المياه الجوفية هي نتيجة طبيعية لوجود السد انني لا افهم شيئا مما يقوله زميلي..

وعقب الدكتور مصطفى كمال حلمي: هناك حقيقة علمية هي ان زلزال ١٢ اكتوبر لا علاقة له بالسد العالي وحينما يبنى خزان مائي يصحب ذلك بعض الهزات لان القشرة الارضية تكون على توازن ما ثم ياتي اليها ثقل جديد وهناك اكثر من وجهة نظر فالبحيرة حينما تمتلىء بكاملها ومع وجود فوالق تحدث الهزة ووجهة نظر اخرى انه عند تفريغ البحيرة يحدث الزلزال وكلتا وجهتي النظر تتفق على ان جسم السد العالي نفسه بعيد عن موقع الزلزال تماما.. فالهزة الارضية التي حدثت في اسوان كانت عند كلابشة على بعد حوالي سبعين كيلو كما ان تصميم السد ياتي بناء على صلاحيته لتحمل هزات بدرجات عالية..

وقال الدكتور اسماعيل سلام: انني اعتبر ان مجلس الشورى بهذه المناقشة يضيف اضافة جديدة في سجله الحافل والتقرير الذي امامنا عمره عام اي قبل حدوث زلزال اكتوبر بفترة طويلة وهو مايجعلنا نفخر بدور مجلس الشورى باعتباره منارة يستفيد بها كل المواطنين.. ولا شك ان لجنة الخدمات والدكتورة فايزة حمودة كان لهم عمل جاد ومميز.. وقد نقول ان الهدف من التقرير هو تحديد الادوار اثناء حدوث مثل هذه الكوارث وهو امر صعب واختلف مع الدكتور عادل عز والدكتور محفوظ في تقسيم الكوارث فكارثة التصحر مثلا كارثة مزمنة اما كارثة الزلزال فهي كارثة حادة للغاية.

لابد ان ننظر للكارثة وفقا للشكل العلاجي تماما مثل نظرتي لحالة المريض..

ارى ان الشكل العلاجي وليس الشكل التاميني هو الذي بموجبه احدد الادوار... كنت اتصور ان افصل بين العلاج اثناء وقبل وبعد الازمة..

هناك اقتصاديات الكوارث العملية ليست مجرد توصيات ولكن كم تكون تكلفتها فالمتاح محدد ولذا فان التوصية لا بد ان تكون عملية قابلة للتنفيذ والا حدثت دربكة في الاولويات.. اذن دراسة مثل هذه الكوارث لن تتاتى بمعزل عن الاقتصاديات.. مازلت ارى ان هناك مساحة كبيرة للبحث العلمي المتقن الذي يمكن ان يستخدم للتوصل الى خريطة واضحة المعالم للزلازل داخل مصر.. ولابد ان يرتبط البحث العلمي دائما بالحاجة والاستخدام.

مع الاسف راينا اسوا مافي الزلزال الذي حدث وهو ان هناك من تخصص في تهويل الاحداث واستغلال الازمات والشماتة فيما يحدث والتشكيك في كل جهد بذل هذا بالفعل كان اسوا ما في الزلزال رغم اهواله بينما المفترض ان نتماسك جميعا في مثل هذه الفترة..

تفسيرات علمية وتفسيرات نفسية

ويبادر انيس منصور الى التعبير عن اعجابه بتقارير لجنة الخدمات ويؤكد ان مثل هذه التقارير لابد ان تكون متاحة في ايدي كل المثقفين في مصر..

وقال من حق المصريين ان يعلموا ماذا حدث تحت اقدامهم فالناس في حاجة الى ان تعلم ان ماحدث تفصيلا في ١٢ اكتوبر.. ولكن حدث مرة اخرى زلزالان في مدينة ابو رديس نقلا عن زملائنا الاردنيين بعد ١٢ اكتوبر دون ان يتعرض مرصد حلوان لهما من قريب او بعيد..

وقد حدثت ٨٠ هزة بعد ١٢ اكتوبر مباشرة وبلغ متوسط الهزات في الاسبوع الواحد ٤٩ هزة..

نحن محتاجون بالفعل الى من يوضح لنا عما اذا كنا دخلنا بالفعل في منطقة زلازل ومحتاجون لمن يفسر لنا هذه الهزات اليومية عند منطقة البحر الاحمر..

محتاجون تفسيرات علمية وليست نفسية هل نحن قريبون من الحزام شمالا وشرقا.

من المؤكد ان السد العالي برئ من الزلزال بدليل وقوع زلازل عديدة قبل انشاء السد ولكن من المؤكد ان وجود بحيرة ناصر سيكون لها اثرها لحدوث هزات في هذه المنطقة على المدى الطويل..

السد العالي ربما لم يفعل شيئا حتى الان ولكن ليس بعيدا اذا بقي في موقعه بعد الف عام مثلا ان يحدث اثرا نتيجة حركة المياه والثقل..فان كان الهدف من التقرير المعروض امامنا ماذا حدث فنحن علمنا ولكن يجب علينا ان نراعي ابعادا جديدة عند انشاء المدن الجديدة وخاصة ان بعض هذه المدن الان بها تصدعات كاملة وواضحة لانها اقيمت في مناطق ما كان يجب ان تكون بها لان الزلازل تؤثر عليها .. وقد ذهبت الى منطقة جبل قطراني ووجدت تشققات واضحة وهو امر يجب دراسته بكل دقة..

وقال الدكتور علي لطفي ان هناك سؤالا يطرح دائما منذ وقوع الزلزال فهل نحن في حاجة الى جهاز قومي لمواجهة الكوارث : انني ارى اننا لسنا في حاجة الى مثل هذا الجهاز فلدينا غرفة عمليات تابعة لمجلس الوزراء يخزن بها كثير من المعلومات المطلوبة وهذا تبين بالفعل حينما



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

وقع الزلزال.. ان الكارثة كانت كبيرة ومفاجئة ولم تكن لنا خبرة ولكن كما جاء فى الصحف الاجنبية ان هناك جهدا مميزا بذل..

ارى ان مصلحة الدفاع المدنى بما لديها من خبراء يمكن تدعيمها لتاهيل فريق من الافراد القادرين على التعامل مع مثل هذه الكوارث كذلك توجد اجهزة تكنولوجية متطورة لمواجهة الزلازل الم يحن الوقت لاستخدام هذه التكنولوجيا وتطويعها واذا قلنا اننا نحتاج الى ذهاب الاساتذة لحضور المؤتمرات الدولية الخاصة بالكوارث وهو هدف لاشك ولكن هل التمويل يسمح..

وقال محمد زكى مالك ان زلازل كثيرة حدثت فى العالم دمرت فيها قرى وابتلعت مدن بالكامل ولم يكن هناك مجال لانقاذ احد .. ولذا نقول حمدا لله على ما اصابنا فالكارثة مهما كبرت فهى صغيرة لو قورنت بغيرها..

ان ماحدث فى المدارس يؤكد ان بعض التصميمات الهندسية ليست على المستوى المطلوب فالطرق ضيقة وهذا ادى الى ضحايا من التلاميذ تزايدت ارقامها نتيجة التدافع.. التصميمات لابد ان يعاد النظر فيها..

ايضا اسمنت دخل مصر مع الاسف لايصلح للخرسانة المسلحة ايضا حديد التسليح دخل بلادنا واستخدم عن طريق ضعاف النفوس رغم انه غير صالح وعمارة روكسى مثلا لم تكن فى حاجة الى زلزال لكى تقع .. اين الرقابة الصناعية من كل هذا؟..

ويعقب ثروت اباظة ان مدرسة الزقازيق عندنا انشئت منذ مائة عام ولم يصبها الزلزال بشئ وكذلك مدرسة فؤاد الاول وهذا يؤكد شيئا واضحا هو ان المبانى الجديدة التى تصدعت كانت انعكاسا للكثير والكثير من التجاوزات..

واريد ان اشيد بذكاء الوزير صفوت الشريف فى التحرك الواعى للاعلام اثناء فترة الزلزال وبعدها..

وقال عبد العال الجارحى ان ما ينقصنا هو ان نعد شبابنا وندربه ونجعله على درجة الوعى المطلوبة لمساندة الاجهزة التنفيذية وقت هذه الازمات.. وقد اثبت الزلزال الذى حدث بالفعل ان هؤلاء الشباب يستطيعون ان يقدموا ويفعلوا الكثير فقط علينا ان نعطى لهم الفرصة فى المشاركة..

ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم



المصدر : الأهـرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

هايدبارك

الأهرام الاقتصادى

يشرف عليها رجب البنا

اذا كانت بريطانيا تفخر بحديقة « هايد بارك » حيث يستطيع كل انسان ان يقـول مـا يشـاء .. وتعتبرها دليلا على الديمقراطية وحرية الكلمة فان من حق مصر ايضا ان تفخر بازدهار الحرية فيهـا بغير قيود .. وكدليل على ذلك نلتقـى اسـبوعيا وشعارنا : « صراع الافكار هو القـوة الـدافعة لتقدم بلدنا » .



المصدر : الأهـرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

ماذا استفدنا من دروس الزلزال ؟

ليس الزلزال حدثا عاديا يمكن ان يمر بسهولة . لقد كان كارثة تغلغل تـأثيرها فى كل نفس وكل عقل و الشعوب الحية تستفيد من دروس كل كارثة تمر بها و الدروس هذه المرة كثيرة اقتصادية و اجتماعية . وسياسية وهندسية وهى كارثة عامة . ولعموميتها فان من حق كل صاحب راى ان يقول رأيه و ان يجد منبرا يعلن فيه هذ الرأى و اذا كان الدكتور عادل عزوزير البحث العلمى قد اصر على ان يحتكر لنفسه الحق فى الحديث عن الـزلزال و اصدار بيانات رسمية عن كل تابع من توابعه ومنع العلماء و المشرفيـن على مـرصد الزلازل من التحدث عن الزلزال ليكون هو المتحدث الوحيد فان مجال الرأى مختلف ففى مجتمع مفتوح مثل مجتمعنا ـ فان الرأى حق لكل مـواطن فضـلا عـن الخبـراء والمتخصصين ان « هايد بارك » تفتح صفحاتها دائما منبرا حرا لكل صاحب راى

الأخلاق .. والمعارضة والزلزال

احمد يحيى عبد الفتاح
مدير عام المصرف العربى الدولى

● والاستاذ احمد يحيى عبد الفتاح مدير عام المصرف العربى الدولى يرى ان الزلزال يحتاج الى اعـادة بنـاء العـلاقة مـع المعارضة ●



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

لقد كانت اخلاق الناس في مصر دائما تقوم على انه في وقت الازمات والكوارث يتناسى الناس كل خلافاتهم وخصوماتهم ويتكاتفون ويتكافلون لمواجهة الكارثة

ولاشك ان الناس في مصر قد فعلوا ذلك ووقفوا جميعا . المضرور وغير المضرور امام الكارثة سواء . وكان التكافل واضحا بينهم

ولكن بعض صحف المعارضة نسيت هذا الموقف الاخلاقي الواجب وزادت من حدة هجومها على الحكومة وكانها هي المتسببة في الزلزال .

كما اغفلت كل جهد واضح للاجهزة الحكومية في مواجهة الكارثة ورعاية المتضررين

وابرزت السلبيات بل وزادتها اضعافا مضاعفة . بل ان مانشتات بعض هذه الصحف كان كئيبا لدرجة ان من يقراها خارج مصر يتصور ان الفناء والدمار قد لحق كل شيء في مصر والعياذ بالله

وللذين يفعلون ذلك اقول انكم تفهمون المعارضة والديمقراطية فهما خاطئا . واذا اردتم ان تعرفوا الممارسة الديمقراطية في الازمات فانظروا الى اسرائيل خصم العرب اللدود وماذا يجرى فيها في الازمات الكل ينسى معارضته ينسى الخلافات ويتذكر شيئا واحدا ان ياخذ مكانه في الصف في مواجهة الازمة أو الكارثة .

واذا اردنا ان نتساءل ماذا يريد محررو هذه الصحف ؟

لاشك ان الاجابة انهم يريدون ان يصلوا الى حكم مصر مهما كلف ذلك مصر يريدون ان يؤلبوا الشعب على هذه الحكومة التي تعمل دائبة ومخلصة من اجل المتضررين من الكارثة

واى منصف لابد ان يرى هذا الجهد الذى تبذله الحكومة من مجلس وزرائها الى كل الاجهزة الحكومية والشعبية

وأن يشيد بموقف القوات المسلحة ومايقدمه ابناؤها لاخوانهم المتضررين من الزلزال

زلزال اخر

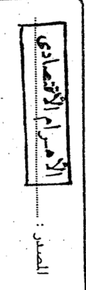
ونحن نتابع اثار زلزال ١٢ اكتوبر روعنا بزلزال اخطر هو ذلك الحادث الاليم والجريمة الشنعاء التي ارتكبها بعض المتطرفين ضد اتوبيس سياحي بديروط

ولايتصور ان يكون حقد هؤلاء قد وصل الى سياح انجليز لم يروهم ولم يعرفوهم ولم يرتكبوا اى ذنب .

ان تفسير ذلك أنهم يريدون ان يضربوا السياحة في مصر اضرارا بمصر وباقتصاد مصر . أنهم يضربون السلام الاجتماعي في وقت بالغ الحرج والدقة . انهم يؤلبون أبناء الشعب ضد النظام الذى يحفظهم من حقد وغدر هؤلاء المتطرفين .

وفي كل تلك الاحداث التي تشبه الزلازل في النفوس نقول لابناء مصر تنبهوا دائما لكل المؤامرات التي تحاك ضدكم وتستعمل الديمقراطية وتستعمل الدين واجهة لها .



المصدر :  الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢-٢ نوفمبر ١٩٩٢

دورية الزلازل وصدوعها الخفية

د . عاطف نوير
مدرس الجيولوجيا بعلوم طنطا

ليس للصالح العام ان يصر البعض على تـاكيد اسـتحالة تكرار حدوث الزلزال ..وقد تكرر ..فهل ستكرر ام ستتوقف .. هذا هو السؤال الذى يجيب عليه الدكتور عاطف نوير مـدرس الجيولوجيا التركيبية بكلية العلوم جامعة طنطا .

قال تعالى : « اذا زلزلت الارض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها وقـال الانسـان مالها » .

يعتبر الزلزال الذى ضرب مصر فى الثانى عشر من أكتوبر . هو أول زلزال فى تاريخ مصر ذا تاثير مباشر على المبانى والارواح ولحسن الحظ أنه وقع فى الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر وهو الوقت الذى يتاهب فيه معظم العاملين فى العودة الى منازلهم ولذلك كانت الاستجابة السريعة لفرق الانقاذ وقوات الدفاع المدنى وجموع المواطنين مما سهل الى حد ما من تقليل نسبة الخسائر عنه لو حدث مثلا فى منتصف الليل والناس نيام .

وأود هنا ان اتحدث عن الحركات والتركيبات الارضية وعلاقتها بالزلازل .. حيث لهذه الحركات أنواع واشكال مختلفة حيث يمكن تمييز نوعين من الحركات الارضية : أولا حركات صغيرة ولكنها سريعة وخاطفة مثل الهزات الارضية أو الزلازل . ثانيا : حركات كبيرة ولكنها بطيئة الحدوث مثل الحركات البانية للجبال والقارات وتعرف الزلازل بانها اهتزازات فى صخور القشرة الأرضية تحدث نتيجة لمرور موجات وتنتشا الموجات الذبذبية من القوى الطبيعية المختزنة والتى تعمل تحت سطح الارض محركة للمادة الباطنية المنصهرة Magma أو مغيرة للتركيبات الصخرية وعندما تصل هذه الموجات الى السطح من خلال الصدوع أو الكسور يحدث اهتزاز الارض .

ان اهم اسباب الهزات الارضية هى الصدوع - والصدع هو كسر فى صخور القشرة الأرضية تحركت الكتل الصخرية على جانبيه بالنسبة لبعضها البعض حركة نسبية الى اعلى أو الى اسفل بموازاة سطح الكسر - وتعتبر الهزة الارضية أما لبداية تكوين صدع جديد أو لتكرار الحركة على الصدع القديم وتسبب حركة الصخور الانفصالية على جانبى الصدع تكوين الموجات الذبذبية التى تحدث الزلزال . وكثيرا ماتحدث الزلازل نتيجة لحركات نسبية تؤدى الى استقرار صخور الصدوع التى توجد على بعد كبير من سطح الارض . ويفسر حدوث الزلازل المصاحبة للصدوع باتسمرار الصخور الموجودة على جانبى الفالق فى احتمال الضغط المستمر المتجمع عليها وقد تغير شكلها فتنثنى حتى تصل الى حد مرونتها و عندئذ تنكسر فجاة وتنفصل عن بعضها الى جزءين وتبدأ الهزة الارضية بمجرد حدوث الانفصال بين جزئى الصخر الواقعين على جانبى سطح الصدع نتيجة لانطلاق الطاقة فى شكل موجات الزلازل .

كما تسبب حركة المادة المنصهرة الباطنية Magma والغازات المنحبسة فى القشرة الارضية وخاصة الحركات الفجائية تكوين موجات ذبذبية تحدث هزات أرضية - وإن كانت اقل قوة و أثرا من تلك التى تصاحب الانفصالات الفالقية .

وهناك الكثير من الاسئلة والتى قد تتبادر الى ذهن البعض منا : ماهو السبب فى حدوث الزلزال وماهو احتمال حدوث الزلزال مرة أخرى فى القريب أو البعيد ؟ وفى الحقيقة ان الاجابة على هذين السؤالين ليست بالسهولة أو البساطة كما يتصور البعض لانها تحتاج الى دراسات و أسس علمية ولكن نستطيع ان نجتهد ونقول ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

الزلزال الذى حدث فى مصر ربما يكون نتيجة وجود صدع كبير Huge Fault وهذا الصدع لم يظهر على السطح حتى الان أو نتيجة احتمال وجود مجموعة من الصدوع والكسور فى القشرة الارضية لانه من المعروف ان وجود مثل هذه الشبكة الارضية من الصدوع والتى لم تظهر على السطح قد تنتهى أو قد تؤدى الى مخاطر الزلازل نتيجة لحركتها المتقطعة . والدليل السطحى الوحيد للصدوع المدفونة Hidden Faults فى باطن الأرض هو حدوث انثناءات Folding أو التواءات فى القشرة الارضية وقد كان الاعتقاد السائد القديم هو ان هذه الانثناءات أو الطيات قد حدثت نتيجة تشوه طويل وبطىء وليست نتيجة حركات عنيفة سريعة ولكن الجيولوجى الأمريكى روس ستين يعتقد ان الطيات قد تنشا نتيجة الزلازل المتكررة . ومن المعروف وجود أحزمة للطيات فى الهند ونيوزيلندا والارجنتين وكندا واليابان وإيران وباكتسان واليونان وشيلى ويعتقد ان الزلازل التى تحدث فى هذه المناطق متعلقة باحزمة الطيات Fold Belts ومن المعلوم وجود مثل هذه الاحزمة فى مصر ، وهى تبدأ من الصحراء الغربية وتمتد الى شمال سيناء مرورا بجنوب القاهرة حيث أحزمة الطيات المعروفة بـ North Sinai Fold ثم تتجه الى اعلى (شمالا) فى الاردن وحيث تنتهى فى شمال سورية مكونة مايعرف بـاسم Sqrian Arc System وخلاصة قولى أنه لايوجد ادنى شك فى ان الصدوع الخفيفة (أو المدفونة) تسبب أو تحدث الزلازل . ولكن يبقى السؤال ماهو حجم الزلزال الذى يحدثه هذا النوع من الصدوع ؟ .

ونصل الى النقطة الأخيرة فى هذا المقال وهى احتمال حدوث الزلزال مرة اخرى ؟ لاتقع كل ساعة ولاكل سنة وطوال هذا القرن كانت هناك بحوث طويلة فى هذه النقطة بالذات ، والدول الرائدة فى هذا العلم هى اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين . وكانت نقطة الاهتمام الرئيسية مركزة فى الهزات الأرضية البسيطة (أو الضعيفة) التى تسبق وقت وقوع الزلزال القوى المدمر نسبيا . وقد وجد عن دراسة صدع سان اندرياس الشهير بالقرب من مدينة بارك فيلد فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية ان الزلازل المتوسطة القوة تحدث فى دورة منتظمة كل ٢٢ سنة وذلك بداية من عام ١٨٥٧ وكان اخر زلزال فى هذه المنطقة بقوة ٥,٦ مقياس ريختر وكان عام ١٩٦٦ .

أما بالنسبة للزلازل القوية فى كاليفورنيا فقد وجد انه على مدى ١٤٠٠ سنة الاخيرة حدثت عشرة زلازل قوية . اى ان الفترة الزمنية بين كل واحد والاخر تتراوح بين ١٣٠ ـ ١٤٠ سنة ولقد كان اخر زلزال قوى على طول فالق سان اندرياس سنة ١٨٥٧ وذلك قبل حدوث زلزال ١٩٨٩ بقوة ٧,١ مقايس ريختر بفارق ١٣٢ سنة .

ويتضح ان الزلازل سواء المتوسطة القوة أو القوية دورية الحدوث وعليه فانى اقترح اجراء دراسة لتوضيح مدى دورية حدوث الزلازل فى مصر خاصة فى المنطقة التى تكرر حدوث الزلازل بها ..وهى منخفض الفيوم ..وهذا لاينفى امكانية حدوث زلزال فى اى وقت ..وفوق كل ذى علم عليم .



نحتاج الآن الى دراسة « هندسة الزلازل »

د . محمود صبحى خليل
خبير هندسة انشائية

الدكتور محمود صبحى خليل حاصل على الدكتوراه فى الهندسة الانشائية من كندا ، وعمل عشرين عاما فى مدينة على الساحل الغربى لكندا وهى منطقة زلازل شبيهة بالساحل الغربى لولاته كاليفورنيا فى الولايات المتحدة وشارك فى تصميم مشروعات مبان وكبارى وانفاق . وهو يقدم لنا هنا النصيحة .. فقط وعلينا ان نستفيد منها ..

فى يوم من الايام فى المستقبل القريب سوف تهدأ العواطف ويتوقف البكاء والغناء والاتهامات التى تلقى جزافا ويمتنع الخبراء عن القاء التصريحات المتسرعة ونكف جميعا عن الجرى فى جميع الاتجاهات فى وقت واحد ونبدأ فى التفكير العملى الهادىء فيما حدث وكيف نكون اكثر استعدادا له اذا تكرر . الفقرات التالية هى محاولة متواضعة منى لبدء هذا الحوار الهادىء بوضع بعض المعلومات الهامة عن الزلازل وتاثر المنشات بها امام العامة والخاصة ..



المصدر : الأهـرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

النقطة الاولى تتعلق بوقوع زلزال قبل حدوثه ـ وحتى يومنا هذا يظل التنبؤ بتاريخ الزلازل حلما بعيدة المنال ولانعلم عنه اكثر مما نعلم عن ميعاد يوم القيامة مثلا . هناك ابحاث جارية لمحاولة الوصول الى طريقة علمية للتنبؤ بالزلازل قبل وقوعها ولو بعد ساعات ولكن هذه الابحاث لم تؤد الى شيء بعد . اقصى مايمكن القول به هو اعطاء احتمال بدرجة معينة ان منطقة معينة ستتعرض لزلزال بقوة معينة خلال عدد معين من السنين المقبلة . الموضوع فعلا بهذه الدرجة من الصعوبة وعدم التحديد ـ وهذا الاحتمال يحسب على اساس وجود تاريخ طويل ومسجل لوقوع الزلازل فى المنطقة محل الاعتبار واجراء دراسات احصائية على هذه المعلومات يمكن بها التكهن بالاحتمالات المستقبلية ..

ثانيا : فلسفة تصميم المبانى فى المناطق التى تتعرض لنشاط زلزالى مثل اليابان وامريكا ـ وكندا ونيوزيلندا تقوم على تصميم المبانى بحيث تعيش خلال الزلزال او كما يقولون تركب الزلزال بدون أن تنهار باكملها . هذه الفلسفة تنبع من العلم بان تصميم أى منشأ ليتحمل الزلازل بدون اى تصدعات او شروخ عملية مكلفة جدا وايضا غير مضمونة النتائج ولذلك يتم محاولة ذلك فقط فى المنشات الحيوية المطلوب تواجدها واستمرارها فى الخدمة بعد الزلزال مباشرة والتى لايستغنى عنها المجتمع ولو لفترة قصيرة (كالمستشفيات والكبارى الرئيسية مثلا او المنشات التى قد ينتج عن اى فشل فيها كوارث مروعة (مثل المنشات النووية) اما باقى المنشات فالمبدأ انها تصمم بحيث تتعرض لتصدعات وخسائر ولكن لاتنهار على شاغليها . النقطة الثانية هى فى اختلاف تاثير الزلازل على المبانى عن تاثير غيرها من الاحمال الطبيعية مثل قوة الريح والعواصف مثلا فى ان القوة التى يؤثر بها الزلزال على المبنى تتناسب مع مدى صلابة هذا المبنى بمعنى ان الزلزال سوف يؤثر بقوة اكبر على مبان اكثر صلابة من مبنى مماثل له فى الحجم والابعاد ولكنه اكثر مرونة ولذلك تصمم الابراج بطريقة تعطيها القدرة على التمايل والحركة مع هزات الزلازل بدون ان تفقد اتزانها او تنهار انهيارا كاملا . اى ان هذه الفلسفة تقبل حدوث اضرار محلية بالمبانى نتيجة الهزة الارضية بشرط الا تسقط ويمكن اصلاحها واعادة استعجالها فى معظم الحالات ..

ثالثا : الزلزال الذى اصاب مصر يعتبر زلزالا متوسطا والمتوقع ان معظم المبانى المصممة والمنفذة حسب المواصفات وطرق البناء المعترف بها تقاوم زلزالا بهذا المستوى بدون خسائر جسيمة وقطعا بدون ان تنهار عمارة مصر الجديدة التى استحوذت على معظم الاهتمام الاعلامى تمثل حالة خاصة جدا وللاسف غير مفيدة فى دراسة اثار الزلزال لان هذه العمارة بالتجاوزات التى سمعنا وقرأنا عنها كانت ستسقط ان اجلا او عاجلا بدون زلزال ولم يكن الزلزال الا القشة التى قصمت ظهر البعير وقد شاهدنا امثلة شبيهة لتلك العمارة التى تحولت الى كومة رماد والاسياخ الحديدية ذات القطاع الصغير والتى لايلتصق بها كثير من مكونات الخرسانة فى زلزال مدينة المكسيك عام ١٩٨٤ ولذلك ينبغى ان تركها خارج مناقشة تاثير الزلازل على المنشات ..

رابعا : الزلازل القوية عادة يتبعها هزات اقل قوة وقد تستمر هذه الهزات لمدة اسبوع بعد الزلزال الرئيسى وقد تكون اكثر خطورة من الزلزال الرئيسى لانها تاتى بعد ان يكون الزلزال الاول قد اضعف اعدادا كبيرة من المنشات وخفض مقاومتها لدرجة تجعلها غير قادرة على مقاومة هزات اضعف بكثير من الزلزال ولذلك يتم اخلاء اى مبان متصدعة باسرع مايمكن فور انتهاء الزلزال الرئيسى تحسبا لاحتمال الهزات التابعة ..





خامسا : تكلفة اخذ الزلازل فى الاعتبار عند تصميم مبنى جديد تتراوح بين ٥ ٪ و ١٠ ٪ من تكلفة الهيكل الخرسانى فاذا اخذنا فى الاعتبار ان تكلفة الهيكل الخرسانى تمثل حوالى ٣٠ ٪ من تكلفة المبنى . من ناحية أخرج فان تقوية المبانى القائمة لجعلها اقدر على ان تعيش خلال زلزال او ترميم المبانى المتصدعة بعد الزلزال قد يكلف ٣٠ ٪ من التكلفة الكلية للمبنى نجد ان التكلفة الاضافية لاخذ تاثير الزلازل فى الاعتبار عند تصميم المبنى تتراوح بين ٥, ٪ و ٣ ٪ من تكلفة لمبنى بالاضافة الى الصعوبة الكبيرة فى التنفيذ والوقت التى تستغرق هذه العمليات والشك فى جدواها وهذه مشكلة تعانى منها ولاية كاليفورنيا منذ حدوث لزال فى شمال الولاية فى اكتوبر ١٩٨٩ ..

سادسا ـ فى البلاد التى تعانى من تكرار حدوث الزلازل اكثر من مصر المحال تصميمات المبانى فى جميع مناطق الدولة اعتبارات الذلازل لكن تختلف درجة الاهتمام ومقدار الجهد المبذول فى التصميم والتفاصيل التنفيذية باختلاف تاريخ المنطقة ووقوعها على او بالقرب من فالق نشط ولكن بصفة عامة يوجد حد ادنى من الجهد يعطى لهذا الموضوع فى مرحلة التصميم .

ـ سابعا : مثل ماهو حادث فى بلدنا الان بعد اى زلزال يحدث فى اى مكان فى العالم ينشط الباحثون وتتكون اللجان ويدور الحديث عن السلبيات والايجابيات والدروس المستفادة ثم تبدأ مرحلة اعادة البناء . ولان مصادر التمويل دائما محدودة فان اولويات الانفاق على الترميم او التقوية يجب ان تحدد بموضوعية وبهدف تحقيق اكبر عائد من الاموال التى يتم انفاقها وعلى المستوى الرسمى فان الاولوية تعطى لاماكن التجمع الكثيف مثل المدارس ومنشات مكافحة الكوارث مثل المستشفيات ومحطات المطافىء والشرطة والكهرباء والماء وكذلك الكبارى وخطوط المواصلات الرئيسية التى تستعمل بعربات النجدة والطوارىء بعد الزلزال مباشرة ..

ثامنا ـ فى تلك البلاد أيضا ولان الزلازل جزء من واقع حياة الناس هناك توجد درجة كبيرة من الوعى بين الجمهور بما ينبغى عمله والاهم بما لاينبغى عمله فى حالة التعرض لهزة ارضية . وتقدم فى المدارس محاضرات وتجرى تدريبات عملية بين الاطفال لتعليمهم كيفية التصرف فى حالة حدوث زلزال لتفادى وتقليل الاصابات وحالات الهلع الجماعى وفقد الاعصاب والتصرفات الهوجاء التى رأينا منها الكثير فى زلزال الاثنين الماضى ويؤسفنى ان آراء خبرائنا فى هذا الصدد كانت غير مطمئنه او واضحة وفى بعض الاحيان خطرة عندما تناولوا ماينبغى للافراد عمله لحماية انفسهم فى حالة وقوع زلزال والخبرة العالمية فى هذا الصدد لاقول ان احسن فرصة للانسان لتفادى الاصابات الخطيرة تتحقق بان يجرى الى اقرب مكتب أو منضدة او سرير ويدخل تحته ويقبض على رجله بشرة حتى لايرفعه الزلزال بعيدا عنه وذلك يوفر حماية كبيرة لرأس وباقى جسم الشخص واذا لم يتوافر ذلك فالوقوف تحت كرة خرسانية (فى حلق الباب مثلا) مع تغطية الرأس بالاذرع يوفر حماية لان الهيكل الخرسانى اقوى جزء فى المبنى ومالم يقع ينهار المبنى بكامله وهو المتوقع الايحدث ـ سيظل الهيكل متماسكا . اما محاولة الجرى الى خارج الشقة او المبنى ففيها كثير من الخطورة . فبداخل المبانى تؤدى الارفف والمكتبات والنجف وغيرها بسقوطها على الارضية الى اغلاق طريق الخروج من المسكن وجعله صعبا وخطرا وكذلك القفز على السلالم وباعداد كبيرة يؤدى الى سقوط بعض الافراد واصابتهم بكسور وما الى ذلك .. والجرى خارج المبنى يضع فاعله فى وضع خطر جدا اذ هو معرض للاصابة من تساقط الكرانيش ودورة السقف وزجاج النوافذ المتطاير على شكل قذائف بعد تكسره بعنف شديد نتيجة لاهتزاز الحوائط واجزاء من الحوائط

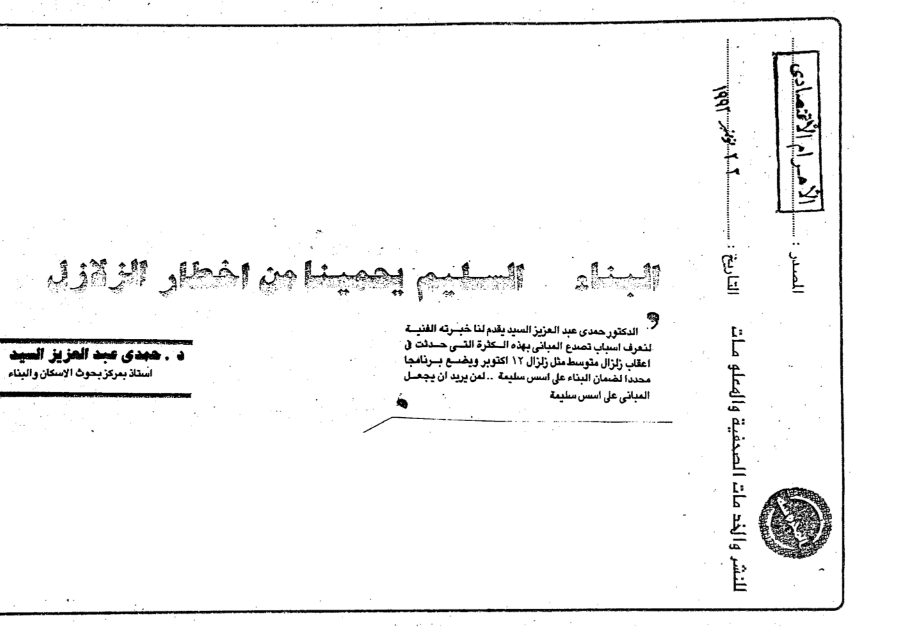


المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

تاسعا ـ وجود شبكات رصد للزلازل لن يمنع حدوثها ولن يتنبا بموعدها ولكنه على مدى فترة من الزمن سيساعد على تكوين قاعدة معلومات تغطى كل الدولة وتحتوى على مايحتاجه المتخصصون من معلومات عن اماكن ومناسيب الزلازل للخروج بتوصيات محددة يستعملها مهندسو التصميم والتنفيذ فى تحسين مستوى اداء المبانى فى حالة الزلازل ويتم تحديثها وتطويرها كلما اضيفت اليها معلومات جديدة

عاشرا ـ فى اعتقادى ان الوقت حان لتدريس موضوع هندسة الزلازل فى كليات الهندسة اسوة بما يحدث فى كل جامعات العالم المتقدم حتى لو لم تكن فى مناطق زلازل مثلا انجلترا وفرنسا وستجد اننا باضافات بسيطة وتعديلات صغيرة فى تفاصيل الوصلات والاعمدة فى المبانى الخرسانية يمكن ان نحسن مستوى اداء المنشات تحت تاثير الزلازل بدرجة كبيرة كذلك من الواضح ان تلاميذ المدارس ومعليمها فى حاجة الى قدر من التوعية عن كيفية التصرف فى هذه الظروف ويمكن الاستفادة من البرامج الموجودة فى الدول التى سبقتنا فى هذا المجال حتى لانبدأ من فراغ



البناء السليم يحمينا من اخطار الزلازل

الدكتور حمدى عبد العزيز السيد يقدم لنا خبرته الفنية لنعرف اسباب تصدع المبانى بهذه الكثرة التى حدثت فى اعقاب زلزال متوسط مثل زلزال ١٢ اكتوبر ويضع برنامجا محددا لضمان البناء على اسس سليمة .. لمن يريد ان يجعل المبانى على اسس سليمة

د . حمدى عبد العزيز السيد
استاذ بمركز بحوث الاسكان والبناء



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢ نوفمبر ١٩٩٢

تؤكد الدراسات العلمية ان تاكل حديد التسليح وتكون طبقة من الصدأ على سطحه يؤدى الى زيادة حجمة بمقدار حوالى ٢,٢ قدر الحجم الأصلى مما يولد ضغوطا شديده داخل الخرسانه تصل الى حوالى ١٥٥ كجم/ سم٢ وهذه الضغوط كافية تماما لاحداث شروخ فى الخرسانه تؤدى الى تصدعها وبطبيعة الحال فقد ساعدت الاهتزازات العنيفة التى صاحبت وقوع الزلزال على ازدياد كثافة هذه الشروخ وحدتها ومن ثم كثافه وحدة التصدعات الناجمة عنها .

ولما كان حصر الدروس المستفادة من كارثة الزلزال وتحديد المخاطر التى تتعرض لها المنشات فى مصر قد بات مطلبا جوهريا لمراعاتها عند البناء مستقبلا ، ولكون تاكل حديد التسليح فى المنشات فى مقدمة هذه المخاطر فسوف نتطرق الى تحديد العوام التى تؤدى اليه ومن ثم اساليب مواجهته ودرء مخاطره دون الاستفاضة او التعمق فى الجوانب العلمية لهذه الظاهرة يمكن ببساطة تحديد العوامل التى تؤدى الى تاكل حديد التسليح فيما يلى :

أ ـ عوامل متعلقة بحديد التسليح ذاته تؤثر اساسا على المناعة الطبيعية له وتؤدى الى الاسراع بتاكله وتتمثل فى حيود التركيب الكيميائى والخواص الميكانيكية لحديد التسليح عما حددته المواصفات القياسية . وتجدر الاشارة هنا الى أنه فى اوائل السبعينيات انتشر فى مصر استخدام حديد التسليح المستورد او المصنع محليا من الخرده فى المسابك الخاصة والتى كانت تصهر فيها الخرده ويتم سحبها الى حديد التسليح باقطار مختلفة دون رقابة فعالة على هذه النوعيات من حديد التسليح او تحديد صلاحيتها للاستخدام ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية الخاصة بحديد التسليح ، ومن المتصور ان عددا كبيرا من المبانى والمنشات التى تصدعت تحت تاثير الزلزال قد تم بناؤها فى اوائل السبعينيات واستخدم فيها حديد التسليح المستورد او المصنع من الخرده والذى تاكل خلال تواجده بالمنشا بدرجة كبيرة وأحدث بداية التصدع الذى عززته الاهتزازات التى صاحبت الزلزال . ومن العوامل المسببه لتاكل حديد التسليح ايضا تعرضه للاجهادات او الضغوط ووجود املاح وشوائب عالقة على سطحه قبل صب الخرسانة وكذلك عدم تنظيف سطح حديد التسليح من الصدأ الذى يعلوه قبل صب الخرسانة عليه . وهذه العوامل والمسببات يمكن لنا ملاحظتها بصفة يومية خلال عمليات الانشاء التى تجرى فى العديد من المواقع دون اكتراث بما سوف تحدثه مستقبلا من اثار سلبية على المنشا ....

ب ـ عوامل متعلقة بالخرسانة ومن أهمها :

مسامية الخرسانة : اى النسبة الكلية للفراغات فى الخرسانة والتى يمكن ان تشغلها الغازات او السوائل فى الخلطة الخرسانية وتكون سببا من أسباب تاكل حديد التسليح ، وتزداد مسامية الخرسانة كلما ازدادت كمية الماء فى الخلطة الخرسانية عن الحدود المسموح بها .

النفاذية : وهى قدره الخرسانة على امرار السوائل خلال شبكة مسامها ، وتعد هذه الخاصية اهم الخواص الطبيعية للخرسانة من حيث التاثير على تاكل حديد التسليح فكلما كانت نفاذية الخرسانة أقل ما يمكن كلما ازدادت كفاءتها فى وقاية حديد التسليح من التاكل . والعوامل الحاكمة لهذه الخاصيه هج نسبة الماء الى الاسمنت فى الخلطة الخرسانية وحجم الركام المستخدم وتدرجة والمحتوى من الاسمنت والطريقة المستخدمة فى دمك الخرسانة ومدى كفاءتها .

نوع الاسمنت وكميته : يعتبر الاسمنت المستخدم فى الخرسانة بمثابة الدرع الواقى لحديد التسليح ضد التاكل لذلك فان النقص فى محتواه او حيود خواصة الكيميائية او الطبيعية او الميكانيكية عما حددته المواصفات القياسية من شانه الاسراع بتاكل حديد التسليح .

سمك الغطاء الخرسانى : يجب الا يقل سمك الغطاء الخرسانى لحدجد التسليح عن



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

٥ سم حيث ان ضعف هذا الغطاء ونفاذيته يتيح مرور الابخرة والاملاح الذائبة من الوسط المحيط خلال الخرسانة وتغلغلها الى حديد التسليح واحداث التل ثم تصدع هذا الغطاء او انهياره كلية وظهور حديد التسليح وتعرضه المباشر للوسط المحيط . وقد لوحظ اثر ضعف الغطاء الخرساني لحديد التسليح في العديد من الحالات التى تمت معاينتها بواسطة اللجان المشكلة لمعاينة اثار الزلزال .

الركام (الرمل والزلط) : يعتبر من العوامل بالغة الخطوره على حديد التسليح اذا استخدم في الخلطة الخرسانية دون غسيل حيث تغطيه عادة في مصر طبقة من الأملاح خاصة الكلوريدات والكبريتات والتى تسبب التاكل السريع لحديد التسليح اضافة الى ماسبق فان تنفيذ اعمال الخرسانة المسلحة بواسطة عماله فنية غير مؤهلة للقيام بهذه الأعمال اضافة الى التراخي في الاشراف عليها اثناء التنفيذ يؤثر سلبيا على كفاءة الخرسانة وقدرتها ومقاومتها طوال فترة استخدام المنشا .

ج ـ الوسط المحيط بالخرسانة :

أن عدم مراعاة طبيعية الوسط الخارجي الذى سيقام فيه المنشا وما سوف يتعرض له خلال عمره الافتراضى كان يكون هذا الوسط منطقة ساحلية او صناعية او منطقة يعلو فيها مستوى المياه الجوفيه او منطقة ذات تربه ملحية واتخاذ الاحتياطات الواجبة لذلك من ناحية المواد المستخدمة واسلوب التنفيذ الذى يكفل رفع قدره العناصر الخرسانية في مواجهة هذه الظروف المحيطة من شانه الاسراع بتاكل حديد التسليح واتلاف الخرسانة .

ولكى لا تكون محنة الزلزال شرا مطلقا فعلينا ان نستخلص منها درسا مستفادا نستوعبه لذلك يجب ان ناخذ بعين الاعتبار الاجراءات التالية فيما يخص استخدام حديد التسليح في الخرسانة مستقبلا وقاية له من التاكل وتلافيا لعامل من اخطر عوامل تدهور الخرسانة وتصدعها نوجز هذه الاجراءات فيما يلى :

أ ـ المحافظة على الخواص الوقائية لحديد التسليح فبالاضافة الى اهمية التخزين الجيد له قبل الاستخدام وازالة اية املاح عالقة به يجب المحافظة على كفاءة الخرسانة المحيطة به وان يؤخذ في الاعتبر اهمية عدم استخدام مياه بها نسبة عالية من الاملاح في خلط الخرسانة وكذلك الاهمية القصوى لعدم اختلاط الرمل والزلط المستخدمين بالاملاح ووجوب هز وغسل الزلط قبل استخدامه في الخرسانة .

ب ـ في الاوساط التى يرتفع فيها محتوى المواد المسببة للتاكل وبصفة خاصة املاح الكلوريدات والكبريتات والكبريتيدات يفضل استخدام الاغطية الواقية لحديد التسليح لحمايته من التاكل وهى تتنوع ما بين استخدام غلاف رقيق من الاسمنت البورتلاندى حول حديد التسليح والذى يمكن ان يحوى حسب خطوره ـ الوسط المحيط ـ احدى المواد الكيميائية المانعة للتاكل الى استخدام المواد الراتنجية في بعض الحالات الخاصة وتعتبر الطريقة الاولى من افضل الطرق واكثرها مناسبة من الناحيتين الفنية والاقتصادية اضافة الى سهولة تنفيذها في المواقع .

ج ـ وجوب احكام الرقابة على مواد البناء المستوردة والحصول على شهادة بصلاحيتها للاستخدام من الجهات المتخصصة .

د ـ تطبيق قواعد ضبط الجودة بالنسبة لمواد البناء المستخدمة علاوة على الاشراف الفنى الحازم طوال فترة الانشاء .

واخيرا علنا نعى الدرس ونفيق الى اخطاء الماضي ونتدبرها حتى تكون لنا عبرة في المستقبل وان يكون هذا الزلزال ناقوسا لصحوة الضمائر التى نامت طويلا وبداية للتغيير نحو الأفضل لتسلم ارض الكنانة من كل سوء ومالنا الا ان ندعو بدعاء سيدنا ابراهيم رب اجعل هذا بلدا أمنا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

أين الخلل في مواجهة كارثة الزلزال

شلل القوانين :

مجال خصب لانتشار الفساد

الحلقة الاخيرة

«شر البلية مايضحك» حقاً، ففي أتون مأساة الزلزال والرغبة الاكيدة من الأجهزة إياها المدانة والمسئولة المتهمة بالرشوة والتواطؤ لتحويل الزلزال الي شماعة وتعليق كل شيء عليه تنصلاً من المسئولية وفراراً من العقاب، وهرباً من الضمائر التي بدات تستيقظ. واكثر من هذا وذاك كان هناك الهدف الحقيقي من تعليق كل شيء علي شماعة الزلزال وهو الأيتهموا بمخالفة القانون والتغاضي عن تنفيذ الأحكام. لأنه يعني بالدرجة الأولي ان هذه الدولة لاتحترم القانون وانها تحكم بواسطة أفراد ومصالح واهواء.. وخدعة دولة المؤسسات لايمكن ان تنطلي علي احد.. نعم، في أتون نار الزلزال الملتهبة بدات تخرج علينا افكار واقتراحات واعلانات وتمثيليات غير متقنة وشر البلية مايضحك..

فقد تمطي عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة وتجشأ ورسم علي وجهه ابتسامة عريضة وقرر امتصاص غضب الضحايا بتنظيم رحلات ترفيهية لأطفال و شباب الأسر المنكوبة بالمجان لتخفيف الآثار النفسية للزلزال «!!» وتضمن القرار - ايضا - سفر الشباب الذين تضررت أسرهم بالزلزال، سفرهم لأداء العمرة ضمن الفائزين في مسابقة الشباب الدينية«!!»

وبالطبع كان يمكن للسيد عمارة بدلاً من انفاق هذا المال في الرحلات والسفر ان يقدمه معونة للمتضررين فليس من المعقول ان يقدم للمواطن أيس كريم وهو جائع، ولايمنحه كرافتة وهو عريان.. بل ان السيد عمارة كان يستطيع ان يفعل افضل من هذا كله واحسن بان يكوّن فريقاً من الشباب للخدمة المدنية، فالخدمة المدنية في بلادنا مجرد عنوان جميل وشعار يستعمل عند اللزوم ولاوجود له. واذكر ايام الحرب العالمية الثانية عندما كانت تطلق صفارات الانذار كان رجال الخدمة المدنية ينطلقون في الشوارع والحارات مطالبين السكان باطفاء الأنوار وبدعوة المارة بل كانوا هم الذين ينظمون الدخول الي الخنادق ويشرفون علي النظام فيها، وكانوا يتحركون مع رجال الاسعاف، ويشاركون رجال المطافيء عملهم في حالة نشوب حريق من جراء قنبلة او طوربيد.

وقد عادت الخدمة المدنية تحت اسم آخر في عهد الثورة وهو «الدفاع المدني» الذي واكب حرب السويس، ثم هزيمة يونيو ١٩٦٧. واصبح لكل محافظة جهاز كامل للدفاع المدني يشرف عليه لواء له مخصصات وسيارات ولكنه لايفعل شيئاً. مجرد منصب شرفي ليس الا.. فلماذا لاتدب الحياة في هذا الجهاز المدني المغمي عليه ؟! ولماذا لاينضم اليه الشرائح النشطة في المجتمع والتي تبحث عن طريق للخدمة العامة..؟ او لماذا لايكون للأحزاب نصيب.. بل ان هذا الواجب الوطني يجب ان يكون مقرراً وواضحاً لهؤلاء الذين يدعون خدمة المواطنين وانهم من الشعب وللشعب.. فما احوج الجماهير المصابة بالكوارث والنكبات الي يد تمتد اليها.. ، لكن يبدو ان هذا النوع من شباب الاحزاب لايظهر الا في الاحتفالات والاستقبالات ومظاهرات السلطة والهتافات المدفوعة الاجر..!

ان الخدمة المدنية عمل وطني يرتفع ويرقي الي مستوي الدفاع عن حياض الوطن، لأنه يحمي المواطنين وينقذهم وينجدهم ويقف الي جانبهم بعد ان انهارت مساكنهم وفقدوا كل شيء..

واذا كنا نعني بالخدمة المدنية ونركز علي وجودها ودورها واختيار عناصرها من الرياضيين وشباب الأحزاب.. فاننا ايضا نعني بالخدمة المدنية. وجود خطة متكاملة للطواريء، وما يسمي ادارة الكوارث، وقد يقال ان كثيراً من الخطط والأفكار والاقتراحات موجود ومتوافر ولكنه بدلاً من ان يأخذ طريقه الي التنفيذ فانه يرقد في اعماق المكاتب.. ومن امثلة ذلك مارفعته المجالس القومية المتخصصة الي المسئولين حول استراتيجية التقليل من حجم الخسائر المتوقعة سواء في الأسرة او المجتمع في حالات الزلزال باعتباره من الكوارث الكبري، وبصرف النظر عما جاء في دراسة المجالس القومية المتخصصة اذ اننا لانعتقد كثيراً بمثل هذه الدراسات التي يقوم بها باحثون يهتمون بالنظريات والصياغة والبلاغة اكثر من الواقع، بصرف النظر عن مثل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

دراسة بقلم:
جمال سليم

هذه الدراسات التي لاتجد من يقرؤها وإذا وجدت من يقراها فانها لن تضيف جديداً.

ان واقع الزلزال وماأحدثه قد كشف عن الخلل الكبير في كل أجهزتنا وفقرها الواضح في مواجهة الكوارث..فلا توجد عربات إسعاف كافية لنقل الجرحى والمصابين، ولايوجد أفراد علي مستوي معقول من التدريب في عمليات الانقاذ، ولاتوجد مستشفيات تملك خطة للطوارئ، ولاتوجد جمعيات خيرية أو اجتماعية او سياسية تستطيع أن تنقل بسرعة وتعمل بكفاءة في مجال مساعدة المكنوبين حتي ان

في احدي قري محافظة الجيزة فان الأهالي كانوا ينقلون الجرحي علي المواشي الي المستشفيات.. وكانت بعض المستشفيات تطلب من اهالي المصابين شراء الأدوية... كذلك لم يكن هناك انسجام ولاوحدة بين كل الأجهزة التي تعمل في الانقاذ.. وقد كشف اللواء عادل نجم وكيل الدفاع المدني في حديثه للاخبار(٢١/١٠/٩٢) أننا حتي الآن لانملك الأ سلماً عملاقاً واحداً طوله ٦٠ متراً لخدمة محافظات مصر كلها.. وبالتالي فهذه المحافظات تتنازعه بين الحين والآخر.. كذلك فان ميزانية الدفاع المدني لاتتجاوز المليون جنيه «!!»

في العهد الملكي البائد «!!» كانت الدولة تصدر كتاباً سنوياً باسم النتائج الشهرية ويتضمن

احصائيات وبيانات عن كل شيء في مصر .. كما يتضمن بيانا عن كل وزارة وهيئة ومصلحة ووظيفة كل منها والواجبات المنوطة بها، فنحن مثلاً عندما لم نجد بيانات دقيقة عن الزلزال سألنا عن مرصد حلوان وماذا يعمل وماهمته بالضبط.. وهل هو مكلف فعلاً بنص القانون بأن يرصد الزلازل أم لا.. ؟ ولكنا لم نجد إجابة وواجهتنا الخلافات بين الخبراء وهو مرصد حلوان يرصد الزلازل ام هو أطرش.

في العهد البائد «!!» كان الكتاب السنوي يتضمن بياناً كاملا عن مرصد حلوان كمؤسسة من مؤسسات الدولة، ففي الكتاب السنوي لعام ١٩٢٩ جاء في الصفحة ٢٨٤ الجزء الخاص بوزارة

الري والأشغال العمومية عن مرصد حلوان مايلي:

تنحصر أهم أعمال المرصد فيما يأتي:

الرسم الفوتوغرافي للفلك بواسطة التلسكوب العاكس الذي يبلغ قطره ٣٠ بوصة، وأخذ الأرصاد الخاصة بالأشعة الشمسية والأرصاد الجوية والأرصاد المغناطيسية المستمرة، الأرصاد الخاصة برصد مدفع الظهر، الزلازل، ويصعد منطاد الاستطلاع يومياً ليبين اتجاه الريح في طبقات الجو العليا، ويفتح المرصد للزائرين - أيضا - من الساعة الثالثة والنصف الي الساعة الخامسة بعد الظهر من كل يوم اربعاء فقط، والمطبوعات الاتية جار نشرها بواسطة المرصد وهي :

١- تقرير الطقس اليومي ويوزع بعد الظهر يومياً عدا أيام الجمع ويتضمن قراءة لمقياس النيل.

٢- تقرير الارصاد السنوي

٣- تقرير عن الامطار التي نزلت بحوض النيل وعن الفيضان

٤- ابحاث خاصة عن الموضوعات الطبيعية في مطبوعات تسمي «صحائف مصلحة الطبيعيات»

وهذا الكتاب السنوي يقع في ٥٥١ صفحة ويصدر سنوياً، بحيث يستطيع اي مواطن ان يفتحه ويعرف منه كل شيء عن اي شيء في مصر.

كان هذا منذ أكثر من ٦٠ عاماً، ايام العهد البائد، الآن لاتستطيع ان تعرف عن اي وزارة أو هيئة ماذا تعمل..وماالواجبات المنوطة بها.. بل انني ذات يوم اردت معرفة حالة الجو في يوم محدد من عام مضي حيث كنت اقوم بتحقيق جريمة لجناة اطلقوا الرصاص علي شخص ثم فروا هاربين في عربة مكشوفة وكنت اعرف ان وقت الجريمة كان في يناير حيث كانت درجة الحرارة لاتزيد علي ١٥ درجة بما لايسمح بركوب عربة مكشوفة .. فطلبت المرصد وسألته فرد عليّ المسئول بان هذه المعلومات سرية.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

لقد سبق القول في الحلقات الماضية من هذه الدراسة ان سبب الفساد والخلل الذي نعانيه هو عدم التزام الدولة بالقوانين وعدم احترام احكام القضاء...، والدولة التي لاتحترم القوانين التي تصدرها مؤسساتها التشريعية محكوم عليها بالتخلف الي الابد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

مناقشات ساخنة فى مجلس الشورى عن الزلازل:

ضرورة التأمين على المساكن ضد الكوارث

حذر مجلس الشورى فى جلسته التى عقدها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى من تدهور الثروة العقارية وسوء الحالة التى انتهت اليها اغلب المساكن.

اقترح احد النواب استحداث نشاط التامين على المبانى لتقوم بموجبه الشركات المختصة بعمليات الصيانة الدورية، وتحمل الخسائر فى حالة وقوع الكوارث على ان يقوم المستاجر بسداد قيمة الاقساط دون غيره، واكد الاعضاء ان اجهزة الحكم المحلى هى المسئولة اولا واخيرا عن انتشار الابراج والاصرار على ارتكاب المخالفات وان الوضع يتطلب بالفعل محاسبة كل من تورط فى هذه التجاوزات.

فى بداية الجلسة قال الدكتور محمود محفوظ بالامس كان هناك حديث عن الاولويات من الزميل الدكتور على لطفى ، واشير الى ان هذا التقرير شمل كل الكوارث فى مصر وبقدر الكوارث بقدر ما يمكن ان اطرح توصيات واولويات، واننى اتحفظ كثيرا بان نطرح عبارة الامكانات فى كل دراسة، وليس معقولا ان اؤكد عدم القدرة على حل المشاكل بدعوى ان المبالغ المتاحة لا تكفى ..

ويضيف الدكتور عبدالسلام عبدالغفار : ان كثرة التوصيات لا اعتراض عليها، فهى تمثل بدائل للحلول والدولة عليها ان تختار منها وفقا لما تراه ..

اننى اسجل الجهد الجبار الذى قدمته الحكومة، ومواجهة الكوارث ليست بالامر اليسير، فالمواجهة صعبة للغاية ولاشك ان قطع الرئيس مبارك لرحلته كان له اثره الفعال والفورى فى ان تتحرك كافة الاجهزة على هذا النحو .. هذا بالطبع بجانب تحرك كل أفراد المجتمع دون ان يطلب منهم احد الذهاب الى المستشفيات للتبرع بالدم والى مواقع الكارثة المختلفة، ووجدنا اناسا يدخلون العقارات بعد انهيارها للمساعدة فى انقاذ الضحايا ..

ويستنكر رفعت بطل ما كتبته بعض صحف المعارضة من تشكيكها فى جهود الحكومة ، وقال : هل من الانصاف ان تكتب صحيفة حزبية ان الدولة بعيدة تماما عن مواقع الكوارث بعد هذه الشقق التى وزعت .. لماذا ننكر ونتجاهل مثل هذه الجهود ؟ .

ان الزلزال ليس مسئولا عن كافة الخسائر التى نراها الآن ،فعمارة مصر الجديدة كانت ستقع بدون زلزال ، والعملية ضمير اولا واخيرا .. المدارس التى تصدعت وهى جديدة هى فى النهاية من صنع الانسان .. فالكوارث من صنع الانسان وليس الزلزال ..

تابع الجلسة:

شريف العبد

الادارات الهندسية تترك من يريد ان يبنى .. يبنى كيفما يشاء وكل واحد لديه «لوحين خشب» اصبح مقاولا .. فلنضع الضوابط التى تضع حدا لهذه المهازل ..

الكل اقبل على التعلية دون خوف مادام ان العقاب غائب .. ارى اننا يتعين علينا ان نحسم هذه المخالفات ونحكم بالاعدام على كل مخالف يتسبب فى تهديد ارواح السكان الضحايا..

وعقب الدكتور مصطفى كمال حلمى : ان وزير التعليم اشار الى ان هناك اعدادا من المدرسين والمدرسات استشهدوا وقت وقوع الزلزال.. اقول هذا لان البعض يؤكد أن المدرسين داسوا التلاميذ وهرولوا، فهذه استثناءات محدودة ولاتعكس الصورة الحقيقية ، كذلك كلنا نعرف جهد المهندسين فى الترميم وجهد الاطباء ، وهناك مدرسون يتنقلون الان الى مواقع الايواء لاداء رسالتهم.

وقال عبدالعظيم رمضان : ان الزلزال فرض نفسه على المناقشات ، وقد كشف الزلزال لنا عن انفسنا وحجم مشاكلنا ، وكان يمكن ان تكون اثار هذا الزلزال محدودة ، ولكن الاهمال والتسيب الذى يسود حياتنا تسبب فى زيادة الخسائر .. يجب ان نعترف بانه لاتوجد خطط شاملة لمواجهة الزلزال ..

اطالب بان يكون هناك تامين على المبانى وتتولى الشركات فى هذا الشأن مهامها كاملة ، وان يتحمل السكان عبء التمويل فى هذا الشأن.

واقترح العضو انيس منصور ان توجه لجنة الخدمات الدعوة الى الدكتور فاروق الباز وننتهز فرصة وجوده بالقاهرة يوم ٢٦ من الشهر الحالى، فهو يمكن ان



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول الكثير فى الموضوع المطروح امامنا الان ..

واعرب محمد رجب عن رفضه لما يشير اليه البعض من ان الزلزال عقاب، وقال ان هناك فقراء كثيرين اضيروا من الزلزال بينما هم لا يستحقون عقابا بقدر ما يستحقون ثوابا ، وارى ان الزلزال فرض علينا اعادة النظر فى امور كثيرة منها ضرورة وجود ضوابط كاملة فى موضوع النفايات السامة ..

وقال محمد مراد السبطاس : لقد سمعنا مرارا من علماء الزلزال ان مصر منطقة خالية تماما من الزلزال ثم فوجئنا بعكس ما سمعناه تماما.. واننى احذر من عدم وجود بيانات كافية عن السيول رغم ما تمثله لبلادنا من مخاطر ..

وقالت سهير جلبانة : ان الزلزال زلزال النفوس قبل الخرسانات ، واذا كان وزير التعليم قد صرح امامنا بان القائمين على تشييد المدارس المنهارة تم تحويلهم جميعا الى النيابة .. فنحن حتى الان لم نر حالة واحدة تمت محاسبتها.

واريد ان اذكر السيدة سوزان مبارك وحركتها التى لا تنقطع منذ وقوع الكارثة ليس بصفتها حرم الرئيس ولكن كمواطنة مصرية..

وقال الدكتور صبرى الشبراوى: اننا يجب ان نعيد النظر تماما فى صياغة التعليم ، فنحن نحتاج الى تغيير شكل المدرسة وموقعها وحجمها، ولا غنى عن تعليم التلاميذ ، كيفية التعامل مع هذه الكوارث ..

وقال ماهر محمد علي : هناك كارثة مرتقبة وهى ترسبات الطمى امام السد العالى ، وهناك لجنة من مجلس الشعب قامت بزيارة للمنطقة وشاهدت الظاهرة على الطبيعة ، كذلك مسئول بالوزارة اكد هذه المعلومات، وعلى الفور عقب الوزير عصام راضى قائلا : ان السد العالى مصمم على اساس وجود سعة ميتة لمقابلة الاطماء مقدارها ٣٠ مليار متر مكعب ، وان رئيس هيئة السد العالى السابق الذى تناول هذا الموضوع الغى من وظيفته لترديده معلومات غير صحيحة.

وقال يوسف صبرى ابوطالب : ان جميع الدول تعتمد على مراكز ادارة الكوارث والازمات ، وهى تعتمد على تحليل جميع المعلومات واستنتاج الكوارث المحتملة وتحليل الاستعدادات المتاحة للمواجهة ودراسة الخطط البديلة.

وارى ان إعدادا تشريعيا لابد أن يتم حتى يمكن من خلاله إعداد نسيج عمرانى اكثر قدرة على مواجهة اية كوارث مستقبلية .. ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم

مناقشة خطاب الرئيس أمام لجنة القوى العاملة

ادار عبد العزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب امس حوارا فى اللجنة حول ماتناوله خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة البرلمانية.

واكد الاعضاء على ضرورة مراقبة تنفيذ خطة اصلاح التعليم، وعدم تحقيق الضرر لاى عامل من العمال بعد اجراءات الاصلاح الاقتصادى.



مطلوب مركز قومى لإدارة الأزمـــات

منذ فترة عقدت اللجنة القومية للعقد الدولى للتخفيف من اخطار الكوارث الطبيعية عدة اجتماعات برئاسة الدكتور على حبيشى رئيس اكاديمية البحث العلمى وضمت اللجنة مجموعة من كبار علماء وخبراء مصر فى مختلف التخصصات العلمية، وكان الهدف هو كيفية تخطيط الحماية من الكوارث والتخفيف من آثارها الضارة.

واذا كانت الدول المتقدمة قد قطعت شوطا كبيرا في عمليات التنبؤ بالكوارث وحساب توقعاتها المستقبلية، والذى يترتب عليه حساب وتقدير التدابير الممكنة وتكاليفها المقدرة ومقابلة ذلك بالامكانيات والقدرات المتاحة لذلك بات امرا محتما اتخاذ التدابير الوقائية فى مصر للتخفيف من الآثار الضارة لأى كارثة محتملة فى المستقبل القريب او البعيد..

وفى توصية واضحة ومحددة طالبت اللجنة بانشاء مركز قومى متخصص فى ادارة الكوارث والازمات يركز على اعداد وتحديث خطط الحماية والوقاية من الكوارث وادارة التعامل معها وتنسيق العمل بين الجهات المعنية والمرتبطة بالكوارث والازمات وتعبئة امكانيات المواجهة مثل مجلس الامم للدفاع المدنى والقوات المسلحة والشرطة واجهزة الاعلام والصحة ومركز اعلام مجلس الوزراء وكذلك الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة من حيث اعداد وتكوين مجموعات عمل متخصصة لحصر وتصنيف الكوارث والاماكن والمنشآت الاكثر احتمالا للتعرض للكوارث واعداد خطط الحماية والوقاية والتدخل ومناقشة نقطة هامة فى توصيات علماء وخبراء مصر تركز على البدء الفورى فى انشاء وادارة قواعد بيانات المنشآت والمواقع الحيوية والمناطق الاكثر احتمالا للتعرض للكوارث وماتحويه من بنية اساسية، واخيرا انشاء شبكة اتصالات الكوارث والطوارىء والشىء الذى يمكن ان نقوله فى النهاية. خصوصا ان مجلس الشورى بدأ هذا الاسبوع في دراسة الموضوع. ان هناك دراسة جاهزة اعدها علماء وخبراء مصر يمكن الاستفادة بها.. واذا كنا قد استطعنا ان نواجه كارثة زلزال ١٢ اكتوبر بروح الانسان المصرى التى تطفو على السطح فى وقت الازمات فاننا مطالبون بأن نأخذ باسلوب العلم فى مواجهة الكوارث والأزمات.

«المحرر»



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢



خطة قومية لمجابهة الكوارث بعد زلزال أكتوبر الماضى

كتب : نبيل رشوان

● أوضح الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى انه فى ظل التقدم التقنى والعلمى فى دراسة الكوارث الطبيعية او التى من صنع الإنسان اصبحت الضرورة قائمة لانتهاج اسلوب عملى لمواجهة آثار هذه الخطوب وخصوصاً بعد احداث زلزال اكتوبر الماضى .

واضاف إن اللجنة بعد دراسات عديدة ومناقشات مستفيضة وبعد استعراضها لاوراق عمل مختلفة توصى بان تقوم الخطة القومية لمجابهة الكوارث على اربعة محاور هى : المحور الإدارى والتنظيمى ومحور التوعية والدور الشعبى ومحور البحث العلمى والتقنية ومحور التعاون الدولى .. وقال رئيس لجنة الخدمات إنه من الضرورى إقامة جهاز قومى على اعلى مستوى من السلطة لادارة الكوارث والازمات يخطط وينسق بين الجهات المسئولة عن مجابهة الكوارث واجهزة التنبؤ بها وتقييم آثارها للتنسيق بين ٢٢ وزارة و ٣٢ هيئة عامة وبين الجهود الشعبية وإنشاء المجلس الاعلى للحماية المدنية وإنشاء شبكة من اجهزة المجابهة وإدارة الأزمة بكل محافظة يلحق بها مكتب للمعلومات ليقوم بالتنسيق بين الاجهزة المختلفة فى المحافظة ومع المستوى القومى .

وإنشاء شبكة قومية لرصد الكوارث الطبيعية ملحقة بالجهاز القومى على اعلى مستوى تقنى ، وإعطاء الاولوية لتمويل معدات الإنقاذ فى ميزانيات الوزارات والمؤسسات والهيئات المختلفة فى الدولة خاصة هيئة قناة السويس والقوات البحرية والاكاديمية العربية .



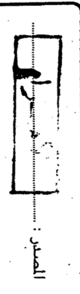
د . محمود محفوظ

وتوضع خطة لصيانة المباني القائمة الخاصة والعامة مع الالتزام بقواعد التخطيط العمراني السليم من حيث ارتفاعات المباني ومتانة المبنى . ولابد أن تلتزم الحكومة باتخاذ الإجراءات التشريعية والرقابية والتنفيذية اللازمة والتي تكفل المراعاة الدقيقة لما تتضمنه خطة الصيانة .

وتوضح الخطة القومية ضرورة تجميع القوانين المنظمة للحماية المدنية لمجابهة الكوارث في قانون واحد حتى يسهل ضبط تنفيذه على أن يتضمن القانون تطوير أحكام التشريعات القائمة لسد الفجوات فيها ولمواجهة التغيرات الطارئة والتطور العلمي ومواجهة الكوارث الطبيعية وتشديد العقوبات حتى تكون رادعة .

ومن الضروري إنشاء صندوق قومي للكوارث يمول محلياً من الزكاة ثم من موارد الميزانية العامة للدولة بالإضافة إلى المعونات الدولية والثنائية وتوجيه ايراداته إلى استكمال احتياجات الخطة القومية لمجابهة الكوارث .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

مجلس الشعب والحكومة فى أول مواجهة حول كارثة الزلزال :

صدقى : هيئة قومية لمواجهة الكوارث بدلا من اللجنة العليا بمجلس الوزراء

فى اول جلسة عمل لمجلس الشعب امس راسها الدكتور فتحى سرور كان موضوع الزلزال هو الموضوع الوحيد الذى فتح فيه الدكتور سرور باب النقاش واسعا..

وكانت الحكومة وعلى راسها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء جاهزة للرد على كل مايثار من ملاحظات لأعضاء المجلس.

واعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى بيانه الشامل الذى رد فيه على كل التساؤلات ان الحكومة تدرس حاليا انشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث تكون بديلة للجنة العليا المشكلة بمجلس الوزراء لمتابعة تطورات الزلازل..

وان الحكومة بصدد دراسة مشروع قانون للتامين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية، وقال انه بالنسبة للمساكن التى اصيبت بشروخ وتصدعات سيكون ترميمها واصلاحها على اساس ان تكون نصف التكلفة على المالك والنصف الآخر على السكان بالنسبة للمساكن المقامة من ٦٥ الى ١٩٧٧، اما المساكن المقامة بعد ذلك فيتحمل المالك ثلثى التكلفة والسكان الثلث..

وقال فتحى سرور: بعد الزلزال الذى تعرضت له مصر بادرت بدعوة لجان المجلس لبحث سبل ايجاد مواقع ايواء ونجدة المضارين وزيارة المصابين، ومجلسنا لم يتوان بالتعاون مع الحكومة فى احتواء آثار المحنة للتخفيف عن المتضررين..

وقد اعدت اللجان تقاريرها وايضا تقدم عدد من الاعضاء باسئلة وطلبات احاطة حول هذا الموضوع، وطلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء القاء بيان، وطلب الكلمة ايضا السيد كمال الشاذلى ممثل الاغلبية والسيد خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وعدد من السادة الاعضاء.

ونظرا لأهمية الموضوع اقترح أن نستمع الى بيان رئيس الوزراء ثم كلمة ممثل الاغلبية ورئيس حزب التجمع ثم نستمع الى مقدمى الاسئلة وطلبات الاحاطة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

المعارضة: على الحكومة أن تعيد النظر في أقساط المساكن على المتضررين

كتب الجلسة :

محمود معوض

عبدالجواد علي

محمود المناوى

قال صلاح توفيق: المادة ١٣٦ من اللائحة والعرف والتقاليد انه لاتوجه اسئلة قبل بيان الحكومة.

الدكتور سرور: المادة ١٨٥ تنص على ذلك الا في حالة موضوع له اهمية عاجلة بموافقة رئيس المجلس واعتقد ان موضوع الزلزال ينطبق عليه بالفعل استثناء هذه المادة.. وهناك تقارير ايضا.. ولهذا طالبو الكلمة لهم الحق في الحديث

وقال توفيق زغلول: المادة ١٨٥ تعطى الحق في مناقشة موضوعات لها اهمية، ولكن ممثلو الهيئات البرلمانية مع تقديرى لهم تكون مناقشتهم ليس لها حل، والمناقشة يجب أن تكون مقصورة على تصدى الاسئلة وطلبات الاحاطة..

وقال كمال خالد: لقد قدمت اسئلة من قبل ووصلت الى ردود من الوزراء منهم وزير الداخلية ووزير الزراعة ووزير الاقتصاد، ولكن السؤالين الهامين اللذين تقدمت بهما بعد الزلزال مباشرة عن هذه الكارثة وتوجهت بهما لرئيس الوزراء - وكنا نعيش مع الشعب ونرفع لمجلس الوزراء اوجه المعاناة أولا بأول مثلا اسر تم تسكينهم في مناطق نائية بعيدة عن العمران - ولم تصل الى اية اجابة عنهما.

الحكومة توضح

قال د.عاطف صدقي رئيس الوزراء: ما ان وقعت الواقعة حتى ادت جميع اجهزة الدولة واجبها بالكامل، وشكل مجلس الوزراء لجنة عليا لمواجهة ومتابعة آثار الزلزال ممثلة فيها كل الوزارات المعنية مع محافظي القاهرة والجيزة.

وما ان بلغ الى علم الرئيس الحدث حتى عاد الى القاهرة في ساعات ليشارك المواطنين محنتهم، وعلى الرغم من ان مواجهة مثل هذه الكوارث تتم عن طريق التبرعات ومساعدات الدول الاجنبية فان الرئيس حرص ان تتحمل الحكومة الجزء الأعظم في مواجهة هذه الخسائر

والرئيس اتصل بي وقال انه سيعود فورا فقلت لسيادته أن يؤجل العودة حتى تتضح آثار الزلزال حتى لاتنقطع رحلة العمل، فاصر على العودة وهو موقف لابد أن نحييه مرات ومرات.

واصبحت اللجنة المشكلة لمواجهة الزلزال في حالة انعقاد مستمر، وتابعت نقل المصابين وتسكين من انهارت مساكنهم وصرف التعويضات والاعانات وترميم وصيانة المباني والمدارس والآثار التي تصدعت وتوفير المبالغ اللازمة لذلك.

واريد ان اشير الى ان حالات الوفاة بلغت ٥٦١ حالة، وهذا الرقم لايقارن بارقام حدثت في بلاد اخرى تعرضت لزلازل مماثلة، فالصين مثلا ٣٠٠ الف قتيل في ثوان معدودة وايضا زلزال اغادير وفي حادث مركب سالم اكسبريس رقم القتلى كان مقاربا وهذه كانت مجرد حادثة.

اما الاصابات فهي ٩٨٣٢ عولج منها ٧٦٥٣ حالة وتم حجز ٢٢٧٦ حالة بالمستشفيات واجريت ٣٨٣٢ عملية ولم يبق من هؤلاء في المستشفيات الا ٤٨ حالة فقط.

بلغ عدد البلاغات عن الانهيار والتصدع ١٥٥ الف بلاغ، وعشرة الاف عقار تبين انها بحالة تهدم كامل ولابد من ازالتها، أما عدد العقارات التي انهارت جزئيا فهو ١٨ الف عقار و٥٥ الف عقار تحتاج الى تنكيس.

ويبلغ عدد الوحدات السكنية لاسكان من انهارت مساكنهم نحو ٣٠ الف وحدة سكنية تزيد تكلفتها على ٥٠٠ مليون جنيه..

ويبلغ عدد المدارس التي اضيرت وتحتاج الى ازالة ١٣٤٣ مدرسة، و٢٥٤٤ تحتاج الى ترميم جزئي و٢٢٤٨ مدرسة تحتاج الى ترميم وصيانة وقدر مايزيد على مليار جنيه لمواجهة هذه الخسائر.

قانون للتأمين الاجبارى على المساكن ضد الكوارث الطبيعية

محاسبة المقاولين

و٣٥ مبنى بجامعات القاهرة وعين شمس وطنطا تصدعت ومباني المدارس والمعاهد التي اضيرت في معظمها من المباني التي مضى عليها زمن طويل.

أما المنشأة حديثا وتصدعت فيجرى بشأنها التحقيق اللازم لمحاسبة المسئولين عنها، وأما ماتعرض للتصدع من المباني الجديدة لايزيد على ٥ او ٦ في المائة.

وبلغ عدد الآثار الاسلامية التي اضيرت من الزلزال ٢١٢ اثرا وسبعة متاحف، وتبلغ التكلفة اللازمة للاصلاح حوالي ٤٠٠ مليون جنيه

وعدد المباني الحكومية التي اضيرت بالزلزال ١٩٢٣ مبنى منها ٢٥٠ مبنى لم يعد يصلح و٤٣٩ مبنى تحتاج الى اصلاحات كبيرة و١٢٥٤ مبنى تحتاج اصلاحات بسيطة ونحتاج الى حوالي ٣٠٠ مليون جنيه لاصلاح هذه المباني، والبعض اشار الى أن الصيانة غير كافية ولكن في السنوات الثلاث الاخيرة تضاعفت المباني المرصودة في الميزانية الى ثلاثة امثالها، وسنعمل على مضاعفة هذه المبالغ بقدر المستطاع.

ترميم المساجد

وهناك ٢١٦ مسجدا تحتاج الى بناء ونحو ٥٤٤ تحتاج الى ترميم بتكلفة كلية ماتزيد على ١٥٠ مليون جنيه. وتهدم معاهد ازهرية تحتاج الى ١٠٠ مليون جنيه وهناك ١٧ سنترالا تصدعت بالقاهرة وتصدعت بعض مكاتب البريد، ورغم ذلك لم تتأثر الخدمة التليفونية، ولم تقع اى تلفيات في الكبارى العلوية على النيل، ولم تحدث اى تلفيات بالسكك الحديدية، وبلغ اجمالي المبالغ التي صرفت لمواجهة الأزمة بشكل شامل نحو ٣٠٠ مليون جنيه حتى الآن وصرف ١٥ مليون جنيه كتعويضات، وتبلغ تكاليف اصلاح مادمره الزلزال مايزيد على ٤ مليارات جنيه.

وقال: ان الله سبحانه وتعالى قدر ولطف بمصر فلو كان الزلزال استمر ثواني أخرى محدودة لكانت الخسائر اضعاف ماحدث.

وقال: ان جميع التبرعات التى وردت الى مصر داخليا وكذلك خارجيا، بالبنك الأهلى مقدمة من الحكومات الأجنبية تبلغ جملتها ٢١٢ مليون دولار و٥٢ مليون جنيه مصرى بخلاف المعونات العينية والغذائية المقدمة لمصر.

واضاف رئيس الوزراء: هناك ٦٠ مليون ريال سعودى و٧٥٠ الف فرنك سويسرى و٥٣ الف شلن نمساوى و٦١٣ جنيها استرلينيا و٤٠٠ الف مارك المانى. وهذه المبالغ كلها وردت لصالح ضحايا الزلزال.

وقال: هذه المبالغ جميعا تحت رقابة مباشرة من رئيس الجمهورية ولايتم الصرف منها الا بإذن شخصى من رئيس الجمهورية وبموافقة من رئيس الوزراء.

ضعاف النفوس

وقال: مافيش حاجة جت من بره إلا وهى مسجلة لدى وزارة الدفاع من خلال ادارة الامدادات بالقوات المسلحة. وهذا رد على بعض المشوشين من ضعاف النفوس، وأنا لا اقصد أحدا بهذا المجلس، لأن المجلس اكن له كل الحب والتقدير والاعزاز، واذا اراد المجلس ان يراجع هذه البيانات فنحن على استعداد لذلك، وكل البيانات والأرقام موجودة، وهى تحت أمر كل الاعضاء لمن يشاء ان يطلع عليها.

وذكر رئيس الوزراء ان هناك اطعمة وأغذية وصلت من الخارج، ولكن تم استبعادها بعد ان اظهرت فحوصات المعامل لها انها غير صالحة للاستخدام.

وقال: وعلى نطاق المحافظات فان القاهرة والجيزة والفيوم كانت أكثرها تضررا بالزلزال، فالقاهرة بلغت بيانات الابلاغ التى تلقتها المحافظة بشأن حالات الانهيار والتصدع ٦٧ الف بلاغ.

وقال رئيس الوزراء: كشفت المعاينات ١٠٥ عقارات مصابة بانهيار كامل، وهدم أدوار من ١٠ آلاف و١٧٦ عقارا، ٣٣ الفا و١٣٨ عقارا مطلوب تنكيسها.. وتم مواجهة السكان الذين هدمت مساكنهم فى ٢٠ الف وحدة سكنية ومطلوب ١٢ الف وحدة قبل منتصف ديسمبر.. الأسر المقيمة بالمعسكرات ومراكز الشباب ٢٧٧٩ أسرة، وتم تسجيل من يقيم مع ذويهم وتم اسكان ٧٥٢٧ أسرة حتى تاريخ ١١/٢٤، ويتم تسليم باقى الأسر تباعا طبقا لبرنامج محدد.. وسوف تنتهى شركات المقاولات وبحلول ديسمبر الحالى يكون جميع المواطنين قد نقلوا الى مساكنهم، ونرتب لتحويل مستشفى مدينة السلام الى مستشفى عام، وربطه بخطوط النقل العام.

الأكثر تأثرا

وبالنسبة لمحافظة الفيوم فقد بلغ عدد الوحدات السكنية التى انهارت ٣٦١ وعمارة كاملة للأوقاف منها ٤٦ وحدة فى مركز طمية، وبلغ عدد المساكن الخاصة بالمواطنين ٨٢٩ مسكنا و٤١٤٢ مسكنا متصدعا، وقامت المحافظة باخلاء ٨١٦ مسكنا، منها ١١٥ وحدة بمركز طمية، وهناك ١٤٠ مسجدا و١٤ كنيسة تأثرت بالزلزال.

ولهذا كان لابد من اعلان حالة الطوارئ فى كل الاجهزة للتخفيف من آثار الزلزال، فسارعت وزارة الدفاع التى اتوجه اليها بشكر خاص. فقد سارعت وزارة الدفاع بـ ١٩٥ معدة هندسية و١٩٠ طاقما هندسيا، ودفعت بالشرطة العسكرية لبحصر الوفيات والاصابات والعقارات المنهارة والمتصدعة، واستقبلت المصابين بالمستشفيات العسكرية ودعمت المحافظات باطقم هندسية، وقدمت الوجبات الغذائية لساكنى المعسكرات وعمل التحاليل للمواد الغذائية، وقامت بنصب الخيام التى جاءت كمساعدات من الدول العربية والأجنبية، واقامة نحو ٣٠٠ فصل تعليمى لصالح وزارة التعليم، وقامت وزارة الاسكان بتدبير الوحدات السكنية (٣٦٧٠) وحدة سكنية جاهزة وتجهيز ١٣٠٠٠ وحدة حتى ٩٢/١١/١٣، وتجهيز ٧٠٠٠ وحدة اخرى حتى ٩٢/١٢/٢١، وتسابقت شركات المقاولات تحت اشراف الوزارة فى الانتهاء على ادخال المرافق، ويتم تسليم ما يتم تجهيزه منها الى المحافظات.

المساكن البديلة

وقال: هناك برامج اقامة مساكن للطبقات محدودة الدخل، كان هناك عدد كبير من هذه المساكن على التشطيب، وبعد الزلزال عجلنا من التشطيب وهؤلاء ولكننا لن ننسى حاجزى هذه المساكن، وبدأت خطط بديلة توسع من طاقة المساكن بحيث أن اصحاب هذه المنازل سوف يحصلون على مساكن بديلة، ونحن اعطينا الأولوية لمن اضير من الزلزال، ولم يكن امامنا طريق آخر.

وقد صدر الأمر العسكرى رقم ٤ لسنة ٩٢ مقررا عقوبة السجن أو الأشغال المؤقتة التى لاتقل عن سبع سنوات لكل من تحايل أو أراد ان يستغل الازمة، فالبعض ادعى ان منزله مشروخ بسبب الزلزال، بينما كان مشروخا من قبل. أو ادعى ان منزله منهار أو يعمد الى التعجيل بانهياره للاستفادة من الأرض.

وبالنسبة للاعلام فدوره كان بارزا وملموسا، وحتى الآن ادت الأجهزة المسموعة والمرئية دورا كان محل تقدير من الجميع، وحرصت الاجهزة على نقل المعلومة الصحيحة، ونقلت عددا من المؤتمرات الصحفية التى شارك فيها بصفة خاصة السيد رئيس الجمهورية.

وبالنسبة لوزارة التعليم قامت بانشاء غرفة عمليات مركزية واسرع جميع اساتذة الهندسة لمعاينة المدارس، وقامت هيئة الأبنية التعليمية بمعاينة جميع المدارس، وجعلت الوزارة أول اهتماماتها تأمين سلامة الطلاب، ومن ثم قامت بتأجيل الدراسة، ويجرى العمل حاليا فى اصلاح وترميم ٢٢٥٨ مدرسة بعد ان انتهى العمل من ١٦٤٦ مدرسة.

وقال رئيس الوزراء: ان الحكومة أعدت خططا لمراعاة ان يكون بناء المدارس لمواجهة احتمالات الزلزال، كما تم تسكين الطلاب الذين انهارت مدارسهم فى مدارس اخرى بشكل مؤقت لحين اعادة ترميم أو بناء مدارسهم التى تأثرت بالزلزال.

وقال: ان الوزارة سارعت بتكليف عدد من الشركات المتخصصة لاعادة ترميم الآثار واصلاح مايحتاج وبتكلفة تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه.

وأضاف رئيس الوزراء قائلا: ولقد بذلت وزارة البحث العلمى جهودا لاجراء الدراسات للنتائج العلمية للزلزال، وقامت بانشاء شبكة قومية للزلازل لرصدها واحتمالات حدوث زلازل.

وقال: لقد تم اعتماد مبلغ ٢ مليون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

جنيه لربط شبكة الزلازل بأسوان بالشبكة القومية التي يجرى انشاؤها، وان كل البعثات التي جاءت الى مصر لدراسة آثار الزلزال جاءت آراؤها متطابقة تماما مع رأى العلماء المصريين حول الزلازل بمصر.

وأكد رئيس الوزراء ان وزارة الكهرباء قامت بدور فعال في سرعة توصيل الكهرباء الى مناطق ايواء منكوبي الزلزال سواء كانوا بمساكن مدينة السلام أو بمعسكرات الايواء.

المعارضة تصفق

وذكر رئيس الوزراء ان وزارة النقل والمواصلات قامت بسرعة الكشف عن المرافق الخاصة بالمواصلات وتأكدت من سلامة المرفق كله. كما قامت وزارة الأشغال والموارد المائية بمراجعة كل منشآت الرى من القناطر والسدود وتأكدت من سلامتها وعالجت مناطق فوران المياه بمنطقة العياط وأكدت الأبحاث ان السد العالى قادر على مواجهة اقوى زلزال محتمل (تصفيق من المعارضة).

وقال: إنه لاصحة لما يقال من ان بحيرة السد العالى لها أثر على القشرة الأرضية، وان كل الدراسات والأبحاث كلها تؤكد انه لا اثر لتأثير بحيرة السد العالى على القشرة الأرضية.

وقال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. إن الحكومة تعمل لتخفيف معاناة المواطنين الذين اضيروا بالزلزال، وذلك بتخفيف إجراءات تمليك هذه الشقق لهم وبتوفير القروض الميسرة لهم وسيتم هذا بما يتفق وظروف الدولة وحسب برنامجها للإصلاح المسار الإقتصادى.

وقال: إن الحكومة تدرس اقتراحا بتشكيل هيئة قومية للإغاثة وتوفير كل الإمكانيات لها وذلك كبديل للجنة العليا المشكلة حاليا لمتابعة آثار الكوارث بصفة عامة.

وأشاد رئيس الوزراء بدور الجمعيات الأهلية والهلال الأحمر في مواجهة متطلبات المواطنين الذين أضيروا بالزلزال.

وقال رئيس الوزراء: ان الحكومة عملت كاسرة واحدة .وذلك مما يشرف الحكومة والشعب.

زعيم الاغلبية

الاعجاز في مواجهة الزلزال

وقال كمال الشاذلي زعيم الاغلبية إن الزلزال كان قضاء وقدرا.. والكوارث الطبيعية تتعرض لها كل بلاد الدنيا.. وقد فوجئنا كشعب وحكومة وتمت مواجهة الزلزال بما يشبه الاعجاز.

ان امريكا واجهت المشكلة بغذاء لمدة يومين، وتقديم تسهيلات للمواطنين لشراء مساكن.. اقول اتقوا الله في مصر وفى شعب مصر.. ان مصر رغم ظروفها الاقتصادية لم تدخر في مواجهة آثار الكارثة اي شيء الشعب المصرى كشف عن معدنه الاصيل في التبرع، وان ابناء القوات المسلحة كانوا كالعهد بهم ابطالا في المشاركة في اقامة معسكرات وتوفير الوجبات الغذائية التي ما لازالت تقدمها حتى الآن، وايضا قوات الشرطة التى أدت واجبها ويجب علينا دعم الدفاع المدنى لنصبح على استعداد لمواجهة مثل هذه الأزمات.

كما أن الشئون الاجتماعية أدت دورها وكان لدور الاعلام أثره الكبير في تغطية أخبار الزلزال، مما كان له الاثر الايجابى في وقفة العالم معنا..

وطالب بوضع نظام دقيق لمراقبة أعمال البناء.. نحن لسنا في حاجة إلى قوانين جديدة.. نحن فقط في حاجة ألى اتخاذ إجراءات كافية لمنع الأعمال المخالفة وطالب بالموافقة على السماح ببناء مدارس جديدة على الأرض الزراعية.

ووجه التحية للسيدة سوزان مبارك لمبادرتها الكبيرة التي لاقت استجابة من أبناء الشعب وحققت اهدافها الكبيرة في بناء المدارس..

تحية للشعب من المعارضة

وقال خالد محيى الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع: انني احيى الشعب المصرى على شهامته في الاسراع بالتضامن مع المنكوبين بالزلزال سواء بالتبرع بالدم أو المال ثم قال انني اشكر الحكومة لانها بذلت جهدا كبيرا في مواجهه الكارثة ومن يقول غير هذا فهو مخطىء ولكنى كنت اود من رئيس الوزراء كما ذكر الايجابيات في عمل الحكومة ان يقوم ايضا بذكر السلبيات والمواقف.

وقال لقد تعرضت مصر خلال السنوات الماضية لعدة كوارث اظهرت كلها عجزا في الاداء الحكومي لمواجهتها ولقد كنت اريد ان اسمع خطة تفصيلية وضعتها الحكومة لمواجهه الكوارث في المستقبل واضاف ان التعويضات التى صرفت للمضارين من الزلزال غير كافية لانهم من اصحاب الدخول المحدودة ويعيشون حياة الكفاف وقال ان المقارنة التى عقدها كمال الشاذلى بين مافعلته الحكومة المصرية في مواجهه الزلزال ومافعلته الحكومة الامريكية في مواجهة زلزال سان فرانسيسكو هى مقارنة غير عادلة لان المواطن المصرى فقير اما في امريكا فهناك تامينات على الحياة وعلى الامتعه والمساكن والحكومة ملزمة بدفع هذه التأمينات الى المواطن الامريكى الذى لايتاثر باى كارثة

وقال ان الحكومة تظلم المواطن المضار من الزلزال حينما تطالبه بدفع قسط شهرى ٧٠ جنيها للشقة التى خصصت له لانه في الاساس مواطن فقير، واشار الى انه يعتزم التقدم باقتراح بمشروع قانون الى مجلس الشعب للتامين على المساكن لصرف التعويضات الى المواطنين في حالة تعرضهم للكوارث وطالب بان يسانده اعضاء المجلس في تقديم هذا الاقتراح

وطالب بان تقدم الحكومة كشفا تفصيليا باسماء المقاولين الذين بنوا عقارات او مدارس وانهارت بسبب الزلزال وان يحدد تاريخ بناء هذه العقارات وتوضع هذه البيانات في امانة مجلس الشعب لتحديد مدى مسئولية المقاولين في انهيار هذه العقارات وقال انني اؤيد مشروع السيدة سوزان مبارك باعادة بناء المدارس بتبرعات المواطنين وهو مشروع جيد ومع ذلك فاننا نطلب من اتحاد المقاولين ان يسهم بدور اكبر في وضع المواصفات السليمة للمبانى لمواجهه الكوارث والزلازل

وقال اننا سوف نكون مساندين للحكومة لمساعدة الشعب المصرى على مواجهة الكوارث ونرجو ان تقوم الحكومة بعمل برامج تدريبية للسكان على مواجهة الكوارث

تعقيب لزعيم الاغلبية ردا على زعيم المعارضة

وعقب كمال الشاذلى قائلا ان المثل الذى ضربته للمقارنه بين ماقامت به الحكومة المصرية وماقامت به الحكومة الامريكية في مواجهه حادث الزلزال نقلتها عن عالم مصرى يعيش في امريكا كدليل على ان الحكومة المصرية قد بذلت جهدا كبيرا لمواجهه كارثة الزلزال

ثم عقب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فقال لقد بدأنا بعد الزلزال نفكر في وضع خطة علمية لمواجهة اى طوارىء



وذلك بتشكيل هيئة قومية لمواجهة الكوارث وقال ان الحكومة قامت فور وقوع الزلزال بالتحرك لمواجهة الموقف وصرفت تعويضات فورية للمتوفين والمصابين وقدمت ثلاث وجبات يوميا للمضارين كما ان الحكومة تدرس حاليا تقديم كل التسهيلات للذين تم تسكينهم فى الوحدات السكنية التابعة للدولة بحيث يتم مراعاة ظروفهم وظروف الدولة.

الوزير الوحيد الذي لم يشارك

وقال توفيق زغلول ان الحكومة حقيقة بذلت جهدا كبيرا فى مواجهه الكارثة لكن للاسف كان وزير الزراعة هو الوحيد الذى لم يشارك فى اى جهد حكومى بل انه اكتفى بعقد المؤتمرات لكى يهاجم فيها المعارضة وكنت اتصوّر ان يدخر الوزير جهده هذا لحل مشاكل الاراضى الزراعية وتخصيص مساحات منها لبناء مدارس عليها بدلا من المدارس التى انهارت فى المحافظات وقال لقد كشف الزلزال عن مدى تعفن الجهاز الادارى فى الدولة وعدم قدرته على مواجهة اى ظروف طارئة وقال ان المساعدات التى جاءتنا من الخارج لاتتناسب مع حجم الكارثة وعلى الحكومة ان تبحث فى اسباب تقصير الدول الخارجية فى تقديم العوض الى مصدر لمواجهه هذه الكارثة.

وللمنصة كلمة

وقال فتحي سرور :ان مصر لها كرامتها ولاتمد يدها لاحد ولاتطلب العوض من الخارج واضاف توفيق زغلول قائلا اننى استنكر حملة التليفزيون التى تدعو الى التبرع لأن المواطن الذى يريد ان يتبرع ليس فى حاجة الى مثل هذا الاسلوب الذى يستفز مشاعر الناس

وقال انه لابد من مواجهه الانحراف والفساد والضرب بيد من حديد على كل مختلس من اموال بناء المدارس ووضع حد للمخالفات فى اعمال البناء وازالة الادوار المخالفة وتساءل هل تبرع رجال الاعمال الذين قدمت لهم الدولة تسهيلات بما يتفق مع ماقدمته لهم الدولة من تسهيلات ادارية وقانونية؟ ثم اجاب ان رجال الاعمال فى مصر لم يتبرعوا الا بملاليم قليلة وعليهم ان يسهموا بايجابية اكبر للتبرع لمواجهه اثار الزلزال

ويستانف المجلس اجتماعه صباح اليوم

حصاد الازمة :

الوقاية خير من العلاج

«والدكتور محمد حسن رسمى الاستاذ بجامعة القاهرة يضع ايدينا على زاوية يجب الا نغفلها أبدا وهى الادارة .. فكل ازمة هى نتاج ادارة سيئة وحلها لايمكن ان يتحقق الا بادارة جيدة .»

د . محمد حسن رسمى
الاستاذ بجامعة القاهرة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

يلى كل أزمة أو كارثة توابع ، ودائما مايكون تاثيرها سلبا وايجابا ، السالب منها هو ماتخلفه من فزع وخسارة وعدم ثقه بكل شيء والموجب منها ما تظهره من ثقوب في النسيج او نقاط ضعف في الجسد وأحيانا تحفيز للهمم . ولاشك ان الادارة الناجحة هي التي تطوع وتدير الازمة أو الكارثة لصالح مجتمعها وتجعل منها خبرة غالية الثمن ربما كان يصعب الحصول على بدون المرور باحداث الازمة أو الكارثة . .

أن العاقل هو من يتعظ وبدونه هو من ينسى ويتناسى ويدير ظهره للحدث غير فاهم أو مدرك لمعنى التجربة والتاريخ .

أن كارثة الزلزال التي مرت مصر بها ومازالت ، خلفت مرارة وألما ، ولكنها أنارت البصيرة على أمور كثيرة أساسية ولازمة وجب علينا الاهتمام بها والاستفادة منها لتعديل وتطوير اسلوب أدارتنا لانفسنا ومجتمعنا حتى نقلل أو نتجنب مخاطر المستقبل وغدر الزمان . أن هذه النقاط والمفاهيم سوف أستعرضها ليس على سبيل الحصر ولكن على قدر المستطاع طبقا لاهميتها .

١ ـ الوقاية خير من العلاج .. المبدا الاول للسلامه .. من منا يتبعه مسلوك فردى أو جماعي ،كم منا يذهب الى الطبيب بدون مرض ، كم منا يصون دورة مياه سكنه حتى ولو اشتكى جيرانه . أن صيانه أى شيء تطيل من عمره وتجعله يعمل بكفاءة عالية . أنها استثمار طويل الاجل . أنها سلوك حضارى يجب أن يغرس وينمى داخلنا . أنها سلاح الحاضر ضد مخاطر المستقبل .

٢ ـ الجودة .. الجودة الشاملة ، جودة كل عناصر المجتمع ، جودة أداء عمل أو صناعة أى شيء ، أنها التعود على الاتقان . أنها الالتزام باتباع المقاييس والمعايير المعترف بها في تنفيذ أى شيء . أنها جواز السفر لعبور مضيق الحضارة والرقى والشرف والنزاهة . أنها مصل الوقاية من الانهيارات والكوارث .

٣ ـ القانون المحكم الصارم الرادع المحدث المنفذ على القوى قبل الضعيف أنه البديل الاوحد لردع كل من لايخاف ربه أو مات ضميره . أن أهم ملامحه أن تتضاءل المدة الزمنية بين لحظة المخالفة ولحظة الردع . أنه يجب أن يكون داخل نفوسنا مثل شبح الهلع والخوف من الزلزال والكامن الان في نفس كل منا ويعمل ألف حساب له كل لحظة .

٤ ـ المعلومة ، او بنك المعلومات الشامل والمحدث عن كل مايدور على أرض مصر وما في باطنها . أنها النور الذى يضيىء المستقبل ويقلل مخاطره . أنها العمود الفقرى للادارة العلمية الناجحة ، بدونها تهتز الثقة بالنفس ويصعب صنع القرار وتحدث الانهيارات وتتعاظم خسائر الكوارث وتنمو وتترعرع الازمات ويفقد القائد



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

السيطرة على السفينة . بها تكون أو لا تكون .

٥ ـ الاتصالات . أو شبكة للاتصالات ممثلة فى نظام معلومات مدعم بتكنولوجيا متقدمة للربط مابين الأحداث فى الشارع المصرى وقمة التنظيم لتوفير المعلومة الدقيقة فى الوقت المناسب وبسرعة تتفق مع سرعة تلاحق الأحداث خلال الأزمة مما يتيح لمتخذ القرار السيطرة على الموقف .

٦ ـ الوقت أو الاحساس بقيمة الزمن كعنصر فائق الاهمية فى التعامل و التحكم فى مجريات الأزمة أو الكارثة قبل و أثناء وبعد حدوثها . أنه سلوك أجتماعى يجب غرسه وتنميته و التاكيد عليه كسلوك حضارى ضرورى لادارة حياة الفرد .

٧ ـ العلم و العلماء ، الوقود الحقيقى الفعال لادارة التقدم وإدارة الأزمات والكوارث . كشف الزلزال الأهمية البالغة لدورها الحتمى فى أن يكونا الخط الاول الأساسى لادارة الدولة سواء كانت فى ظروف طبيعية أو ظروف محن و أوضحت المجريات ضرورة أعادة النظر فى الهيكل الكامل لوضع العلماء لتمكينهم من القيام بدورهم سواء كان لهم أم عليهم .

٨ ـ الادارة . كفهم وسلوك قبل أن تكون علما يجب أن ينمى فى سلوك الفرد ليمارسه فى كل ظروف ومواقف حياته ويتم تدريبه عليه باسلوب علمى .

٩ ـ الامن والسلامه . كوعى وفهم وإدراك وسلوك ينطلق إلى مرحلة الممارسة اليومية إضافة الى تجهيز كل المنشات و المركبات بالمعدات اللازمة والأخذ فى الاعتبار فى تصميماتها الهندسية مستقبلا .

١٠ ـ أخيرا الانسان كقيمة .. فهو أحدث تكنولوجيا العصر وكل عصر وجب علينا أن نحقق كل ماسبق من أجله ونسخر كل ماهو متاح من أن نجعله آمنا سالما مطمئنا ليؤدى دوره فى المجتمع بكفاءة و إقتدار وحتى تدور عجلة التنمية و التطور من أجله أولا والمجتمع ثانيا .

ان هذه العناصر مجتمعه ليست جديدة أو مستحدثة ولكنها اساسيه بل ضرورية وحتمية ليس للتحدث بعدها عن إدارة الازمات و الكوارث بل لكى نكون شعبا قادرا على أن يكون له مكان على خريطة التقدم والتطور فى العالم أجمع .. وحتى لو بلينا بالأزمات و الكوارث فان تاثيرها سوف يتضاءل حتما وكأنها أحداث يوميه لاتستحق الاهتمام ولن تشغل البال أو تربك حياتنا جميعا . أن تغيير وتعديل أوضاع تبدو مستقرة أمر مفروض ومطلوب بعد أى أزمة ذلك من أجل حياة أفضل وإستقرار حقيقى .

● ضرورة الاستعانة بالمؤسسات الشعبية والقطاع الخاص فى مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية

وتجارب الآخرين فى محيط الاقليم الذى نعيش فيه، وخارج نطاقه فى انحاء العالم أجمع!! هل ستاخذ هذه الهيئة بما يعرف بمراكز «ادارة الأزمات» التى تعد البرامج لاحتمالات وقوع الكوارث وتوقيتاتها المحتملة، والسيناريوهات الضرورية لاحتوائها وما يترتب على ذلك من اجراءات تقوم بها الأجهزة المحلية فور حدوث الكارثة من خلال خطوات تم الاتفاق عليها واجريت عليها تجارب تطبيقية ثبت جدواها فى تخفيف آثار «الأزمة الكبري»؟....

اننا نسال فى هذا التحقيق خبراء فى هذا المجال.. لعلنا نصل الى الهدف الصحيح والوسيلة الناجحة لكى تقوم مثل هذه الهيئة بعملها على أكمل وجه.

تتمتع القوات المسلحة بالعديد من الامكانات.. خاصة القوات الجوية التى لديها مركزخاص لعمليات البحث والانقاذ والاغاثة لمواجهة الكوارث.. وهو الوحيد من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط. وقد اثبتت الأحداث ذلك من خلال المواجهة الشاملة لآثار الزلزال التى حملت لواءها القوات المسلحة بما لها من سرعة الحركة والاستعداد المستمر.. وكان الفريق اول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع قد ابدى اهتماما كبيرا بهذا المركز وامر - حتى قبل وقوع كارثة الزلزال - بتزويد مركز البحث والانقاذ بالقوات الجوية باحدث وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية والحاسبات التى تعمل طوال ٢٤ ساعة.. بالاضافة الى فتح مراكز فرعية للمركز الرئيسى فى المحافظات النائية - مرسى مطروح واسوان وشمال سيناء والبحر الاحمر - وقد تم اعداد هذه المراكز وتجهيزها لاداء مهامها فى اى وقت.. كما تم تجهيز وإعداد اطقم طبية فى التخدير والجراحة.. وكانت على اهبة الاستعداد للانطلاق فى اى مهمة وفى اى وقت يطلب منها.. وزود المركز الرئيسى والمراكز الفرعية باحدث المعدات المتوافرة فى الاسواق العالمية من معدات انقاذ وعبوات إمداد وأعاشة.. وقد تم تصميم عبوات خاصة وضع بداخلها مواد غذائية وعبوات اخرى ملئت بالماء بحيث يمكن إلقاؤها من الطائرات فى حالة تعثر وصول الامدادات الأرضية اليهم.. ولم يقتصر عمل المركز على حالات الكوارث الداخلية - فقط - بل قام - ايضا - بالتنسيق مع الدول المجاورة للمعاونة فى عمليات البحث والانقاذ..

تنظيم دائم الاستعداد

يقول الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى: ان فكرة إنشاء هيئة لمواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية وافق عليها رئيس الوزراء وهى ليست جديدة وانما توجد فى ٥٦ وزارة وهيئة قومية ومركزا علميا لأن لها عمل يتصل بالكوارث وفى كل وزارة مخصصات بميزانيتها لمواجهة الكوارث ولكنها لم تستغل.

ويضيف أن الهيئة ليست جهازا جديدا بالدولة ولكنها عبارة عن تنظيم دائم للاستعداد والتنبؤ والاعداد للكارثة دون الانتظار لوقوعها فإذا وقعت تقل اخطارها.

ويرى الدكتور محفوظ ضرورة أن تتضمن الهيئة فى برامجها تدريب فرق الانقاذ والمواطنين بالاضافة الى وضع سياسة على مستوى الوحدات السكنية والانتاجية، وأن تتم الاستعانة بقوات بالدفاع المدنى بالاضافة لتخصيص برنامج تليفزيونى ليشرح للمواطنين كيفية مواجهة الكارثة.

ويشير إلى أن تمويل الهيئة يكون عن طريق ثلاثة مصادر هى الدولة بالميزانيات المخصصة فى الوزارات لمواجهة الكوارث والمصدر الثانى أموال الزكاة والتبرعات الشخصية وتبرعات الهيئات ثم المعونات الدولية.

البعد عن اى ارهاق اقتصادي

ويقول الكاتب الكبير ثروت اباظة. أن الهيئة القومية للاغاثة التى اعلن عنها، مهمتها الاساسية مواجهة جميع انواع الكوارث التى تحدث ويدخل فيها جميع التخصصات اللازمة من الشخصيات والعناصر التى لها رؤية علمية وعملية فى مجال الكوارث والازمات وكيفية التعامل معها حتى يصبح لدينا الاستعداد الكامل لمواجهة اى كارثة تحدث .. وسوف يخصص صندوق خاص لمواجهة الكوارث بدلا من الصندوق الذى كان قد خصص



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

لكارثة الزلازل، وسوف يدعم هذا الصندوق بالموارد المادية التى تعينه على ذلك لتصبح لدية المقدرة المادية الفعالة للخروج من الكوارث بصورة لا تتسبب فى اى ارهاق اقتصادى للدولة.

واضاف ان هذه الهيئة سوف تخصص لها العناصر البشرية والأجهزة العلمية المتخصصة.

وعن سرعة الانتهاء من انشاء هذه الهيئة.. يقول الدكتور ميلاد حنا انه يجب الاسراع فى التخطيط وإنشاء هذه الهيئة حتى يصبح لدينا الاستعداد لمواجهة الكوارث التى تصاب بها البلاد الآن، وأن يكون هناك إعداد شامل لجميع فئات المجتمع وأن تجتمع فى ظل هذه الهيئة ليصبح لديها دعم بشرى لديه الاستعداد القوى والفعال لتقديم شتى انواع الاغاثة المطلوبة.

ويرى الدكتور نبيه العلقامى عضو مجلس الشورى ضرورة أن تحدد أولا صلاحيات وواجبات هذه الهيئة لوضع التعريف الخاص بما هية الكارثة وكيفية التعامل معها، وأعتقد انه لا يجب أن يكون مقرها القاهرة بل يتحقق لها الإنتشار على مستوى الجمهورية والتخصصية والسرعة المطلوبة للاغاثة كالحوادث الخاصة بالإنهيارات وانتشار الأوبئة والسيول... الخ

ايضا لابد من مشاركة جميع المؤسسات الدينية والإجتماعية والإعلامية بدور فعال وأن يكون هناك دور للنقابات المهنية والعمالية.

هيئة لها صلاحياتها

ويؤيد الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية فكرة انشاء هيئة قومية لمواجهة الكوارث ويقترح امتداد نشاط الهيئة إلى كل اقاليم الجمهورية بحيث تكون هناك هيئة مركزية فى العاصمة مزودة بمختلف الأجهزة الحديثة التى تمكنها من مواجهة الكوارث الطبيعية من زلازل وسيول وحرائق بكفاءة عالية.. ويكون لهذه الهيئة مراكز تابعة على مستوى الاقاليم بمعنى أن يكون هناك مركز مجهز بأحدث الوسائل العلمية والامكانات المادية بمنطقة القناة مثلا وفى احدى محافظات القناة ويكون على اتم الاستعداد فى اى لحظة لمواجهة اى كارثة من المحتمل ان تقع بمدن القناة وكذلك بالنسبة لصعيد مصر.. وكى تمارس هذه الهيئة المقترحة أعمالها على أكمل وجه ممكن لابد من ازالة جميع المشاكل التى من الممكن أن تقف فى طريقها بحيث يسمح لها القانون بحرية التصرف بسرعة وتلقائية وأن تكون ذات قرارات استقلالية سيادية تمكنها من السيطرة على الموقف بسرعة بغض النظر عن القوانين واللوائح السارية فى الأمور العادية وأن يكون للهيئة المقترحة إمكاناتها المادية المستقلة التى تساعدها على التصرف وتمكنها من احتواء الأزمات.

تدريب الكوادر

أما الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ الشرقية يرى أن دراسة انشاء هيئة قومية للإغاثة والوقاية من الحوادث أصبحت ضرورة ملحة فى الوقت الحالى تكون لها فروع فى مختلف المحافظات وممثل فيها التخصصات التى يمكن أن تقدم المساعدات والمشورة المتخصصة بأسرع ما يمكن وقت حدوث الكارثة، واضاف محافظ الشرقية انه لابد من وضع دراسات طويلة الأجل لاحتمالات الكوارث وكيفية إغاثة المواطنين فور حدوثها فمن الممكن أن تقع فى كل دولة مجموعة من الكوارث تكون محتملة الحدوث وفق ظروف كل دولة ففى مصر مثلا يمكن أن يقع زلزال مدمر أو حريق كبير أو فيضان للنيل أو انتشار احد الأوبئة.. ففى ظل وجود هذه الاحتمالات «لا قدر الله» يمكن وضع دراسات متخصصة وسيناريوهات للمواجهة والوقاية فى أسوأ الاحتمالات، تكون معدة ومجهزة مع تدريب الكوادر على تنفيذ خطة الاغاثة والوقاية منها ويتم تدريب قوات الدفاع المدنى والاطفاء عليها عدة مرات بحيث تكون جاهزة للاستخدام والتطبيق بأعلى مستوى فى أى لحظة.. وهذا الاسلوب معمول به فى اغلب دول أوروبا وامريكا.. ويؤكد المحافظ ضرورة إعطاء المجلس القومى للإغاثة صلاحيات وإعتماد موازانات مالية لتمويل برامج التدريب وإعداد الدراسات اللازمة. أما بالنسبة لمحافظة الشرقية فقد تم بالفعل تشكيل مجلس مصغر للإغاثة وإدارة الأزمات وفق التهديدات المحتملة التى يمكن أن تواجه المحافظة وقد أثبتت نجاحا كبيرا أثناء وقوع الزلزال الذى أصاب مصر.

مسئولية قومية أولاً

يقول الدكتور سيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان أن التساؤل مازال يدور حول مهام هذه الهيئة ولاسيما أن عمليات الإغاثة ومواجهة المواقف الطارئة تدخل فى صميم جهود إدارة الأزمات والقواعد العلمية لإدارة الأزمة، وأرى أنه لاضرورة لإنشاء أجهزة مركزية ذات طابع بيروقراطى وإدارى لأنه فى الأصل أن يتم إنشاء أجهزة مؤقتة وموقفية تكون مهمتها التنسيق وقت الكوارث بين عمل مختلف الهيئات حسب طبيعة كل كارثة

والمواجهة مسئولية قومية بالدرجة الأولى ومسئولية مجلس الوزراء ولكن يجب أن يكون ذلك بدون فكرة إنشاء جهاز بيروقراطى جديد، وأن تكون العبرة بالكفاءة والمرونة والسرعة فى التعامل مع الكارثة فى مراحلها المتعددة والتى تنتقل من مرحلة الانذار إلى مرحلة الاجتياح لمرحلة الاحتواء والسيطرة عليها، وهذه يجب أن يكون لها أجهزتها النشيطة وفرق العمل الجاهزة للإستجابة الفورية للمواقف الطارئة.. وربما نكون فى هذه الحالة احوج لجهاز معلومات يرصد التغييرات، ويعطى انذاراً مبكراً للازمة يعقبها على الفور إنشاء غرفة عمليات تتولى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مواجهة الموقف ثم تنفض بعد إحتواء الكارثة.

ويستدرك قائلا: هناك دور هام لا يجب ان ننساه وهو الدور الجماهيرى. فالكارثة بحكم طبيعتها ازمة عامة تواجه كل مواطن ورجل وإمراة وطفل، ولاينبغى أن نتوهم ان مواجهة الكارثة بالحكومة واجهزتها المركزية فقط ولكن يجب إعلان وتوعية طلاب المدارس، وعمال المصنع، وتدريبهم على مواجهة الكوارث وهذا أهم من إنشاء جهاز بيروقراطى ضخم.

المطلوب من الحكومة إذن هو تنسيق وإعداد المعلومات وتجهيز الموارد والمعدات لمواجهة الموقف الطارئ حسب حدوثه.

وعملية إدارة هذه الموارد تحتاج للجنة مشتركة تتبع الوزارة المعنية بالكارثة أو مجلس الوزراء على حسب طبيعة الكارثة. ويمكن التفكير فى مركز بحوث لمواجهة الازمات والكوارث من الناحية العلمية مهمته اعداد سجل للأزمات وسيناريوهات للمستقبل تشترط التصرف الصحيح مع الموارد المطوب

تعبئتها كالخيام والاغذية والبطاطين وكل مايلزم لمواجهة الازمة لتكون هذه الموارد معدة ومجهزة فى مركزها..!

مشاركة القطاع الخاص

اما الدكتورة سامية الجندى استاذة الاجتماع بجامعة الأزهر وعضوة مجلس الشورى فترى ان مطلب إنشاء هيئة قومية للإغاثة ومواجهة الكوارث أصبح هدفاً حيوياً ومطلباً قومياً وأساسياً خاصة فى ظل الظروف الراهنة والتجارب التى مرت بالبلاد واثبتت عدم وجود جهاز أو إدارة تختص بالأزمات ومواجهتها بشكل منظم ومدروس وقد برز ذلك بوضوح اثناء ازمتى «سالم اكسبريس» وغرق زاوية عبد القادر بالاسكندرية وخلال كارثة الزلزال الذى وقع فى اكتوبر الماضى.

يضاف إلى ذلك ان الاقتراح المقدم بتناول أسس عمليات إدارة الأزمة وطريقة التعامل معها من خلال تنسيق واضح بين مختلف الجهات المعنية رغم انه لم يتحدد بعد من سيرأس تلك الهيئة. أما مشاركة القطاع الخاص فى الهيئة فان الاقتراح لم يتطرق إلى ذلك وإن كانت المشاركة فى إزالة اثار الأزمات تتطلب تعاونا مع كافة الأجهزة الحكومية والخاصة.. كما حدث فى مواجهة آثار زلزال ١٢ اكتوبر الماضى.

اعتراض

ويرى محمد السعيد مصطفى رئيس جمعية الهلال الاحمر بالقاهرة ضروزة عدم الإعتماد فقط على الجهود الحكومية عند الإعداد لخطة قومية لمواجهة الكوارث اذ يجب الأخذ فى الإعتبار الدور الفعال الذى تلعبه المؤسسات الشعبية وشبه الرسمية مثل الجمعيات الخيرية والهلال الاحمر ولجان الزكاة التابعة لبنك ناصر الاجتماعى خصوصا أنها تتمتع بميزة حرية التحرك بمرونة دون اى تعقيدات فى حالات الطوارىء واوضح مثال على ذلك الدور الكبير الذى لعبته جمعية الهلال الأحمر والنقابات المهنية فى مواجهة الزلزال وإغاثة المنكوبين.

ولكن زكريا حسين مدير المكتب الفنى بوزارة الشئون الإجتماعية له وجهة نظر أخرى فى الهيئة حيث يقول ان انشاء هيئة قومية للكوارث يوحى بعدم وجود مثل هذه الهيئة منذ وقت طويل رغم ان وزارة الشئون الإجتماعية تقوم بعمل هذه الهيئة بموجب القرار الوزارى رقم ٤٣٩ لسنة ٨٠ المعدل بالقرار ٢ لسنة ١٩٨٨ والذى يفرض على الوزارة «أن تصرف مساعدات عاجلة وتعويضات عن الخسائر فى حالات الكوارث التى تصيب اسرة واحدة او مجموعة افراد من اسر مختلفة فى مكان واحد لاسباب عارضة او خارجة عن إرادتها مثل الحرائق والفيضانات والسيول وإنهيارات المنازل وحوادث التصادم والغرق وغيرها مما ينتج عنه خسائر فى الارواح او إصابات او خسائر فى الممتلكات الثابتة والمنقولة..»

ويضيف ان الوزارة بالفعل تقوم بهذا الدور المقرر وتصرف اغطية وملابس للمتضررين فى الحوادث كما تصرف لهم تعويضات عاجلة ومصروفات للجنازة ومساعدات أخرى ولكن المشكلة تتمثل فى قيمة هذه المساعدات والتى لا تتجاوز مثلا ٦٠ جنيها لمصروفات الجنازة .. لذلك فبدلا من اضاعة الوقت والجهد والمال فى إنشاء هيئة جديدة يكفى ان نقوم بدعم (الهيئة القديمة) ونوفر لها الإمكانيات المادية المناسبة لتطوير جهود الإغاثة التى تقوم بها بالفعل.

مطلوب تقليل الأعباء

وتقول سكينة فؤاد الكاتبة الصحفية وعضوة مجلس الشورى.. اتصور انها هيئة تضم ممثلين لجميع الجهات التنفيذية والشعبية والعلمية التى تتحمل مسئولية مواجهة اى حادث طارىء لتتحمل مسئولية التخطيط للمواجهة وتوزيع الادوار كذلك. وتقترح عدم زيادة الأجهزة المؤدية لأن المطلوب فى النهاية الحصول على عمل وأداء وليس تكوين هيئات فالهيئة التى تقرر انشاؤها لابد ان تكون هيئة للتنسيق بين ادوار وإمكانات جميع الأجهزة العاملة على الساحة وتكون مثل فريق عمل يوزع الادوار وينسق بين الهيئات ويضع الخطط ويستثمر امكانيات جميع الاجهزة الحكومية فى الدولة كما انه لابد من توافر احدث الاجهزة فى مجال البحث العلمى حتى تستطيع أن تواجه الكوارث الطبيعية أو أى نوع من الكوارث .

